

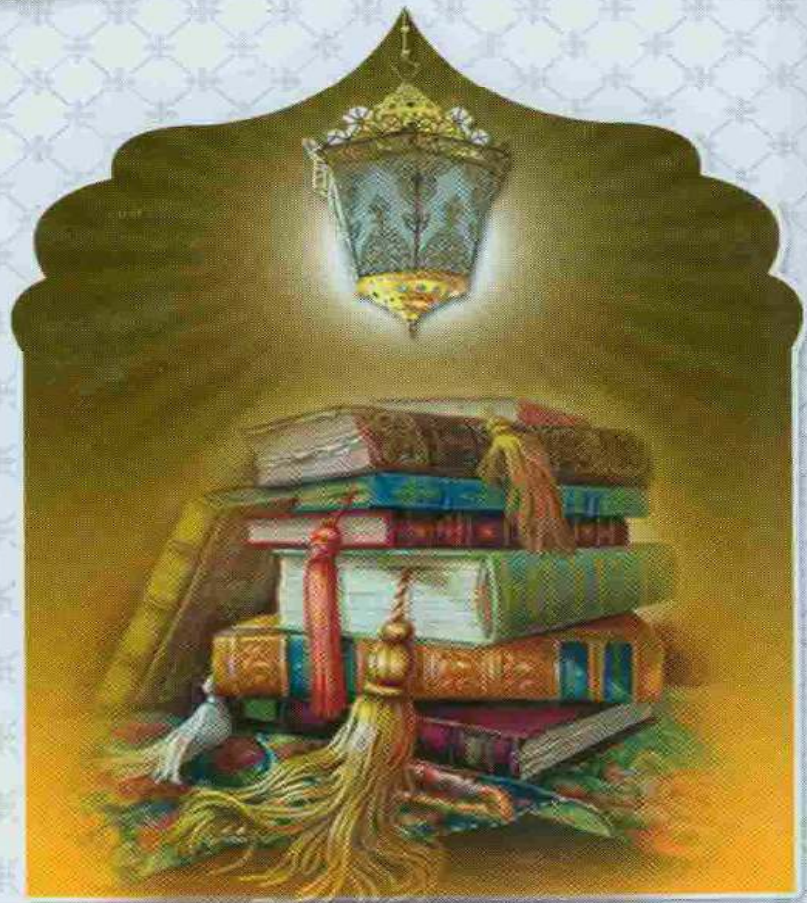
رسائل علم غیب

● ازاحۃ العیب بسیف الغیب ● انباء المصطفی بحال سرواخفی ● خالص الاعتقاد

تصنیف: اعلیٰ حضرت امام احمد رضا خان بریلوی روضۃ علیہ

تخریج و حاشیہ
ڈاکٹر قاری محمد ارشد مسعود اشرفی

ناظم تعلیمات: سید ناصر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی دہلہ
یاقی و ناظم اعلیٰ: دارالعلوم اسلامک سنٹر پاکستان
مدیر مسئول: سید ناصر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی



پروگریسو بکس

March 2019

اہلسنت وجماعت کا قرآن و سنت کا عظیم ادارہ

مرکز العلوم الاسلامیہ اکیڈمی

جہاں اسلامی اور عصری علوم کا عظیم امتزاج

مختصر تعارف

شعبہ حفظ: 145 شعبہ ناظرہ: 240

شعبہ درس نظامی: 105 شعبہ تجوید: 10

طلبہ:

اور انہیں شعبہ جات میں 400 سے زائد طلباء اسکول کی تعلیم انٹر تک حاصل کر رہے ہیں نیز کم و بیش 100 طلباء مدرسے میں رہائش پذیر ہیں جن کے طعام و قیام اور میڈیکل کا مکمل خرچ مدرسہ برداشت کرتا ہے۔

شعبہ حفظ و ناظرہ 14 اساتذہ شعبہ درس نظامی و تجوید 10 اساتذہ

شعبہ عصری علوم یعنی اسکول 11 اساتذہ باورچی 2 خادم 4 چوکیدار 2

مدرسہ کا اسٹاف

کل طلبہ کم و بیش پانچ سو اور پورہ اسٹاف 43 افراد پر مشتمل ہے۔

مرکز العلوم الاسلامیہ اکیڈمی میٹھادر کراچی پاکستان

DONATION

HABIB BANK LTD. BARNES STREET BRANCH
ACC TITLE: MARKAZ UL ALOOM ISLAMIA (TRUST)
ACC NO: 00500025657003 - BRANCH CODE :0050



www.facebook.com/markazuloom



<https://www.waseemziyai.com>



<https://www.youtube.com/waseemziyai>

• الاحادیث النبویة • الواریة فی خالص • الاعتقاد و تمہیدہ

رسائل علم غیب

ڈاکٹر قاری ابوالاحمد محمد ارشد مسعود اشرف چشتی

ناظم تعلیمات: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہگنڈو

بانی و ناظم اعلیٰ: دارالقلم اسلامک سنٹر پاکستان

مدیر مسئول: سیدنا حمزہ بن عبدالمطلب لائبریری

یوسف مارکیٹ ◦ غزنی سٹریٹ
اُردو بازار ◦ لاہور

فون 042-37124354 فیکس 042-37352795

پروگریسو بکس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

رسائل علم غیب

رسائل علم غیب

نام کتاب

ڈاکٹر قاری ابوالحسن محمد ارشد مسعود اشرف چشتی
ناظم تعلیمات: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہگٹو

مترجم

چوہدری میاں غلام رسول
میاں جواد رسول، میاں شہزاد رسول

ناشر

آصف صدیق پرنٹرز، لاہور

پرنٹرز

= روپے

قیمت

ملنے کے پتے

المسلم بکسٹریو

۱۲۔ گنج بخش روڈ لاہور فون 042-37112941
0323-8836776

ملت پبلی کیشنز

فیصل مسجد اسلام آباد Ph: 051-2254111

E-mail: millat_publication@yahoo.com

شوروم ملت پبلی کیشنز دوکان نمبر 5- مکہ سنٹر نیوار دو بازار لاہور 0321-4146464
Ph: 042-37239201 Fax: 042-37239200

یوسف ماکھیٹ غزنی سٹریٹ
اردو بازار لاہور

فون 042-37124354 فکس 042-37352795

پروگریسو بکسٹریو

ازاحۃ العیب بسیف الغیب

فہرستہ الآیات القرآنیۃ الواردۃ فی ازاحۃ العیب

135	آل عمران: 118	قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
22	السائدۃ: 109	مَاذَا أَجَبْتُمْ
24	الأنفال: 44	لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
136	التوبۃ: 61	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
22	ابراہیم: 26	كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
126	الکہف: 74	لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا
		رَبِّ اعْوْذْ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوْذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
136	المؤمنون: 97-98	يَخْضَرُونَ
58	الشعراء: 227	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
58	الجالسیۃ: 6	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ هُوَ آيَتُهُ يُؤْمِنُونَ
23	الم نشرح: 1	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

فهرست الاحاديث النبوية ﷺ

54	ان أعمال أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة
59	أمر به ليبرجم
112	أن النبي ﷺ حبس رجلا في تهمة
115-60	اذهي فقد غفر الله لك
122	اقتلوه، فقالوا: إنما سرق
47	تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس على الله
31	حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم
47	حياتي خير لكم تحدثوني ويحدث لكم
111	فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها
114	فأعرض عنه النبي ﷺ
121	فأمر بقتله . ف قيل : انه سرق
129	نحن نحكم بالظاهر
131	لو لا القرآن لكان لي ولها شأن
119	هل حدثت نفسك بأنه ليس في القوم أحد خير منك

31	حدیث نمبر 1
45	حدیث نمبر 2
46	حدیث نمبر 3
47	حدیث نمبر 4
54	حدیث نمبر 5
57	حدیث نمبر 6 (اثر)
59	شبہ رابعہ تحقیق حدیث
61	علقہ بن وائل کا حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ سے سماع؟
61	سماک بن حرب پر کلام
62	سماک بن حرب کے بارے میں علیزئی غیر مقلد کی بے اعتدالی اور اس کا رد
100	سماک بن حرب پر جرح اور جارحین
108	خلاصہ کلام
109	اختلاط کی بحث
119	حضور اکرم ﷺ حاکم شریعت و طریقت ہیں
124	اختیارات مصطفیٰ ﷺ اور اجماع علماء

الواردة في انباء المصطفى ﷺ

فهرسة الآيات القرآنية

174	البقرة: 10	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
176	البقرة: 24	فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
150	النساء: 43	لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ
141	الأنعام: 38	مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
142	الأنعام: 59	وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
170	الأنعام: 101	وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
181	التوبة: 61	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
174	هود: 44	وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
184	هود: 81	إِنَّ مَوْعَدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ
146	يوسف: 52	وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ
170	يوسف: 76	فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ
141	يوسف: 111	مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى
141	النحل: 89	وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ
143	النحل: 89	تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ
177	الاسراء: 78	عَلَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
178	الفرقان: 10	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
181	الشعراء: 227	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
181	الأحزاب: 57	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
142	يُسين: 16	وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ

174	الصفات: 78	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
143	غافر: 78	لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ
174	غافر: 78	وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ
146-177	الفتح: 2	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
149	الفتح: 5	لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
142	القمر: 53	وَكُلٌّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ
177	التحریم: 8	يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
177	الضحی: 4	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى
177	الضحی: 5	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

الاحادیث النبویۃ الواردة في انباء المصطفى ﷺ

- 178 اَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا
- 168 اَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِنِي
- 169 أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
- 162 إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا
- 164 عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا
- 165 عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ
- 155 فَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
- 160 فَرَأَيْتُهُ عَزَّوَجَلَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتَفَيَّ
- 160 فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
- 153 قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ
- 151 قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ شَيْئًا
- 161 لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ
- 146 هِنِيأُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الواردة في خالص الاعتقاد وتهيدہ الآيات القرآنية

226	البقرة: 3	يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
193	البقرة: 10	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
240	البقرة: 30	أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
283	البقرة: 31	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
208	البقرة: 61	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ
220	البقرة: 111	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
201	البقرة: 258	فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
192	آل عمران: 7	أَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
202	آل عمران: 61	لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
225	آل عمران: 179	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
306	النساء: 113	عَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ
196	المائدة: 17	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
243	الأنعام: 50	قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
243	الأنعام: 59	وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ
279	الأنعام: 75	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
307	الأنعام: 81	فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ
250	الأنعام: 91	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
239	الاعراف: 188	وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ

187		إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ
213	الأعراف: 201	تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ
208-209-287		قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ
233	التوبة: 30	وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
226	التوبة: 64	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
282	يوسف: 102	وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
197-220	النحل: 89	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
230	النحل: 105	وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا
231	الكهف: 65	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
191	الكهف: 67	وَلِتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي
220	طه: 39	فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ
197-221	النور: 13	الْكَذِبُونَ
225	الشعراء: 227	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
197		قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
191	النمل: 68	إِلَّا اللَّهُ
187-213	الأحزاب: 60	وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ
	الفتح: 10	يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
	الحجرات: 6	إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا

الآیات القرآنیۃ الوارۃ فی خالص الاعتقاد و تمہیدہ

208	المنافقون: 8	لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
208	المنافقون: 8	وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
209	المنافقون: 6	إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
225-226-		
241-301	الجن: 26-27	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
226-229	التكوير: 24	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ

الاحادیث النبویۃ الوارۃ فی خالص الاعتقاد وتہیدہ

- 278 أَلْقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَأَقِمِ الْبَاءَ
- 280 اللَّهُمَّ أَرِنَا الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ
- 282 أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي
- 297 خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ
- 251 فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ
- 252 فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عرض ناشر

ادارہ پروگریسو بکس نے بتوفیق الہی بلند پایہ تصانیف کو اعلیٰ طباعت سے مرصع کر کے تشنگان علم و فن کی خدمت میں پیش کرنے کا بیڑا اٹھا رکھا ہے اور اس عظیم منصوبے کے پیش نظر اب قارئین کی خدمت میں اعلیٰ حضرت، عظیم المرتبت، الشاہ، الشیخ، الحافظ، القاری، المحدث الامام احمد رضا خان قادری بریلوی علیہ رحمۃ الباری کے تین رسائل ”ازاحة العیب بسيف الغیب، انباء المصطفیٰ بحال سر و اخفی، خالص الاعتقاد“ علامہ ڈاکٹر قاری ابوالاحمد محمد ارشد مسعود مدظلہ العالی کی تخریج و تسہیل کے ساتھ پیش کرنے کے سعادت حاصل کر رہے ہیں۔

اس سے قبل یہ رسائل علیحدہ علیحدہ اور اکٹھے بھی شائع ہوئے ہیں مگر بغیر تسہیل و تخریج، یونہی فتاویٰ رضویہ شریف تخریج شدہ میں بھی ان رسائل کو شامل کیا گیا مگر اس مجموعہ میں تخریج و تسہیل کے ساتھ ساتھ ان رسائل کے متعلقات پر وارد اعتراضات کو بھی سامنے رکھتے ہوئے معترضین کے اعتراضات کے جوابات بھی حاشیہ میں دیے گئے ہیں اور ساتھ ساتھ احادیث کے شواہد بھی بیان کر دیے گئے ہیں تاکہ یہ مجموعہ عوام و خواص کے لئے فائدہ مند ثابت ہو سکے۔

قارئین کرام سے التماس ہے کہ اگر ان میں پروف ریڈنگ یا پرنٹنگ میں کوئی خامی محسوس کریں تو ہمیں مطلع کریں تاکہ آئندہ اس کو دور کیا جاسکے۔

ادارہ ہذا کے سرپرست کے والدین کے لئے مغفرت کی دعاؤں کے ساتھ ساتھ ادارہ کی ترقی و بھلائی کے لئے بھی دعا فرمائیں۔ شکریہ

چوہدری غلام رسول۔ میاں جواد رسول

پروگریسو بکس اردو بازار لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

پیش لفظ

اللہ رب العزت کی توفیق اور نبی اکرم ﷺ کے فضل سے بندہ عاجز کو اعلیٰ حضرت، عظیم المرتبت، مجدد دین و ملت، امام اہل سنت، الشاہ، الشیخ، الحافظ والقاری، امام احمد رضا خاں محدث بریلوی رحمہ اللہ تعالیٰ کے کئی علمی رسائل و کتب کو پڑھنے اور وقت کی ضرورت کے تحت ان پر تخریج و تعلیق کا کام کرنے کی سعادت نصیب ہوئی جن میں خاص طور پر ”الامن والعلیٰ [مطبوع]“، ”حیاۃ الموات فی بیان سماع الأموات“ اور رسائل علم غیب وغیرہ شامل ہیں راقم الحروف نے ان رسائل پر تخریج کا کام کافی عرصہ پہلے کیا تھا جن میں سے ایک رسالہ ”انباء المصطفیٰ ﷺ بحال سرو اخفی“ ستمبر ۲۰۰۶ء کو شائع ہوا جس میں بعض مقامات پر چند مشکل الفاظ کے معانی بھی بیان کئے گئے تھے اس کی اشاعت کے بعد بعض احباب نے حکم فرمایا کہ دوسرے رسائل پر بھی تخریج کے ساتھ تسہیل اور متن میں موجود احادیث کے شواہد کو بھی بیان کر دیا جائے تاکہ عوام و خواص کے لئے فائدہ مند ہوں۔

پس راقم الحروف نے ان احباب کے حکم کو تسلیم کرتے ہوئے تسہیل و شواہد کے ساتھ ساتھ بعض معترضین کی طرف سے کئے جانے والے بعض اعتراضات کو بھی سامنے رکھتے ہوئے ان رسائل پر کام کیا جو بعض وجوہات کی وجہ سے کافی عرصہ تک شائع نہ ہو سکا، اب عزیزم میاں جواد رسول صاحب نے اپنے ادارہ پروگریسو بکس کی طرف سے ان کو شائع کرنے کا بیڑا اٹھایا ہے اللہ رب العزت ان کی اس نیک کاوش کو اپنی بارگاہ میں قبول و منظور فرمائے اور ان کے ادارہ کو دن رات ترقی نصیب فرمائے، آمین، بجاہ النبی الامین الکریم ﷺ۔ قارئین سے التماس ہے کہ ان میں رہ جانے والی کمی و اغلاط کے متعلق مطلع کریں تاکہ آئندہ ان کو دور کیا جاسکے۔

ابو احمد محمد ارشد مسعود غنی عنہ

علم غیب رسول ﷺ

مجموعہ رسائل

علیحضرت الشاہ الشیخ امام احمد رضا خان محدث بریلی نور اللہ مرقدہ
فیض نظر: مناظر اسلام، محقق العصر حضرت علامہ مولانا مفتی محمد عباس رضوی صاحب

مدظلہ العالی

مفتی احناف متحدہ عرب امارات

بانی و ناظم اعلیٰ: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہنڈو، گوجرانوالہ، پاکستان

تخریج و تسهیل

ڈاکٹر قاری ابوالاحمد محمد ارشد مسعود اشرف چشتی

ناظم تعلیمات: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہنڈو

مدیر مسئول: سیدنا حمزہ بن عبدالمطلب لائبریری

بانی و ناظم اعلیٰ: دارالقلم اسلامک ریسرچ سنٹر پاکستان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ازاحۃ العیب بسیف الغیب

▲1330

اس رسالہ مبارکہ میں گمراہیت کے پیشواؤں کے علم غیب پر ان شبہات کا بے نظیر ازالہ کیا گیا ہے جن پر ان کو بڑا ناز تھا۔

تصنیف:

اعلیٰ حضرت امام احمد رضا قادری رحمۃ اللہ علیہ

تخریج و تسہیل:

ڈاکٹر قاری ابوالحسن محمد ارشد مسعود اشرف چشتی

ناظم تعلیمات: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہنڈو

بانی و ناظم اعلیٰ: دارالقلم اسلامک سنٹر پاکستان

مدیر مسئول: سیدنا حمزہ بن عبدالمطلب لائبریری

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدہ و نصلي علی رسول اللہ ﷺ۔

اما بعد :

مسئلہ :

از مدرسہ دیوبند ضلع سہارنپور مرسلہ یکے از اہل سنت نصر ہم اللہ تعالیٰ بوساطت جناب مولانا مولوی وصی احمد صاحب محدث سورتی سلمہ اللہ تعالیٰ۔

تسلیمات دست بستہ کے بعد گزارش ہے کہ بندہ اس وقت وہاب گڑھ مدرسہ دیوبند میں مقیم ہے جناب عالی! (یعنی جناب مولانا مولوی وصی احمد صاحب محدث سورتی) جو جو باتیں آپ نے ان لوگوں کے حق میں فرمائی تھیں وہ سب سچ ہیں سر مو فرق نہیں۔

عید کے دن بعد نماز جمعہ اکابر علماء و طلباء و رؤسائے مل کر عید گاہ میں بقدر ایک گھنٹہ یہ دُعا مانگی کہ ”اللہ تعالیٰ جارج پنجم بادشاہ لندن کو ہمیشہ ہمارے سروں پر قائم رکھے اور اس کے والد کی خدا مغفرت کرے۔“

اور جس وقت جارج پنجم ولایت سے بمبئی کو آیا تو مبلغ ۲۴ روپیہ کا تار برائے خیر مقدم یعنی سلامی روانہ کر دیا اور بتاریخ ۱۳ ذی الحجہ ایک بڑا جلسہ کر دیا کہ جس میں چار گھنٹے مختلف علماء نے بادشاہ انگریز کی تعریف اور دعا بیان کی، اور خوشی کے واسطے مٹھائی تقسیم کی، اور عین خطبہ میں بیان کیا کہ: امام احمد بن حنبل نے خواب میں دیکھا کہ رسول اللہ ﷺ کو امام احمد نے پوچھا کہ یا رسول اللہ ﷺ! میری عمر کتنی باقی ہے آپ نے پانچ انگشت اٹھائیں، پھر برائے تعبیر محمد بن سیرین کے پاس آئے تو انہوں نے فرمایا:

”خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ“۔ تو معلوم ہوا کہ: آپ مطلع علی الغیب نہیں۔

روح: ذوالیدین (1) کی حدیث کو بیان کیا کہ آپ کو نماز میں سہو ہو گیا۔ جب ذوالیدین نے بار بار استفسار کیا اور آپ نے صحابہ سے دریافت کیا تو پھر نماز کو پورا کیا۔ اس حدیث سے معلوم یہ

(1) ”ذوالیدین“ ان کا نام ”خرباق“ ہے اور کنیت ابو عربان سلمیٰ ہے، اور بعض کہتے ہیں کہ ان کا نام عمیر، کنیت ابو محمد اور لقب خرباق ہے، بعض کہتے ہیں کہ ذوالیدین اور ذوالشمالین دونوں ایک ہی ہیں، رسول اللہ ﷺ کے صحابی ہیں، اور یہ غزوہ بدر میں شہید ہو گئے تھے۔

ان کی جس روایت کی طرف اشارہ کیا گیا ہے اس کا ذکر کئی طرق سے مروی ہے جن میں سے بعض طرق ضعیف بھی ہیں لیکن یہ واقعہ صحیح بھی موجود ہے جس کو امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی ”صحیح“ میں کتاب الصلاة، باب: تشبیک الاصابع فی المسجد وغیرہ“ میں مندرجہ ذیل الفاظ کے ساتھ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے: ”قال صلی بنا رسول اللہ ﷺ احدى صلوتی العشاء قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدین قال يا رسول الله ﷺ أنسيت أم قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذواليدین فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رافع رأسه وكبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سأله ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم .

(صحیح البخاری ۶۹/۱)

بعض علماء اس روایت کے منسوخ ہونے کی طرف بھی گئے ہیں، اس کی شرح و تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو:

”فتح الباری شرح صحیح البخاری، کتاب الصلاة، وعمدة القاری شرح صحیح البخاری، کتاب الصلاة، ومرواة المفاتیح شرح مشکاة المصابیح ۸۶/۳ الی ۹۲“۔

ہوتا ہے کہ آپ کے علم مشاہدہ میں نقصان ثابت ہو گیا، علم غیب پر اطلاع تو ابھی دُور ہے انتہی۔

یہاں کے لوگ اس قدر بد معاش ہیں کہ مولوی محمود حسن مدرس اول درجہ حدیث نے مسلم شریف کے سبق میں باب شفاعت کی اس حدیث میں کہ: ”آپ نے جب تمام مسلمین کی شفاعت کی اور سب کو نجات دیدیا مگر کچھ لوگ رہ گئے یعنی منافقین وغیرہ تو آپ نے ان کے واسطے شفاعت کی تو فرشتوں نے منع کر دیا کہ تم نہیں جانتے ہو کہ ان لوگوں نے کیا کچھ نکالا بعد آپ کے، تو اس سے ظاہر ہو گیا کہ جو لوگ یہ کہتے ہیں کہ: ”ہر جمعہ میں رسول اللہ ﷺ پر اُمت کے اعمال پیش ہوتے ہیں“ یہ غلط ہے، محض افتراء ہے، علم غیب کا کیا ذکر۔ اللہ اکبر۔

ترمذی شریف کے سبق ۱۷۲ صفحہ آخر میں ہے:

”ایک عورت کے ساتھ زنا ہو گیا اکراہ کے ساتھ، تو اس عورت نے ایک شخص پر ہاتھ رکھا، آپ نے اس شخص کو رجم کا حکم فرمایا۔ پس دوسرا شخص اُٹھا اور اُس نے اقرار زنا کا کر لیا، پہلے شخص کو چھوڑا اور دوسرا مرجوم ہو گیا۔

آپ نے فرمایا: ”تاب توبہ... الخ“۔ (یعنی اس نے پکی توبہ کی)۔ (1)
اگر شخص ثانی اقرار نہ کرتا تو پہلے شخص کی گردن اڑا دیتے، یہ اچھی غیب دانی ہے، ہذا کلمہ قولہ۔
اور بھی وقوفاً و قفاً احادیث میں کچھ نہ کچھ کہے بغیر نہیں چھوڑتے۔

”اللہ اکبر، معاذ اللہ من شرہ“۔

اللہ بہت بڑا ہے، اللہ عزوجل کی پناہ اس کے شر سے۔

(1) (مکمل حدیث بمع سند آگے آئے گی ان شاء اللہ العزیز۔ ارشد مسعود غنی عنہ)

الجواب

اللہ عزوجل گمراہی و بے حیائی سے پناہ دے، فقیر نے ”انباء المصطفیٰ ﷺ“ (1) کے مختصر جُمْلوں میں ان شبہات اور ان جیسے ہزاروں ہوں تو سب کا جواب شافی دے دیا مگر وہابیہ اپنی خرافات سے باز نہیں آتے اور ”الدولة المکیة“ میں بیان امین [زیادہ واضح] ہے، میں پھر تذکیر کر دوں کہ ان شاء اللہ العزیز بار بار سوال کی حاجت نہ ہو اور ذی فہم سُنّی ایسے لاکھ شہیے ہوں تو سب کا جواب خود دے لے۔

فقیر نے قرآن عظیم کی آیات قطعیہ سے ثابت کیا کہ قرآن عظیم نے ۲۳ برس میں بتدریج نزولِ اجلال فرما کر اپنے حبیب ﷺ کو جمیع مَآ کَانَ وَ مَا یَکُونُ یعنی روزِ اوّل سے آخر تک کی ہر شے ہر بات کا علم عطا فرمایا، اور اُصول میں مبرہن ہو چکا کہ آیات قطعیہ کے خلاف کوئی حدیثِ آحاد (2) بھی مُسَلَّم نہیں ہو سکتی اگرچہ سندِ صحیح ہو تو مخالف قرآن عظیم کے خلاف پر جو دلیل پیش کرے اس پر چار باتوں کا لحاظ لازم۔

اول: وہ آیت قطعی الدلالت یا ایسی ہی حدیث متواتر ہو۔ (2)

(1) (الحمد لله ارسله هذافقیر کی تخریج کے ساتھ شائع ہو چکا ہے)

(2) [خبرِ آحاد: حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ”خبر کے لئے یا تو متحدہ دسندیں ہوں گی، بغیر کسی معین تعداد کے یا تعداد کے تعین کے ساتھ، دو سے زیادہ کی تعین کے ساتھ، یا دو کے ساتھ، یا ایک کے ساتھ۔ پس قسم اول متواتر ہے، جو اپنی شرائط کے ساتھ یقینی علم کا فائدہ دیتی ہے اور قسم دوم مشہور ہے اور وہی مستفیض ہے، ایک خیال کے مطابق، اور قسم سوم عزیز ہے اور وہ شرط نہیں ہے حدیث کے صحیح ہونے کے لئے برخلاف ان کے جن کا یہ گمان ہے، اور قسم چہارم غریب ہے، اور قسم اول کے علاوہ باقی تینوں قسمیں آحاد ہیں۔ حدیث متواتر: متواتر وہ خبر ہے جس کی روایت کثرت کے اعتبار سے اس مقام تک پہنچے کہ عادتہً اس کا جھوٹ پر جمع ہونا محال ہو جیسے شہر مکہ کے وجود کی خبر یا غزوہ بدر کی خبر۔

دوم: واقعہ تمامی نزول قرآن کے بعد کا ہو۔ (1)

سوم: اس دلیل سے رأساً عدم حصول علم ثابت ہو کہ مخالف مستدل ہے اور محل ذہول میں اس پر جزم محال، اور وہ منافی حصول علم نہیں بلکہ اس کا مثبت و مقتضی ہے۔ (2)

چہارم: صراحۃً نفی علم کرے ورنہ بہت علوم کا اظہار مصلحت نہیں ہوتا، اور اللہ اعلم یا خدا ہی جانے یا اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا ایسی جگہ قطع طمع جواب کے لئے بھی ہوتا ہے، اور نفی حقیقت ذاتیہ، نفی حقیقت عطائیہ کو مستلزم نہیں۔

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ نے متواتر کے لئے پانچ شرائط کا ذکر کیا ہے جن میں

(۱) سندوں کی کثرت (۲) راویوں کی تعداد اس قدر ہو کہ ان سب کا جھوٹ پر اتفاق کر لینا یا ان سے اتفاق جھوٹ صادر ہونا عاۃً محال ہو۔ (۳) سند کی ابتداء سے انتہا تک یہ کثرت یکساں ہو، کسی مقام پر ان میں کمی نہ آئے۔ (۴) خبر کا تعلق حس سے ہو، عقل سے نہ ہو۔ (۵) ان روایات کی خبر سے سامع کو علم یقینی حاصل ہوا ہو۔ کثرت رواۃ میں کوئی تعداد متعین نہیں، مختلف لوگوں نے اسے مختلف بتایا ہے حتیٰ کہ یہ تعداد تین سو تیرہ تک پہنچتی ہے۔ تفصیل کے طالب ملاحظہ فرمائیں: ”شرح شرح نخبة الفكر للملا علی القاري ۱/۱۹۱، وشرح النخبة للحافظ ابن حجر، ونزهة النظر ۳۹، وكتاب الغاية في شرح الهداية في علم الرواية للحافظ السخاوي ۱/۲۲۸ الى ۲۳۲۔“

احادیث متواترہ پر علامہ جلال الدین السیوطی رحمۃ اللہ علیہ کی کتاب ”الازهار المتناثرة في الأخبار المتواترة“ اور اس پر اضافہ ابو عبد اللہ محمد بن جعفر الکتانی ”نظم المتناثرة من الحديث المتواترة“ قابل دید ہیں [

(1) [یعنی جس واقعہ کو عدم علم کی دلیل بنایا گیا ہو، وہ قرآن پاک کے مکمل نازل ہونے کے بعد پیش آیا ہو]

(2) [مخالف نے جس واقعہ کو دلیل بنایا ہو اس میں صرف عدم حصول علم والا احتمال ہی ہو اور توجہ نہ ہونے کا احتمال نہ ہو، کیونکہ کسی واقعہ سے ذہول ہو جانا، توجہ نہ ہونا، علم نہ ہونے کی دلیل نہیں بلکہ اس بات کی دلیل ہے کہ اس چیز کا علم تو ہے، لیکن وقتی طور پر اس کی طرف توجہ نہیں گئی۔]

اللہ عزوجل روزِ قیامت رسولوں کو جمع کر کے فرمائے گا ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾ (1) تم جو کفار کے پاس ہدایت لے کر گئے انہوں نے تمہیں کیا جواب دیا؟۔

سب عرض کریں گے: ﴿لَا عَلِمَ لَنَا﴾ (2) ہمیں کچھ علم نہیں۔

ان شبہات اور ان کے امثال کے رد کو یہی چار جملے بس ہیں، اور یہاں امر پنجم اور ہے کہ وہ واقعہ روزِ اول سے قیامِ قیامت تک یعنی ان حوادث سے جو لوح محفوظ میں ثبت (۱) ہیں کہ انہیں کے احاطہ کا دعویٰ ہے، اُمور متعلقہ ذات و صفات وابد وغیرہ نامتناہیات سے ہو تو بحث سے خُروج اور دائرۂ جنون و سفاہت میں صریح و لوح (۲) ہے۔ ان جملوں کے لحاظ کے بعد وہابیہ کے تمام شبہات برباد ہو جاتے ہیں،

﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ - (3)

(”جیسے ایک گندہ درخت کہ زمین کے اوپر سے کاٹ دیا گیا ہے اب اسے قیام نہیں“)

اب یہیں ملاحظہ کیجئے:

اولاً : چاروں شبہے امر اول سے مردود ہیں۔ ان میں کون سی آیت یا حدیث متواتر قطعی الدلالة ہے۔

ثانیاً : دوسرا اور چوتھا شبہ مردوم سے دوبارہ مردود ہیں کہ یہ ایامِ نزول کے وقائع (۳) ہیں یا کم از کم ان کا بعد تمامی نزول ہونا ثابت نہیں۔

(2.1) [سورة المائدة: ۱۰۹].

(3) [سورة ابراهيم: ۲۶]

(۱) [ثَبَّتْ: نقش، تحریر، لکھے جا چکے ہیں]

(۲) [وَلَوْ جُ: جنون و بے وقوفی کے دائرہ میں داخل ہونا]

(۳) [وَقَائِعُ: واقعات، حالات]

ثالثاً : دوسرا ٹھہ امر سوم سے سہ بارہ اور تیسرا دو بارہ مردود ہے، ٹھہ دوم میں تو صریح بدیہی (۱) یقینی ذہول (۲) تھا۔

نماز فعل اختیاری ہے اور افعال اختیاریہ بے علم و شعور ناممکن، مگر وہابیہ بدیہات (۳) میں بھی انکار رکھتے ہیں، ذلک بأنہم قوم یکابرون۔ ”یہ اس لئے ہے کہ وہ لوگ حق کا انکار کرنے والے، مکابرہ اور غرور سے کام لینے والے ہیں“۔

اور ٹھہ سوم کا حال بھی ظاہر، روز قیامت کا عظیم ہجوم، تمام اولین و آخرین و انس و جن کا اژدحام، لاکھوں منزل کے دور میں مقام اور حوض و صراط و میزان پر گنتی شمار کی حد سے باہر، مختلف کام اور ہر جگہ خبر گیراں صرف ایک محمد رسول اللہ سید الانام علیہ وعلیٰ آلہ افضل الصلاۃ والسلام، اس سے کروڑ ویں حصے کا کروڑواں حصہ ہجوم، کارہائے عظیمہ مہمہ، اگر ایسے دس ہزار پر ہو، جن کی عقل نہایت کامل اور حواس کمال مجتمع اور قلب اعلیٰ درجہ کا ثابت تو ان کے ہوش پراں (۴) ہو جائیں، آئے حواس گم ہوں۔ یہ تو محمد رسول اللہ ﷺ کا سینہ پاک ہے جس کی وسعت کے حضور عرش اعظم مع جملہ عوالم صحرائے لق و دق میں بھٹکے (۵) کے مانند ہیں، جسے ان کا رب فرماتا ہے:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (۱) ”کیا ہم نے تمہارا سینہ کشادہ نہ کیا“۔

پھر ان عظیم و خارج از حد شمار کاموں کے علاوہ وقت وہ سہناک (۶) کہ اکابر انبیاء و مرسلین نفسی (۱) [سورۃ الم نشرح: ۱]

(۱) [بَدِیْہِی: واضح، روشن، وہ بات جس میں دلیل کی حاجت نہ ہو]

(۲) [ذُہُول: بھول، غفلت، یعنی وقتی طور پر ذہن اس کی طرف متوجہ نہیں تھا]

(۳) [بَدِیْہِیَّات: وہ امور جن کا مفہوم بالکل واضح ہے]

(۴) [ہُوش پراں: ہوش اُڑ جانا، گھبرا جانا]

(۵) [بُہْنِیْگے: ضعیف، لاغر، کمزور، یعنی تھوڑے سے] (۶) [سَہْمَنَاک: خوف ناک]

نفسی پکاریں، رب عزوجل اس غضب شدید کے ساتھ تجلّی فرمائے ہو کہ نہ اس سے پہلے کبھی ہوئی نہ اس کے بعد کبھی ہو۔ پھر ایک مسلمان انہیں اس سے زیادہ پیارا جیسے مہربان ماں کا اکلوتا بچہ، وہ جوشِ ہیبت، وہ کام کی کثرت، وہ وفورِ رحمت، وہ لاکھوں منزل کا دورہ، وہ کروڑوں طرفِ نظر، سنکھوں طرفِ خیال۔ ایسی حالت میں اگر بعض باتیں ذہنِ اقدس سے اتر جائیں تو عینِ اعجاز ہے، جس سے بالاصرف علم الہی ہے و بس، ولكن الوهابية قوم لا يعقلون۔ (“اور لیکن وہابی وہ قوم ہیں جنہیں عقل نہیں”) اور اس پر صریح دلیل حضور اقدس ﷺ کو تمام اُمت کا دکھایا جانا، حضور اقدس ﷺ کے اُمت کے اعمال برابر عرض ہوتے رہنا، تو ہے ہی، جس پر احادیث کثیرہ ناطق ہیں اگرچہ وہابیہ اپنی ڈھٹائی سے انکار کریں۔

مگر سب سے زیادہ صاف صریح دلیل قطعی یہ ہے کہ آخر روزِ قیامت کچھ لوگوں کی نسبت یہ واقعہ پیش آنے کی حدیث بیان کون فرما رہا ہے، خود حضور اقدس ﷺ ہی تو ارشاد فرما رہے ہیں۔ اگر اس ہجومِ عظیم، کارہائے خطیر میں ذہول نہ ہوتا، تو یہ واقعہ واقع ہی نہ ہوتا تو اس وقت اتنے ذہول سے چارہ نہیں ﴿لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ (۱) (“تا کہ اللہ پورا کرے جو کام ہونا ہے”) “ولكن الوهابية قوم يفرقون” (“اور لیکن وہابی تفریق پیدا کرنے والی قوم ہے”) رابعاً : پہلا شبہ امر چہارم سے دوبارہ مردود ہے۔ کسی کی مقدارِ عمر و وقتِ موت اُسے بتا دینا غالب اوقات اکثر ناس (۱) کے لئے مصلحتِ دینیہ کے خلاف ہے، تو ایسے مہمل سوال (۲) کے جواب سے اگر اعراض (۳) فرمایا اور حوالہ بخدا فرما دیا تو کیا مستبعد (۴) ہے۔

(۱) [سورة الأنفال: ۴۳]

(۱) [اَكْثَرُ نَاسٍ: اکثر لوگوں کے لئے]

(۲) [مُهْمَلُ سُؤَالٍ: بیکار سوال، نکلتا سوال، فُضُول سوال، بے معنی سوال]

(۳) [اِعْرَاضُ: منہ پھیرنا، بچنا، روگردانی کرنا، یعنی توجہ نہ فرمائی] (۴) [مُسْتَبْعَدُ: کیا بعید ہے]

فائدہ :

یہ انہیں جملوں سے ان چاروں شہبوں کے متحدہ درد ہو گئے، اب بتوفیقہ تعالیٰ بعض بقیہ افادات ذکر کریں کہ وہابیہ کی کمال جہالت آفتاب سے زیادہ روشن ہو اور چاروں شہبوں میں ہی ایک پرچار چار درد ہو جائیں۔

فأقول: وبالله التوفيق (“چنانچہ میں کہتا ہوں اور توفیق اللہ تعالیٰ کی ہی طرف سے ہے”) **شُبہ اوّل** کے دور درگزرے امراول وچہارم سے، ثالثاً حضرات علمائے وہابیہ کی جہالت تماشا کر دنی۔ امام احمد بن حنبل نے خواب دیکھا اور امام ابن سیرین سے تعبیر پوچھی۔ اے سبحان اللہ! جھوٹ گھڑے تو ایسا گھڑے، امام ابن سیرین کی وفات سے ساڑھے تریپن برس بعد امام احمد بن حنبل کی ولادت ہوئی۔ ابن سیرین کی وفات نہم شوال ۱۱۰ھ کو ہے اور امام احمد بن حنبل کی ولادت ربیع الاول ۱۶۲ھ ایک سو چونسٹھ میں۔

تقریب میں ہے:

”محمد بن سیرین ثقہ ثبت عابد کبیر القدر، ... مات سنة عشر ومائة“ (1)
 (“امام محمد بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ ثقہ، ثبت، عابد بڑی قدر و منزلت والے ہیں، آپ نے ۱۰۰ھ میں وصال فرمایا۔“)

وفیات الاعیان میں ہے:

”محمد بن سیرین ... له اليد الطولى في تعبیر الرؤيا ... وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشر ومائة بالبصرة“ (2)

(1) (تقریب التهذیب لابن حجر العسقلانی، صفحہ ۵۳۸ (۵۹۴) بیت الافکار الدولية)

(2) (وفیات الاعیان، لابن خلکان، جلد ۲ صفحہ ۱۸۲، (۵۶۵)، دار صادر بیروت)

”محمد بن سیرین خوابوں کی تعبیر میں کامل مہارت رکھتے تھے، آپ ۹ شوال ۱۱۰ھ بروز جمعہ بصرہ میں فوت ہوئے۔“

تقریب میں ہے:

”أحمد بن محمد بن حنبل ... مات سنة إحدى وأربعين، وله سبع و سبعون سنة.“ (1)

”امام احمد بن محمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ کا ۷۷ سال کی عمر میں ۲۴۱ھ میں وصال ہوا۔“

وفیات الاعیان میں ہے:

”الإمام أحمد بن حنبل وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في

بغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة.“ (2)

”اور امام احمد بن حنبل کی والدہ جب مرو سے چلیں تو حاملہ تھیں، بغداد پہنچیں تو آپ پیدا ہوئے ۶۴ھ میں۔“

مگر یہ کہیے کہ امام احمد نے جب کہ اپنے جد امجد کی پشت میں نطفے تھے یہ خواب دیکھا اور امام ابن سیرین نے ما فی الارحام (۱) سے بھی خفی تر غیب (۲) ما فی الاصلاب (۳) کو جانا اور تعبیر بیان کی، یوں آپ کے طور پر رسول اللہ ﷺ کی غیب دانی نہ ہوئی تو ابن سیرین کو علم غیب ہوا۔ یہ شاید حضرات وہابیہ پر آسان ہو کہ ان کو اوروں کے فضائل سے اتنی عداوت نہیں جو اصل اُصول جملہ فضائل یعنی فضائل حضور اقدس ﷺ سے ہے۔

(1) (تقریب التهذیب، لابن حجر العسقلانی، ۵۳ (۹۶)، بیت الأفكار الدولية، عمان).

(2) (وفیات الاعیان، لابن خلکان، جلد ۱ صفحہ ۶۴ (۲۰)، دار صادر بیروت).

(۱) [مَا فِي الْأَرْحَامِ: جو رحموں میں ہے]

(۲) [خَفِيُّ تَرْغِيبُ: زیادہ چھپا ہوا غیب] (۳) [مَا فِي الْأَصْلَابِ: جو پشتوں میں ہے]

لطیفہ جلیلہ:

دیوبندی علماء کی جہالت اپنے قابل ہے، ان کے اکابر کی ان سے بھی بڑھ کر ان کے قابل تھی۔
عالی جناب امام الوہابیہ مولوی گنگوہی صاحب آنجہانی اپنے ایک فتوے میں اپنی دادِ قابلیت دیتے ہوئے فرماتے ہیں: ”حسین بن منصور کے قتل پر امام ابو یوسف شاگردِ امام ابو حنیفہ جو کہ سید العلماء تھے اور سید الطائفہ جنید بغدادی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ جو تمام سلاسل کے مرجع ہیں دونوں نے فتویٰ قتل کا دیا، بجا ہے۔

[حاشیہ: قتل پر قتل کا فتویٰ بھی قابلِ تماشا ہے۔ یعنی قتل کو قتل کیا جائے یا قاتل کو۔ منہ قدس سرہ]
در فنِ تاریخ ہم کمالیہ دارند۔ (”فن تاریخ میں بھی کمال رکھتے ہیں“)

سیدنا امام ابو یوسف رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی وفات پنجم ربیع الاول یا ربیع الآخر ۱۸۲ھ اور حضرت حسین بن منصور حلاج قدس سرہ کا یہ واقعہ ۲۳ ذی قعدہ ۳۰۹ھ، دونوں میں قریب ایک سو اٹھائیس برس کا فاصلہ ہے، مگر امام ابو یوسف کو غیب دان کہئے کہ اپنی وفات سے سوا سو برس بعد کے واقعہ کو جان کر حلاج کے قتل کا پیشگی فتویٰ دے گئے۔

تذکرۃ الحفاظ، علامہ ذہبی میں ہے:

القاضي أبو يوسف الإمام العلامة فقيه العراقين.. صاحب أبي حنيفة.. واجتمع عليه المسلمون... مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين و مائة عن سبعين سنة إلا سنة وله أخبار في العلم والسعادة... (1)

(”قاضی ابو یوسف امام، علامہ، اہل کوفہ و بصرہ کے فقیہ، امام ابو حنیفہ کے شاگرد، اور تمام مسلمان آپ پر متفق ہیں، آپ نے ربیع الآخر ۱۸۲ھ میں ۶۹ برس کی عمر میں داعی اجل کو لبیک

کہا اور علم و سیادت میں ان کی خبریں ہیں۔“)

وفیات الاعیان میں ہے:

”كانت ولادة القاضي أبي يوسف سنة ثلث عشرة ومائة وتوفي يوم الخميس أول وقت الطهر لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة ببغداد“ (1)

(”یعنی قاضی ابو یوسف کی ولادت ۱۳۱ھ میں ہوئی اور وفات ۵ ربیع الاول بروز جمعرات ظہر کے اوّل وقت میں بغداد میں ہوئی۔“)

اسی میں تاریخ شہادت حضرت حلاج میں لکھا: ”يوم الثلثا لسبع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلث مائة“ (2)

(”یعنی بروز منگل ذوالقعدة کے سات دن رہتے ہوئے اور کہا گیا کہ ذوالقعدة باقی نہیں تھا ۳۰۹ھ کو ہوئی۔“)

سلطان اورنگ زیب محی الدین عالمگیر انار اللہ تعالیٰ برہانہ کی حکایت مشہور ہے کہ کسی مدعی ولایت کا شہرہ سن کر ان کے پاس تشریف لے گئے، اس کی عمر طویل بتائی جاتی تھی، سلطان نے پوچھا: جناب کی عمر شریف کس قدر ہے؟ کہا مجھے تحقیق تو یاد نہیں مگر جس زمانے میں سکندر ذوالقرنین امیر تیمور سے لڑ رہا تھا میں جوان تھا۔ سلطان نے فرمایا: علاوہ کشف و کرامات در فن تاریخ ہم کمال دارند۔ (”یعنی کشف و کرامت کے علاوہ فن تاریخ میں بھی کمال رکھتے ہیں۔“)

دیوبندی صاحبوں نے تو ترپین، چون برس کا بل رکھا تھا جناب گنگوہی صاحب سواسو برس سے

(1) (وفیات الاعیان، لابن خلکان، جلد ۶ صفحہ ۳۸۸ (۸۲۳)، دار صادر بیروت)۔

(2) (وفیات الاعیان، لابن خلکان، جلد ۲ صفحہ ۱۳۵ (۱۸۹)، دار صادر بیروت)۔

بھی اُونچے اُڑ گئے یعنی شملہ بمقدارِ علم۔ اس سنت پر قائم ہو کر اگر کوئی دیوبندی یا تھانوی حضرت گنگوہی صاحب کے تذکرہ میں لکھ دیتا کہ عالیجناب گنگوہیت مآب کو ابنِ ملجم نے غسل دیا اور یزید نے نماز پڑھائی اور شمر نے قبر میں اُتارا، تو کیا مُستبعد [بعید] تھا بلکہ وہ اس کے قریب تر ہوتا دو وجہ سے:

۱ ”ممکن کہ اشتراکِ اسماء ہو، وفات گنگوہی صاحب کے وقت جو لوگ ان کاموں میں ہوں ان کے یہ نام ہوں۔

باب تشبیہ واسع ہے جیسے لکل فرعون موسیٰ (”یعنی ہر فرعون کے مقابلے میں موسیٰ ہوتا ہے“) مگر جناب گنگوہی صاحب کے کلام میں کہ امام ابو یوسف شاگرد امام ابو حنیفہ جو کہ سید العلماء تھے کوئی تاویل بنتی نظر نہیں آتی سوا اس کے کہ اتنا عظیم جہل شدید یا حضرت امام پر اتنا بیباکانہ افتراءِ بعید ولا حول ولا قوۃ إلا باللہ العزیز المجید ۔

دابعاً: بغرض صحتِ حکایت یہ معبر (۱) کی اپنی مقدارِ علم ہے، ممکن ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عمر ہی بتائی ہو خواہ مجموع خواہ باقی۔ پانچ انگلیوں سے اشارے میں پانچ یا چھ دن یا ہفتے یا مہینے یا برس یا ساٹھ یا بہتر برس یا تیس سال دس مہینے گیارہ دن یا اکتیس سال چار مہینے گیارہ دن یا اکتیس سال چار مہینے چند دن بارہ (12) احتمال ہیں۔ کیا دلیل ہے کہ خواب دیکھنے والے کی عمر اگرچہ بفرض غلط امام احمد ہی ہوں، روزِ خواب سے آخر تک ان میں سے کسی مقدار پر نہ ہوئی۔ امام احمد کی عمر شریف ستتر (۷۷) سال ہوئی۔

اگر پانچ برس کی عمر میں خواب دیکھا ہو تو سب میں بڑا احتمال ۷۲ سال ممکن ہے اور باقی زیادہ واضح ہیں، یا اصل دیکھے تو امام احمد و امام ابن سیرین کا نام تو دیوبندیوں نے بنالیا۔ کیا دلیل کہ واقعی

خواب دیکھنے والے کی ساری عمر چار احتمال اخیر سے کسی شمار پر نہ ہوئی۔

خواب دیکھنے کی تاریخ اور دیکھنے والے کی تاریخ ولادت و تاریخ وفات یہ سب صحیح طور پر معلوم ہوئیں اور ثابت ہو کہ اس کی مجموع عمر و باقی عمر کوئی ان میں سے کسی احتمال پر ٹھیک نہیں آتی، اس وقت اس کہنے کی گنجائش ہو کہ نبی کریم ﷺ نے اس سے مقدار عمر ہی بتائی ہو مگر کو اس کے جاننے کی طرف راہ نہ تھی لہذا اپنی سمجھ کے قابل اسے غیوبِ خمسہ کی طرف پھیر دیا۔

دیوبندیوں کو تو شاید اس اشارے میں یہ بارہ (12) احتمال سمجھنے بھی دشوار ہوں، حالانکہ وہ نہایت واضح ہیں، اور ان کے سوا اور دقیق (۱) احتمال بھی تھے کہ ہم نے ترک کر دیئے۔ (۲)

شُبہ ثانیاً کے تین رد گزرے امر اول و دوم و سوم سے، رابعاً دیوبندیوں کی عبارت کہ آپ کے علم مشاہدہ میں نقصان ثابت ہو گیا، علم غیب پر اطلاع تو ابھی دُور ہے، جس ناپاک و بے باک طرز پر واقع ہوئی اس کا جواب تو ان شاء اللہ تعالیٰ روزِ قیامت ملے گا۔ مگر ان سفیہوں کو دین کی طرح عقل سے بھی مس نہیں، امر اہم و اعظم و اجل و اعلیٰ میں اشتغال بارہا امر سہل سے ذہول کا باعث ہوتا ہے۔ (۳) ایسی جگہ اس کے ثبوت سے ہی اس کا انتفا ہوتا ہے نہ کہ اس کی نفی سے اس کی نفی پر استدلال کیا جائے، ولکن الوہابیۃ قوم یجھلون ”مگر وہابی قوم ہی جاہل ہے“۔

(۱) [دقیق: باریک، نازک، مشکل، کھٹن]۔

(۲) [اہل عرب اپنی انگلیوں کے مخصوص اشاروں سے مخصوص عدد مراد لیتے ہیں اور منڈیوں میں بھاؤ وغیرہ لگانا ہو تو منہ سے بولے بغیر رازداری سے عدد مقصود کے لئے انگلیوں کے ساتھ اس کا اشارہ کر دیتے ہیں مثلاً دورانِ تشہد انگلی اٹھاتے وقت تریپن (53) کا عدد بنایا جاتا ہے اس طرح پانچ انگلیاں خاص خاص انداز میں اٹھانے سے کل بارہ (12) احتمال نکلتے ہیں ایسے اشارات و احتمالات تک رسائی امام احمد رضا محدث بریلوی قدس سرہ ایسے محدث و ملہم ہی کے لئے ممکن ہے ذَلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْہِ مَنْ یَّشَاءُ، (ظہور احمد جلالی)]۔

(۳) [یعنی کسی اہم معاملہ میں پوری طرح متوجہ ہونے سے آسان معاملہ کی طرف خیال نہیں جاتا]۔

شبه ثالثہ کے دورِ دگرز رے امر اول و سوم سے۔

یہ حدیث جس طرح دیوبندی نے بنائی صریح افتراء ہے، نہ صحیح مسلم میں کہیں اس کا پتا ہے حضور اقدس ﷺ پر اعمالِ اُمت پیش کیے جانے کو غلط و محض افتراء کہنا غلط و محض افتراء ہے۔

حدیث (۱)

بزار اپنی مسند میں بسند صحیح جید حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

”حَيَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ تُحَدِّثُونَ وَنَحَدِّثُ لَكُمْ وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ. (1)

میری زندگی تمہارے لئے بہتر ہے (کیونکہ) تم مجھ سے باتیں کرتے ہو اور ہم تم سے باتیں کرتے ہیں۔ اور میری وفات بھی تمہارے لئے بہتر ہے کہ تمہارے اعمال مجھ پر پیش کئے جائیں گے، پس بھلائی دیکھوں گا تو اللہ عز و جل کی حمد بجا لاؤں گا اور بُرائی دیکھوں گا تو تمہارے لئے استغفار کروں گا۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ صَلَوةً تَكُوْنُ لَكَ وَلَهُ رِضَاءٌ وَلِحَقِّهِ الْعَظِيْمُ اَدَاءٌ

آمِيْن .

(1) (أخرجه البزار في مسنده ۳۰۸/۵، و ۳۰۹ (۱۹۲۵)، مكتبة العلوم والحكم، مدينة المنورة).

غیر مقلد البانی نے اپنے ”سلسلة الأحادیث الضعیفہ والموضوعة ۲/ ۴۰۴ (۹۷۵)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض“ میں اس روایت کو ذکر کیا اور اس روایت پر مندرجہ ذیل = = =

اعتراض وارد کئے ہیں جو کہ مع ان کے جوابات مندرجہ ذیل ہیں:

اولاً: ”قلت: فاتفق جماعة من الثقات على رواية الحديث عن سفیان دون آخر الحديث ”حياتي...“ ثم متابعة الأعمش له على ذلك مما يدل عندى على شذوذ هذه الزيادة؛ لتفرد عبد المجيد بن عبد العزيز بها، لا سيما وهو متكلم فيه من قبل حفظه، مع أنه من رجال مسلم،... قلت: ولهذا قال فيه الحافظ في التقریب: صدوق يخطئ.

خلاصہ کلام یہ کہ ثقات کی ایک جماعت نے اس روایت کو سفیان سے روایت کیا ہے مگر ”حياتي... الخ“ کے علاوہ پھر اعمش نے اس کے ساتھ ان کی متابعت کی ہے جو میرے نزدیک اس پر دلالت کرتا ہے کہ یہ اگلی زیادت شاذ ہے کیونکہ اس کو بیان کرنے والا عبد المجید بن عبد العزيز متفرد ہے اور اس میں حافظہ کے لحاظ سے کلام ہے باوجود کہ یہ صحیح مسلم کے رجال میں سے ہے۔

آگے چند محدثین سے عبد المجید بن عبد العزيز پر جرح نقل کی ہے اس کے بعد کہا کہ میں کہتا ہوں اسی لئے حافظ ابن حجر نے اس کے بارے میں کہا کہ: ”صدوق يخطئ“.

الجواب:

اولاً: البانی صاحب شاید یہ بھول گئے کہ انہوں نے اپنے ”سلسلة الصحيحة“ میں اسی کی مثل سند بلکہ اس سے بھی کمزور سند سے زیادت کو قبول کرتے ہوئے صحیح میں شمار کیا ہے اگر تحقیق میں عدل و انصاف کوئی شرط ہے تو ایسا نہیں کرنا چاہئے تھا لیکن دراصل انہیں اپنے خیالات و نظریات عدل و انصاف سے زیادہ عزیز ہیں۔ ملاحظہ ہو وہ روایت اور اس کی سند

”محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله ﷺ أحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث“.

“(رواه أبو يعلى في مسنده ٥٤٠ (٢٤٤٩)

البانی صاحب اس روایت کو ”سلسلة الصحيحة“ ٦٠٥/٢ (٩٠٢) میں نقل کرنے کے بعد لکھتے ہیں کہ: = =

قلت وهذا اسناد ضعيف ، الحسن هو البصري وقد عنعنه وإسماعيل بن مسلم هو أبو إسحاق المكي ضعيف الحديث كما في التقريب .

قارئین کرام! مذکورہ بالا سند میں بقول البانی دو غلتیں موجود ہیں:

ایک تو امام حسن بصری کی تدلیس اور وہ اس کو عن کے ساتھ روایت کر رہے ہیں۔ البانی صاحب امام حسن بصری کی تدلیس کو تسلیم کر رہے ہیں اور عند المحدثین مدلس کا معنی بالاتفاق مردود ہوتا ہے۔

دوسری اسماعیل بن مسلم، ابواسحاق مکی جو کہ ضعیف الحدیث ہے۔

اب ملاحظہ فرمائیں کہ حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ عبد المجید کے بارے میں تو فرماتے ہیں کہ: ”صدوق یخطئ“ جبکہ اسماعیل بن مسلم کے بارے میں صاف فرماتے ہیں کہ: ”ضعیف الحدیث“۔

اب دیکھنا یہ ہے کہ جس کے بارے میں ”صدوق یخطئ“ کی جرح ہو اس کی حدیث زیادہ قابل ضعف ہوتی ہے یا جس کے متعلق ”ضعیف الحدیث“ کی جرح ہو اس کی روایت زیادہ ضعیف ہوتی ہے۔

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ نے تقریب میں جو مراتب بنائے ہیں ان میں پانچویں مرتبہ میں جن الفاظ کا ذکر کیا ہے وہ مندرجہ ذیل ہیں: ”الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلا وإليه الإشارة

بصدوق سيء الحفظ أو صدوق يهم أو له أو هام أو يخطئ... اور آٹھویں مرتبہ میں لکھتے ہیں کہ:

”الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه اطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه

الإشارة بلفظ: ضعيف . (مقدمة تقريب التهذيب صفحة ١٤)

حافظ ابن حجر عسقلانی کے پہلے چھ مراتب راوی کی تعدیل پر دلالت کرتے ہیں جبکہ آخری چھ راوی پر جرح پر دلالت کرتے ہیں۔ ملاحظہ ہو: الفاظ و عبارات الجرح والتعديل بين الافراد، والتكرير

والتركيب للدكتور أحمد معبد عبد الكريم ١٨٠، ١٨١، مكتبة أضواء السلف الرياض .

پس معلوم ہوا کہ حافظ ابن حجر کے نزدیک اسماعیل بن مسلم کی روایت زیادہ ضعیف ہوتی ہے بنسبت عبد المجید بن

عبد العزیز کی روایت کے، اور پھر اس کی روایت میں بقول البانی بھی ایک غلت ہے جبکہ اس روایت جس کو

البانی نے صحیحہ میں شمار کیا ہے دو عتیں موجود ہیں۔

ثانیاً: البانی صاحب حدیث عبد اللہ بن مسعود پر اعتراض کرتے ہوئے عبد المجید بن عبد العزیز کے متعلق لکھتے ہیں کہ: ”وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبين بعضهم السبب، فقال الخليلي: ثقة، لكنه أخطأ في أحاديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، يكتب حديثه. وقال ابن عبد البر: روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها. وقال ابن حبان في المجروحين (١٥٢/٢): منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. خلاصہ کلام یہ کہ عبد المجید بن عبد العزیز کی ایک جماعت نے توثیق کی ہے اور دوسروں نے تضعیف اور بعض نے سبب جرح بھی ذکر کیا ہے یہاں البانی صاحب نے جو نام پیش کئے ہیں ان میں امام خلیلی، نسائی، ابن عبد البر اور ابن حبان رحمۃ اللہ علیہم قابل ذکر ہیں۔

جبکہ اسماعیل بن مسلم کے بارے میں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ:

”تركه ابن المبارك وربما روى عنه“. الضعفاء الصغير (١٩). وتركه يحيى وابن مهدي. (التاريخ الكبير ٣٨٢/١ (١١٤٩)).

امام ابن عدی فرماتے ہیں: أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه. (الكامل في الضعفاء ٢٨٢/١ (١٢٠)).

امام ابن معین فرماتے ہیں: ليس بشئ. (تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٦٦ (١٢١)).

امام ابن معین ہی فرماتے ہیں: ”ليس بشئ“. (تاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٢/٢ (٣٢٣٤)).

امام ابن عیینہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”يخطئ أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئا“. (تهذيب التهذيب ٢٨٩/١)

امام احمد بن حنبل فرماتے ہیں کہ: ”ما روى عن الحسن في القراءات فاما إذا جاء إلى المسندة مثل حديث عمرو بن دينار يسند عنه أحاديث مناكير ليس أراه بشئ وكان ضعفه = = =

ویسند عن الحسن عن سمرة أحادیث مناکیر .

(العلل ومعرفة الرجال ۳۵۲/۲) (۲۵۵۶).

امام احمد بن حنبل ہی فرماتے ہیں کہ: ”منکر الحديث“ . (تهذيب الكمال ۲۰۱/۳)

امام ابو زرعة فرماتے ہیں کہ: هو بصري .. ضعيف الحديث . (الجرح والتعديل ۱۹۸/۲)

امام ابو حاتم فرماتے ہیں کہ: ،

”هو ضعيف الحديث ليس بمترك ، يكتب حديثه (الجرح والتعديل ۱۹۸/۲)

امام علی بن مدینی فرماتے ہیں کہ: ”لا أكتب حديثه (الجرح والتعديل ۱۹۸/۲)

امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”متروك الحديث“ . (تهذيب الكمال ۲۰۳/۳)

ابراہیم بن یعقوب سعدی فرماتے ہیں ”واهي الحديث جدا (تهذيب الكمال ۲۰۲/۳)

عمرو بن علی فرماتے ہیں کہ: ”يحدث عنه أهل الكوفة الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة

وكان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال .

(تهذيب الكمال ۲۰۲/۳).

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ:

”قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه“ . (السنن ”الجامع“ ۱۴۰۱)

امام دارقطنی فرماتے ہیں:

”متروك“ . (سوالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه ۱۴۲).

امام دارقطنی ہی فرماتے ہیں کہ: ضعيف . (علل الدارقطني ۲۵۹/۴) (۵۴۷).

امام ابن خزيمة رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”وأنا أبرأ من عهده“ . (صحيح ابن خزيمة ۲۴۲۹).

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”هذا فيه ضعف“ . (السنن الكبرى ۳۹/۸).

امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”كان فصيحا وهو ضعيف يروى المناكير عن = = =

المشاهير ويقلب الأسانيد (تهذيب التهذيب ۲۸۹/۱)

امام بزار اور ابو احمد حاکم فرماتے ہیں کہ: ”لیس بقوي“۔ (تهذيب التهذيب ۲۸۹/۱)

امام عقیلی، ابن الجارود، دولابی اور ساجی نے اسے ضعفاء میں شمار کیا (تهذيب التهذيب ۲۸۹/۱)۔

امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”وهو ضعيف“ (مجمع الزوائد ۱۲۸/۱، ۸۰، او غیر ہما)

حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”ضعفوه“۔ (الکاشف مع تقریب ۸۲)

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”ضعيف الحديث“ (تقریب التهذيب ۸۲)۔

مذکورہ بالا آئمہ کے علاوہ بھی اس کی تضعیف کرنے والے موجود ہیں اور مجھے اپنے وسائل کی حد تک کسی محدث سے اس کی کوئی معتبر توثیق نہیں ملی لہذا محدثین کی آراء کے مطابق یہ بالاتفاق ضعیف ہے، جبکہ عبد المجید بن عبد العزیز کے جارجین کا حال اس سے بہت بہتر ہے جیسا کہ البانی صاحب نے خود بھی اقرار کیا ہے کہ ایک جماعت نے اس کی توثیق کی ہے، پس عدل و انصاف کا تقاضا تو یہ تھا کہ اس کی روایت کو بدرجہ اولیٰ صحیحہ میں شمار کیا جاتا جبکہ اس کی سند میں کوئی اور علت بھی موجود نہیں ہے حالانکہ امام ابن عدی کے بقول اسماعیل بن مسلم کی روایات خاص کر اہل حجاز و بصرہ اور کوفہ سے غیر محفوظ ہیں اور البانی صاحب کی صحیحہ میں شمار کردہ روایت بھی اہل بصرہ میں سے امام حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ سے ہے۔

ثالثاً: قارئین کرام! یہ عبد المجید بن عبد العزیز وہی ہے جس کی ایک روایت کے بارے میں البانی صاحب

تحریر کرتے ہیں کہ: ”حدیث صحیح رجاله ثقات غیر عبد المجید بن عبد العزیز بن أبی رواد

قال الحافظ صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فقال متروك“۔

(ضلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ۲۷۶/۱ (۵۲۷)

البانی صاحب نے جن آئمہ سے عبد المجید پر جرح نقل کی ہے ان میں امام ابن حبان کی جرح یعنی ان کا عبد المجید بن عبد العزیز کو متروک قرار دینا بقول البانی جی بھی افراط ہے لہذا یہ جرح قابل قبول نہ ہوئی۔

اور امام نسائی اور خلیلی کے کلمات میں جہاں جرح ہے وہاں امام خلیلی کا ”ثقه“ اور امام نسائی کا ”يكتب“ =

حدیثہ “ کہنا اس بات کی واضح دلیل ہیں کہ یہ راوی ان کے نزدیک بھی اتنا گرا ہوا نہیں کہ اس کی روایات کو ترک کر دیا جائے، باقی امام خلیلی کا یہ کہنا کہ ”لکنہ اخطأ فی احادیث“ اور ابن عبدالبر کا یہ کہنا کہ ”روی عن مالک احادیث اخطأ فیہا“ اس طرف اشارہ ہے کہ یہ خاص امام مالک سے بیان کردہ روایات میں ہے اور یہ روایت وہ امام مالک سے بیان نہیں کر رہا لہذا البانی صاحب کا ان وجوہات کی بنا پر اس روایت کو ضعیفہ میں شمار کرنا غلط و بے بنیاد ہے۔ واللہ اعلم۔

رابعاً: آئمہ کی ایک جماعت نے اس کی روایات کی تصحیح و تحسین فرمائی ہے، ملاحظہ ہو:

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ آپ اس کی روایت کے بارے میں فرماتے ہیں کہ:

”هذا حديث حسن“ (الجامع الترمذی ۵۶۶ (۱۹۱۸)۔

امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے مستدرک میں اس کی روایات کو صحیح قرار دیا ہے اور امام ذہبی نے ان کی موافقت فرمائی ہے۔ ”مستدرک ۱/۴۹۹ (۸۸۴) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز، وسائر الرواة متفق على عدالتهم... الخ۔

اور امام ذہبی نے اس کی تلخیص میں ان الفاظ کے ساتھ موافقت کی کہ ”على شرط مسلم“۔

مستدرک ۲/۳۲۵-۳۲۶: وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه۔

وقال الذهبي: صحيح۔

ان کے علاوہ امام ابن خزیمہ وغیرہ نے اس کی روایات کو اپنی صحیح میں روایت کیا ہے بغیر جرح و تنقید کے، اور حافظ ابن حجر نے ”بلوغ المرام“ میں امام ابن خزیمہ سے اس کی روایت کی تصحیح نقل کی بغیر کسی نکیر کے۔ جبکہ اسماعیل بن مسلم کی حالت اوپر مذکور ہو چکی۔

ثانياً: البانی صاحب صحیحہ میں ذکر کردہ روایت کی تقویت کے بارے میں لکھتے ہیں کہ:

”ولكن للحديث شاهد قوي يرويه به الحجاج بن أرطاة عن عمير بن سعيد عن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ قال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى = = =

فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن ، ان أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم ان سميتم عبد الله ، وعبد الرحمن ، والحارث . ومن هذا الوجه أخرجه ابن مندة كما في الاصابة ٣٩٢/٢ . قلت و هذا سند ضعيف من أجل الحجاج فانه مدلس وقد عنعنه . وسيرة بن أبي سبرة ، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٦/١/٢ . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، لكن أورده في الصحابة وذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة ، وساق له هذا الحديث من رواية أبي أحمد الحاكم عن الحجاج به . وقد تابعه أخوه عبد الرحمن نحوه ، رواه أبو إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن بن (أبي) سبرة : أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله ﷺ فقال له : ما إسم ابنك ؟ قال : عزيز ، فقال النبي ﷺ : لا تسمه عزيزا ، ولكن سمه عبد الرحمن ، ثم قال : فذكره . (أخرجه أحمد ١٤٨/٢) وابن حبان (١٩٣٥) مختصرا ، وكذا الحاكم (٢٤٦/٣) .

وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي .

قلت : لكن ظاهره الإرسال ، وقد وصله أحمد في رواية له من هذا الوجه عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه به نحوه ، قلت : فهذا موصول ، وكذلك رواه الطبراني ، قال الهيثمي (٥٠/٨) ورجاله رجال الصحيح .

الجواب :

اولاً: الباني صاحب كايان كرده قوی شاهد اياها ہے جس کی ان کے نزدیک بھی سند ضعیف ہے اور اس میں بقول ان کے حجاج بن ارطاه مدلس ہے اور وہ عن سے روایت کر رہا ہے اور مدلس کا عن سے روایت کرنا بالاتفاق مردود ہوتا ہے۔

ثانیاً: دوسری سند کے ساتھ جو البانی صاحب نے متابعت ثابت کی ہے اس سے ہمیں غرض نہیں کیونکہ پہلی سند میں سبرہ پر کلام کا مسئلہ نہیں بلکہ حجاج کی تدلیس کا مسئلہ ہے اور دوسری سند میں بھی ابو اسحاق السبعمی = = =

راوی موجود ہے جو کہ مشہور مدلس ہیں اور آخری عمر میں اختلاط کا بھی شکار ہو گئے تھے ملاحظہ ہو: ”طبقات المدلسین وتقريب التهذيب كلاهما لابن حجر“. اور یہ بھی عن کے ساتھ بیان کر رہے ہیں لہذا چاہئے تھا کہ البانی صاحب اس کی سند کو بھی ضعیف لکھتے لیکن نہ جانے کس مصلحت کے پیش نظر انہوں نے اسے ضعیف قرار نہیں دیا۔

ثالثاً: دونوں روایتوں میں اختلاف موجود ہے کیونکہ ایک میں نام ”عبد العزی“ بیان ہوا اور دوسری میں ”عزیز“ جبکہ ان کے ساتھ جانے والا بچہ ایک ہی تھا جیسا کہ پہلی روایت میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ”یہ عبد الرحمن ہے“، اور دوسری روایت میں خیشمہ بیان کر رہے ہیں کہ ان کے والد عبد الرحمن ان کے دادا کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوئے تھے جن کا پہلا نام عزیز تھا، پس دونوں روایتوں میں مخالفت پائی گئی۔

رابعاً: البانی صاحب نے مسند احمد کا جو حوالہ بیان کیا ہے اس کی سند میں بھی ابواسحاق صیغہ عن کے ساتھ روایت کر رہے ہیں۔

اور امام حاکم نے جس روایت کو بیان کیا اور اس کی تصحیح فرمائی ہے اور حافظ ذہبی نے ان کی موافقت کی ہے اس میں امام شعبہ بیان کرتے ہیں کہ: ”سمعت أبا إسحاق يحدث عن خيشمة أن جدہ سمی أباه عزیزاً فذكر ذلك للنبي ﷺ فسماه عبد الرحمن“. اس روایت میں اگلے الفاظ ”ان أحق أسمائکم أو من خیر أسمائکم ان سمیتہ عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث“. موجود ہی نہیں، پس البانی صاحب کی بیان کردہ روایت کے اگلے الفاظ کی نہ تو امام حاکم نے تصحیح کی اور نہ ہی حافظ ذہبی نے ان کی موافقت فرمائی ہے لہذا ان کی تصحیح ان الفاظ کے ثبوت میں قطعاً فائدہ مند ثابت نہیں ہو سکتی۔

اسی طرح امام ابن حبان نے اپنی صحیح ۱۳۲/۱۳۳- (۵۸۲۸) [البانی صاحب کے بیان کردہ حوالہ میں شاید کاتب سے غلطی واقع ہوئی ہے] میں جو روایت بیان کی ہے وہ بھی مختصر ہے۔

اور مختصر بیان کرنے والے ابواسحاق کے علاوہ بھی موجود ہیں جیسا کہ علاء بن مسیب اور یونس بن ابی = = =

اسحاق اور امام اعمش وغیرہم لہذا ان کی متابعت سے ابو اسحاق کی تدلیس رفع ہو جاتی ہے۔

خامسًا: البانی صاحب کے الفاظ ”قلت: لكن ظاهره الإرسال“ واضح کرتے ہیں کہ یہ روایت اس سند سے مرسل ہے اور وہ ان کے نزدیک قابل حجت نہیں کیونکہ وہ حدیث ابن مسعود کے تحت ہی لکھتے ہیں کہ: ”وخرها حديث بكر بن عبد الله المزني وهو مرسل، وهو من أقسام الحديث الضعيف عند المحدثين“ (سلسلة الضعيفة ۴۰۶/۲)

سادسًا: البانی صاحب نے جس سند سے ارسال کو رفع کرنا چاہا ہے وہ سند مسند احمد میں مندرجہ ذیل الفاظ کے ساتھ ہے: ”حدثنا وكيع، حدثني يونس بن أبي اسحاق، عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. (مسند أحمد ۱۷۸/۴) اور اس میں زیادت مروی نہیں لہذا البانی صاحب کی صحیحہ میں بیان کردہ زیادت اس طرح بھی صحیح ثابت نہیں ہو سکتی۔

ثامنًا: البانی صاحب کا کہنا کہ: ”وكذلك رواه الطبراني وقال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح“. اگر امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ کا کسی روایت کے بارے میں ایسا قول کرنا ان کے ہاں معتبر ہے تو ”سلسلة الضعيفة“ میں کئی مقامات پر اس پر تنقید کیوں؟

اور خاص حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں امام بیہقی کا یہی قول ہے جو یہاں قبول اور وہاں مردود؟ فیا للعجب۔

تاسعًا: البانی صاحب نے ”صحیحہ“ میں شمار کردہ اپنی روایت کے شاہد کے لئے اپنی تحقیق کے مطابق ہی ضعیف روایت نقل کی ہے جبکہ حدیث عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی تائید قرآن مجید فرقان حمید کرتا ہے لیکن اس کو ضعیف میں شمار کیا ہے اللہ عز وجل قرآن مجید فرقان حمید میں ارشاد فرمایا ہے کہ:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ۴۱]

وہ کیسا سماں ہوگا جب ہم ہر امت سے شاہد لائیں گے اور آپ کو ان تمام پر شاہد بنائیں گے۔ = = =

سورہ نحل میں جو ارشادِ ربانی ہے کہ ﴿وَجَنَابِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ اس کے تحت علامہ آلوسی بغدادی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”المراد بهؤلاء أمته ﷺ عند أكثر المفسرين ولم يستبعد أن يكون المراد بهم ما يشتمل الحاضرين وقت النزول وغيره إلى يوم القيمة فإن أعمال أمته عليه الصلوة والسلام تعرض عليه بعد موته . (تفسير روح المعاني ۱۳/۲۱۳)

یعنی مفسرین کی اکثریت کے نزدیک ﴿هؤلاء﴾ سے مراد آپ ﷺ کی امت ہے، اس میں تمام امت کا شامل ہونا کوئی ناممکن نہیں خواہ وہ آپ ﷺ کی ظاہری حیات کے وقت موجود تھے یا قیامت تک آنے والے ہوں کیونکہ رسول اللہ ﷺ پر بعد از وصال بھی اعمالِ امت پیش کیے جاتے ہیں۔

پس اگر کوئی روایت باعتبارِ سند ضعیف بھی ہو اور اس کی تائید قرآن مجید کرتا ہو تو وہ حدیث قوی ہو جاتی ہے جبکہ اس روایت کے تو کئی اور شواہد بھی موجود ہیں جن میں سے بقول البانی صاحب صحیح سند کے ساتھ بکر بن عبد اللہ مزنی کی بیان کردہ مرسل روایت۔

پس البانی صاحب کا اس روایت کو ضعیفہ میں شمار کرنا تعصب و ہٹ دھرمی کے سوا کیا ہو سکتا ہے؟۔

اگر حدیث انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ جس میں دو علتیں موجود ہیں اور اس کا راوی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث کے راوی سے کم درجہ کا ہے اور اس میں کوئی اور علت بھی نہیں تو حضرت عبد اللہ بن مسعود کی یہ روایت صحیحہ میں شمار ہونے کی زیادہ حق دار تھی، نہ کہ یہ تو ضعیف قرار پاتی اور جس میں دو علتیں موجود اور راوی بھی اس کے راوی سے کمزور وہ صحیح قرار پاتی، اور اگر اس کی تائید میں البانی صاحب کو بسند ضعیف شاہد بھی مل گیا تھا لیکن اس حدیث عبد اللہ بن مسعود کی تائید تو قرآن مجید کر رہا ہے لہذا یہ اس سے بہتر ہے۔

ثالثاً: آگے البانی صاحب مزید لکھتے ہیں کہ:

”وللحديث شاهد مرسل قوي بلفظ ”خير الأسماء عبد الله، وعبد الرحمن، ونحو هذا، وأصدق الأسماء الحارث وهمام، حارث لدنياه ولدينه، وهمام بهما، وشر الأسماء حرب ومرة“. رواه ابن وهب في الجامع ص ٤٠ أخبرني ابن لهيعة عن جعفر ابن = = =

ربیعة عن ربیعة بن یزید عن عبد اللہ بن عامر الیحصبی مرفوعاً .

قلت : وهذا سند مرسل صحیح ، رجاله کلهم ثقات ، والیحصبی کنیتہ أبو عمران الدمشقی المقری . وقد تابعه عبد الوہاب بن بخت ، فقال ابن وہب : أخبرني داود بن قيس عنه به دون قوله "نحوه هذا" . وإسناده مرسل صحیح أيضا ، لكن ابن بخت كان قد سكن الشام ، فمن الجائز أن يكون تلقاه عن الیحصبی ، فلا يتقوي أحدهما بالآخر ، كما هو ظاهر .

اولاً : البانی صاحب کے بقول یہ روایت مرفوعاً تو ثابت نہیں البتہ مرسل کو البانی صاحب صحیح قرار دے رہے ہیں۔ اس میں بھی بات چانس کی ہے کیونکہ عبد الوہاب بن بخت شام میں رہا ہے اور ہو سکتا ہے کہ عبد اللہ بن عامر تھکی سے ملا ہو۔ واہ رے تحقیق وانصاف۔ ایک طرف تو ”ہو سکتا ہے“ بھی قبول اور دوسری طرف حقیقت بھی قبول نہیں، مجھے اپنے وسائل کی حد تک کہیں یہ بات نہیں ملی کہ کسی نے عبد اللہ بن عامر کے شاگردوں میں عبد الوہاب بن بخت کا ذکر کیا ہو یا عبد الوہاب بن بخت کے شیوخ میں عبد اللہ بن عامر تھکی کا ذکر کیا ہو۔ یہ عجیب تحقیق ہے کہ اپنی مرضی ہو تو چانس پر صحت کا حکم لگا دیا جائے اور اگر اپنے نظریات کے مطابق نہ ہو تو حقیقت کو بھی قبول کرنے سے انکار کر دیا جائے۔

ثانیاً : البانی صاحب کی مذکورہ بالا روایت جس کو انہوں نے صحیحہ میں شمار کیا ہے اس کی اپنی سند بقول ان کے ضعیف ہے کیونکہ اس میں دو علتیں پائی جاتی ہیں اور اس کا قوی شاہد جو انہوں نے پیش کیا ہے وہ بھی بقول ان کے ضعیف ہی ہے اور پھر جو اس کا متابع پیش کر رہے ہیں اس میں اپنے اصل کی مخالفت موجود ہے اور پھر وہ بھی ضعیف ہے جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے، اور جس کی محدثین نے تصحیح کی ہے اس میں وہ الفاظ موجود نہیں، پھر اس کی اور اسناد بھی ہیں، جبکہ مفصل کی کوئی سند بھی صحیح نہیں۔

ایک سند میں ایک راوی متروک و ضعیف اور مدلس جبکہ دوسری اسناد میں مدلس راوی جو عن کے ساتھ بیان کر رہا ہے، لہذا نہ تو اصل کی صحت ثابت اور نہ ہی قوی شاہد کی صحت ثابت، پس ایک مرسل جس کی ان کے = = =

نزدیک سند صحیح ہے حالانکہ وہ بھی چانس پر جیسا کہ ذکر ہوا۔

ثالثاً: ملاحظہ ہو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کا مرسل صحیح شاہد جس کو البانی صاحب بھی صحیح تسلیم کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ:

”نعم لقد صح إسناده هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني مرسلًا، وله عنه ثلاث طرق الأولى: عن غالب القطان عنه.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلوة على النبي ﷺ (رقم ۲۵ بتحقيقي) وابن سعد في الطبقات ۲/۲/۲. و رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

الثانية: عن كثير أبي الفضل عنه . أخرجه إسماعيل أيضا (رقم ۲۶)، و رجاله ثقات رجال مسلم غير كثير ، واسم أبيه يسار ، وهو معروف كما بينه الحافظ في اللسان رد على قول ابن القطان فيه : حاله غير معروفة “

الثالثة: عن جسر بن فرقد عنه أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (۲۳۰ من بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، وجسر ضعيف . قلت : فعل هذا الحديث الذي رواه عبد المجيد موصولا عن ابن مسعود أصله هذا المرسل عن بكر ، أخطأ فيه عبد المجيد فوصله عن ابن مسعود ملحقا إياه بحديثه الأول عنه والله أعلم . (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ۲/۴۰۵)

جب البانی صاحب کے نزدیک بھی حدیث عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا شاہد دو اسناد جن میں ایک بخاری اور مسلم کی شرائط کے مطابق صحیح تھا اور دوسرا بھی ایک معروف راوی کے علاوہ مسلم کے روایت سے تھا تو اس کی تائید سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ والی روایت صحیح قرار پائی جانی چاہئے تھی، لیکن یہاں البانی صاحب کے نظریات کی مخالفت تھی اس لئے انہوں نے یہ کہنا شروع کر دیا کہ شاید وہ روایت جس کو عبد المجید نے موصلاً بیان کیا ہے اصل میں یہی بکر بن عبداللہ مزنی کی مرسل روایت ہو جس میں عبد المجید = = =

سے خطا واقع ہوئی ہو اور اس نے اس کو حضرت عبداللہ بن مسعود کی روایت سے ملا کر موصولاً بیان کر دیا ہو۔

عجیب بات ہے کہ یہاں البانی صاحب نے اپنے ”فلعل“ کے ساتھ کام چلا لیا۔

جبکہ دوسری طرف حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کی تقویت بیان کرنے والے آئمہ کی بھی پرواہ نہ کی جیسا کہ امام عراقی، ان کے بیٹے، پٹمی، سمہودی اور حافظ سیوطی رحمۃ اللہ علیہم جن کے اس حدیث مبارکہ کے بارے میں مندرجہ ذیل اقوال ہیں:

امام عراقی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں

وقال العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب ۳/۲۹۷: وروی أبو بكر البزار في مسنده بإسناد جيد .

امام پٹمی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ۸/۵۹۴. ۵۹۵: رواه البزار رجاله رجال الصحيح .

امام سمہودی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں

وقال السهودي في خلاصة الوفاء ۱/۴۳: وللبرار رجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا .

امام سیوطی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں

وقال السيوطي في خصائص الكبرى ۲/۴۹۱: وأخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود .



حدیث نمبر (۲)

مسندِ حارث میں انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

حیاتی خیر لکم تحدثون ویحدث
لکم فإذا أنا مت کانت وفاتی خیرا
لکم تعرض علی أعمالکم فإذا رأیت
خیرا حمدت اللہ وان رأیت شرا
استغفرت اللہ لکم. (۱)
”اللہم صل وسلم وبارک علیہ قدر
رأفته ورحمته بأمتہ أبدا امین“۔

میرا جینا تمہارے لیے بہتر ہے مجھ سے باتیں
کرتے ہو اور ہم تمہارے نفع کی باتیں تم سے
فرماتے ہیں، جب میں انتقال فرماؤں گا تو
میری وفات تمہارے لئے خیر ہوگی، تمہارے
اعمال مجھ پر پیش کیے جائیں گے، اگر نیکی
دیکھوں گا تو حمد الہی کروں گا اور اگر برائی
دیکھوں گا تو تمہاری مغفرت طلب کروں گا۔

(۱) (أخرجہ ابن سعد فی طبقات الکبریٰ ۲/۱۹۴، عن بکر بن عبد اللہ المزنی، مرسلا، لفظ
لہ۔

اعلیٰ حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے اس روایت کو امام سیوطی اور متقی ہندی کی اتباع میں مسندِ حارث کی طرف منسوب
کیا ہے جیسا کہ امام سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے جامع الصغیر اور متقی ہندی نے کنز العمال میں اس کے ابتدائی لفظ ”
حیاتی خیر لکم ومماتی خیر لکم“ لکھنے کے بعد اسے مسندِ حارث کی طرف منسوب فرمایا۔

مسندِ حارث ابھی تک غیر مطبوع ہے، لیکن اس کے زوائد ”بغیۃ الباحث عن زوائد مسند الحارث“
میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے یہ روایت موجود نہیں، البتہ بکر بن عبد اللہ مزنی سے مرسلا اسی طرح الفاظ
کے اختلاف کے ساتھ مروی ہے، ملاحظہ ہو: باب: فی حیاتہ ووفاتہ ﷺ (۹۵۶)۔

یونہی علامہ سید مرتضیٰ الزبیدی فرماتے ہیں کہ:

”وقال العراقي زواه البزار من حديث ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح الا أن
عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد وان أخرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي فقد
ضعفه كثيرون، وفي رواية الحارث ابن أبي أسامة في مسنده من حديث أنس = = =

حدیث نمبر (۳)

ابن سعد طبقات اور حارث مسند میں اور قاضی اسمعیل بسند ثقات بکر بن عبد اللہ مزنی سے مرسل راوی، رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

بنحوہ باسناد ضعیف انتہی . إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ۳۳۷/۱۱
حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس روایت کا ذکر کیا ابو محمد القرشی، عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر اللہ القرشی
الحنفی [۳۳۰ھ] نے اپنے جزء (صفحہ ۳، حدیث ۸، ق) میں اپنی سند سے خراش بن عبد اللہ عن انس رضی اللہ
تعالیٰ عنہ روایت کیا ہے۔

اور امام ابن عدی نے اپنی ”الکامل ۶/۳ [۳۶۵ھ]“ میں

اور مسعود بن حسن ثقفی [۵۶۲ھ] نے ”عروس الأجزاء ۸ (۸۲)، دار البشائر الاسلامیہ“ میں
خراش عن انس کے طریق سے مندرجہ ذیل الفاظ کے ساتھ روایت کی ہے:

”حیاتی خیر لکم وموتی خیر لکم، أما حیاتی فأحدث لکم، وأما موتی فتعرض علی
أعمالکم عشية الاثنين والخميس، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، وما كان
من عمل سوء استغفرت الله لکم .

اور حافظ جلال الدین سیوطی [۹۱۱ھ] نے اپنے رسالہ ”عشریات، صفحہ ۱۰ (۲۹)، ق“ میں۔

اور البانی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس روایت کی ایک اور سند کا ابو طاہر المخلص
فی الثانی من العاشر من حدیثہ (ق ۲/۲۱۲) کے حوالہ سے بھی ذکر کیا ہے،

ملاحظہ ہو: (سلسلة الأحادیث الضعيفة ۲/۴۰۶)

اسی طرح متقی ہندی نے ”کنز العمال ۱۲/۴۲۰-۴۲۱“ میں ابن نجار کے حوالہ سے اس روایت کو نافع، ابو ہریر
سجستانی عن انس سے بیان کیا ہے۔

لیکن ان تمام میں ایسے راوی موجود ہیں جن میں آئمہ فن نے کثیر کلام کیا ہے ایک روایت اعمال امت کا نبی
اکرم ﷺ پر پیش کیا جانا کے متعلق اصل رسالہ میں حدیث نمبر (۵) کے تحت آرہی ہے۔

حیاتی خیر لکم تحدثونی ویحدث
 لکم فإذا أنا مت کانت وفاتی خیرا
 لکم تعرض علی أعمالکم فإن رأیت
 خیرا حمدت اللہ وان رأیت شرا
 استغفرت لکم. (1)

میری حیات تمہارے لیے بہتر ہے، جوئی
 بات تم سے واقع ہوتی ہے ہم اس کا تازہ
 علاج فرماتے ہیں، جب میں انتقال کروں گا
 میری وفات تمہارے لئے بہتر ہوگی،
 تمہارے اعمال میرے حضور معروض ہوں
 گے، میں نیکیوں پر شکر اور بدی پر تمہارے
 لئے استغفار فرماؤں گا۔

”اللہم صل وسلم وبارک علی هذا الحبيب الذي أرسلته رحمة وبعثته نعمة
 وعلی الہ وصحبه عدد کل عمل وکلمة امین“.

حدیث نمبر (۴)

امام [حکیم] ترمذی محمد بن علی، والد عبد العزیز سے راوی رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

تعرض الأعمال يوم الإثنين
 والخميس علی الله تعالى وتعرض
 علی الأنبياء وعلی الأباء والأمهات

ہر دو شنبہ و پنجشنبہ کو اعمال اللہ عزوجل کے
 حضور پیش ہوتے ہیں اور ہر جمعہ کو انبیاء اور
 ماں باپ کے سامنے، وہ نیکیوں پر خوش

(1) (أخرجه ابن سعد في طبقات الكبرى ۲/۱۹۴، والقاضي في فضل الصلوة علی النبي ﷺ
 ۱۲/۲۳)، كلاهما من طريق حماد بن زيد عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني
 رجالهما ثقات. وأخرجه القاضي في فضل الصلوة علی النبي ﷺ ۱۲/۲۴)، من طريق
 حماد بن سلمة عن كثير أبي الفضل عن بكر بن عبد الله المزني.

وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية ۳۰/۹۵۶)، من طريق جسر بن فرقد عن بكر بن
 عبد الله المزني. وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم و ہوتے ہیں اور ان کے چہروں کی نورانیت
تزداد وجوہہم بياضا و اشراقا فاتقوا اور چمک بڑھ جاتی ہے تو اللہ سے ڈرو اور
اللہ تعالیٰ ولا تؤذوا موتاكم (1) اپنے مردوں کو بد اعمالی سے ایذا نہ دو۔
اللہم وفقنا لما ترضاه ويرضاه نبينا ﷺ وتزداد به وجوه ابائنا وأمهاتنا بياضا
واشراقا، آمین .

(1) (نوادر الأصول ۲۱۳)

☆ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے زندوں کے مردہ رشتہ داروں پر بھی اُن کے اعمال پیش کیا جانا مروی ہے جس کو امام احمد اور ان کے بیٹے عبد اللہ بن احمد وغیرہما نے روایت کیا ہے جس کے الفاظ مندرجہ ذیل ہیں:

”قال النبی ﷺ: ان أعمالکم تعرض علی أقاربکم وعشائركم من الأموات، فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا: اللّٰهُم لا تمتهم حتی تهديتهم كما هدیتنا .

یعنی نبی اکرم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ بے شک تمہارے اعمال تمہارے رشتہ دار اور قرابت والے مردوں پر پیش کئے جاتے ہیں، پس اگر وہ بہتر ہوں تو وہ ان پر خوش ہوتے ہیں اور اگر دوسری صورت (یعنی بُرے ہوں) تو وہ دعا کرتے ہیں، اے اللہ عزوجل! ان کو اس وقت تک موت نہ دینا جب تک تو ان کو ہماری طرح ہدایت نہ دے دے جیسا کہ تو نے ہمیں ہدایت دی۔

(آخر جہ أحمد فی مسندہ ۱۶۴/۳، ۱۶۵، ۱۶۶، لفظ لہ، وعبد اللہ بن أحمد فی

السنة (۱۳۲۰)، وابن الجوزي في الثبات عند السمات ۶۱ (۵۵).

یہ روایت البانی صاحب کے نزدیک اپنے شواہد کے ساتھ صحیح ہے جس کو پہلے البانی نے ”سلسلة الضعيفة“ ۲۵۴-۲۵۵ میں ذکر کیا ہے لیکن بعد میں اس سے رجوع کر لیا اور حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی موقوف روایت کو ”صحیحہ“ میں شمار کرتے ہوئے اس کا ذکر کیا ہے جس پر مفصل ذکر آ رہا ہے ان شاء اللہ۔

☆ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ سے بھی اس بارے میں روایت موجود ہے جسے امام ابو داؤد طیالسی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی مسند میں مندرجہ ذیل الفاظ کے ساتھ روایت کیا ہے، ملاحظہ ہو:

”قال رسول الله ﷺ ان أعمالكم تعرض على عشائركم واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك .
(أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ۲۴۸ (۱۷۹۴) .

رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ بے شک تمہارے اعمال تمہارے رشتہ داروں اور قربت والوں پر ان کی قبور میں پیش کئے جاتے ہیں، پس اگر وہ اچھے ہوں تو وہ ان سے خوش ہوتے ہیں اور اگر برے ہوں تو وہ کہتے ہیں اے اللہ عزوجل! ان کو اپنی اطاعت کی توفیق عطا فرما۔

حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے، فرمایا کہ:

”سمعت رسول الله ﷺ يقول: إلا انه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها فاتقوا الله في اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم .

(حاكم ۳۰۷/۲، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (۲۸۱)، والبيهقي في الشعب (۹۵۶۹)

وابن أبي الدنيا في المنامات (۱)، والدولابي في الكنى (۶۸۱)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ۳۳۶/۹)

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي قال: قلت: فيه مجهولان .
یعنی میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ دنیا سے کچھ باقی نہیں رہا سوائے مثل مکھی کی جو کہ ہوا میں اڑتی رہتی ہے، پس اللہ عزوجل سے اپنے اہل قبور بھائیوں کے بارے میں ڈرو کیونکہ تمہارے اعمال ان پر پیش کئے جاتے ہیں۔

☆ حضرت سیدنا ابویوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فرماتے ہیں:

فيعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا ، وقالوا : هذه نعمتك على عبدك فاتمها ، وإن رأوا سوءا قالوا : اللهم راجع بعبدك .

پس ان (مردوں) پر ان کے اعمال پیش ہوتے ہیں، اگر وہ ان کو اچھا دیکھتے ہیں تو ان کو خوشی و مسرت = = =

ہوتی ہے اور وہ کہتے ہیں کہ (اے اللہ عزوجل) یہ تیری اپنے بندے پر نعمت و فضل ہے، پس تو اس کو اس پر پورا کر، اور اگر وہ ان کو بُرا دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں کہ اے اللہ عزوجل اپنے بندے پر رحم و کرم فرما۔

(آخر جہ ابن ابی دنیا فی المناجات ۸ (۳)، وابن المبارک فی الزہد ۱۴۹. ۱۵۰ (۴۴۳) کلاهما موقوفا .

وأخرج الطبرانی فی الكبير ۱۲۹/۲ (۳۸۸۷)، وفي الأوسط ۱/۵۳. ۵۴ (۱۴۸)، وفي مسند الشاميين ۳۸۲/۲ (۱۵۴۴)، و ۳۷۰/۲ (۳۵۸۴)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (۲۱۷)، وابن عدي في الكامل ۳/۳۰۱ في ترجمة سلام بن سليم التميمي، وابن حبان في المجروحين ۱/۳۴۰ في ترجمته، كلهم مرفوعاً . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ۳/۷۱ (۳۹۳۱): رواه الطبرانی في الكبير والأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . غير مقلدين کے محدث و امام البانی نے لکھا ہے کہ:

(آخر جہ ابن المبارک فی الزہد ۱۴۹/۲۴۴۳): أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السلمي عن أبي أيوب الأنصاري قال: فذكره موقوفاً عليه قال ابن صاعد راوي الزهد. عقبه: رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه. قلت: اسناد الموقوف صحيح، أبو رهم السلمي اسمه أحزاب بن أسيد. قال الحافظ في التقریب: مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة. وثور بن يزيد ثقة ثبت من رجال البخاري، وكونه موقوفاً لا يضر، فإنه يتحدث عن أمور غيبية لا يمكن أن تقال بالرأي، فهو في حكم المرفوع يقيناً، ولا سيما وقد روي مرفوعاً من طريق عبد الرحمن بن سلامة أن أبا رهم حدثهم أن أبا أيوب حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: فذكر بنحوه. أخرجه الطبرانی في الكبير ۱۵۴/۲ (۳۸۸۹) ومن طريقه عبد الغني المقدسي في السنن (ق ۲/۹۳) من طريق محمد = = =

بن إسماعيل بن عياش: أخبرنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال: كان عبد الرحمن بن سلامة يحدث به .

قلت: وهذا اسناد ضعيف ، وابن سلامة هذا لم أر له ترجمة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف وقد توبعا . فقد رواه مسلمة بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة به .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/٢ . ١٥٣/١٥٣) و في مسند الشاميين (ص ٣٠٤ و ٦٤٦) والمعجم الأوسط (١/٢٢٠) مجمع البحرين) ومن طريقه المقدسي في السنن (ق ١/١٩٨) وقال الطبراني: لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام . تفرد به مسلمة .

قلت: وهو الخشني متروك كما في التقريب ، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٢٤) بعد ما عزاه للمعجمين وهو ضعيف .

قلت: والطريق التي قبله خير من هذه ، ولم يتعرض لذكرها الهيثمي ! وكنت خرجتهما في الضعيفة (٨٦٣) ولم أكن قد وقفت على الطريق الأولى الموقوفة الصحيحة ، ولذا وجب نقلهما منها إلى هنا ، وكذا الحديث الذي هناك (٨٦٣) من حديث أنس رضي الله تعالى عنه ينقل إلى هنا ، لأن معناه في عرض الأعمال على الأموات في آخر حديث الترجمة . والله أعلم . (السلسلة الأحاديث الصحيحة ٦ / ٢٦١) (٢٤٥٨)

یعنی اس کا اخراج کیا امام ابن مبارک نے کتاب الزہد میں ، کہا ہمیں خبر دی ثور بن یزید نے ابوہم سمعی سے ، اس نے بیان کیا حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: پس آگے اس کو ان سے موقوف بیان کیا ، کتاب الزہد کے راوی ابن صاعد نے اس کے بعد کہا کہ اس کو سلام طویل نے ثور سے مرفوعاً روایت کیا ہے۔

میں کہتا ہوں! (یعنی البانی کہتا ہے) یہ موقوف سند صحیح ہے، ابورہم سمعی اس کا نام احزاب بن اسید ہے، حافظ نے تقریب میں کہا کہ اس کے صحابی ہونے میں اختلاف ہے اور صحیح یہ ہے کہ بے شک مخضرم (دادود ہش والا) ثقہ ہے اور ثور بن یزید ثقہ ثبت بخاری کے رجال میں سے ہے، اور اس کا موقوف ہونا کوئی نقصان دہ بات نہیں کیونکہ وہ امور غیبیہ کے بارے میں بیان فرما رہے ہیں اور یہ ممکن نہیں کہ وہ یہ بات اپنی رائے سے کہیں، پس یقیناً یہ حکمی لحاظ سے مرفوع ہے، اور خاص کر بے شک یہ مرفوع بھی روایت کی گئی ہے، عبدالرحمن بن سلامہ کے طریق سے کہ بے شک ان کو ابورہم نے خبر دی کہ بے شک انہیں حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ نے خبر دی کہ بے شک رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: پھر اسی طرح بیان کیا، اس کو طبرانی نے کبیر میں بیان کیا اور انہی کے طریق سے عبدالغنی مقدسی نے سنن میں، محمد بن اسماعیل بن عیاش کے طریق سے کہا کہ ہمیں خبر دی میرے باپ نے ضمیمہ بن زرعہ سے، اس نے شریح بن عبید سے روایت کی کہا کہ عبدالرحمن بن سلامہ اس کو اس کے ساتھ بیان کرتا تھا یعنی مرفوعاً۔

میں کہتا ہوں! (البانی) اور یہ سند ضعیف ہے اور اس ابن سلامہ کا میں نے ترجمہ نہیں دیکھا اور محمد بن اسماعیل بن عیاش ضعیف ہے اور تحقیق اس کا متابع ہے۔ پس اس کو روایت کیا مسلمہ بن علی نے زید بن واقد اور ہشام بن غاز سے، انہوں نے مکحول سے، اس نے عبد الرحمن بن سلامہ سے اسی طرح، اس کا اخراج کیا امام طبرانی نے کبیر میں اور مسند الشامیین میں اور معجم الأوسط میں اور اسی کے طریق سے مقدسی نے سنن میں۔ اور امام طبرانی نے کہا کہ اس کو روایت نہیں کیا مکحول سے مگر زید اور ہشام نے، متفرد ہے اس میں مسلمہ۔

میں کہتا ہوں! (البانی) اور وہ خشنی متروک ہے جیسا کہ تقریب میں ہے اور امام بیٹھی نے مجمع الزوائد میں اس کو معجم کبیر اور معجم اوسط للطبرانی کی طرف منسوب کرنے کے بعد کہا کہ:۔۔۔ اور وہ ضعیف ہے۔

میں کہتا ہوں! (البانی) اور اس کی پہلی سند اس سے بہتر ہے اور امام بیہقی نے اس کے ذکر کے ساتھ
 ----- اور میں نے ان دونوں کا ”سلسلة الضعيفة“ میں اخراج کیا تھا اور اس وقت میں اس کے
 پہلے موقوف صحیح طریق پر واقف نہیں تھا۔ اور اب مجھ پر ضروری تھا کہ میں ان دونوں کو اس کے ساتھ = = =

یہاں نقل کرتا۔ اور اسی طرح وہ حدیث انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو بھی یہاں نقل کرتا کیونکہ اس کا معنی بھی حدیث مذکور کی طرح مردوں پر اعمال کا پیش ہونا ہے۔

غیر مقلدین کے محدث و امام البانی کی بیان کردہ عبارت سے یہ بات واضح ہے کہ یہ روایت تعدد طرق کی وجہ سے صحیح ہے، اور یہ بات بھی ظاہر ہے کہ اگر مرفوع کی سند صحت کو نہ بھی پہنچے تو بھی ایسی بات جس کا تعلق امور غیبیہ سے ہو اور اس کو صحابی رسول ﷺ بیان کر رہا ہو تو وہ حکماً مرفوع ہوتی ہے کیونکہ ایسی باتیں کوئی اپنی رائے سے نہیں کہہ سکتا، جبکہ یہ روایت مرفوع سند سے بھی مروی ہونے کی وجہ سے مزید تقویت حاصل کر لیتی ہے، مزید اس کی تقویت کا باعث انہی کا اثر ہے۔

ان روایات کو تعدد طرق و شواہد کی بنا پر البانی صاحب نے صحیح تسلیم کر لیا ہے تو اُمید ہے کہ ان کے ماننے اور ان کی تحقیق کا دم بھرنے والے اور انہی کی تحقیق پر اپنی تحریروں میں بھروسہ کرنے والے بلکہ تمام غیر مقلدین بھی ان کو صحیح تسلیم کر چکے ہوں گے تو یہ روایات جو زندہ مسلمانوں کے مردہ اہل ایمان عزیز و اقرباء پر اعمال پیش ہونے پر دل ہیں اُن روایات کی نہ صرف تائید کرتی ہیں جن میں اعمال کا انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام اور بالخصوص نبی اکرم ﷺ کی بارگاہ میں پیش کیا جانا بیان کیا گیا ہے بلکہ نبی اکرم ﷺ کی بارگاہ میں اعمال کا پیش ہونا بدرجہ اولیٰ ثابت کر رہی ہیں۔ قرآن مجید میں اللہ رب العزت کا ارشاد گرامی ہے کہ:

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب:]

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ اپنی صحیح میں ”کتاب الاستقراض“ میں حضرت سیدنا ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ:

”ان النبي ﷺ قال: ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤوا ان شئتم ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾... الخ“

(آخر جہ البخاری فی الصحیح أحمد فی مسندہ ۲/۳۳۴-۳۳۵ (۸۳۹۹)، والبغوي فی

شرح السنة ۸/۳۲۲ (۲۲۱۲) و فی الأنوار فی شمائل النبی المختار (۲۷۵)، = = =

حدیث نمبر (۵)

ابونعیم حلیۃ الاولیاء میں، انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے راوی، رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

ان أعمال امتی تعرض علی فی کل
یوم جمعة واشتد غضب اللہ علی
محبہ پر پیش ہوتے ہیں اور زانیوں پر خدا کا
سخت غضب ہے۔ والعیاذ باللہ تعالیٰ۔ (1)

= = = وفي تفسيره، والبيهقي في السنن الكبرى ۲/۲۳۸، و ۵۸/۷، وغيرهم .

آنحضرت ﷺ نے فرمایا: کوئی مومن ایسا نہیں جس سے مجھ کو سب سے زیادہ نزدیک کا رشتہ نہ ہو، دنیا اور آخرت دونوں میں، تم یہ آیت پڑھو ”پیغمبر مومنوں سے خود ان سے زیادہ تعلق رکھتے ہیں“۔

[ترجمہ: وحید الزمان غیر مقلد ۱/۱۰۰۸]

اگر ماں باپ اور عزیز واقرباء کے دنیا سے پردہ کر جانے کے بعد اعمال ان پر پیش کئے جاتے ہیں جو کہ مانعین کو بھی تسلیم ہے تو نبی اکرم ﷺ جو ہر مسلمان کے لئے اس کے ماں باپ سے بھی زیادہ قریب واولیٰ ہیں ان کے ہاں تو بدرجہ اولیٰ پیش کئے جانے چاہئے کیونکہ نبی اکرم ﷺ نص قطعی کے ساتھ ہر مسلمان کے روحانی باپ بلکہ اس سے بھی بڑھ کر نزدیک و عزیز ہیں، جیسا کہ امام آلوسی بغدادی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”والنبي ﷺ لامته بمنزلة الوالد بل أولى“ یعنی اور نبی اپنی امت کے لئے والد بلکہ اس سے بھی بہت بڑھ کر اولیٰ واقرب ہیں۔

☆ اعمال کا قریبی فوت شدگان پر پیش کیا جانا اس بارے میں صحابہ کرام اور تابعین عظام رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے بھی کئی آثار مروی ہیں جن میں سے چند ایک کا ہم یہاں ذکر کرتے ہیں باقی ان شاء اللہ العزیز اس بارے میں فقیر کی کتاب ”اہل قبور کو باہر کی خبر ہونا“ میں تفصیل سے موجود ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ: = = =

(1) (أخرجه أبو نعیم فی الحلیۃ وابن الجوزی فی ذم الہوی (۴۰۳). فیہ: عباد بن کثیر

الثقفی وهو وضاع ○ .

”ان أعمالکم تعرض علی أقربائکم من موتاکم فان رأوا خیرا فرحوا به، وان رأوا شر
کرهوه الخ. (أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (۱۸۲)

بے شک تمہارے اعمال تمہارے قریبی رشتہ دار مردوں پر پیش کئے جاتے ہیں، پس اگر وہ ان کو
اچھا دیکھیں تو ان سے خوش ہوتے ہیں اور اگر ان کو برا دیکھیں تو نا پسند کرتے ہیں۔

اسی طرح حضرت سیدنا ابودرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ:

”کان يقول: ان أعمالکم تعرض علی أمواتکم فیسرون ویسأون. وکان أبو الدرداء
يقول عند ذلك: اللهم انی أعوذ بك أن أعمل عملا أخزی به عند عبد الله بن رواحة.
(المناجات لابن أبي الدنيا ۹)

یعنی آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے تھے کہ تمہارے اعمال تمہارے مردوں پر پیش کئے جاتے ہیں
پس وہ انہیں دیکھ کر خوش ہوتے ہیں یا انہیں برے لگتے ہیں۔ اور وہ اس کے سنتے یا کہتے وقت دعا کرتے کہ
اے اللہ! میں تجھ سے ایسے عمل کی پناہ مانگتا ہوں جس کی وجہ سے میں عبد اللہ بن رواحہ کے سامنے شرمندہ ہوں۔
بلال بن ابودرداء فرماتے ہیں کہ:

”كنت أسمع أبا لدرءاء وهو ساجد يقول: اللهم انی أعوذ بك أن يمقتني خالي ابن
رواحه اذا لقيته.

میں نے حضرت ابودرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو حالت سجدہ میں یہ کہتے ہوئے سنا کہ اے اللہ عزوجل! میں تجھ سے
پناہ طلب کرتا ہوں کہ جب اپنے خالو ابن رواحہ سے ملوں تو وہ مجھ سے ناراض ہوں۔

(أخرجه ابن أبي الدنيا في المناجات ۱۰ (۵)، وابن المبارك في الزهد ۴۲ (۱۶۵)، وابن

عساكر في تاريخ مدينة دمشق ۵۱.۵۰/۱۲.

غیر مقلدین کے امام و محدث البانی نے لکھا کہ:

ثم وجدت نبعضه شاهدا آخر من طريق عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان =

يقول ان أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ، ويساؤون . أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد (١٢٥/٢٢) : أنبأنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن جبیر بن نفیر أن أبا الدرداء كان يقول : فذكره . قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكن قول صفوان : حدثني عبد الله بن جبیر بن نفیر مشكل ، لأنني لم أجد في الرواة عبد الله بن جبیر بن نفیر لكنني وجدت في شيوخ صفوان : جبیر بن نفیر ، ووجدت في ترجمة هذا أنه يكنى بأبي عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد الله (السلسلة الصحيحة ٦ / ٢٦١ (٢٤٥٨)

پھر میں نے اس کے بعض دوسرے شاہد پائے عبد اللہ بن جبیر بن نفیر کے طریق سے کہ بے شک حضرت ابو درداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے تھے کہ تمہارے اعمال تمہارے مردوں پر پیش کئے جاتے ہیں پس وہ انہیں دیکھ کر خوش ہوتے ہیں یا انہیں برے لگتے ہیں ۔ اس کا اخراج کیا نعیم بن حماد نے زہد کے زوائد میں کہ ہمیں خبر دی صفوان بن عمرو نے کہا ، مجھ سے بیان کیا عبد اللہ بن جبیر بن نفیر نے کہ بے شک حضرت ابو درداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے تھے آگے اسی کا ذکر کیا ۔

میں کہتا ہوں (البانی) اور اس سند کے رجال ثقہ ہیں ، لیکن قول صفوان کہ مجھ سے بیان کیا عبد اللہ بن جبیر بن نفیر نے مشکل ہے کیونکہ میں نے اس کو عبد اللہ بن جبیر بن نفیر کے رواۃ میں نہیں پایا لیکن میں نے صفوان کے شیوخ میں پایا ہے جبیر بن نفیر ، اور میں نے اس ترجمہ میں ابو عبد الرحمن کی کنیت پائی ، اور کہا گیا ہے ابو عبد اللہ ۔

عدي بن خيار سے مروی ہے

عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن أبيه وكان أصحاب رسول الله ﷺ يعظمونه أنه لما احتضر قال : يا بني اذكرك الله ألا تعمل بعدي عملا يمعرو وجهي فان عمل الأبناء يعرض على الآباء بعد . (ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٢٤٢ ، في ترجمة عدي بن الخيار بن عدي ، وعزاه إلى ابن شاهين في كتاب الجنائز والمديني وعمر بن شبة في أخبار المدينة في ترجمة عثمان)

==

حدیث نمبر (۶)

امام اجل عبد اللہ بن مبارک سیدنا سعید بن مسیب بن حزن رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے راوی:

ليس من يوم إلا وتعرض على النبي ﷺ [أعمال] أمته غدوة وعشيا
 کوئی دن ایسا نہیں جس میں نبی کریم ﷺ پر
 ان کی امت کے اعمال صبح و شام دو وقت پیش
 نہ ہوتے ہوں، تو حضور ﷺ انہیں ان کی
 نشانی صورت سے بھی پہچانتے ہیں اور ان
 کے اعمال سے بھی۔

تیسیر شرح جامع صغیر میں ہے:

وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف
 وعدہ من خصوصیاتہ ﷺ وتعرض
 عليه أيضا مع الأنبياء والآباء يوم
 الإثنين والخميس .
 رسول اللہ ﷺ کے حضور یہ پیشی تو ہر روز ہے
 جیسا کہ امام جلال الدین سیوطی نے ذکر فرمایا
 اور اسے حضور ﷺ کے خصائص سے گنا اور
 ہر دو شنبہ و پنجشنبہ کو بھی حضور پر اعمال امت
 انبیاء و آباء کے ساتھ پیش ہوتے ہیں۔

(۱) (أخرجه ابن المبارك في الزهد ۴۲ (۱۲۶)، وذكره الحافظ في الفتح كتاب فضائل القرآن
 ۲/۲۲۳۰، وابن كثير في تفسيره ۲/۳۰۷ وغيرهما .
 وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن المبارك والمنهال بن عمرو .

== = عبید اللہ بن عدی بن خیار اپنے والد سے روایت کرتے ہیں اور رسول اللہ ﷺ کے اصحاب ان کی
 بہت تعظیم کرتے تھے، جب ان کی وفات کا وقت قریب آیا تو انہوں نے فرمایا: اے میرے بیٹے! اللہ عزوجل کو
 یاد رکھنا اور کوئی ایسا کام نہ کرنا جو میری ناراضگی کا باعث بنے کیونکہ بیٹوں کے اعمال آباء کے مرنے کے بعد ان کے
 ہاں پیش کئے جاتے ہیں۔

قاله: تحت حدیث ابن سعد المذکور (1) واللہ تعالیٰ اعلم .

اس طور پر بارگاہِ حضور میں اعمالِ امت کی پیشی روزانہ ہر صبح و شام کو الگ ہوتی ہے، پھر ہر دو شنبہ و پنجشنبہ کو جدا ہر جمعہ کو ہفتہ بھر کے اعمال کی پیشی جدا۔

بالجملہ دیوبندیوں کا اسے غلط و افتراء محض کہنا محض اسی بناء پر ہے کہ فضائلِ محمد رسول اللہ ﷺ سے جلتے ہیں۔

صحیح حدیثوں کو کیا مانیں؟ جب قرآن عظیم ہی سے بچ کر نکلتے ہیں، اوندھے چلتے ہیں۔

﴿فَبَآئٍ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَةٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (2)

پھر اللہ اور اس کی آیتوں کو چھوڑ کر کوئی بات پر ایمان لائیں گے۔

(1) (التيسير بشرح الجامع الصغير ٥٠٢/١)

(2) [سورة الجاشية: ٦]

امام قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں جسے حافظ ابن کثیر نے بھی نقل کیا ہے:

”أن الأعمال تعرض على الله كل يوم اثنين وخميس وعلى الأنبياء والاباء والأمهات يوم الجمعة قال: ولا تعارض فانه يحتمل أن يخص نبينا بما يعرض عليه كل يوم ويوم الجمعة مع الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام .

(تفسير ابن كثير ٢٦١/١ سورة النساء آيت: ٣١، وتذكرة الموتى للقرطبي، باب: ما جاء في

شهادة النبي ﷺ على أمته)

یعنی بے شک اللہ عزوجل کی بارگاہ میں ہر پیر اور جمعرات کو اعمالِ پیش کئے جاتے ہیں اور اسی طرح

انبیاء اور ان کے ماں باپ پر جمعہ کو پیش کئے جاتے ہیں اور اس میں تعارض نہیں کیونکہ اس میں یہ احتمال ہے کہ

ہمارے نبی ﷺ پر ہر روز اور ہر جمعہ کو انبیاء کے ساتھ بھی پیش کیے جاتے ہوں۔

تحقیق حدیث

شبہ رابعہ: شبہ رابعہ کے دور و گزرے امر اول و دوم سے، **ثالثاً** حدیث ترمذی جس سے محمد رسول اللہ ﷺ پر بھاری شدید اعتراض جمانا چاہا ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (1) ”اور اب جانا چاہتے ہیں ظالم کہ کس کروٹ پر پلٹا کھائیں گے۔“

أصول محدثین پر محل کلام اور اصول دین پر قطعاً حجیت سے ساقط ہے۔ ترمذی کے یہاں اس کے الفاظ یہ ہیں: ”حدثنا محمد بن يحيى [النيسابوري] ثنا محمد بن يوسف عن

إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الكندي عن أبيه

ان امرأة خرجت على عهد النبي ﷺ بسند مذکور حضرت وائل رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے

ترید الصلوة فتلقاها رجل فتجللها روایت ہے، فرمایا کہ دور نبوی ﷺ میں ایک

فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق عورت نماز پڑھنے کے لئے نکلی تو اسے ایک

ومربها رجل فقالت ان ذلك الرجل مرد ملا جس نے اسے ڈھانپ لیا اور اس سے

فعل بي كذا وكذا ومرت بعصاة من اپنی حاجت پوری کی۔ وہ عورت چیخی تو وہ شخص

المهاجرين فقالت ان ذاك الرجل چلا گیا۔ ایک اور شخص اس عورت کے پاس

فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا سے گزرا تو اس عورت نے کہا کہ اس مرد نے

الرجل الذي ظنت انه وقع عليها میرے ساتھ ایسا ایسا کیا ہے، اور وہ خاتون

فاتوها [وأتوها] فقالت نعم هو هذا مہاجرین کی ایک جماعت کے پاس سے

فاتوبه رسول الله ﷺ فلما أمر به گزری اور کہا کہ اس مرد نے میرے ساتھ

ليرجم قام صاحبها الذي وقع ایسا ایسا کیا ہے۔ وہ لوگ گئے اور اس کو پکڑ

عليها فقال يا رسول الله ﷺ أنا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم .
 هذا حديث حسن غريب صحيح وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار [بن وائل] لم يسمع من أبيه . (1)

لائے جس کے بارے میں اس خاتون نے گمان کیا تھا کہ اُس نے اس کے ساتھ زنا کیا ہے۔ جب وہ اسے خاتون کے پاس لائے تو اس نے کہا: ہاں یہ وہی ہے۔ چنانچہ وہ اسے رسول اللہ ﷺ کے پاس لے آئے، پھر جب آپ نے اس کو سنگسار کرنے کا حکم دیا تو وہ شخص اُٹھ کر کھڑا ہو گیا جس نے فی الواقع اس عورت سے زنا کیا تھا اور عرض کی کہ یا رسول اللہ ﷺ! میں نے اس کے ساتھ زنا کیا ہے۔ چنانچہ آپ نے اس عورت سے فرمایا: جا اللہ تعالیٰ نے تیری مغفرت کر دی، اور پہلے مرد سے اچھا کلام فرمایا اور دوسرے مرد جس نے حقیقہً زنا کیا تھا کے بارے میں فرمایا کہ اس کو سنگسار کر دو، پھر فرمایا اس نے ایسی توبہ کی کہ اگر تمام اہل مدینہ یہ توبہ کرتے تو ان سے قبول کر لی جاتی۔

یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے، علقمة بن وائل بن حجر نے اپنے باپ سے سماعت کی ہے اور وہ عبد الجبار بن وائل سے بڑے ہیں، اور عبد الجبار نے اپنے باپ سے کچھ نہیں سنا۔

(۱) (الجامع الترمذی، أبواب الحدود

۱/۱۸۸، کانپور، ۳۴۸ (۱۳۵۸) دار ابن حزم)

(۱) وائل رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے علقمہ کے سماع میں کلام ہے، امام یحییٰ بن معین ان کی روایت کو منقطع بتاتے ہیں اور اسی پر حافظ نے تقریب میں جزم کیا۔

میزان میں ہے:

علقمة بن وائل بن حجر صدوق، إلا أن يحيى بن معين يقول فيه: روايته عن أبيه مرسلة. (1)

”علقمہ بن وائل بن حجر سچا ہے مگر یحییٰ بن معین فرماتے ہیں کہ اس کی روایت اپنے باپ سے مرسل ہے۔“

تقریب میں ہے:

علقمة بن وائل، صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه. (2)

یعنی علقمہ بن وائل سچے ہیں مگر انہوں نے اپنے باپ سے نہیں سنا۔

(2) پھر سہاک بن حرب میں کلام ہے

تقریب میں ہے: ”وقد تغير بأخوه فكان ربما يلقن“. (3)

امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

قال النسائي إذا انفردا بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن. (4)

امام نسائی نے فرمایا کہ جب یہ کسی روایت میں منفرد ہو تو حجت نہیں کیونکہ اسے تلقین کی جاتی تو قبول کر لیتا۔ اور حافظ نے امام ترمذی پر اس کی تصحیحات بلکہ اس کی تحسینات پر بھی

(1) (میزان الاعتدال ۱۰۸/۳)۔

(2) (تقریب التہذیب مع الکاشف والمراسیل لأبي زرعة وغيرهما، ۴۳۸، وانظر مراسيل أبي زرعة، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئا)۔

(4) (میزان الاعتدال ۲۳۳/۲)۔

(3) (تقریب التہذیب ۲۵۶)۔

في مدارج طبقات الحديث وغيرها تنقيد کی ہے جیسا کہ ہم نے اپنی تصنیف من تصانیفنا (1)

کیا ہے۔

اور اس پر ظاہر کہ اس حدیث کا مدار سماک پر ہے۔ (2)

(1) حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ کی امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ کی تصحیح و تحسین پر تنقید کے لئے ملاحظہ ہو

”تلخیص الحبیرو ۱/۱۱۷، ۲/۴۶، ۲/۲۳۵، ۲/۲۷۴“ اور ”فتح الباری بشرح صحیح

البخاری، کتاب فضائل القرآن ۲/۲۲۱۵“۔ وقال وهو حدیث ضعیف لضعف سلمة وان حسنه الترمذي فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال، ...، اور آپ کی دوسری کتب میں مثل ”الدراية“ وغیرہ۔

(2) (سماک بن حرب کے بارے میں آئمہ محدثین کے اقوال مختلف ہیں جن میں سے بعض ثقاہت اور بعض ضعف کی طرف اشارہ کرتے ہیں۔ اس بارے میں ہمارے زمانہ میں ایک غیر مقلد نے ایک مضمون بنام ”نصر الرب فی توثیق سماک بن حرب“ لکھا ہے جس میں اُس نے اس کی توثیق ثابت کرنے پر ایڑی چوٹی کا زور صرف کر دیا تاکہ اس کو ثقہ ثابت کیا جاسکے وہ لکھتا ہے کہ:

”صحیح بخاری و صحیح مسلم میں ان کی درج ذیل روایتیں ہیں: صحیح البخاری: (ح ۶۷۲۲ قال: وتابعه يونس وسماك بن حرب...)“ (مقالات ۱/۴۲۸)

نمبر (1)

أقول: امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا کسی راوی کو متابعت میں بیان کرنا اس کی توثیق ہوتی ہے تو امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے خود اپنی صحیح میں متابعت میں روایت لینے کے باوجود راوی کو ضعفاء میں شمار کیوں کیا؟

نمبر (۱) ملاحظہ ہو: امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ اپنی صحیح کی کتاب التفسیر میں سورت بقرہ کی تفسیر میں ”عباد بن

راشد التمیمی الحبطی البصری“ سے متابعت میں روایت لائے ہیں، ملاحظہ ہو: ”صحیح

بخاری، کتاب التفسیر، سورة البقرة جزء ۵ صفحہ ۲۹ ح ۴۵۲۹“ اور اسی عباد ==

== = بن راشد کو ”الضعفاء الصغير صفحه ۲۲ برقم ۲۲۶“ میں ذکر فرماتے ہیں، اور لکھتے ہیں کہ: ”عباد بن راشد، عن الحسن و ثابت البناني، روى عنه ابن مهدي شيئا، و تركه يحيى القطان“. (كتاب التاريخ الأوسط و يليه الضعفاء الصغير، دار الكتب العلمية، بيروت، و التاريخ الكبير ۳۶/۶)

اب یہ بات واضح ہو گئی کہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا کسی راوی سے اپنی صحیح میں متابعت میں روایت لے لینا امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک اس راوی کے ضعیف ہونے کے منافی نہیں ہے اس لئے کہ آپ نے عباد بن راشد سے اپنی صحیح میں روایت لینے کے باوجود اسے ضعیف میں ذکر کر دیا ہے، اگر ہر وہ راوی جس سے آپ متابعت میں روایت لے رہے ہیں اگر وہ آپ کے نزدیک ثقہ ہوتا تو اس کو ضعیف میں ذکر نہ کرتے۔

امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”ليس بالقوي“ (الضعفاء والمتروكين ۲۱۴/۴۰۹)

امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”ضعيف“ (سوالات الآجری لأبي داود (۱۱۱۹))

امام ابن معین رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”حديثه ليس بالقوي“، و مرة بضعيف.

(تاریخ یحیی بن معین ۱۰۳/۴ (۳۳۶۹)، و الضعفاء الكبير للعقيلي ۱۳۲/۳، و الكامل لابن عدي ۳۴۱/۴)

امام یعقوب بن سفیان فسوی رحمۃ اللہ علیہ: ”عباد بن راشد، و عباد بن منصور، و عباد بن كثير في حديثهم ضعف“ (المعرفة و التاريخ ۷۴/۲)

امام علی بن مدینی رحمۃ اللہ علیہ ”لا أعرف حاله“

امام ازدی رحمۃ اللہ علیہ ”تركه يحيى“

ابن البرقي رحمۃ اللہ علیہ ”ليس بالقوي“ (تهذيب التهذيب ۸۱.۸۰/۵)

امام عقیلی رحمۃ اللہ علیہ ”ذكره في الضعفاء ۱۳/۳“

== = امام ابن الجوزی رحمۃ اللہ علیہ ”ذكره في الضعفاء و المتروكين ۷۳/۲ (۱۷۷۳)“

== حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ ”ذکرہ فی المغنی فی الضعفاء ۳۶۷ (۳۰۳۲)

امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ اس کے بارے میں لکھتے ہیں کہ: ”کان ممن یأتی بالمناکیر عن أقوام مشاہیر حتی یسبق الی القلب أنه کان المعتمد لها فبطل الاحتجاج به . (کتاب المجرور حین ۱۶۳/۲) [حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ نے اس پر تعاقب کیا ہے]

عباد بن راشد کی تعدیل بھی آئمہ فن سے مروی ہے لیکن امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ اس کے بارے میں فرماتے ہیں کہ: ”وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة“ (مجمع الزوائد ۱۰/۳۴۵)

☆ امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ نے ”ضعیف“ کہنے کے باوجود ”السنن“ میں بغیر کوئی کلام کئے اس سے روایت بھی لی ہیں، ملاحظہ فرمائیں: ”کتاب الصلاة ۱۴۴ (۹۰۰)، و کتاب النکاح، ۳۲۰، (۲۰۸۷)، و کتاب البیوع، ۵۱۸ (۳۳۳۱)

کیا امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ کی سنن میں بغیر کلام کے اس سے روایت لے لینے نے اسے امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک صدوق اور صحیح الحدیث ثابت کر دیا؟ حالانکہ آپ خود اس کو ضعیف قرار دے رہے ہیں، پس ان کا بغیر جرح کے اپنی سنن میں اس سے روایت لے لینا اس کی توثیق نہیں ہو سکتی۔

نمبر (۲) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں ”أبواب الحرث والمزارعة وما جاء فيه باب إذا قال رب الأرض اقرك ما اقرك الله ۳۱۴“ وغیرہ مقامات پر فضیل بن سلیمان الثمیری سے متابعات میں روایات لی ہیں جبکہ اس کے بارے میں حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”صدوق له خطأ كثير“ . (تقریب ۴۹۶)

اور امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”لیس بالقوي“ . (الضعفاء والمتروکین ۲۲۷ (۴۹۴)

امام کبیری بن معین رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”لیس بشقة، ومرة: لیس بشيء، ومرة بغیر ثقة“

(تاریخ ابن معین ۲۲۶/۴ (۴۰۹۳)، و ۲۹۶ (۴۴۸۱)، وسوالات ابن الجنید لیحیی بن

== امام ابو زرعة رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”لین الحديث“۔ (الجرح والتعديل ۷/۷۳)

امام ابو حاتم رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ”يكتب حديثه ليس بالقوي“۔ (الجرح والتعديل ۷/۷۲)

امام ابو داود رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه قال سمعت

أبو داود يقول ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة فاستعارا منه كتابا

فلم يرداه۔ (سوالات الآجری لأبي داود ۲۵۱) (۳۳۲) تهذيب الكمال ۲۳/۲۷۴)

امام صالح بن محمد جزره رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”منكر الحديث“ (تهذيب التهذيب ۸/۲۶۲)

امام ساجی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”وكان صدوقا وعنده مناكير“

اور امام ابن قانع رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”ضعيف“ (تهذيب التهذيب ۸/۲۶۲)

امام ابن شاہین رحمۃ اللہ علیہ ”ليس بشيء“ (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ۱۵۶) (۵۰۸)

امام ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ ”ذكره في الضعفاء والمتروكين ۳/۹ (۲۷۵)

حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ ”ذكره في المغني في الضعفاء ۵۵۱ (۴۹۵۸)

مجھے اپنے وسائل کی حد تک کسی کا اس کے بارے میں قول ”ثقة“ نہیں ملا سوائے اس کے کہ ابن حبان نے اس کو ثقات میں ذکر کیا ہے۔

علیزئی صاحب جس کو اسی مضمون میں مشہور محدث لکھ چکے ہیں یعنی البانی اس نے ”سلسلة الأحاديث

الضعيفة والموضوعة، ج ۷ ص ۴۳۳ (۳۴۲۶)“ میں ”دیلمی“ کی ایک روایت کو صرف اس لئے

ضعیف قرار دیا کہ اس میں ”فضیل بن سلیمان“ ہے، لکھا ہے کہ: ”قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله

ثقات غير أن فضيل بن سليمان سئى الحفظ، قال الحافظ: صدوق، له خطأ كثير“۔

پس علیزئی صاحب کے مشہور محدث کے نزدیک کسی سند میں اگر کوئی اور علت نہ بھی پائی جائے صرف اس میں

فضیل بن سلیمان ہو تو وہ سند ضعیف قرار پائے گی، تو آئیے ملاحظہ فرمائیں:

☆ یاد رہے! امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں اس سے بیس (۲۰) سے زائد روایات ==

== لی ہیں، ملاحظہ فرمائیں: ”صحیح البخاری، کتاب الصلاة، ج ۱۰۴ (۴۸۳)، و کتاب الحج ج ۲ ص ۱۳۶ (۱۵۳۵)، و ص ۱۳۷ (۱۵۴۵)، و ص ۱۷۴ (۱۷۳۱)، و کتاب الحرث والمزارعة، ج ۳ ص ۱۰۷ (۲۳۳۸)، و کتاب العتق، ج ۳ ص ۱۴۵ (۲۵۲۵)، و کتاب الجہاد، ج ۴ ص ۲۸ (۲۸۵۴)، و کتاب فرض الخمس، ج ۴ ص ۹۵ (۳۱۵۲)، و کتاب بدء الخلق، ج ۴ ص ۱۱۸ (۳۲۴۷)، و کتاب مناقب الأنصار، ج ۵ ص ۴۰ (۳۸۲۶)، و کتاب المغازی، ج ۵ ص ۱۵۲ (۴۳۰۷)، و کتاب التفسیر، ج ۶ ص ۱۶ (۴۴۶۸)، و ص ۲۸ (۴۵۲۱)، و ص ۱۶۶ (۴۹۳۶)، و کتاب النکاح، ج ۷ ص ۱۷ (۵۱۳۲)، و کتاب اللباس، ج ۷ ص ۱۶۵ (۵۹۳۵)، و کتاب الرقاق، ج ۸ ص ۸۸ (۶۴۱۴)، و کتاب الأیمان والنذور، ج ۸ ص ۱۴۳ (۶۷۰۵)، و کتاب الحدود، ج ۸ ص ۱۷۴ (۶۸۴۹)، و کتاب التعییر، ج ۹ ص ۴۲ (۷۰۳۹)، و کتاب الاعتصام، ج ۹ ص ۱۰۹ (۷۳۵۷) دار طوق النجاة.

☆ امام مسلم رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں اس سے احتجاج کیا ہے، ملاحظہ فرمائیں: ”کتاب الصیام، ۴۸۷ (۲۵۲۹)، و کتاب اللباس والزینة، ۹۷۶ (۵۳۵۴)

☆ خاص کر امام ابو داؤد رحمۃ اللہ علیہ کی جرح بھی موجود ہے اور بغیر کسی کلام کے، اس کی روایت بھی سنن میں لائے ہیں۔ ملاحظہ ہو: ص ۵۵۰ (۳۵۷۱)۔

☆ امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ کی بھی جرح موجود ہے لیکن ”السنن الصغری، کتاب الزکاة ۳۷۰ (۲۵۲۳)، و کتاب المزارعة ۵۶۷، ۵۶۸ (۳۹۱۰)“ میں اس کی روایات ذکر کیں، مگر کسی قسم کا کوئی کلام ذکر نہیں کیا۔

☆ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی ”الجامع الصحیح و هو سنن الترمذی“ میں اس سے روایات لیں اور ان کی تحسین و تصحیح فرمائی ملاحظہ ہو: (سنن الترمذی، کتاب الأحکام ۴۰۹ (۱۳۲۹)) ==

== و کتاب المناقب ۱۰۵۱ (۳۸۶۵)، و ص ۱۰۶۴ (۳۹۳۵)۔

☆ امام ابو عوانہ رحمۃ اللہ علیہ نے ”المسند المستخرج علی صحیح الامام مسلم“ میں اس سے احتجاج کیا ہے، ملاحظہ ہو: (ج ۳ ص ۱۶۶ (۲۴۵۰)، و ۴/۴۳، و ۴/۱۵۹)

☆ امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس سے اپنی صحیح میں احتجاج کیا ہے، ملاحظہ ہو: (صحیح ابن حبان ج ۹ ص ۲۵۰ (۳۷۱۲) وغیرہ۔

☆ امام ابن خزیمہ رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اپنی صحیح میں اس سے احتجاج فرمایا ہے، ملاحظہ فرمائیں: (صحیح ابن خزیمہ ۲ / ۱۲۹۳، ۱۲۹۴ (۲۷۳۵)

☆ امام بغوی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی ”شرح السنة“ میں اس کی روایات کی تصحیح فرمائی ہے، ملاحظہ ہو: (شرح السنة ۱۱ / ۲۰۵، ۲۰۴ (۲۷۷۴)، و ۱۲/۲۳۸، ۲۳۹ (۳۲۹۳)

☆ امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ نے ”المستدرک علی الصحیحین“ میں اس کی کئی روایات کو صحیح قرار دیا مثلاً: کتاب الأحکام ۴/۹۷، و کتاب التوبة والاناابة ج ۴ ص ۲۶۱ وغیرہما۔

☆ حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی ”تلخیص“ میں اس کی روایات کی تصحیح فرمائی ہے مثلاً: کتاب الأحکام ۴/۹۷، و کتاب التوبة والاناابة ج ۴ ص ۲۶۱ وغیرہما۔

ان کے علاوہ بھی محدثین کی ایک جماعت نے اس سے اپنی کتب میں احتجاج فرمایا ہے مثل امام بزار، فسوی، ضیاء رحمۃ اللہ علیہم، وغیرہم، اور ایک جماعت نے اس کی بیان کردہ روایات کی تصحیح فرمائی ہے، مثل: حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ۔

علیٰ زنی صاحب کیا جناب کے مشہور محدث یہ اصول بھول گئے تھے کہ اتنے محدثین بغیر کسی کلام سے اس کی روایات لے رہے ہیں اور کتنے محدثین اس کی روایات کی تصحیح کر رہے ہیں لہذا اس کی وجہ سے حدیث کو ضعیف قرار نہ دیا جائے، خیر آگے جناب کی باری بھی آتی ہے۔

نمبر (۳) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے ہی اپنی صحیح میں ”عبد الملك بن أعین“ سے ==

== = ”کتاب التوحید ، باب : قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾“
میں روایت لی ہے، جبکہ اس کے ساتھ ساتھ اس کو ضعفاء میں بھی ذکر کیا ہے، ملاحظہ ہو:

(کتاب التاريخ الأوسط ويليہ الضعفاء الصغير ۲۱ (۲۱۷) ، دار الكتب العلمية ، بيروت)

امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں اس سے روایت لی ہے (صحیح ابن حبان ۱۵/۱۷۷۷)

امام سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: ”کان رافضيا ، ومرة :هم ثلاثة أخوة عبد الملك

وزرارة وحمران روافض كلهم أخبثهم قولاً عبد الملك“ (العلل ومعرفة الرجال

۲/۳۵۲ (۳۰۱۲) ، والضعفاء للعقيلي ۵/۱۵۴ ، تهذيب التهذيب ۶/۳۴۳ ، تهذيب

الکمال ۱۸/۲۸۲)

امام ابن شاہین رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: ”ليس بشيء“ (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

۷۹ (۱۵۳) ، ۱۳۳ (۲۱۷۷)

اور امام ابو حاتم فرماتے ہیں کہ: ”وهو مجهول“ . (الجرح والتعديل ۲/۳۳۳)

امام ابن معین فرماتے ہیں کہ: ”ليس بشيء“ (تاريخ ابن معين ۳/۳۳۷ (۱۲۸) ، والجرح

والتعديل ۵/۳۴۳)

امام ابن الجوزی رحمۃ اللہ علیہ: ”ذكره في الضعفاء والمتروكين ۲/۱۴۸ (۲۱۵۶)

حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ: ”ذكره في المغني في الضعفاء ۲/۴۴۲ (۳۷۹۹)

نمبر (۴) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ اپنی صحیح میں ”کتاب البيوع ۱/۲۷۸“ میں اسباط ، ابوالسبع البصري سے

متابعت میں ایک روایت لائے ہیں جبکہ حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ اس کے بارے میں فرماتے ہیں کہ:

”ضعيف له حديث واحد متابعة في البخاري“ . (تقريب التهذيب ۷۰)

نمبر (۵) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں پہلے باب ”كيف كان بدؤ الوحي إلى رسول

الله ﷺ“ میں صفحہ ۳ پر فرماتے ہیں کہ: ”.... وتابعه هلال بن رداد عن الزهري“ . == =

== کیا یہ ہلال بن رداد امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی صحیح میں متابعت میں ذکر ہونے کی وجہ سے ثقہ ہو گیا ہے جبکہ امام ذہبی رحمۃ اللہ علیہ اس کے بارے میں تحریر فرماتے ہیں کہ: ”ہلال بن رداد [خت] عن الزهري لا يدري من هو“۔ (میزان الاعتدال ۴/۳۱۳)

اور حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ ”فتح الباری“ کے مقدمہ میں لکھتے ہیں کہ: ”ہلال بن رداد عن الزهري لا يعرف حاله له موضع في بدء الوحي (۲۳۷)

مذکورہ بالا بحث سے یہ بات اظہر من الشمس ہو جاتی ہے کہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کا کسی راوی سے اپنی صحیح میں متابعت میں روایت لینا ان کے نزدیک اس کے صحیح الحدیث (ثقہ و صدوق) ہونے کی دلیل نہیں ہے، جیسا کہ علیزئی صاحب نے لکھا اور ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی صحیح میں ہر وہ راوی جس سے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ شواہد یا متابعت میں روایت لی ہیں، علیزئی صاحب بھی اس کو ثقہ صدوق صحیح الحدیث تسلیم نہیں کرتے، علیزئی صاحب نے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی ”کتاب الضعفاء“ پر تحقیق کی اور اس کا نام رکھا ”تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء“ اور اس میں سب سے پہلے جس کا ذکر ہے وہ ”ابراہیم بن اسماعیل بن مجمع“ ہے۔

علیزئی صاحب اپنی تحقیق پیش کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ: ”ضعيف: وأخرجه الامام أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير (۴۳/۱) عن آدم بن موسى عن البخاري به ، علق له البخاري في صحيحه موضعا واحدا في الشواهد (بدء الخلق باب ۱۲ حدیث ۳۲۹۹) و أخرجه له ابن ماجه“۔ (تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء ص ۹)

(۲) ”حريث بن أبي مطر“ کے بارے میں اسی کتاب میں اپنی تحقیق پیش کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ: ”ضعيف وأخرجه العقيلي (۲۸۷/۱) عن آدم به ، أخرج له الترمذي وابن ماجه والبخاري في التعليقات (ح ۵۵۵۶)۔ (تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء ۳۴)

(۳) ”عطاء بن عبد الله، وهو ابن أبي مسلم البلخي، الخراساني“ کے بارے میں اپنی تحقیق پیش کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ: ”ضعيف مدلس : وأخرجه ابن عدي (۱۹۹۶/۵) عن البخاري به مطولا . أخرجه له مسلم و أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقيل : البخاري روى له حديثين (۵۲۸۶، ۴۹۳۰) والصواب خلافه ، ابن جريج يروى عن عطاء بن أبي رباح ، فالخراساني ليس من رجال البخاري . (تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء ص ۷۶) أقول : صواب یہ نہیں کہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی مذکورہ دونوں روایات ابن ابی رباح سے ہیں بلکہ صواب یہ ہے کہ وہ دونوں روایتیں خراسانی سے ہی ہیں تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو فقیر کی کتاب ”پانچ بت“۔

ثانیا : اس کے بارے میں ہم تفصیل سے گفتگو کرتے ہیں تاکہ یہ بھی واضح ہو جائے کہ علیرضی صاحب جوہر بات میں بہرور کے دعویدار ہیں یہاں کیوں جمہور سے ان کی نظر اٹھ گئی ، ملاحظہ فرمائیں :

(۱): البخاری رحمۃ اللہ علیہ: أخرجه له في صحيحه (۵۲۸۶، ۴۹۳۰)

(۲) : مسلم رحمۃ اللہ علیہ: أخرج له في صحيحه ، كتاب الجنائز ، ص ۴۳۷ (۲۲۵۸)

(۳) ترمذی رحمۃ اللہ علیہ: امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی روایت کو ”حسن صحیح“ قرار دیا ہے، ملاحظہ ہو:

(سنن ترمذی ، أبواب السفر ، ص ۲۰۷ (۶۱۲)، ایک اور مقام پر ”حسن غریب“ کہا، ملاحظہ ہو:

(سنن ترمذی ، کتاب فضائل الجہاد ، ص ۵۰۲ (۱۶۳۳)

وقال :عطاء الخراساني رجل ثقة ، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك و معمر وغيرهما ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه بشيء . (علل الكبير ، باب ماجاء في فضل الحرس في سبيل الله ، ۱۱۷/۲)

(۴) نسائی رحمۃ اللہ علیہ: ”روى له في سننه المجتبى“ ملاحظہ ہو (سنن نسائی ، کتاب الطہارۃ ،

- (٥) ابوداود رحمه الله عليه : "روى له في سننه" ملاحظه هو : (سنن ابو داود ، كتاب الصلاة ، ص ١٢٤ . ١٦٨ (١٠٥١) ، وكتاب البيوع ، ص ٥٣٥ . ٥٣٦ (٣٣٦٢) ، وغيرهما .
- (٦) ابن ماجه رحمه الله عليه : "روى له في سننه" ملاحظه هو : (سنن ابن ماجه ، في المقدمة ، ص ٣٠ (٢٣٩) ، وكتاب الطهارة وسننها ، ص ٥٢ (٣٣٢) ، وغيرهما .
- (٧) بغوي رحمه الله عليه : قال : "هذا حديث حسن" . (شرح السنة ٣٥/٢ (٢٦٤))
- (٨) ابن حبان رحمه الله عليه : "احتج به في صحيحه" ملاحظه هو : (صحيح ابن حبان ١١/٣٦٥ (٣٠٤٥))
- (٩) حاكم رحمه الله عليه : "صح له في المستدرک على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، و٢/٥٣٤ : على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
- (١٠) ابونعيم رحمه الله عليه : "احتج به في المستخرج على صحيح مسلم" ٣/١٥٤ (٢١٩٣)
- (١١) ضياء مقدسي رحمه الله عليه : احتج به في المختارة ، وقال استاده حسن " ١/١٩٢ (٣٣٩)
- (١٢) طوسي رحمه الله عليه : "احتج به في المستخرج على جامع الترمذي ، وقال حديث حسن" ٣/١٩٢
- (١٣) شعبه رحمه الله عليه : "روى عنه" . (المعجم الكبير للطبراني ١٠/٢٤٤ (٢٠٠٤٤) ، والدارمي ١/٢١٣ (٤٢٢) ، وغيرهما .
- (١٤) عجلي رحمه الله عليه : "ثقة" (معرفة الثقات ٢/١٣٤)
- (١٥) ابن معين رحمه الله عليه : "ثقة" (تاريخ ابن معين ١/١٣٦ ، و ١٤٨)
- (١٦) ابوحاتم رحمه الله عليه : "لا بأس به صدوق ، قلت يحتج بحديثه ؟ قال : نعم" .
- (الجرح والتعديل ٦/٣٣٥)
- (١٧) ابن عدي رحمه الله عليه : "أرجو انه لا بأس به" (الكامل ٥/٣٦٠)
- (١٨) ابن سعد رحمه الله عليه : "ثقة" (طبقات الكبرى ٤/٣٦٩)

- (۱۹) یعقوب بن شیبہ رحمۃ اللہ علیہ: ”ثقة معروف بالفتوى والجهاد“ (سير اعلام النبلاء ۱۳۱/۶، تاریخ دمشق ۴۰/۴۲۸، وفيه: مشهور له فضل وعلم معروف بالفتوى والجهاد)
- (۲۰) احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ: ”ثقة“ (سير اعلام النبلاء ۱۳۱/۶، وتاريخ دمشق ۴۰/۴۲۸)
- (۲۱) نسائي رحمۃ اللہ علیہ: ”ليس به بأس“. (تهذيب التهذيب ۷/۱۹۰، وتاريخ دمشق ۴۰/۴۲۲)
- (۲۲) دارقطني رحمۃ اللہ علیہ: ”ثقة في نفسه“ (تهذيب التهذيب ۷/۱۹۰)
- (۲۳) ابن عبد البر رحمۃ اللہ علیہ: ”كان فاضلا عالما بالقرآن عاملا... أحد العلماء الفضلاء وربما كان في حفظه شيء“. (التمهيد ۱۳/۵۹.۶۰)
- (۲۴) ذہبی رحمۃ اللہ علیہ: ”صديق مشهور“ (المغنی ۴/۴۷۱)، وقال: ”من كبار العلماء“ (میزان الاعتدال ۳/۷۳). وقال: ”المحدث الواعظ“ (سير اعلام النبلاء ۶/۱۳۰)
- (۲۵) نووی رحمۃ اللہ علیہ: ”وهو من التابعين العباد، متفق على توثيقه“. (تهذيب الأسماء واللغات ۱/۴۳۷)
- ان کے علاوہ بھی کئی علماء و محدثین کے نام ذکر کئے جاسکتے ہیں عزیزائی صاحب کے تسلیم شدہ اصولوں کے مطابق، جبکہ اس پر جرح کرنے والے معدلین سے کم ہیں جن میں سے قابل ذکر یہ ہیں:
- (۱) سعید بن مسیب رحمۃ اللہ علیہ: ”کذب علی ما حدثته“ (الضعفاء الصغير للبخاري ۲۶/۲۷۸)
- (۲) بخاری رحمۃ اللہ علیہ: ذکرہ فی الضعفاء. (الضعفاء الصغير للبخاري ۲۶/۲۷۸)
- (۳) العقیلی رحمۃ اللہ علیہ: ذکرہ فی الضعفاء.
- (۴) ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ: ”ردی الحفظ کثیر الوهم یخطئ ولا یعلم محمل عنه فلما کثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به“. (المجروحین ۲/۱۳۰)
- (۵) بیہقی رحمۃ اللہ علیہ: ”ليس بالقوي“ (السنن الكبرى ۵/۶۴)
- (۶) شعبہ رحمۃ اللہ علیہ: ”وكان نسيا“ (الجرح والتعديل ۱/۱۲۸، ۶/۳۳۵)

اگر سماک بن حرب یا ہر وہ راوی جس سے علیزئی صاحب راضی ہوں اور وہ ان کے مطلب کی بات کرتا ہو اس کے لئے تو پیانا بن جانا ہے کہ فلاں نے روایت لی ہے فلاں نے روایت لی ہے فلاں نے فلاں کی تعدیل ذکر کی اور کوئی جرح نہیں کی لہذا اس کے نزدیک ثقہ، فلاں نے جرح کے ذکر سے اعراض کیا لہذا اس کے نزدیک ثقہ، فلاں ثقات سے روایت کرتا ہے وہ اس سے روایت کر رہا ہے لہذا اس کے نزدیک ثقہ، علیزئی صاحب اس عطاء الخراسانی کے بارے میں کس لئے ناراض ہیں اس لئے کہ اکثر یہ جناب کے مخالف روایتیں بیان کرتا ہے جناب اگر آپ کو یہ ہی اصول تسلیم ہیں تو سفیان ثوری جس کی صیغہ عن کے ساتھ روایات کی اکثر علماء و محدثین نے تصحیح و تحسین فرمائی ہے اس کو قبول کرنے میں کیا مسلک ہی مانع ہے؟۔

یاد رہے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے جن کو ضعفاء میں شمار کیا ہے کئی اور بھی ہیں جن کو علیزئی صاحب ضعیف تسلیم نہیں کرتے، لیکن اختصار کے پیش نظر ہم ان کا ذکر ترک کر رہے ہیں۔

صرف ایک حوالہ علیزئی صاحب کا پیش کرتے ہیں کہ علیزئی صاحب خود اپنے مقالات کی پہلی جلد کے صفحہ ۵۳ کے حاشیہ میں اسحاق بن محمد الفروی کے بارے میں لکھتے ہیں کہ: ”حافظے کی وجہ سے ضعیف ہے، اسے جمہور محدثین نے ضعیف قرار دیا ہے، اس کی روایات (جن کی کل تعداد تین ہے) صحیح بخاری میں متابعات میں ہیں حاکم (۹۰/۴) نے اس کی روایات کو صحیح کہا ہے۔

یہ بات درست ہے کہ بعض علماء و محدثین نے مختلف آئمہ کے بارے میں ایسے اقوال ذکر کئے ہیں کہ فلاں روایت کرے، فلاں خاموش رہے وغیرہ وغیرہ تو وہ ثقہ ہے لیکن یہ بتائیے کیا آپ ہر جگہ ان کو قبول فرمائیں گے اگر ہاں میں جواب ہے تو عطاء الخراسانی اور سفیان ثوری وغیرہ جیسے لوگوں کے بارے میں جلد از جلد اپنا رجوع شائع کریں، نہیں تو ہم یہی سمجھیں گے کہ جناب اپنی مرضی اور مسلک کی ترویج و اشاعت کی خاطر ہی یہ سب کچھ کر رہے ہیں تاکہ غیر مقلدین سے داد وصول کر سکیں۔

اب ہم بالترتیب آپ نے جن سے سماک بن حرب کی ثقاہت بیان کرنے کی کوشش کی ہے ان کے بارے میں گفتگو کرتے ہیں:

نمبر (۱)

☆ آگے علیزئی صاحب نے لکھا کہ:

صحیح مسلم: (۴۵، ۲۳۶ / ۱۲۸، ۴۵۸، ۴۵۹)۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ فواد عبدالباقی کی ترقیم کے مطابق یہ پختالیس (۴۵) روایتیں ہیں ان میں سے بعض روایتیں دو دودفعہ ہیں لہذا معلوم ہوا کہ صحیح مسلم میں سماک کی پختالیس سے زیادہ روایتیں موجود ہیں۔۔۔۔۔ [آگے معدلین اور ان کی تعدیل کا عنوان قائم کرنے کے بعد

لکھا کہ: [۱] مسلم: احتج به فی صحیحہ (دیکھئے میزان الاعتدال ۲/۲۳۳)

شروع میں سماک کی بہت سی روایتوں کا حوالہ دیا گیا ہے جو صحیح مسلم میں موجود ہیں لہذا سماک مذکور امام مسلم کے نزدیک ثقہ و صدوق اور صحیح الحدیث ہیں۔ (مقالات ۱/ ۴۲۸-۴۳۲)

أقول: امام مسلم رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں ”كتاب الطهارة، باب بخصال الفطرة، ص ۱۶۵ (۶۰۳)

و ۶۴)، اور ”کتاب الحيض، باب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، ص

۱۸۲، ۱۸۳ (۷۱۳)، اور ”کتاب اللباس، باب: التوضع في اللباس والاقتصار على الغلیظ منه

واليسير، من اللباس والفراش وغيرهما.. الخ، ص ۹۸۵ (۵۴۱۲)، اور ”کتاب فضائل

الصحابۃ ، باب : فضائل اهل بیت النبی ﷺ ، ص ۹۱۱ (۶۲۱۱) میں ”مصعب بن شیبۃ بن جبیر

بن شیبہ“ سے احتجاج کیا ہے، جبکہ اس راوی کے بارے علماء و محدثین کے مندرجہ ذیل اقوال ہیں:

(۱) امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ

”روى أحاديث مناكير“. (الجرح والتعديل ٣٠٥/٨) ”روى مناكير“ (بحر الدم فيمن

تکلم فيه الاما أحمد بمدح أوزم لابن المبرد ص ٥٠ (٩٩٦)، وقال أحمد بن محمد بن هاني

ذكرت لأبي عبد الله الوضوء من الحجامة فقال ذاك حديث منكر رواه مصعب بن شيبة

أحاديثه مناكير منها هذا الحديث ... الخ . (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٦/٢)

(۲) امام ابن ابی حاتم رحمۃ اللہ علیہ: ”لا یحمدونہ ،ولیس بالقوی“ (الجرح والتعديل ۳۰۵/۸)
 (۳) امام ابو زرہ رازی رحمۃ اللہ علیہ: ”لیس بالقوی“ . ”وہو متکلم فیہ“ (مراسیل ابي زرعة مع التقريب ۵۹۴)

(۴) امام ابو جعفر عقیلی رحمۃ اللہ علیہ: ”ذکرہ فی الضعفاء“ .
 (۵) امام دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ: ”لیس بالقوی ولا بالحافظ ،وقال مرة :ضعیف“ (السنن ، کتاب الطہارۃ ۱/۱۲۳، و ۱۹۳)

(۶) امام ابوداود رحمۃ اللہ علیہ: ”وحدیث مصعب ضعیف“ (السنن ، کتاب الجنائز ،باب فی الغسل من غسل الميت ، ص ۴۹۳)

(۷) امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ: ”منکر الحدیث ، ومرة :فی حدیثہ شی“ (السنن ، کتاب الزینۃ ، ص ۷۲۱، تہذیب الکمال ۳۳/۲۸)

(۸) امام ابواحمد بن عدی رحمۃ اللہ علیہ: ”تکلموا فی حفظہ“ (تہذیب التہذیب ۱۰/۱۲۷)

(۹) حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ: ”فیہ ضعف“ (الکاشف مع التقريب ۵۹۴)

(۱۰) حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ: ”لین الحدیث“ (تقريب التہذیب مع الکاشف ۵۹۴)

(۱۱) علامہ ترمذی رحمۃ اللہ علیہ: ”ومصعب وان وصلہ لکنہ متکلم فیہ وان اخرج لہ مسلم . قال ابن حنبل روى احادیث مناکیر وقال ابو حاتم لا یحمدونہ و لیس بالقوی“ (الجوہر النقی ۵۲/۱)

(۱۲) ابن عبدالحادی: ”واما حدیث ابن جعفر ففیہ مصعب بن شیبۃ قال أحمد روى أحادیث مناکیر وقال الدارقطنی لیس بالقوی ولا بالحافظ“ .

(تنقیح التحقيق فی احادیث التعليق ، مسائل سجود السهو ۱/۱۳۳)

(۱۳) عبدالرحمن مبارک پوری: ”واما حدیث عبد اللہ بن جعفر فاخرجه أحمد وأبو داود = = =

والنسائی وفي اسناده مصعب بن شيبة وهو مختلف فيه .

(تحفة الأحوذى ، باب : ما جاء في سجدتى السهو بعد السلام)

☆ امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ : ” وكان قليل الحديث “ (طبقات الكبرى ۵/۴۸۸)

معدلين مندرجہ ذیل ہیں

(۱) امام یحییٰ بن معین رحمۃ اللہ علیہ : ” ثقة “ (الجرح والتعديل ۸/۳۰۵)

(۲) امام عجل رحمۃ اللہ علیہ : ” ثقة “ (معرفة الثقات ۲/۲۸۰)

☆ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی روایت کی تصحیح فرمائی ہے ملاحظہ ہو : (السنن ، کتاب الأدب ، ۷۸۸)
(۲۸۱۸)

☆ امام ابن خزيمة رحمۃ اللہ علیہ نے اس سے اپنی صحیح میں بغیر کسی کلام کے روایات لی ہیں ، ملاحظہ ہو : (صحیح ابن خزيمة ۱/۸۸) ، ۱۶۱ (۲۵۶) ، و ۵۱۰ (۱۰۳۳)

☆ امام ابو عوانہ نے مستخرج میں اس سے روایات لی ہیں ، ملاحظہ فرمائیں : (۳۵۵) ، و (۶۵۳)

☆ امام حاکم اور ذہبی رحمۃ اللہ علیہما نے اس کی روایات کی تصحیح فرمائی ہے ، ملاحظہ ہو :

(مستدرک مع التلخیص ۱/۲۶۷ ، و ۳/۱۲۷)

☆ امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی ایک روایت کی سند کے بارے میں فرمایا کہ : ” هذا الاسناد لا بأس به “ (السنن الكبرى ۲/۳۳۶)

مذکورہ بالا اقوال کی روشنی میں یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ علیزئی صاحب کے تسلیم شدہ اصولوں کے تحت مصعب بن شیبہ کا ” ثقة صدوق اور صحیح الحدیث “ ہونا درست نہیں ہے۔ کیا علیزئی صاحب اس بات کو تسلیم کرتے ہوئے صحیح مسلم کی مذکورہ روایات اور اس کی دوسری روایات کو ضعیف تسلیم کرتے ہیں؟۔

نمبر (۲)

اس کے بعد ۲ نمبر پر علیزئی نے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے استشہاد کی بات کی جس کا جواب پہلے ذکر ہو چکا۔

نمبر (۳)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ۳: شعبہ: ”روی عنه“ (صحیح مسلم: ۲۲۴) شعبہ کے بارے میں ایک قاعدہ ہے کہ وہ (عام طور پر اپنے نزدیک) صرف ثقہ سے روایت کرتے ہیں۔ دیکھئے تہذیب التہذیب (ج ۱ ص ۵، ۴) وقواعد فی علوم الحدیث للتھانوی الدیوبندی (ص ۲۱۷) (مقالات ۴۳۲-۴۳۳)

أقول: جب علیزئی صاحب کو اس بات کا اعتراف ہے کہ یہ قاعدہ ہر جگہ درست نہیں جیسا کہ بریکٹ کے اندر خود لکھ دیا کہ ”عام طور پر اپنے نزدیک“ تو پھر امام شعبہ کا سماک سے روایت کرنا کیسے اس کے ثقہ اور صحیح الحدیث ہونے کی دلیل بن گیا کیا امام شعبہ نے اس کی صراحت فرمائی ہے کہ سماک میرے نزدیک ثقہ اور صحیح الحدیث ہے جب اس کی صراحت موجود نہیں تو پھر اس میں دونوں احتمال موجود تھے یعنی وہ ثقہ بھی ہو سکتا ہے اور غیر ثقہ بھی، پس اصولاً اس کو ذکر کرنے کی ضرورت نہیں تھی۔

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ جن کی ”تہذیب التہذیب“ کے حوالہ سے علیزئی صاحب نے اس اصول کو بیان کیا ہے وہ حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ بذات خود کئی ایسے راویوں کی تضعیف کے قائل ہیں جن سے امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ روایت کرتے ہیں مثلاً:

☆ ”حنظلة بن عبيد الله، أو عبد الرحمن، أبو عبد الرحيم“ اس کے متعلق ”تقريب التہذیب“ ۱۶۹ (۱۵۸۳) میں فرماتے ہیں کہ ”ضعيف من السابعة“. اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ ”عن أنس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعنه شعبة، وعبد الوارث، ضعفه أحمد، وقال القطان: اختلط. (الكاشف مع التقريب ۱۷۰)

☆ ”داود بن يزيد بن عبد الرحمن، ابو يزيد الكوفي، الأعرج“ اس کے بارے میں ”تقريب التہذیب“ ۱۸۷ (۱۸۱۷) فرماتے ہیں کہ: ”ضعيف، من السادسة“. اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”عن الشعبي، وأبي وائل، وعنه شعبة، وأبو نعيم، وخلاّد بن يحيى،

ضعفه أبو داود وغيره . (الكاشف مع التقريب ۱۸۸)

☆ ”سعيد بن المرزبان العنسی ، أبو سعيد البقال ، الكوفي ، الأعور “ اس کے متعلق ”تقريب التهذيب“ میں تحریر فرماتے ہیں کہ: ”ضعیف مدلس ، مات بعد الأربعين ، من الخامسة“ . اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”عن أنس ، وابن أبي لیلی ، وعنه شعبة وعبيد الله بن

موسی ، قال أحمد : منكر الحديث ، مات مع الأعمش . (الكاشف مع التقريب ۲۳۴)

☆ ”عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوی ، المدنی “ کے بارے ”تقريب التهذيب“ ۲۹۵ (۳۰۶۵) میں تحریر فرماتے ہیں کہ: ”ضعیف من الرابعة“ . اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”عن ابن عمر ، وجابر ، وعنه شعبة ، ومالك ، ويحيى القطان ، ضعفه ابن معين ، وقال البخاري وغيره : منكر الحديث “ (الكاشف مع التقريب ۲۹۵)

☆ ”محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمي ، أبو عبد الرحمن الكوفي “ اس کے متعلق ”تقريب التهذيب“ ۵۵۱ (۶۱۰۸) میں لکھتے ہیں کہ: ”متروك من السادسة“ . اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”عن عطاء و مكحول ، وعنه شعبة والعقدي ، ويزيد بن هارون ، قال أحمد :

ترك الناس حديثه “ . (الكاشف مع التقريب ۵۵۱)

ان کے علاوہ اور بھی کئی راوی ایسے موجود ہیں ، لیکن اختصار کے پیش نظر ان کا ذکر ترک کیا جاتا ہے۔

پس جب حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ خود ان تمام راویوں کی ثقاہت کی قائل نہیں ہیں تو علیزئی صاحب کو ان کا بیان کردہ اصول کیسے فائدہ دے سکتا ہے اور اس کے تحت سماک بن حرب کے معدلین میں کیسے امام شعبہ کو تسلیم کیا جاسکتا ہے ، جبکہ وہ خود اس پر جرح بھی کر رہے ہیں جیسا کہ آگے ذکر ہوگا ، ان شاء اللہ العزیز۔

ثانیا : امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ صرف ثقہ راویوں سے ہی روایت نہیں کرتے بلکہ ضعفاء سے بھی روایت کرتے

ہیں ، ملاحظہ فرمائیں :

== =

☆ امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ ایک راوی ”زید العمی، زید بن الحواری“ سے روایت کرتے ہیں، ملاحظہ ہوں: ”السنن للترمذی، کتاب الفتن، باب بما جاء في المهدی، ص ۶۴۶ (۲۲۳۷)، والمصنف لابن ابی شیبہ، ۱۷۸/۳، کتاب الجنائز. و ۱۷۷/۷، کتاب الدعاء. والمستدرک علی الصحیحین للحاکم ۳۱۳/۲ (۲۲۳۶)، کتاب البیوع. والسنن الکبریٰ للنسائی ۷۷۲/۲ (۵۰۲۳)، کتاب العتق. والسنن الکبریٰ للبیہقی ۳۴۸/۱۰، کتاب عتق أمهات الأولاد. والمعجم الأوسط للطبرانی ۹۳/۱ (۸۴). وفي المعجم الصغير (۱۰۱۰). والسنن للدارقطنی ۱۵۸/۴، کتاب المکاتب. والمسند لأحمد بن حنبل ۲۲/۳ (۱۱۸۱) و ۱۱۸۲ (۳۶۶/۵). و ۱۲۳۴ (۹۱) وغيرهم. جبکہ اکثریت نے اس کی تضعیف کی ہے حتیٰ کہ امام شعبہ خود بھی ان میں شامل ہیں، ملاحظہ ہوں: (تہذیب التہذیب ۳/۳۵۱، ۳۵۲، میزان الاعتدال ۲/۱۰۲، وغیرہما)

☆ اسی طرح یہی امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ ”سيف بن وهب“ سے بھی روایت کرتے ہیں، مجھے امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ کے علاوہ اس کے معدلین میں کوئی بھی نہیں ملا، واللہ تعالیٰ اعلم۔

جبکہ امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ نے تو صراحت کرنے کے باوجود اس کو ضعیف الحدیث کہا ہے، ملاحظہ ہو فرماتے ہیں: ”سيف بن وهب الذي حدث عنه شعبة ضعيف الحديث“. (العلل و معرفة الرجال ۱/۳۹۳ (۷۸۲))

☆ یونہی امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ ”سليمان بن يسير“ سے بھی روایت کرتے ہیں جو کہ جمہور آئمہ و محدثین کے نزدیک ضعیف اور متروک الحدیث ہے اور مجھے اپنے وسائل کی حد تک کسی سے اس کی توثیق نہیں ملی، واللہ اعلم۔

☆ یونہی امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ ”حسام بن مصك“ سے روایت کرتے ہیں جو کہ ضعیف الحدیث

☆ اسی طرح امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ ”عسل بن سفیان“ سے روایت کرتے ہیں یہ بھی ضعیف الحدیث ہے۔

☆☆ جناب علیزئی صاحب آپ خود اس راوی کو ضعیف قرار دے رہے ہیں جس سے امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ روایت کرتے ہیں ملاحظہ ہو: ”حکیم بن جبیر“ جس کے بارے میں جناب نے ”تحفۃ الأتویاء فی تحقیق کتاب الضعفاء ۳۲ حاشیہ (۸۳)“ میں کہا کہ: ”ضعیف وأخرجه ابن عدي (۶۳۲/۲) من طریق آخر عن البخاري به، أخرجه له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه“۔ امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ اس سے بھی روایت کرتے ہیں ملاحظہ ہو: ”المعجم الأوسط للطبرانی ۲/۴۰۹ (۱۷۰۷)، وحدث شعبه بن الحجاج لابن المنظر [ق] ص ۳۲ (۸۵، ۸۶)۔“

نمبر (۴)

آگے علیزئی صاحب نے لکھا ہے کہ: ”سفیان ثوری: ”ما يسقط لسماك بن حرب حديث“۔ سماک بن حرب کی کوئی حدیث ساقط نہیں ہوئی (تاریخ بغداد ۹/۲۱۵ و سندہ حسن لذاتہ) اس قول پر حافظ ابن حجر کی تنقید (تہذیب التہذیب ۲/۲۰۵) عجیب و غریب ہے۔ یاد رہے کہ سماک بن حرب پر ثوری کی جرح ثابت نہیں ہے۔ (مقالات ۱/۴۳۳)

أقول: اولاً: تاریخ بغداد کے حوالہ سے جس سند کو جناب ”حسن لذاتہ“ قرار دے رہے ہیں اس میں سلمہ بن شعیب سے روایت کرنے والا حسین بن ادریس کون ہے؟ اگر تستری ہے تو وہ مجہول الحال ہے اور اگر حسین بن ادریس بن مبارک ہے تو ان کی آپس میں ملاقات کا ثبوت جناب فراہم کریں کس نے ان کے سماع کو بیان کیا ہے؟ سلمہ بن شعیب نیشاپور اور مکہ کے مکین جبکہ حسین بن ادریس دمشق اور ہروی ان کی ملاقات کا ثبوت جناب کے ذمہ ہے کیونکہ جناب اس سند کے حسن لذاتہ ہونے کے قائل ہیں لیکن یاد رہے کہ مجھے اپنے وسائل کی حد تک ان کی ملاقات کا ثبوت نہیں ملا، واللہ اعلم۔

ثانیاً: جناب کو حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ کا قول اس لئے عجیب و غریب معلوم ہوا کہ جناب کے خلاف تھا؟۔

جناب اتنا بھی خفا ہونے کی ضرورت نہیں تھی یہ قول واقعتاً سفیان ثوری نے ”سماک بن فضل“ کے بارے میں ہی کہا ہے، جیسا کہ امام ابن ابی حاتم نے ”الجرح والتعديل ۲/۲۸۱“ میں سماک بن فضل کے ترجمہ میں بسند ذکر کیا ملاحظہ ہو: ”حدثنا عبد الرحمن نا أبو عبد الله الطهراني نا عبد الرزاق قال قال ال الثوري : لا يكاد يسقط سماك بن الفضل حديثا“.

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ بھی تو یہی فرما رہے ہیں کہ یہ قول امام سفیان ثوری کا سماک بن حرب کے بارے میں نہیں بلکہ سماک بن فضل کے متعلق ہے تو جناب جب یہ بات ثابت ہے کہ امام سفیان ثوری نے یہ بات سماک بن فضل کے بارے میں کہی ہے تو پھر جناب کو عجیب و غریب کیوں محسوس ہو گیا؟ ہمارا جناب کو مشورہ ہے کہ آپ اپنے احساسات میں سے یہ بات نکال دیں کہ حافظ ابن حجر کا یہ قول عجیب و غریب ہے۔ مزید ملاحظہ ہو کہ حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی یہ بات ”سماک بن فضل“ کے ترجمہ میں نقل کی ہے (سیر اعلام النبلاء ۵/۲۴۹)۔ اور اسی طرح حافظ مزنی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس بات کو ”سماک بن فضل“ کے متعلق ہی نقل کیا ہے۔ (تہذیب الکمال ۱۲/۱۲۶)

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ نے اسی لئے اس پر تنقید فرمائی ہے کہ امام سفیان ثوری کا یہ قول سماک بن حرب کے متعلق نہیں ہے بلکہ سماک بن فضل کے بارے میں ہے، پس اس کو سماک بن حرب کے متعلق بیان کرنا اور اس کے تحت امام سفیان ثوری سے سماک بن حرب کی توثیق ثابت کرنا درست نہیں ہے۔

نمبر (۵)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: یحییٰ بن معین: ”ثقة“ (الجرح والتعديل ۲/۲۷۹، وتاريخ بغداد ۱۵/۲۱۵ وسنده صحيح) (مقالات ۱/۴۳۳)

أقول: امام یحییٰ بن معین سے جناب نے جہاں سے اس کی ثقاہت کو ذکر کیا وہاں ساتھ ہی اس کے ایک عیب کا بھی ذکر کیا گیا تھا کیا وہ جناب کسی مقصد کی خاطر ترک کر گئے؟ لیکن ہم علیزئی صاحب کے سامنے اس کا ذکر کردیتے ہیں: ”قال: سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ما الذي = = =“

عابه قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره .“

(تاریخ بغداد والجرح والتعديل ایضا .و سندہ صحیح عندہ) .

سماک بن حرب امام یحییٰ بن معین رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک ایسا ثقہ ہے کہ اس میں یہ عیب پایا جاتا ہے کہ وہ بعض احادیث کو مسند بیان کرتا ہے مگر دوسرے لوگ ان کو مسند بیان نہیں کرتے ، گویا کہ اس میں کمزوری موجود ہے۔

نمبر (۶)

علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ : ”ابو حاتم الرازی : ”صدوق ثقة“ (الجرح والتعديل ۲/۲۸۰) .

أقول : امام ابو حاتم رازی رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول ثابت ہے یعنی ان کے نزدیک یہ ”صدوق ثقة“ ہے۔

اور امام ابو حاتم رحمۃ اللہ علیہ یہ الفاظ ایسے راویوں کے لئے بھی استعمال فرماتے ہیں جو احادیث کو حافظے سے بیان کرتے ہوئے بہت زیادہ غلطیاں کرتے تھے ، جیسا کہ ”وضاح ، ابو عوانہ کے بارے میں فرماتے ہیں کہ :

کتبه صحيحة واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة ...“ .

(الجرح والتعديل ۹/۴۱) .

اور امام ابن حبان کی جرح سے یہ بات مزید واضح ہو جاتی ہے کہ سماک بن حرب بہت زیادہ خطائیں کرنے والا ہے ، اگر ابو حاتم نے اس کو صدوق ثقة کہا ہے تو اس سے یہ لازم نہیں کہ وہ غلطیاں کرنے والا نہ ہو۔

نمبر (۷)

علیزئی صاحب مزید لکھتے ہیں کہ : ”احمد بن حنبل : ”سماک أصلح حدیثنا من عبد الملك بن

عمیر“ (الجرح والتعديل ۴/۲۷۹-۲۸۰ وسندہ صحیح)

أقول : امام احمد بن حنبل جس عبد الملك بن عمیر سے سماک بن حرب کی حدیث کو اصلح کہہ رہے ہیں اس کے

بارے میں آپ فرماتے ہیں کہ : ”مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة

حديث وقد غلط في كثير منها (الجرح والتعديل ۵/۳۶۱)

اب فیصلہ آسان ہو جاتا ہے کہ عبد الملك بن عمیر کم روایتیں کرنے کے باوجود سخت قسم کے اضطراب = = =

کا شکار تھا اس کی پانچ سو احادیث میں سے اکثر غلط تھیں۔

اور اس عبد الملک بن عمیر کے بارے میں اسحاق بن منصور کی روایت میں ہے کہ: ”عن أحمد بن حنبل أنه ضعف عبد الملك بن عمير جدا“ و في رواية عنه: ”مخلط“ .

(الجرح والتعديل ۳۶۱/۵)

اب مزید آسانی ہو جاتی ہے کہ امام احمد بن حنبل کے نزدیک عبد الملک بن عمیر سخت قسم کا مضطرب اور ضعیف ہے مگر سماک اس سے بہتر ہے۔ مگر ثقہ یا صحیح الحدیث نہیں، اور یہ بات بھی واضح ہے کہ اُصلح کہنے سے کسی راوی کی غلطیوں یا کمزوریوں سے برات ظاہر نہیں ہوتی۔

نمبر (۸)

آگے عزیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”ابو اسحاق السبعی: ”خذوا العلم من سماك بن حرب“ .
(الجرح والتعديل ۲/۲۷۵، وسندہ حسن)

أقول : جناب عزیزئی صاحب یہی سند جس کو جناب حسن کہہ رہے ہیں اسی سند کے ساتھ یہی بات اسی ابو اسحاق سے ”عبد الملک بن عمیر“ کے بارے میں اسی کتاب ”الجرح والتعديل ۵/۳۶۰“ میں موجود ہے یہ کس قدر ثقہ و صدوق ہے اوپر ذکر ہو چکا۔

جناب ذرا اس سند کے راوی ”ابو بکر بن عیاش“ کے بارے میں بیان کر دیں جب اہل کوفہ سے روایت کرے تو اس کا مقام کیا ہے؟ کیا محمد بن سفیان نے اس سے قبل از اختلاف سنا ہے؟۔

نمبر (۹)

آگے جناب عزیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”العجلی: ”جائز الحديث“ (دیکھئے اقوال جرح: ۱)

ذکرہ فی تاریخ الثقات . (مقالات ۴۳۳)

أقول : امام عجل رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول ثابت ہے یعنی ان کے نزدیک یہ ”جائز الحدیث“ ہے، اور اہل علم سے مخفی نہیں کہ جائز الحدیث ہونا اور صحیح الحدیث ہونا اس میں کتنا فرق ہے، اور امام عجل رحمۃ اللہ علیہ یہ لفظ = = =

کئی طرح کے لوگوں کے لئے استعمال کرتے ہیں کبھی ایسا آدمی جو ان کے نزدیک حسن الحدیث ہوتا ہے اور کبھی صرف اس قابل کہ اس کی حدیث لکھی جائے اور کبھی ضعیف کے ساتھ بھی جائز الحدیث کا قول کرتے ہیں ملاحظہ ہو: مجالد بن سعید کو فی جائز الحدیث حسن الحدیث۔ (دیکھئے: معرفۃ الثقات ۲/۲۶۳ (۱۶۸۵))

عباد بن منصور الناجی لأبأس بہ یکتب حدیثہ وقال مرة جائز الحدیث (دیکھئے: معرفۃ الثقات ۲/۱۸ (۸۴۲))
عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث أبو شیبہ الواسطی ضعیف جائز الحدیث یکتب حدیثہ (دیکھئے: معرفۃ الثقات ۲/۷۲ (۱۰۱۸))۔ اور یہ بات بھی اہل علم سے مخفی نہ ہوگی کہ جائز الحدیث ہونا کس مرتبہ کی تہذیب ہے۔

نمبر (۱۰)

آگے علیزئی نے لکھا ہے کہ: ابن عدی: ”وأحادیثہ حسان عن من روی عنہ وهو صدوق لا بأس بہ“ (الکامل ۳/۱۳۰۰)

نمبر (۱۱)

آگے علیزئی نے لکھا کہ: (۱۱) ترمذی: انہوں نے سماک کی بہت سی حدیثوں کو ”حسن صحیح“ قرار دیا ہے (مثلاً دیکھئے ح ۶۵، ۲۰۲، ۲۲۷) بلکہ امام ترمذی نے سنن کا آغاز سماک کی حدیث سے کیا ہے (ح ۱۲) (مقالات ۱/۴۳۳)

أقول: امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی سنن میں امام سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ کی بہت سی روایات جن میں آپ صیغہ ”عن“ کے ساتھ روایت کرتے ہیں انہیں ”حسن صحیح“ قرار دیا ہے مثلاً: ”كتاب الصلاة، باب: ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي ﷺ، ص ۶۹ (۱۵۲)، و باب: ما جاء في ادخال الاصبع في الأذان، ص ۸۲ (۱۹۷)، و باب: ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل، ص ۱۵۲ (۴۱۵)، و كتاب الحج، باب: ما جاء كيف الطواف، ص ۲۷۷ (۸۵۶)، و باب: ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة، ص ۲۸۳ (۸۸۷)، و باب: ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير

والمیت ، ص ۲۹۳ (۹۲۹)، و کتاب النکاح ، باب : ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النکاح ، ص ۳۳۸ (۱۰۹۴)، و کتاب الأحکام ، باب : ما جاء فيمن يكسر له الشيء ، ما يحكم له من مال الكاسر ، ص ۲۱۸ (۱۳۶۳)، و باب : ما جاء في اللقطة وضالة الابل والغنم ، ص ۲۲۲ (۱۳۷۸)، و کتاب الديات ، باب : ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد ، ص ۳۳۶ (۱۴۲۴)، و کتاب الأطعمة ، ص ۵۶ (۱۴۷۹)، و غیر ہم .

قطع نظر اس کے کہ ان میں سے کون کون سی روایات متابعت اور شواہد رکھتی ہیں یا کس کس میں کسی اور سند سے سماع کی تصریح موجود ہے، علیزئی صاحب کے نزدیک تو سفیان ثوری کا صیغہ عن سے روایت کرنا مردود ہے، مگر امام ترمذی اپنی سنن میں کئی ایسی روایات جن میں سفیان ثوری نے سماع کی تصریح نہیں کی ان کی تصحیح اور تحسین فرماتے ہیں، مگر علیزئی صاحب کو یہ منظور نہ ہوگا، کیوں یہاں اپنی منشاء کو تو وہ اپنے جماعتیوں کے بھی خلاف استعمال کرتے نظر آتے ہیں، اس لئے کہ یہاں اگر وہ امام ترمذی کے اس اصول کو قبول کریں تو ان کی تحقیق جو وہ ”نور العینین“ میں پیش کر کے اپنے ہمنواؤں سے داد وصول کر رہے ہیں وہ ساری کی ساری دھری کی دھری رہ جاتی ہے اور اسی طرح ایک مقام پر اسی سفیان ثوری کی تدلیس کے باوجود ایک ایسی روایت جس میں سفیان ثوری کا نہ تو کوئی متابع ہے اور نہ ہی اس کا کوئی صحیح شاہد ہے اسے حسن ثابت کرنے کے درپے نظر آتے ہیں کیونکہ وہاں بھی گھر کی بات ہے فی اللجب۔

ثانیا : امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ اپنی جامع (سنن) میں ”عبید الاعلیٰ بن عامر الشعلی، الکوفی“

سے مندرجہ ذیل مقامات پر روایات لائے ہیں

”کتاب تفسیر القرآن ، ص ۸۲۳ (۲۹۵۵) ”حسن صحیح“، وفي تفسیر ، سورة

الواقعة، ص ۹۱۲ (۳۳۰۶)، و کتاب المناقب ، باب : مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ ، ص

(۳۷۶۷) ۱۰۳۲

==

مذکورہ بالا مقامات پر ”حسن صحیح غریب“ .

” کتاب الحج ، باب : ما جاء کم فرض الحج ، ص ۲۶۳ (۸۱۳) ، و کتاب الجنائز ، باب : ما جاء فی قول النبی ﷺ اللحد لنا والشق لغيرنا ، ص ۳۲۵ (۱۰۴۶) ، و کتاب الأحکام ، ص ۴۰۹ (۱۳۲۷) ، و کتاب الرؤیاء ، باب : فی الذی یکذب فی حملہ ، ص ۶۵۹ (۲۲۸۶) ، و کتاب تفسیر القرآن ، ص ۸۲۳ (۲۹۵۶) ، و ص ۸۲۸

(۳۰۶۵) . مذکورہ بالا مقامات پر اس کی روایات کو ”حسن“ قرار دیا ہے۔

جبکہ اس راوی کے بارے میں علماء و محدثین کے اقوال مندرجہ ذیل ہیں:

(۱) امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ: ”ضعیف الحدیث ، ومرة : منکر الحدیث عن سعید بن جبیر ومرة : شبه الريح لم یصححها“ .

(۲) امام ابو زرہ رازی رحمۃ اللہ علیہ: ”ضعیف الحدیث ربما رفع الحدیث وربما وقفه“ .

(۳) امام ابو حاتم رحمۃ اللہ علیہ: ”لیس بالقوي“

(۴) امام یحییٰ القطان رحمۃ اللہ علیہ: ”یعرف وینکر ، ولم یحدث عنه“

(۵) امام ابن معین رحمۃ اللہ علیہ: ”ثقة ، ومرة وفي رواية أحمد بن زهير : ليس بثقة ، ومرة : ليس بذاك القوي“ .

(۶) امام یعقوب بن سفیان رحمۃ اللہ علیہ: ”فی حدیثہ نین وهو ثقة“ .

(۷) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ: ”ذکره فی الضعفاء الصغير“

(۸) امام دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ: ”يعتبر به و مرة : ليس بالقوي عندهم“ .

(۹) امام سفیان الثوری رحمۃ اللہ علیہ: ”ضعف احادیثه عن ابن الحنفية“ .

(۱۰) امام زکریا ساجی رحمۃ اللہ علیہ: ”صدوق یهم“ .

(۱۱) محمد بن سعد کاتب واقدی: ”ضعیف فی الحدیث“

(۱۲) امام عبد الرحمن بن مہدی رحمۃ اللہ علیہ: ”ترکھ“

(۱۳) امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ: ”لیس بالقوی یکتب حدیثہ“ .

(۱۴) امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ: ”ممن یخطئ ویقلب فکثر ذلك في قلة روايته فلا يعجبني

الاحتجاج به اذا انفرد“ .

(۱۵) امام عقیلی رحمۃ اللہ علیہ: ”ذکره في الضعفاء“ .

(۱۶) حسین بن علی کراچی رحمۃ اللہ علیہ: ”من أوهى الناس“

(۱۷) امام ابن عدی رحمۃ اللہ علیہ: ”حدث عنه الثقات ويحدث عن سعيد بن جبیر وابن الحنفية

وابی عبد الرحمن السلمی بأشياء لا يتابع عليها“

(۱۸) امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ: ”ضعیف ، ومرة :لم يحتج به صاحبا الصحيح“ .

(۱۹) امام ذہبی رحمۃ اللہ علیہ: ”لین ومرة :لین الحديث“

(۲۰) حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ: ”صدوق یهم“

(الجرح والتعديل لابن ابی حاتم ۲/۲۵، الكامل في الضعفاء لابن عدی ۵/۳۱۶،

وكتاب المجروحین لابن حبان ۲/۱۵۵، والضعفاء الكبير للعقيلي ۳/۵۷، والتاريخ

الأوسط للبخاري ۱۶۳ (۱۶۳۶)، والتاريخ الكبير ۶/۷۱، والضعفاء الصغير ۲۲ (۲۳۱)، وطبقات

الكبرى لابن سعد ۲/۳۳۴، والضعفاء والمتروكين للنسائي ۲۰۹، والمعرفة والتاريخ

للفسوي ۴۰۰، وميزان الاعتدال ۲/۵۳۰، والكشاف ۳۵۰، والسنن الكبرى للبيهقي

۶/۴۳، ۴۴، ومعرفة السنن والآثار ۳/۳۹۹، و۷/۱۹۷، والتقريب لابن حجر ۳۵۰). کیا اس

راوی کو عزیزؓ صاحب اور ان کے ہمنوا ثقہ اور صحیح الحدیث تسلیم کریں گے؟ نہیں، کیونکہ عزیزؓ صاحب خود اس

کو ضعیف قرار دے چکے ہیں، ملاحظہ ہو: (تحفة الأتقاء ۷۳ حاشیہ (۲۳۴)۔

☆☆ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ کی تحسین و تصحیح جناب عزیزؓ صاحب کو بھی قبول نہیں ملاحظہ ہو: بازام، ابوصالح

کے بارے میں عزیزؓ صاحب لکھتے ہیں کہ: ”ضعیف مدلس“ (تحفة الأتقاء ۲۱، حاشیہ (۴۴)۔ = = =

جبکہ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ اپنی سنن میں اس کی روایت کو ”حسن“ قرار دیتے ہیں، ملاحظہ ہو: ”کتاب الصلاة ۱۲۲ (۳۲۰)۔ ☆ اسی طرح روح بن اسلم کے بارے میں علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ ”ضعیف جدا“ (تحفة الأتویاء ۴۲) جبکہ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ اس کی حدیث کو اپنی سنن میں ”کتاب صفۃ القیامۃ والرقائق ۴۰۵ (۲۴۷۷) میں حسن صحیح کہتے ہیں۔ اور بھی نام پیش کئے جاسکتے ہیں لیکن طوالت کے خوف سے انہی پر اکتفاء کرتے ہیں۔

نمبر (۱۲)

آگے علیزئی نے لکھا کہ: ابن شاپین: ذکرہ فی کتاب الثقات (۵۰۵)۔

نمبر (۱۳)

آگے لکھا کہ: الحاکم: صحح له فی المستدرک (۲۹۷/۱) (۱۳) الذہبی: صحح له فی تلخیص المستدرک (۲۹۷/۱)۔ (مقالات ۴۳۳)

أقول: اسی عبدالاعلیٰ بن عامر ثعلبی کی روایات کو امام حاکم نے مستدرک اور حافظ ذہبی نے تلخیص میں صحیح کہا ہے، ملاحظہ ہو: (المستدرک مع التلخیص، کتاب معرفة الصحابة، فی مناقب العباس بن عبد المطلب، ج ۳ ص ۳۲۵، و ص ۳۲۹، و کتاب الأحکام ج ۴ ص ۹۲، و ص ۳۹۲، دار الفکر بیروت ۱۳۹۸ھ ۱۹۷۸م)۔

کیا امام حاکم اور ذہبی رحمۃ اللہ علیہما کا اس کی روایت کی تصحیح کرنا اس کے ثقہ و صدوق اور صحیح الحدیث ہونے کی دلیل ہے، نہیں کیونکہ حافظ ذہبی تو اس کو ثقہ اور صدوق نہیں کہتے بلکہ ”لین الحدیث“ کہتے ہیں، پس معلوم ہوا کہ اس کی روایت کی تصحیح سے یہ ان کے نزدیک ثقہ صدوق یا صحیح الحدیث نہیں بن جاتا کیونکہ وہ خود اس کی تضعیف فرماتے ہیں۔

مزید ملاحظہ فرمائیں کہ امام حاکم اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہما نے مستدرک اور تلخیص میں ”کتاب الطلاق،

مسألة اللعان و حکایة هلال بن أمية، ج ۲ ص ۲۲۰“ میں ”یزید بن الهاد، عن ==

عبد الله بن يونس أنه سمع المقبري يحدث قال: حدثني أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أنه سمع النبي ﷺ لما نزلت آية الملائنة، الخ“ روایت کو صحیح قرار دیا جب کہ اس روایت کی سند میں ایک راوی ”عبد اللہ بن یونس حجازی“ ہے یہ مجہول ہے اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ خود ”الکاشف ۳۵۰“ میں لکھتے ہیں کہ: ”عن القرظي، والمقبري، وعنه يزيد بن الهاد فقط“. اور حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ ”تقریب ۳۵۰“ میں لکھتے ہیں کہ: ”مجهول الحال مقبول من السادسة“، اور امام دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ سے جب اس روایت کے بارے میں سوال ہوا تو آپ نے روایت کی تصحیح فرمانے کے باوجود اس عبد اللہ بن یونس کے متعلق فرمایا کہ: ”لا أعرفه الا في هذا الحديث“۔ (العلل ۳۷۱/۱۰، س ۲۰۶۲)

کیا امام حاکم اور حافظ ذہبی کی تصحیح سے یہ ”عبد اللہ بن یونس“ ثقہ اور صحیح الحدیث ہو گیا؟ جبکہ حافظ ذہبی خود بیان کر رہے ہیں کہ یزید بن الہاد کے علاوہ اس سے کوئی روایت کرنے والا نہیں ہے اور البانی جو کہ علیزئی صاحب کے مشہور محدث ہیں وہ ”السلسلة الضعيفة (۱۳۲۷)“ میں اسی روایت پر کلام کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ: [حافظ ذہبی نے الضعفاء میں صراحت کی ہے کہ یہ عبد اللہ بن یونس] ”تابعی مجهول“ [یعنی تابعی مجہول ہے]۔

نمبر (۱۴)

علیزئی نے آگے لکھا کہ: ”الذهبي: صحح له في تلخيص المستدرک (۲۹۷/۱) وقال الذهبي: صدوق جليل“ (المغنی فی الضعفاء ۲۶۲۹) وقال: ”الحافظ الامام الكبير“ (سير اعلام النبلاء ۵/۲۳۵) وقال: وكان من حملة الحجة ببلده“ (ایضا ص ۲۳۶)

أقول: حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ کا تلخیص میں اس کی روایت کی تصحیح کرنا اس بارے میں ابھی ذکر ہو چکا باقی یہ کہنا کہ حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے بہترین القابات ذکر کئے ہیں تو عرض یہ ہے کہ ایک راوی ”یحییٰ“ = = =

بن عبد الحمید الحمانی "اس کے بارے میں بھی حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے "الحافظ الامام الکبیر" (سیر اعلام النبلاء ۵۲۶/۱۰) اور "أحد أركان الحديث" (العبر ۷۶) اور تذکرۃ الحفاظ میں بھی اس کو شمار کیا ہم زیادہ طوالت کی بجائے حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ کا اس کے بارے میں کلام نقل کرتے ہیں ملاحظہ ہو: "حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث" (تقریب ۶۶۲)

نمبر (۱۵)

علیزئی نے آگے لکھا کہ: ابن حبان: احتج به في صحيحه. (دیکھئے اقوال الجرح ۴/۳) (مقالات ۴۳۴)

أقول: امام ابن حبان نے بھی اپنی صحیح میں عبد اللہ بن یونس کی روایت کے ساتھ احتجاج کیا ہے، ملاحظہ ہو: (صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ۴۱۸/۹) (۴۱۰۸). اور امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ خود "عمارة بن عزية" کے بارے میں "مشاهير علماء الأمصار ۲۱۶ (۱۰۶۳)" میں فرماتے ہیں کہ: "من حفاظ أهل المدينة... كان يخطئ". اور پھر اس سے اپنی صحیح میں بھی روایات لائے ہیں ملاحظہ ہو: "الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۴۳۳/۲ (۶۶۹)، ۱۸۹/۳ (۹۰۹)، ۵۸۲/۳ (۱۶۸۵)، ۲۵۷/۵ (۱۹۳۱)، ۲۶۰ (۱۹۳۳)، ۳۹۷ (۲۰۴۸)، وغیرہم۔ کیا صحیح میں روایات لانے کی وجہ سے ابن حبان کی جرح مردود ہوگئی؟ اقوال تعدیل میں بھی ذکر آ رہا ہے، ان شاء اللہ العزیز۔

نمبر (۱۶)

علیزئی نے آگے لکھا کہ: "امام ابن خزيمة: صحيح له في صحيحه (۸۷۸/۱)

أقول: امام ابن خزيمة رحمۃ اللہ علیہ اپنی صحیح میں "محمد بن درهم" سے اور "زربي مولی لآل المهلب" سے بغیر کسی کلام سے روایات لائے ہیں، ملاحظہ ہو: (صحیح ابن خزيمة ۶۳۶/۱ - ۶۳۷ (۱۳۲۰)، ۷۶۲/۲ (۱۵۸۶)۔ کیا علیزئی صاحب امام ابن خزيمة کی تصحیح کے سبب ان کے ثقہ صدوق، صحیح الحدیث ہونے کے قائل ہیں؟ اگر ہیں تو ان کی ثقاہت ثابت کریں۔

===

☆ امام ابن خزیمہ اپنی صحیح ۱۱۷۳/۲ (۲۳۵۰) میں ”بشر بن میمون، البوصفی“ سے بغیر کسی کلام کے روایت لائے ہیں محترم اگر ابن خزیمہ کی صحیح میں بغیر کلام کے روایت آ جانے سے کسی کی ثقاہت ثابت ہوتی ہے تو مہربانی فرما کر اس کے بارے میں کسی سے اس کی توثیق تو ثابت کریں کہ کسی نے اس کو ثقہ کہا ہو۔

مگر جناب علیزئی صاحب خود اس راوی کو ”متروک متھم“ لکھ چکے ہیں بلا حظه ہو: (تحفة الأتویاء ۲۰۰ حاشیہ ۴۲) **نمبر (۱۷)**

علیزئی نے آگے لکھا کہ: البغوی قال: ”هذا حديث حسن“ (شرح السنة ۳/۳۱ ح ۵۷۰) **أقول:** امام بغوی رحمۃ اللہ علیہ نے ”عبد الاعلیٰ بن عامر ثعلبی“ کی روایت کے بارے میں لکھا ہے کہ: ”هذا حديث حسن“ (شرح السنة ۱/۲۵۸ ح ۱۱۹)

اور اسی کی روایت کی امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ سے تحسین نقل کر کے خاموشی اختیار فرمائی ہے، ملاحظہ ہو: (شرح السنة ۵/۳۹۰ ح ۱۵۱)

اسی طرح ایک اور راوی ”محمد بن یونس، بصری، کدی، قرشی“ کی روایات کی بھی تحسین فرمائی ہے، ملاحظہ ہو: (شرح السنة ۱۳/۱۷۹ ح ۳۶۰، و ۱۲/۲۸۸ ح ۲۰۹۵ وغیرہما)

اسی محمد بن یونس سے امام ابوعوانہ نے ”مستخرج علی صحیح مسلم (۲۳۴۰)“ احتجاج کیا ہے۔

نمبر (۱۸)

علیزئی نے آگے لکھا ہے کہ: نووی: حسن له في المجموع شرح المذهب (۳/۴۹۰)

أقول: امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے ”المجموع شرح المذهب“ میں ”مصنف“ کے مقدمہ کی شرح کرتے ہوئے سب سے پہلے جو روایت نقل کی ہے اس کے بارے میں لکھتے ہیں کہ:

روينا كل هذه الألفاظ في كتاب: الأربعين للحافظ عبد القادري الرهاوي وروينا فيه من رواية كعب بن مالك الصحابي رضي الله تعالى عنه والمشهور رواية أبي هريرة، وحديثه

هذا حديث حسن، رواه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني = = =

وأبو عبد الله محمد بن يزيد هو ابن ماجه القزويني في سننهما ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في عمل اليوم والليلة ، وأبو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفراييني في أول صحيحه المخرج على صحيح مسلم و روى موصولا و مرسلا ، ورواية الموصول اسنادها جيد . (المجموع شرح المذهب ٢/٣٠٢)

اس روایت کو ”قره“ وهو عبد الرحمن بن حيوييل المعافري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ“ کی سند سے مندرجہ ذیل محدثین نے روایت کیا ہے: ”ابن حبان في صحيحه ١/١٤٣ (٢٠١)، أحمد في مسنده ٢/٣٥٩، وأبو داود في سننه (٢٨٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٢)، والدارقطني في سننه ١/٢٢٩ وابن ماجه في سننه (١٨٩٢)، والبيهقي في السنن ٣/٢٠٨. ٢٠٩، وابن الأعرابي في الزهد والزاهدين (١) وغيرهم .

اس سند میں ایک راوی ”قرہ بن عبد الرحمن“ ہے، اس کے بارے میں حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”صدوق له مناكير“ . اور حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”ضعفه يحيى وقال أحمد: منكر الحديث جدا“ . (تقريب التهذيب مع الكاشف ٥٠٩ (٥٥٣١))

قلت (١) ذكره العقيلي في الضعفاء (الضعفاء الكبير ٣/٣٨٥)

(٢) قال النسائي: ”ليس بقوي“ .

(٣) قال الآجري عن أبي داود في حديثه نكارة“ . (تهذيب التهذيب ٨/٣٣٣)

(٤) قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث“ (السنن ١/٣١٢)

(٥) قال ابن معين: ضعيف الحديث“ (الجرح والتعديل ٤/١٣٢)

(٦) قال أبو حاتم: ليس بقوي“ (الجرح والتعديل ٤/١٣٢)

(٧) قال أبو زرعة: الأحاديث التي يروها مناكير“ (الجرح والتعديل ٤/١٣٢) = = =

(٨) ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٣/١٤٠.

(٩) ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ٥٦٠.

اب اس قرہ بن عبد الرحمن کے معدلین اور ان کے اقوال ملاحظہ فرمائیں جن پر میں اپنے وسائل کی حد تک مطلع ہو سکا ہوں۔

(١) قال العجلي: "يكتب حديثه" (معرفه الثقات ٢/ ٢١٤)

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات وقال في الصحيح ٢٤٦/٨ من ثقات أهل مصر.

(٣) قال ابن عدي في الكامل ٥٢/٦: "أرجوا أنه لا بأس به".

(٢) قال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ١٩١ (١١٦٣): "ليس به بأس عندي".

مذکورہ بالا محدثین کے اقوال کی حیثیت بھی اہل علم سے مخفی نہیں کہ ان آئمہ معدلین کے الفاظ تعدیل کے کس کس درجہ کے ہیں۔

اگر اسی بات کو تسلیم کر لیا جائے جس کے تحت علیزئی صاحب نے سماک بن حرب کی توثیق ثابت کرنے کی کوشش کی ہے کہ جس کسی نے بھی اس کی روایت کی تصحیح یا تحسین کی ہے، یا اپنی صحاح و سنن میں اس سے روایات لی ہیں تو اس کا شمار اس کے معدلین میں ہوگا پھر تو قرہ بن عبد الرحمن کے معدلین کی تعداد بھی زیادہ ہو جائے گی کیونکہ اس سے روایت کرنے والے مندرجہ ذیل محدثین بھی ہیں:

مسلم في الصحيح، كتاب المساقاة، ص ٤٣١ (٢٠٥٥) مقرونا، وابن حبان في الصحيح

[illegible]

٤ (٣٢٠٤)، و ص ١٣٥ (٥٣١٥)، و ابن خزيمة في الصحيح ٣٨٢/١ (٤٣٢، ٤٣٥)، و

١٤٣٢/٢ (١٥٩٥)، و٩٩١ (٢٠٦٢)، والبغوى فى شرح السنة ٢٥٥/٦، ٢٥٦ (١٤٣٢)

١٤٣٣، وقال: هذا حديث حسن غريب)، و١٣/٣٢٠ (٢١٣٢)، والترمذی فی السنن

۲۳۲ (۶۹۹، و ۷۰۰، وقال: هذا حديث حسن غريب)، وابو داود في السنن

۵۷۱ (۳۷۲۲)، والحاكم في المستدرک ۱/۳۵۵، وقال على شرط مسلم، ووافقه الذهبي،
و ۱۱۸/۴، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه. وقال
الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم، وأبو عوانة في المستخرج (۵۷۱، و ۵۷۲)،
و (۲۶۵۶)، وغيرهم.

اسی طرح امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی روایات کی تحسین ”ریاض الصالحین، الأربعین،
الأذکار“ وغیرہم اپنی کتب میں فرمائی ہے۔

امام ابن عبد البر رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی روایت کے بارے میں کہا ہے کہ: ”هذا الحديث محفوظ عن
الزهري بهذا الاسناد من رواية الثقات“ (تحفة الأحوذی ۱۰۲/۶)۔

مذکورہ بالا آئمہ کے علاوہ ابن صلاح اور سبکی رحمۃ اللہ علیہما جیسے دوسرے لوگوں سے بھی اس کی روایات کی تصحیح و
تحسین مروی ہے۔ اگر اس لحاظ سے دیکھا جائے تو یہ راوی بھی ثقہ صدوق صحیح الحدیث ہونا چاہئے۔

جبکہ علیزئی صاحب خود اس راوی کو ”متکلم فیہ“ بتاتے ہیں، ملاحظہ ہو علیزئی صاحب کی تحقیق و تخریج سے
شائع ہونے والی مترجم سنن ابن ماجہ ۱۲۱/۳

نمبر (۱۹)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”ابن عبد البر: صحح له في الاستيعاب (۶۱۵/۳)۔“

أقول: عطاء الخراساني کے ذکر میں ابن عبد البر کا قول ذکر ہو چکا، علیزئی صاحب سوچ بچار کر لیں۔

نمبر (۲۰)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ابن الجارود: ذكر حديثه في المنتقى (ح ۲۵)

اشرف علی تھانوی دیوبندی نے ایک حدیث کے بارے میں کہا:

”وأورد هذا الحديث ابن الجارود في المنتقى فهو صحيح عنده“ (إبدار النوادر ص ۱۳۵ نوں

==

حکمت حرمت سجدہ تہیہ)

أقول: عزیزؓ کی صاحب کیا حافظ ثار حسینی کے ساتھ جناب جس کے عقیدہ کو کفر یہ اور اس کو کافر لکھ چکے ہیں اسے آئمہ فن میں بھی شمار کر لیا، واہ رے مطلبی!، اگر جناب کے ذہن میں نہ آ رہا ہو تو اس کا عکس ہم سے منگوا لیں، ہم بھیج دیں گے تاکہ جناب کی یادداشت لوٹ آئے۔

ویسے عزیزؓ کی صاحب اگر اثر فعلی تھا نوئی نے یہ لکھا ہے تو یہ اصول بن گیا؟ میرے گمان میں تو جناب ایسی باتیں صرف عددی فوقیت ظاہر کرنے کے لئے لکھتے چلے جاتے ہیں، خیر یہ جناب کا مسئلہ ہے چاہے اپنے مقصد کے حصول کے لئے اپنے نزدیک کافر بے ایمان کو بھی آئمہ جرح و تعدیل اور اصول میں شمار کر لیں چاہے آئمہ اسلام کی باتوں کو بلا چون و چرا باطل مردود قرار دے دیں۔ فیاللعجب۔

اگر جناب کو منتقی کے روایات میں کوئی کلام نظر نہ آئے تو بتائیے گا ہم جناب کے اصول و قواعد کے مطابق ذکر کر دیں گے، ان شاء اللہ العزیز۔

قوانین عزیزؓ اور سماک کی المنتقی میں روایات

(۱) ”سفیان عن سماک بن حرب۔۔۔ الخ۔ (ص ۱۹) (۲۵)

(۲) ”سفیان عن سماک بن حرب۔۔۔ الخ (ص ۲۴) (۳۸)

(۳) ”سفیان عن سماک بن جابر بن سمرۃ۔۔۔ الخ (ص ۸۳) (۲۹۶)

(۴) ”سفیان عن سماک بن حرب عن عکرمۃ۔۔۔ الخ (ص ۱۰۳) (۳۸۰)

(۵) ”سفیان عن سماک بن حرب۔۔۔ الخ (ص ۱۴۵) (۵۵۹)

عزیزؓ کی صاحب کو پڑھنے والا ہر کوئی جانتا ہوگا کہ ان کے نزدیک سفیان کی صیغہ عن سے روایت ضعیف و مردود ہوتی ہے اور منتقی میں موجود روایات جو سفیان ثوری، سماک بن حرب سے بیان کرتے ہیں ان میں سے کسی ایک میں بھی سماع کی صراحت نہیں، لہذا یہ تمام روایات عزیزؓ کی صاحب کے اصول کی روشنی میں ضعیف و مردود قرار پائیں۔

(۶) أبو الّا حوص عن سماک بن حرب۔۔۔ الخ (ص ۱۰۹) (۴۱۰)

==

(۷) زائدہ عن سماک عن عکرمۃ۔۔۔ الخ (ص ۱۰۳) (۳۷۹)

(۸) اسرائیل عن سماک عن عکرمۃ۔۔۔ الخ۔ (ص ۱۹۰) (۷۵۷)

(۹) علی بن صالح عن سماک عن عکرمۃ۔۔۔ الخ۔ (ص ۱۹۴) (۷۷۲)

علیزئی صاحب اسی مضمون کے آخر میں سماک عن عکرمہ کی سند کو ضعیف قرار دے چکے ہیں لہذا ان کے اس قانون کے تحت مذکورہ روایات بھی ضعیف قرار پائیں۔ باقی روایات کے بارے میں بھی کلام ملاحظہ ہو:

(۱۰) اسباط عن سماک عن حمید بن أخت صفوان بن أمیۃ۔۔۔ الخ۔ (ص ۲۱۱) (۸۲۸)

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ اس روایت کے بارے میں تاریخ کبیر میں صفوان بن امیہ کے ترجمہ میں فرماتے ہیں کہ: ”لأنعلم سماع هذا من صفوان“۔ (تاریخ کبیر ۳/۳۰۴)۔ اور حمید بن أخت صفوان میں بھی کلام ہے۔

(۱۱) حماد بن سلمۃ عن سماک بن حرب عن سعید بن جبیر۔۔۔ الخ۔ (ص ۱۶۵) (۶۵۵)

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”هذا حديث لا يعرفه مرفوعا الا من حديث سماک۔۔۔ الخ (السنن) امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ: ”والحديث يتفرد برفعه سماک بن حرب عن سعید بن جبیر من بين اصحاب ابن عمر۔“ (السنن الکبریٰ ۵/۲۸۴)

امام شعبہ رحمۃ اللہ علیہ بھی سماک کے مرفوع بیان کرنے پر کلام فرماتے ہیں، ملاحظہ ہو: ”(تنقیح التحقيق لابن عبد الهادی ۲/۳۶۲)

علیزئی صاحب کے مشہور محدث البانی نے ضعیف سنن ترمذی ۱/۱۴۷ (۲۴)، صحیح و ضعیف سنن ابی داؤد ۷/۳۵۴ صحیح و ضعیف سنن النسائی ۱۰/۱۵۴، میں ضعیف قرار دیا۔

(۱۲) اسباط بن نصر عن سماک عن علقمۃ بن وائل۔۔۔ الخ۔ (ص ۲۰۹) (۸۲۳)

اس کے بارے میں رسالہ کے متن میں کلام ہو رہا ہے۔

(۱۳) زائدہ بن قدامۃ عن سماک بن حرب عن موسیٰ بن طلحۃ عن أبیہ۔۔۔ الخ (ص ۵۱) (۱۶۶)

(۱۴) شعبۃ عن سماک عن مصعب بن سعد۔۔۔ الخ (ص ۲۸) (۶۵)

پس اکثریت علیزئی صاحب کے قوانین کے تحت منقہی میں اس کی روایات ضعیف ہیں۔

نمبر (۲۱)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: الضیاء المقدسی: احتج به في المختارة (۱۱/۱۲) ۹۸

ح ۱۱۵

أقول: علیزئی صاحب مطلب برآری کی اخیر شاید آپ پر ختم ہو جاتی ہے، معدلین کے نمبروں میں اضافہ کے شوق نے جناب کو یہ بھی یاد نہ رہنے دیا کہ وہ ایک سو پندرہ روایات جن کی طرف جناب نے اشارہ کیا ہے وہ ساری کی ساری ”سماک بن حرب عن عکرمہ عن ابن عباس“ کی سند سے ہیں۔

اور اسی مضمون میں جناب آخر پر لکھ رہے ہیں کہ: ”تنبیہ (۲): سماک بن حرب اگر عکرمہ سے روایت کریں تو یہ خاص سلسلہ سند ضعیف ہے دیکھئے سیر اعلام النبلاء (۵/۲۳۸) وتقريب التهذيب (۲۶۲۴، اشار الیہ)۔ (مقالات ۱/۲۳۸) گویا کہ جناب علیزئی صاحب کے اصول کے تحت ہی ایک سو پندرہ (۱۱۵) سب کی سب ضعیف ہیں۔ جس سند کو جناب ضعیف بتا رہے ہیں اس سے ہی احتجاج بھی، فیما للتعجب کہیں یہ دورنگی تو نہیں؟ غور فرمائیے گا، ضرور۔

نمبر (۲۲)

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: المنذری: حسن له حديثه الذي رواه الترمذی (۲۶۵۷) برمزہ

”عن“ (دیکھئے الترغیب والترہیب ۱/۱۰۸ ح ۱۵۰)

أقول: امام منذری رحمۃ اللہ علیہ ”عطاء الخراسانی“ کی ایک روایت کے بارے میں فرماتے ہیں کہ: ”رواہ

أحمد، ورواہ ثقات محتج بهم في الصحيح الا أن عطاء الخراسانی لم يسمع من عبد

الرحمن بن أبي بكر“۔ (الترغیب والترہیب ۲/۱۱۲)

جناب علیزئی صاحب! امام منذری کے نزدیک عطاء الخراسانی ثقہ ہے کیا خیال ہے جناب کا تسلیم یا انکار؟

نمبر (۲۳)

==

آگے عزیزؓ کی صاحب لکھتے ہیں کہ: ابن حجر العسقلانی: ”صدوق وروایتہ عن عکرمۃ خاصۃ مضطربۃ وقد تغیر بآخرہ فكان ربما یلقن“ (تقریب التہذیب: ۲۶۲۳)

یعنی سماک بن حرب حافظ ابن حجر کے نزدیک صدوق (حسن الحدیث) ہیں اور جرح کا تعلق عن عکرمہ (عن ابن عباس) سے ہے اختلاط کا جواب آگے آ رہا ہے۔

أقول: عطاء الخراسانی کے بارے میں حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: ”صدوق یہم کثیرا ویرسل ویدلس۔“ (تقریب ۴۳۰)۔

نمبر (۲۴)

عزیزؓ کی صاحب لکھتے ہیں کہ: ابو عوانہ: احتج بہ فی صحیحہ المستخرج علی صحیح مسلم (۲۳۴/۱)

أقول: قرہ بن عبد الرحمن، محمد بن یونس وغیرہما سے امام ابو عوانہ نے روایت لی ہے، جیسا کہ ذکر ہوا۔

نمبر (۲۵)

عزیزؓ کی صاحب لکھتے ہیں کہ: ابو نعیم الاصبہانی: احتج بہ فی صحیحہ المستخرج علی صحیح مسلم (۵۳۵، ۲۸۹/۱، ۲۹۰ ح ۵۳۵)

أقول: عطاء الخراسانی سے بھی ابو نعیم نے مستخرج (۳/۱۵۷) (۲۱۹۳) میں احتجاج کیا ہے۔

نمبر (۲۵)

عزیزؓ کی صاحب لکھتے ہیں کہ: ابن سید الناس: صحح حدیثہ فی شرح الترمذی، قالہ شیخنا الامام ابو محمد بدیع الدین الراشدی السندی (دیکھئے: نماز میں خشوع اور عاجزی یعنی سینے پر ہاتھ باندھنا ص ۱۰ ح ۳)

أقول: عزیزؓ کی صاحب کیا جناب کے شیخ و امام بدیع الدین راشدی صاحب کی تحقیق سفیان ثوری کے بارے

اس کے بعد علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”یعقوب بن شیبہ: کہا جاتا ہے کہ انہوں نے سفیان ثوری کی سماک سے روایت کو صحیح قرار دیا ہے، جیسا کہ گزر چکا۔ (مقالات ۴۳۵)

أقول: جناب علیزئی صاحب! اپنے حق میں اتنی بھی کمال مہارت استعمال نہیں کرنی چاہئے کہ اگر کسی کے گھر کی بات ہو تو آئیں بائیں شائیں کرتے ہوئے حقیقت کو بھی جھٹلادیا جائے اور جب اپنے گھر کی بات ہو تو ہر بات کو شیشہ میں اتار دیا جائے۔

جناب حافظ مزنی رحمۃ اللہ علیہ یعقوب بن شیبہ کے ہم سبق تو نہیں کہ جناب کو یہاں کوئی انقطاع نظر نہ آیا اور نہ ہی ایک ہی زمانہ میں موجود تھے کہ جناب کو سند کی ضرورت محسوس نہ ہوئی یا جناب کی توجہ اس طرف مبذول نہ ہوئی کہ انقطاع یا سند موجود نہ ہونے کی وجہ سے اس کو مردود و باطل لکھ دیں، جناب یہاں سرکار کے قلم نے ”مردود و باطل“ کے الفاظ ادھار تو نہیں دے دیے تھے کہ موجود نہ ہونے کی وجہ سے ترک ہو گئے یا یہاں پر گھر کی بات تھی اس لئے مسلکی نمائندوں نے اس کے بارے میں باطل و مردود یا بے سند لکھنے سے باز رکھا، اور جناب ان کی ناراضگی قبول نہ کر سکنے کی وجہ سے ان کو ترک کر گئے۔

علیزئی صاحب آگے لکھتے ہیں کہ: ”اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ سماک بن حرب مذکور کو جمہور محدثین نے ثقہ و صدوق اور صحیح الحدیث قرار دیا ہے لہذا ان پر بعض محدثین کی جرح مردود ہے۔

أقول: جناب آپ کے پیش کردہ اقوال میں سے جمہور نہیں بلکہ صرف چھ نے ثقہ و صدوق یا صدوق کہا ہے جن کے اسماء گرامی مندرجہ ذیل ہیں:

(۱) یحییٰ بن معین رحمۃ اللہ علیہ: ”ثقة“۔

(۲) ابو حاتم رحمۃ اللہ علیہ: ”صدوق ثقة“۔

(۳) ابن عدی رحمۃ اللہ علیہ: ”۔۔۔ وهو صدوق لا بأس به“۔

(۴) ابن شاہین رحمۃ اللہ علیہ: ”ذکرہ فی کتاب الثقات“۔

(۵) ذہبی رحمۃ اللہ علیہ: ”صدوق جلیل“۔

(۶) ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ: ”صدوق۔۔۔“

باقی امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ: ”سماک أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير“۔
عجلی رحمۃ اللہ علیہ: ”جائز الحديث“۔

باقی سب کی حیثیت یہی ہے کہ فلاں نے روایت لی ہیں فلاں نے احتجاج کیا ہے فلاں نے تحسین و تصحیح فرمائی ہے، جبکہ جارحین جنہوں نے اس پر جرح کی ہے ان کے اسماء گرامی مندرجہ ذیل ہیں:

سماک بن حرب پر جرح اور جارحین

(۱) شعبہ: ”عابہ اسنادہ احادیث لم یسندھا غیرہ“۔ ومرة: رفعه سماک وأنا أفرقه“۔

(دیکھئے: الجرح والتعديل ۱/۱۵۸، الضعفاء للعقيلي ۲/۱۷۹)

ومرة: ”وذكر سماک بن حرب بكلمة لا أحفظها الا أنه غمزہ“۔

(الضعفاء للعقيلي ۲/۱۷۹)

علیزئی صاحب! امام شعبہ کی سماک بن حرب پر کی گئی جرح کو رد کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ ”ابن معین ۱۵۷ھ میں پیدا ہوئے اور شعبہ بن الحجاج ۱۶۰ھ میں فوت ہوئے یعنی روایت منقطع ہونے کی وجہ سے مردود ہے“۔

(مقالات ۱/۴۲۸)

أقول: اگر تاریخ بغداد یا تاریخ ثقات عجلی میں انقطاع واقع ہے تو الجرح والتعديل اور کتاب الضعفاء عقيلي کی سند میں تو انقطاع واقع نہیں، اور ضعیف بھی نہیں ہے۔

(۲) احمد بن حنبل: ”مضطرب الحديث“۔ (الجرح والتعديل ۲/۲۷۹)

(۳) ابن معین: ”عابہ اسنادہ احادیث لم یسندھا غیرہ“۔ (الجرح والتعديل ۲/۲۷۹)

(۴) سفیان الثوری: ”ضعیف“ (الکامل لابن عدی ۳/۴۶۰)

علیزئی صاحب نے امام سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ کی جرح پر تنقید کرتے ہوئے لکھا کہ: سفیان الثوری ۱۶۱ھ میں فوت ہوئے تھے لہذا یہ سند بھی منقطع ہے اس کے برعکس شعبہ اور سفیان دونوں سے ثابت ہے = = =

کہ وہ سماک بن حرب سے روایتیں بیان کرتے تھے لہذا اگر یہ جرح ثابت بھی ہو تو العجلی کے قول کی روشنی میں اسے ”سماک عن عکرمۃ عن ابن عباس“ کی سند پر محمول کیا جائے گا۔

اقول: علیزئی صاحب جس کو منقطع کہہ رہے ہیں وہ تاریخ الثقات للعجلی اور تاریخ بغداد للخطیب میں واقع قول ہے جبکہ ابن عدی کی اکامل میں موجود روایت کی سند نہ تو منقطع ہے اور نہ ہی ضعیف۔ باقی یہ کہ سفیان ثوری اور شعبہ دونوں اس سے روایتیں بیان کرتے ہیں تو یہ ان کے نزدیک اس کے ثقہ ہونے کی دلیل نہیں جیسا کہ پیچھے ذکر ہو چکا کہ محدثین مثل شعبہ بھی روایت لینے کے باوجود راویوں پر جرح کرتے تھے جس کا واضح مطلب یہ ہی ہے کہ وہ ان کے نزدیک مجروح ہیں جیسا امام بخاری اور شعبہ کے اقوال کے تحت ذکر ہوا۔

علیزئی صاحب کا یہ کہنا کہ ”اگر یہ جرح ثابت ہو جائے تو العجلی کے قول کی روشنی میں اسے ”سماک عن عکرمۃ عن ابن عباس“ کی سند پر محمول کیا جائے گا“۔

جناب علیزئی صاحب! یہ آپ کے اپنے احتمالات ہیں جو حقیقت سے بہت دور ہیں جناب الجرح والتعديل، ضعفاء عقلی، تاریخ بغداد، اکامل وغیرہ میں واضح موجود ہے کہ وہ سماک عن عکرمۃ عن ابن عباس کی سند پر کلام نہیں کر رہے بلکہ اس کی دوسری سند ”سماک عن سعید بن جبیر عن ابن عمر“ پر کر رہے ہیں جناب اس کو عجلی کے قول کی روشنی میں کیسے ”عکرمۃ عن ابن عباس“ پر محمول کرنے لگے ہیں۔

علیزئی صاحب کو ابن عدی کی سند پر اعتراض ہے لکھتے ہیں کہ: ”ابن عدی نے احمد بن الحسین الصوفی (?) ثنا محمد بن خلف بن عبد المجید کی سند کے ساتھ سفیان سے نقل کیا کہ سماک ضعیف ہے (اکامل ۳/۱۲۹۹) محمد بن خلف مذکور کے حالات نامعلوم ہیں لہذا یہ قول ثابت نہیں۔ (مقالات ۱/۴۲۹)

اقول: علیزئی صاحب کا احمد بن حسین الصوفی لکھنے کے بعد سوالیہ نشان ظاہر کرتا ہے کہ ان کو اس کی وضاحت بھی درکار ہے تو عرض یہ ہے کہ یہ ”احمد بن حسین بن اسحاق بن ہرمز بن معاذ المدینی البغدادی“ ہے جو کہ احمد بن الحسین الصوفی کے نام کے ساتھ مشہور ہے، اور یہ باعتبار اصول مقبول کے درجے میں ہے۔ اور ”محمد بن خلف بن عبد المجید“ یہ محمد بن خلف بن عبد العزیز الحداد المقرئی ہے جس سے احمد بن حسین الصوفی = = =

روایت کرتا ہے، ابن عدی کی اکامل میں کتابت کی غلطی سے عبد المجید شائع ہو گیا ہے کیونکہ احمد بن حسین الصوفی، محمد بن خلف بن عبد العزیز سے روایت کرتا جیسا کہ ابو نعیم کی ”حلیۃ الاولیاء ۵/۳۸“ میں موجود ہے جس سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ احمد بن حسین الصوفی کے شیوخ میں محمد بن خلف بن عبد العزیز ہے، ورنہ محمد بن خلف بن عبد المجید نام کا کوئی راوی موجود نہیں جو اس بات کی مزید تائید کرتا ہے کہ یہاں کاتب کی غلطی کی وجہ سے عبد العزیز کی بجائے عبد المجید شائع ہو گیا۔ اور یہ محمد بن خلف بن عبد العزیز ثقہ ہے امام دارقطنی، ابن ابی حاتم، ابن حبان وغیرہم نے اس کی توثیق کی ہے۔

پس علیزئی صاحب نے جس وجہ سے اس جرح کو غیر ثابت لکھا وہ تو معلوم ہو گئی اور دونوں راوی جو علیزئی صاحب کے خیالات کے مطابق قابل اعتراض تھے ان پر سے اعتراض بھی اٹھ گئے لہذا یہ جرح بھی ثابت ہے۔

(۵) عبد الرحمن بن یوسف بن خراش رحمۃ اللہ علیہ: ”فی حدیثہ لین“ (تاریخ بغداد ۹/۶۱۲)

علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”ابن خراش کے شاگرد محمد بن محمد بن داود الکرجی کے حالات توثیق مطلوب ہیں اور ابن خراش بذات خود جمہور کے نزدیک مجروح ہے دیکھئے میزان الاعتدال (۲/۶۰۰ تا ۵۰۰۹)

أقول: جناب علیزئی صاحب! محسوس ہوتا کہ اگرچہ جناب نے ابن خراش کے بارے میں جرح کا ذکر کیا ہے مگر اس جرح کو تسلیم کرنے کے لئے جناب کو ابن خراش کی توثیق نہیں بلکہ محمد بن محمد بن داود الکرجی کے حالات توثیق مطلوب ہیں اگر وہ جناب کو مل جائیں تو جناب اس کو تسلیم کر لیں گے تو جناب یہ محمد بن محمد بن داود بن عیسی الکرجی السجری الطرسوسی ہے جس کی کنیت ابو بکر ہے اور امام حاکم نے اس کے بارے میں فرمایا کہ: ”صدوق ما رأینا منه فی الأخذ والأداء الا ما یلیق بأهل الصدق“۔

(سوالات مسعود بن علی السجری مع اسئلہ البغدادیین عن احوال الرواة للامام الحافظ

ابی عبد اللہ الحاکم ۵/۵۷)

اور جزری رحمۃ اللہ علیہ اس کے بارے میں ”اللباب فی تہذیب الأنساب ۳/۹۰“ میں کرج = = =

کے متعلق لکھتے ہوئے تحریر فرماتے ہیں کہ: ”منها كثير من العلماء في كل فن منهم محمد بن محمد بن داود الكرجي بطوس“ .

(۶) ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ: ”ذکرہ فی الثقات (۳۳۹/۲) وقال: یخطئ كثيرا“ .
 عزیزؓ صاحب لکھتے ہیں کہ یہ قول تین وجہ سے مردود ہے: (۱) اگر ابن حبان کے نزدیک سماک ”یخطئ“
 ”کثیرا“ ہے تو ثقہ نہیں ہے، لہذا اسے کتاب الثقات میں ذکر کیوں کیا؟ اور اگر ثقہ ہے تو ”یخطئ“ کثیرا
 نہیں ہے۔
 مشہور محدث شیخ ناصر الدین الالبانی رحمہ اللہ ایک راوی پر حافظ ابن حبان البستی کی جرح ”کان یخطئ
 کثیرا“ نقل کر کے لکھتے ہیں:

”وهذا من أفرادہ و تناقضہ ، اذ لو کان یخطئ کثیرا لم یکن ثقہ“ .
 یہ ان کی منفرد باتوں اور تناقضات میں سے ہے کیونکہ اگر وہ غلطیاں زیادہ کرتے تھے تو ثقہ نہیں تھے!۔
 (الضعیفہ ۲/۳۳۳ ح ۹۳۰)

أقول: جناب عزیزؓ صاحب! جناب کے مشہور محدث نے یہاں پر غلطی کی ہے جو یہ لکھ دیا ہے کہ یہ امام ابن
 حبان کی منفرد باتوں اور تناقضات میں سے ہے کیونکہ ایسے الفاظ صرف امام ابن حبان ہی نہیں بلکہ دوسرے
 آئمہؒ فن بھی استعمال کرتے ہیں، ملاحظہ ہو:

امام ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ ”سفيان بن حسين بن حسن، ابو محمد الواسطي“ کے بارے میں
 فرماتے ہیں کہ: ”وكان ثقة يخطئ في حديثه كثيرا“ . (طبقات الكبرى ۷/۳۱۲).

اور امام ابن سعد کی اسی بات کو حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے ”الكاشف مع التقريب ۲۳۸“ میں ان سے
 نقل کیا لکھا ہے کہ: ”وقال ابن سعد: ثقة يخطئ كثيرا“ .

اور اسی طرح امام دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی ”احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز“ کے بارے
 میں کہے ہیں، ملاحظہ فرمائیں:

” قال : ثقة يخطئ كثيرا ويتكلم على حفظه “ . (سوالات حمزة للدارقطني ۱۳۷ (۱۱۶))

اور امام دارقطنی سے ہی امام ابوسعدا السمعانی رحمۃ اللہ علیہ نے نقل کئے ہیں فرماتے ہیں کہ:

” وقال الدارقطني في حقه : كان ثقة يخطئ كثيرا ويتكلم على حفظه “ . (الأنساب

للسمعاني ۳۵۱/۱)

کیوں جناب علیزئی صاحب! اب تو جناب کو اس بات سے اطمینان حاصل ہو جائے گا کہ یہ نہ تو ابن حبان کی منفرد باتیں ہیں اور نہ ہی ان کے تناقضات یہ صرف جناب کے مشہور محدث کے کلام نے جناب کو اس خیال کی طرف مائل کر دیا اور نہ شاید ایسا نہ ہوتا، واللہ اعلم۔

علیزئی صاحب دوسری وجہ تحریر فرماتے ہیں کہ: ”حافظ ابن حبان نے خود اپنی صحیح میں سماک بن حرب سے بہت سے روایتیں لی ہیں، مثلاً دیکھئے: الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (۱/۱۲۳ ح ۶۶ ص ۱۲۴ ح ۶۸، ۶۹) اور اتحاف المهرۃ (۳/۶۳، ۶۴، ۶۵)، لہذا ابن حبان کے نزدیک اس پر جرح کا تعلق حدیث سے نہیں ہے اسی لئے تو وہ سماک کی روایات کو صحیح قرار دیتے ہیں۔

أقول: سبحان اللہ! جناب اگر ابن حبان کی جرح کا تعلق حدیث سے نہیں تو کیا قصے اور کہانیوں کے بارے میں اسے بہت زیادہ خطائیں کرنے والا لکھ رہے ہیں یہ بات ویسے جناب نے کہیں عالم خواب میں تو نہیں لکھ دی؟۔

جناب اگر کوئی محدث اپنی صحیح میں کسی سے روایت لے تو ضروری نہیں کہ وہ اس کے نزدیک مجروح نہ ہو، جیسا کہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے حوالہ سے ذکر ہو چکا، اور امام ابن حبان رحمۃ اللہ علیہ خود ”عمارة بن غزية“ کے بارے میں ”مشاہیر علماء الأئصار“ ۲۱۶ (۱۰۶۴) میں فرماتے ہیں کہ: ”من حفاظ أهل المدينة... كان يخطئ“ . اور پھر اس سے اپنی صحیح میں بھی روایات لائے ہیں، ملاحظہ ہو: ”الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ۲/۴۳۳ (۶۶۹)، ۳/۱۸۹ (۹۰۹)، ۴/۵۸۲ (۱۶۸۵)، ۵/۲۵۷ (۱۹۳۱)، ۲۶۰ (۱۹۳۳)، ۳۹۷ (۲۰۴۸)، وغیرہم۔

علیزئی صاحب کی تیسری وجہ کا جواب بھی اس سے ہو گیا کہ مشاہیر علماء الأئمصار ۲۱۶ (۱۰۶۳) میں ذکر کرنے کے باوجود اس پر جرح بھی کر رہے ہیں اور اس سے اپنی صحیح میں روایات بھی لا رہے ہیں کیا پھر اگر کوئی محدث کسی مقام پر کسی کا ذکر کرے اور اس پر جرح نہ کرے تو اس سے اُس کے نزدیک اُس کی جرح مردود نہیں ہو سکتی جب تک کہ وہ اس کی وضاحت نہ کرے یا اس کتاب میں بیان نہ کرے۔

جناب علیزئی صاحب آپ اپنی عام عادت کے مطابق یہاں بھی لکھ سکتے تھے کہ جرح اور تعدیل باہم متعارض ہونے کی وجہ سے مردود ہیں لیکن شاید یہاں جناب نے جرح کو اس لئے صاف کرنے کی کوشش کی تاکہ جناب کی عددی برتری میں کمی واقع نہ ہو جائے، پس جناب کی ان باتوں سے یہ جرح مردود و باطل نہیں ہو سکتی بلکہ امام ابن حبان کی یہ جرح صحیح و ثابت ہے جس کو جناب کسی اور طرح سے رد نہ کر سکے تو ایسی باتیں لکھ دیں۔

(۷) العقلی: ”ذکرہ فی کتاب الضعفاء الکبیر“ (۱۷۸/۲، ۱۷۹)

(۸) النسائی: ”وسماك بن حرب ليس ممن يعتمد عليه اذا انفرد بالحديث لأنه كان يقبل

التلقين“۔ (السنن الكبرى، کتاب الصیام ۱/۵۱۳)

امام نسائی اور عقلی کی جرح پر علیزئی صاحب نے کوئی اعتراض وارد نہیں کیا یعنی ان کو وہ بلا چون چر تسلیم کر رہے ہیں امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ کی جرح تو ایسی واضح ہے کہ اسی کی وجہ سے سماک بن حرب مجروح قرار پاتا ہے خاص کر جب یہ منفرد ہو تو قابل اعتماد نہیں رہتا کیونکہ یہ تلقین قبول کرتا تھا اور امام نسائی کی جرح ایسی ہے کہ غیر مقلدین کے امام و پیشوا ابن حزم ظاہری نے صرف تلقین قبول کرنے کی وجہ سے ہی اس کی روایات کو ضعیف قرار دیا ہے، ملاحظہ ہو:

(۹) ابن حزم ظاہری: ”وهو يقبل التلقين، شهد عليه بذلك شعبة وغيره... ومرة وهذه

جرحه ظاهرة.... ومرة: ضعيف يقبل التلقين، شهد به عليه شعبة، وغيره،.... ومرة:

ضعيف... ومرة: ضعيف يقبل التلقين.

==

(المحلى بالآثار ۱/۱۷۵، ۲۰۶، ۳۵۶/۵، ۱۸۱/۶، ۱۸۶)

(۱۰) دارقطنی: ”لم يرفعه غير سماك، وسماك سيء الحفظ“ (العلل ۱۳/۱۸۴، سوال ۳۰۷۲)

(۱۱) علی بن المدینی: ”رواية سماك عن عكرمة فقال: مضطربة“۔ (دیکھئے تاریخ دمشق ۳۱/۹۷)

(۱۲) ابن الجوزی: ذكره في الضعفاء والمتروكين (۲۶/۲)

☆ محمد بن عبد اللہ بن عمار الموصلی:

”يقولون انه كان يغلط ويختلفون في حديثه“۔ (تاریخ بغداد ۹/۲۱۶ و سندہ صحیح)۔

اس میں يقولون کا فاعل نامعلوم ہے۔ (مقالات ۲۲۹)

أقول: جناب علیزئی صاحب! جناب نے اس کی سند کو تو صحیح تسلیم کر لیا اب ”يقولون“ کے فاعل کا مسئلہ ہے تو جناب عربی لغت میں معروف اور مجہول صیغہ پر کافی تفصیلی مواد موجود ہے کیا جناب کو یہاں وہ قانون بھول تو نہیں گیا؟ جناب یہاں مجہول صیغہ استعمال نہیں کیا جا رہا کہ ضعف پر دلالت کرے بلکہ معروف صیغہ استعمال ہو رہا ہے جو ثقاہت پر دلالت کرتا ہے، لامحالہ یہ کلام ابن عمار کا ہے جو کہ عربی لغت سے واقف تھے اس لئے انہوں نے مجہول صیغہ استعمال نہیں کیا کہ یہاں ضعف تسلیم کر لیا جائے انہوں نے معروف صیغہ استعمال فرمایا ہے جو دلالت کرتا ہے کہ اس کا فاعل ان کے نزدیک ثقہ ہے، ورنہ وہ مجہول کا صیغہ استعمال کرتے کیونکہ آئمہ فن سے ایسا مروی ہے، جیسا کہ امام عقیلی رحمۃ اللہ علیہ ”سلمة بن نبيط بن شريط“ کے ترجمہ میں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ سے روایت کرتے ہیں کہ: ”قال يزيد بن أخزم سمعت البخاري قال سلمة بن نبيط الاشجعي يقال أنه كان يختلط في آخر عمره“۔ (الضعفاء الكبير ۲/۱۳۷)۔

اور یہ بھی بعید از عقل نہیں کہ ”يقولون“ کا فاعل سفیان ثوری، ابن مہدی، ابن عیینہ جیسی کوئی شخصیت ہو کیونکہ یہ تمام ابن عمار کے شیوخ میں سے ہیں، واللہ تعالیٰ اعلم۔

☆ صالح بن محمد البغدادی: ”يضعف“۔ (تاریخ بغداد ۹/۲۱۶) اس قول کا راوی محمد بن علی المقرئ ہے جس کا فین مطلوب ہے۔ ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللہ بن مہران بن سلمہ ثقہ الصالح کے شاگردوں = = =

میں خطیب بغدادی کا استاد قاضی ابوالعلاء الواسطی ہے (تاریخ بغداد ۱۰/۲۹۹) یہ ابوالعلاء محمد بن علی (القاری) ہے (تاریخ بغداد ۳/۹۵) المقرئ اور قاری (قرأ علیه القرآن بقراءات جماعة) ایک ہی شخص کے مختلف القاب ہوتے ہیں، ابوالعلاء المقرئ کے حالات (معرفۃ القراء الکبار للذہبی ۱/۳۹۱ ت ۳۲۸) وغیرہ میں موجود ہیں اور یہ شخص مجروح ہے۔ دیکھئے میزان الاعتدال (۳/۶۵۴ ت ۷۹۷) وغیرہ لہذا اس قول کے ثبوت میں نظر ہے۔ (مقالات ۴۳۰)

أقول: یہ بات درست ہے کہ یہ محمد بن علی بن احمد بن یعقوب بن مروان، ابوالعلاء الواسطی، البغدادی، الصلحی، المقرئ، قاضی الحرم الظاہری ہے اور امام خطیب بغدادی نے تاریخ بغداد میں ۳/۹۵-۹۹ اس کا ذکر کیا ہے اور یہ مجروح ہے، امام خطیب بغدادی رحمۃ اللہ علیہ تاریخ بغداد میں اس کے متعلق فرماتے ہیں کہ: ”کتبت عنه منتخبا وکان من أهل العلم بالقراءات ورأيت لأبي العلاء أصولا عتقا سماعه فيها صحيح واصولا مضطربة، ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود اما مكشوط أو مصلح بالقلم، واتهم بوضع حديث مسلسل فأنكرت عليه، فسئل بعد انكاره أن يحدث به فامتنع ولم يروه أحد بعدي، ملخصا.“

☆ جریر بن عبد المجید: انہوں نے سماک بن حرب کو دیکھا کہ وہ (کسی عذر کی وجہ سے) کھڑے ہو کر پیشاب کر رہے تھے لہذا جریر نے ان سے روایت ترک کر دی۔ (الضعفاء للعقيلي ۲/۱۷۹، والکامل لابن عدي ۳/۱۲۹۹) یہ کوئی جرح نہیں کیونکہ موطاً امام مالک میں باسند صحیح ثابت ہے کہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ (کسی عذر کی وجہ سے) کھڑے ہو کر پیشاب کرتے تھے (۱/۶۵ ح ۱۴۰ تحقیقی) بریکٹ میں عذر کا اضافہ دوسرے دلائل کی روشنی میں کیا گیا ہے، سیدنا عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کے بارے میں کیا خیال ہے؟۔

(مقالات ۴۳۱)

أقول: قطع نظر اس کے کہ یہ جرح ہے یا نہیں، آئمہ فن میں اس کے متعلق کیا کیا اختلاف ہے اور فریقین کے پاس اس کے بارے میں کیا کیا دلائل ہیں، جناب علیزئی صاحب! بجائے اس کے کہ جناب

==

صحابی رسول ﷺ سیدنا ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے اس بات کو ثابت کر کے ایک عام راوی کا دفاع کرنے کی کوشش کرتے، بہتر تھا کہ اس کے بارے میں علماء فن کے اقوال بیان کر دیتے، ویسے آپ کو مشورہ ہے کہ بجائے اس کے کہ کسی راوی کے دفاع میں ایسے افعال کے ثبوت کے لئے صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کی ذاتوں کو سامنے رکھیں، اور گستاخان صحابہ کو باتیں بنانے کا موقع دیں، بہتر یہ ہے کہ اس کے متعلق اختلاف علماء کو بیان کر کے ایک قول کو ترجیح دے دی جائے، ایک عام راوی صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم میں سے کسی صحابی کا مقابلہ نہیں کر سکتا، صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے اگر کوئی ایسا فعل ثابت ہو بھی جائے تو اس کو عذر پر محمول کرنا اور صحابہ کرام کا دفاع کرنا ایک مسلمان کی ان سے محبت و الفت اور ایمان داری ہے اور ان کے بارے میں حسن ظن رکھنا مسلمانوں کا شیوہ ہے۔

خلاصہ کلام

جناب علیزئی صاحب! اب جارحین کی تعداد معدلین سے بڑھ گئی اب تو یہ سماک بن حرب مجروح قرار پائے گا، باقی اگر جناب اسی بات پر اصرار کریں کہ فلاں نے روایت لی، فلاں نے احتجاج کیا، فلاں نے اس کی حدیث کو صحیح کہا تو کیا جناب عطاء الخراسانی کے متعلق بھی ایسا کریں گے اور سفیان ثوری کی عن سے مروی روایات کے متعلق بھی قبول فرمائیں گے، فیصلہ جناب نے کرنا ہے۔

سماک بن حرب کے بارے میں اس کی روایات کی تصحیح و تحسین کے باوجود جناب کے مشہور محدث ایک روایت کے بارے میں لکھتے ہوئے اس کا فیصلہ کر رہے ہیں، ملاحظہ فرمائیے اور غور بھی کیجئے گا:

”قلت: وهذا اسناد ضعيف ، لأن سماكا ، وان كان من رجال مسلم ففيه ضعف من قبل حفظه (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣/١٩١)

کیوں جناب! جناب کے مشہور محدث صاحب تو فیصلہ دے رہے ہیں کہ: بیشک یہ صحیح مسلم کے روادے میں سے ہے لیکن اس میں حافظہ کے اعتبار سے ضعف ہے، مگر وہ سے روایت کرنے میں تو جناب بھی تسلیم کرتے ہیں کہ یہ ضعیف ہے، لیکن جناب کے مشہور محدث صاحب نے بغیر عکر مہ بھی اس کے بارے میں فیصلہ کیا ہے = = =

کہ اس کا حافظہ کمزور تھا۔

آگے علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”بعض علماء نے اس جرح کو اختلاط پر محمول کیا ہے یعنی اختلاط سے پہلے والی روایتوں پر کوئی جرح نہیں۔“ (مقالات ۴۳۵)

أقول: جناب علیزئی صاحب! اگر ”یقولون“ ہو تو وہ جناب یہ کہہ کر کہ اس کا فاعل نامعلوم ہے رد کر دیتے ہیں اور خود بڑی صفائی کے ساتھ یہ لکھ دیں کہ ”بعض علماء“ تو اس کو قبول کیا جائے؟۔
کیا جناب خود کو ابن عمار سے زیادہ قابل اعتماد سمجھتے ہیں کہ بغیر نام و کلام بھی جو کچھ کہیں قبول کر لیا جائے۔

اختلاط کی بحث

علیزئی صاحب لکھتے ہیں کہ: ”بعض علماء کے مطابق سماک بن حرب کا حافظہ آخری عمر میں خراب ہو گیا تھا، وہ اختلاط کا شکار ہو گئے تھے۔ تغیر باخرہ، دیکھئے اللکوب النیرات لابن الکلیال (ص ۴۵)۔ اور الاعتبار بمن رمی بالاختلاط (ص ۱۵۹ ات ۴۸)

ابن الصلاح الشہر زوری نے کہا: ”واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجا بروايته في الصحيحين أو أحدهما فانا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز و كان ماخوذا عنه قبل الاختلاط والله أعلم“۔ (علوم الحدیث مع التقیید والایضاح ص ۴۶۶ نو ۶۲)

یعنی مخلصین کی صحیحین میں بطور حجت روایات کا مطلب یہ ہے کہ وہ اختلاط سے پہلے کی ہیں، یہ قول دوسرے قرائن کی روشنی میں بالکل صحیح ہے۔ صحیح مسلم میں سماک بن حرب کے درج ذیل شاگرد ہیں۔۔۔۔۔ [آگے سترہ (۱۷) نام ذکر کئے ہیں]۔۔۔۔۔ معلوم ہوا کہ ان سب شاگردوں کی ان سے روایات قبل از اختلاط ہے لہذا

”سفیان الثوری: حدیثی سماک“ والی روایت پر اختلاط کی جرح کرنا مردود ہے۔ (مقالات ۴۳۵-۴۳۶)

أقول: اولاً: امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ ہی ان لوگوں میں سے جن کے نام علیزئی صاحب نے ذکر کئے ہیں روایت کرنے والے ”اسباط بن نصر“ کی روایت کو ”ابوعوانہ، زکریا اور زہیر“ کے مقابلہ میں صحیح قرار نہیں دیتے،

ملاحظہ ہو:

وقال: أسباط عن سماك عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال يوم حنين ولا يصح فيه ابن عباس . (التاريخ الأوسط ٩٠ (٤٨٥)

اس روایت کو سماک سے روایت کرنے والے چاروں وہ لوگ ہیں جن کے بارے میں جناب نے کہا کہ ان کی روایات قبل از اختلاط ہیں لیکن اس روایت میں اسباط بن نصر کے علاوہ سب ”سماک عن ثعلبة بن الحكم“ بیان کرتے ہیں جب کہ اسباط بن نصر ”سماک عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس“ بیان کرتا ہے، اس کے بارے میں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس میں ابن عباس کا ذکر صحیح نہیں۔

امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کے کلام سے دو باتیں معلوم ہوتی ہیں

(۱) غیر صحیحین ان کی تمام روایات کو قبل از اختلاط پر محمول نہیں کیا جاسکتا۔

(۲) اگر ان میں اس سے اختلاف واقع ہو تو کسی ایک کی روایت کو مرجوع قرار دیا جائے گا، [صحیح، یا ضعیف کی بحث کے علاوہ]۔

بقیہ تقریباً دو صفحات کی بحث کا تعلق نماز میں سینہ پر ہاتھ باندھنے والی روایت کے بارے میں خاص ہے جس کا جواب فقیر کی دو تحریریں بنام ”بداہین رضوی حصہ اول و دوم المسمیٰ قربات الحنفیہ علی ہامات الوہابیہ مطبوع“ اور ”نماز میں ہاتھ کہاں باندھیں“ میں دے دیا گیا ہے۔



(3) ابوداؤد نے یہ حدیث بعینہ اسی سند سے روایت کی اور اس میں یہ لفظ ”لیرجم“ جو منشاء اعتراض وہابی ہیں اصلاً نہیں، اس کی سند یہ ہے: ”حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفريابي، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل عن أبيه. (1)

اور محل احتجاج میں لفظ صرف یہ ہیں:

فقلت: نعم هو هذا، فأتوا به النبي ﷺ، فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها، فقال يا رسول الله ﷺ، أنا صاحبها... الخ. (2)

یعنی پس اس عورت نے عرض کی کہ ہاں یہ وہی ہے تو وہ لوگ اس کو نبی اکرم ﷺ کی بارگاہ میں لے آئے۔ جب آپ ﷺ نے اس کے متعلق حکم دیا تو وہ شخص کھڑا ہو گیا جس نے فی الواقع اس عورت سے زنا کیا تھا اور عرض کی کہ یا رسول اللہ ﷺ! میں نے اس کے ساتھ زنا کیا ہے۔ آخر میں ہے:

قال أبو داود: رواه أسباط بن نصر أيضا عن سماك. (3)

یہاں امر بہ مطلق ہے، ممکن کہ تحقیقات کے لئے حکم فرمایا، یہ بھی سہی کہ بقدر حاجت کچھ سخت گیری کرو، قید کرو کہ اگر گناہ کیا ہو، اقرار کرے، کہ شرعاً متہم کی تعزیر جائز ہے۔

جامع ترمذی میں ”بسند حسن“ معاویہ بن حیدہ قشیری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے:

حدثنا علي بن سعيد الكندي، حدثنا بسند مذکور بہ بن حکیم اپنے باپ کے واسطہ ابن المبارک، عن معمر، عن بهز بن سے اپنے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ

(1) (سنن ابی داؤد، کتاب الحدود ۲/۲۴۵، وفي نسخة ۲۶۱ (۴۳۷۹))

(2) (سنن ابی داؤد، کتاب الحدود ۲/۲۴۵، وفي نسخة ۲۶۱ (۴۳۷۹))

(3) (سنن ابی داؤد، کتاب الحدود ۲/۲۴۵، وفي نسخة ۲۶۱ (۴۳۷۹))

حکیم، عن أبیه، عن جدہ، أن النبی ﷺ حبس رجلا فی تہمة، ثم خلی عنه. (1)

بے شک نبی اکرم ﷺ نے ایک آدمی کو کسی تہمت میں قید کیا پھر چھوڑ دیا۔

قال وفي الباب عن أبي هريرة. (2)

امام ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا: اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔ امام ابو عیسیٰ یعنی ترمذی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ بہز کی حدیث اپنے باپ کے واسطہ سے اسمعیل بن ابراہیم عن بہز بن حکیم

(1) (أخرجه الترمذي في الجامع [وهو السنن الترمذي]، كتاب الديات عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء في الحبس في التهمة، ص ۲۳۶ (۱۲۲۱)، وعبد الرزاق في المصنف ۸/۲۳۶ (۱۵۳۹۲)، وأبو داود في السنن، كتاب الأقضية، ص ۵۵۸، ۵۵۹ (۳۶۳۰)، والنسائي في السنن، كتاب قطع السارق، ص ۷۰۰ (۲۸۷۸، ۲۸۷۹)، بسندين وفي السنن الكبرى ۲/۱۱۴۰ (۷۳۲۱)، وابن الجارود في المنتقى (۹۸۸)، والحاكم في المستدرک ۵/۱۳۸ (۷۱۳۵)، والطبراني في الأوسط ۱/۱۳۳ (۱۵۳)، وفي الكبير ۸/۳۲۶ (۱۶۳۲۲)، وابن حزم في المحلى ۱۲/۲۳، وابن عساكر في تاريخه ۱۵/۲۳۳، وابن أبي الفوارس في جزء العاشر من الفوائد المنتقاة (۱۵۸) [ق]، وابن عدي في الكامل ۲/۲۵۲ وقال الحاكم بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرناه. ووافقه الذهبي، وقال: صحيح. المستدرک مع التلخيص ۱۰۲/۲.

وفي رواية: "حبس رجلا في تهمة ساعة من نهار ثم خلى عنه". رواه البيهقي في السنن الكبرى ۶/۵۳، وفي الصغير (۹۴۸)، وابن المقرئ في المعجم ۲۶۰، وغيرهما.

(2) (رواه الحاكم في المستدرک ۵/۱۳۸، ۱۳۹ (۷۱۳۶)، والبيهقي في السنن الكبرى ۶/۷۷، وابن عدي في الكامل ۱/۳۹۵، وابن حزم في المحلى ۱۲/۲۳، = =

هذا الحديث أتم من هذا وأطول، ۱۷
قلت: سند الترمذي حسن. علي
وبهز وحكيم كلهم صدوق (1).
اسماعيل بن ابراهيم نے بہز بن حکیم سے اس
حدیث کو اس سے اتم واطول روایت کیا ہے۔
میں کہتا ہوں: ترمذی کی سند حسن ہے۔ علی
، بہز اور حکیم تمام سچے ہیں۔

ما اشار إليه من رواية إسماعيل بن إبراهيم، (2) فقد رواها ابن أبي عاصم في
”كتاب العفو“:

”اسماعيل بن ابراهيم کی جس حدیث کی طرف امام ترمذی نے اشارہ فرمایا ہے اس کو ابن ابی عاصم
نے ”كتاب العفو“ میں روایت کیا ہے۔“

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن
عليه عن بهز عن أبيه عن جده أن
أخاه أتى النبي ﷺ فقال جبراني
بند مذکور حضرت معاویہ بن حیدہ رضی اللہ
عنه نے فرمایا کہ ان کے بھائی نے نبی اکرم
ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو کر عرض کی کہ

= = والخطيب في تاريخه ۵۱۹/۷، وابن أبي حاتم في العلل (۱۳۶۸) وغيرهم.

وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: قلت: ابراهيم متروك. قلت: تابعه أبو بكر بن
عياش عن يحيى بن سعيد عن عراك بن مالك كما في تاريخ بغداد.
ورواه ابراهيم بن زكريا الواسطي عن أبي بكر بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس بن
مالك، وابراهيم بن زكريا منكر الحديث، وليس هذا من حديث أنس بن مالك. وانما
المعروف من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعراك بن مالك عن أبي هريرة.

(1) (كما قال الحافظ في التقریب صفحہ ۴۴۲، ۱۰۳، و ۱۶۱)

(2) (قلت: وهو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم، والمعروف بابن علي، روى له البخاري

ومسلم في الصحيحين)

علی ما أخذوا [منی] فاعرض عنه
[النبي ﷺ]، فاعاد قوله فاعرض عنه
وساق القصة قال في آخرها خلوا له
عن جيرانه. (1)

میرے ہمسائے کو کس وجہ سے پکڑا گیا ہے، تو
آپ ﷺ نے ان سے اعراض فرمایا، انہوں
نے دوبارہ اپنی بات دہرائی تو بھی آپ ﷺ
نے اعراض فرمایا، اور پورا قصہ بیان فرمایا
، اس کے آخر میں ہے، آپ نے فرمایا: اس
کے لئے اس کے ہمسائے کو چھوڑ دو۔

﴿4﴾ امام بغوی رحمہ اللہ نے ”مصائب“ میں یہ حدیث ذکر کی اور اس میں سرے سے دوسرے شخص
کا جس پر غلطی سے تہمت ہوئی تھی قصہ ہی نہ رکھا۔
مصائب کے لفظ یہ ہیں:

عن علقمة بن وائل عن أبيه ان امرأة
خرجت على عهد رسول الله ﷺ
حضرت علقمہ بن وائل اپنے باپ سے روایت
کرتے ہیں کہ ایک عورت رسول اللہ ﷺ

(1) (رواہ أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ بسند ابن أبي عاصم (٦٣)، وأحمد في مسنده
٥٢/٥، وأبو داود في السنن، كتاب الأقضية، ٥٥٩ (٣٦٣)، والرويان في مسنده
(٩٢٥)، وابن الأعرابي في المعجم (٥١)، وأبو الحسن الحربي في ”الفوائد المنتقاة عن
الشيوخ العوالي (٣١)، كلهم من طريق اسماعيل بن عليّة .

قلت: رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥٠٦/٩. ٥٠٧ (١٩٦٣): عن معمر عن بهز بن حكيم بن
معاوية، عن أبيه، عن جده قال أخذ النبي ﷺ ناسا من قومي في تهمة... الخ. ورواه
أحمد في مسنده ٢/٥ (٢٠٢٦٨).

ورواه أحمد في مسنده ١/٥ (٢٠٢٦٣): من طريق سويد ابن حجير الباهلي، عن حكيم بن
معاوية عن أبيه، أن أخاه مالكا قال: يا معاوية ان محمدا أخذ جيراني... الخ.

ترید الصلوة، فتلقاها رجل فتجللها،
 فقضى حاجته منها، فصاحت
 [صيحة] وانطلق، ومرت عصابة من
 المهاجرين فقالت: ان ذلك [الرجل]
 فعل بي كذا وكذا، فأخذوا الرجل،
 فأتوا به رسول الله ﷺ، فقال لها:
 اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل
 الذي وقع عليها: ارجموه وقال: لقد
 تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل
 منهم. (1)

کے زمانہ مبارک میں نماز کے ارادہ سے نکلی تو
 ایک مرد اس سے ملا جو اس پر چھا گیا، پس اس
 نے عورت سے اپنی حاجت پوری کر لی، وہ
 چیخی تو وہ مرد چلا گیا۔ مهاجرین کی ایک
 جماعت وہاں سے گزری تو وہ عورت بولی کہ
 اُس شخص نے مجھ سے ایسا ایسا کیا ہے۔ لوگوں
 نے اس آدمی کو پکڑ لیا، پھر اس کو رسول اللہ
 ﷺ کی خدمت اقدس میں لائے تو آپ
 ﷺ نے اس عورت سے فرمایا کہ تو جا اللہ
 تعالیٰ نے تیری بخشش فرمادی ہے۔ اس آدمی
 کے بارے میں فرمایا، جو اس پر چھا گیا تھا، کہ
 اس کو رجم کر دو اور فرمایا کہ یقیناً اس نے ایسی
 توبہ کی ہے کہ اگر یہ توبہ تمام اہل مدینہ کرتے تو
 ان کی توبہ قبول ہو جاتی۔

یہ بالکل صاف و بے داغ ہے۔

مشکوٰۃ میں اسے ذکر کر کے کہا: ”رواہ الترمذی وأبو داود“۔ (2)

(1) (مصابيح السنة، كتاب الحدود ۱۱۲/۲ (۶۵۵)

(2) (مشکوٰۃ المصابيح، كتاب الحدود ۳۱۲.

میں کہتا ہوں کہ سنن ابوداؤد اور ترمذی میں دوسرے شخص کا ذکر موجود ہے، ملاحظہ فرمائیں: سنن ابوداؤد، کتاب
 الحدود، باب صاحب الحدیجیء فیکر (۴۳۷۹)، سنن الترمذی، کتاب الحدود (۱۴۵۸)۔

(5) اس لفظ ترمذی میں اصل علت یہ ہے کہ اگر کوئی عورت دھوکے سے کسی مرد پر زنا کی تہمت رکھ دے اور حاکم کے حضور نہ وہ مرد اقرار کرے، نہ اصلاً کوئی شہادت معائنہ گزرے تو چار درکنار ایک گواہ بھی نہ ہو تو کیا ایسی صورت میں حاکم کو روا ہے کہ صرف عورت کے نام لے دینے سے اس کے رجم و قتل کا حکم دے دے، حاشا ہرگز نہیں، ایسا حکم قطعاً یقیناً اجماعاً قرآن عظیم و شریعت مطہرہ کے بالکل خلاف اور صریح باطل و ظلم و خون انصاف ہے، اس سے کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا، اور یہاں اسی قدر واقعہ تھا، ہمارے ائمہ کے یہاں مقبول ہے، مگر انقطاع باطن باجماع علماء مردود، باطل و مخدول ہے اگرچہ کیسی ہی سند لطیف و صحیح سے آئے نہ کہ یہ سند بوجہ محل نظر ہے۔

سماک کے سواء اسرائیل میں بھی اختلاف ہے اگرچہ راجح تو شیق ہے۔
امام علی بن مدینی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا: ”إسرائيل ضعيف“۔ (1)
”اسرائیل ضعیف ہے۔“

ابن سعد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: ”منہم من يستضعفه“۔ (2)
”ان میں سے بعض اس کی تضعیف کرتے ہیں۔“

یعقوب بن شیبہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: ”صالح الحديث في حديثه لين“۔ (3)
”صالح حدیث والاگر اس کی حدیث میں کمزوری ہے۔“

میزان میں ہے: ”كان يحيى القطان... لا يرضاه“۔ (4)
”یحییٰ قطان رحمۃ اللہ علیہ اس سے راضی نہیں تھے۔“

ابن حزم نے کہا: ضعیف (5)

(1) (5) (میزان الاعتدال ۲۰۹/۱، وقال الذهبي قلت: اسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة؛ فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه).

اور ان کی متابعت کہ اسباط بن نصر نے کی، ان کا حال تو بہت گرا ہوا ہے۔

تقریب میں کہا: ”صدوق کثیر الخطأ یغرب“، اھ۔ (1)

”صدوق ہے، بہت زیادہ خطا کرنے والا، نوادرات بیان کرتا ہے۔“

”اما ما حاول به التقضى عنه في
هامش نسخة الطبع إذ قال لعل
الممراد فلما قارب ان يأمر به وذلك
قاله الراوي نظرا إلى ظاهر الأمر
حيث انهم احضروه في الحكمة عند
الإمام والإمام اشتغل بالتفتيش عن
حاله“ اھ۔ (2)

مطبوعہ نسخے کے حاشیے میں محشی نے یوں کہہ
کر اشکال سے بچنے کا ارادہ کیا کہ شاید مراد
اس سے یہ ہو کہ جب آپ رجم کا حکم دینے
کے قریب ہوئے اور راوی نے ظاہر امر
دیکھتے ہوئے یہ کہہ دیا کہ آپ نے رجم کا حکم
دیا۔ اس لئے کہ لوگوں نے اس شخص کو امام
کے پاس کچھری میں پیش کیا اور امام اس کے
حال کی تفتیش میں مشغول ہوئے۔

فأقول: لا يجدى نفعا فان الاشتغال
بالتفتيش لا يفهم قرب الأمر بالرجم
ما لم يكن هنالك شيء يثبت به وما كان
هناك شهود ولا اقرار وما كان

میں کہتا ہوں: یہ کچھ فائدہ نہیں دیتا کیونکہ
تفتیش میں مشغول ہونے سے رجم کا حکم
دینے کے قریب ہونا نہیں سمجھا جاتا جب تک
وہاں اس کو ثابت کرنے والی کوئی شے نہ

(1) (تقریب التہذیب مع الکاشف ۷۰۔ قلت: قال الذهبي في ميزان الاعتدال ۱/۱۷۵: وثقه

ابن معين، وتوقف أحمد، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي.)

(2) (الجامع للترمذي، وبهامشه نفع قوت المغتدي للعلامة السيد علي بن سليمان
الدمنتي ومع الحواشي القديمة لأحمد علي السهارنفوري، المطبع المجيدي الواقع في

بلدة كانفور، ج ۱ ص ۱۸۸)

پائی جائے، جبکہ وہاں نہ گواہ ہیں نہ اقرار اور
نبی اکرم ﷺ بغیر ثبوت کے کسی مسلمان کے
قتل کا حکم نہیں دیتے، تو ناظر پر محض تخمینے سے
امر رجم کیسے ظاہر ہو گیا، بلکہ ایسے باطل و
رکیک فہم جس سے عام لوگ بھی منزہ ہوں کی
نسبت صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کی طرف
کرنا، پھر یہ دعویٰ کرنا کہ انہوں نے اس پر
مکمل اعتماد کر لیا اور امر رجم کو انہوں نے
رسول اللہ ﷺ کی طرف منسوب کر دیا، صحابہ
کرام پر جسارت ہے، اور یہ ان کی روایات
سے امان کو اٹھا دے گا، بلندی و عظمت والے
معبود کی توفیق کے بغیر نہ گناہ سے بچنے کی
طاقت ہے نہ نیکی کرنے کی قوت۔

النبي ﷺ ليأمر بقتل مسلم من دون
ثبت فكيف يظهر للنظر قرب الأمر
بالرجم رجما بالغيب بل نسبة مثل
هذا الفهم الركيك الباطل الذي
يترفع عنه احاد الناس إلى الصحابة
رضي الله تعالى عنهم ثم ادعاء انهم
اعتمدوا عليه كل الاعتماد حتى
نسبوا الأمر بالرجم إلى رسول الله
ﷺ ازراء بالصحابة وهو يرفع
الامان عن رواياتهم، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم .



حضور اقدس ﷺ حاکم شریعت و طریقت ہیں

رابعاً: یہ سب علم ظاہر کے طور پر تھا اور علم حقیقت لیجئے تو وہاں یہ کاجب اوندھا پن قابل تماشا ہے وہ حدیث کہ حضور اقدس ﷺ کے علوم غیب پر روشن دلیل ہے اُس کو الٹی دلیل نفی ٹھہراتے ہیں۔ اللہ عزوجل نے ہمارے حبیب ﷺ کو شریعت و حقیقت دونوں کا حاکم بنایا، حضور کے احکام شریعت ظاہرہ پر ہوتے اور کبھی حقیقت باطنہ پر حکم فرماتے، مگر اس پر زور نہ دیا جاتا۔ ابن ابی شیبہ والی و بزار و بیہقی انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں:

قال ذکرُوا رجلاً عند النبی ﷺ، صحابہ رضی اللہ عنہم نے [نبی اکرم کے پاس]
فذكرُوا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادۃ، فإذا هم بالرجل مقبل، فقال النبی ﷺ: إني لأرى في وجهه سفة من الشيطان، فلما دنا سلم، فقال له رسول اللہ ﷺ: هل حدثت نفسك بأنه ليس في القوم أحد خير منك؟ قال: نعم. ثم ذهب فاخط مسجداً ووقف يصلي، فقال رسول اللہ ﷺ: من يقوم إليه فيقتله؟ فقام أبو بكر فانطلق، فوجده يصلي، فرجع، فقال: وجدته يصلي فهبت أن أقتله، فقال رسول اللہ ﷺ: أيكم

ایک شخص کی تعریف کی کہ جہاد میں ایسی قوت رکھتا ہے اور عبادت میں ایسی کوشش کرتا ہے، اتنے میں وہ [آدمی] سامنے سے گزرا، حضور اقدس ﷺ نے فرمایا: میں اس کے چہرے پر شیطان کا داغ پاتا ہوں۔ پھر [اس نے قریب آکر] سلام کیا، رسول اللہ ﷺ نے اس کے دل کی بات بتائی کہ کیوں تو نے اپنے دل میں کہا کہ اس قوم میں تجھ سے بہتر کوئی نہیں؟ [اس نے] کہا: ہاں۔ پھر چلا گیا اور ایک مسجد مقرر کر کے نماز پڑھنے کھڑا ہوا، حضور انور ﷺ نے فرمایا: کون ایسا ہے جو اٹھ کر جائے اور اسے قتل کر دے؟۔ صدیق اکبر

یقوم إلیہ فیقتله؟ فقام عمر فصنع كما صنع أبو بکر، فقال رسول الله ﷺ: أیکم یقوم إلیہ فیقتله؟ فقال علی: أنا، قال: أنت إن أدر کته فذهب فوجدہ قد انصرف، فرجع، فقال رسول الله ﷺ: هذا أول قرن خرج من أمتي لو قتلته ما اختلف اثنان بعده فی أمتي . (1)

رضی اللہ تعالیٰ عنہ گئے، دیکھا وہ نماز پڑھتا ہے واپس آئے اور عرض کیا: میں نے اُسے نماز میں دیکھا، مجھے [اُسے] قتل کرتے خوف آیا حضور ﷺ نے پھر فرمایا: تم میں [سے] کون ایسا ہے کہ اُٹھ کر جائے اور اُسے قتل کر دے؟ فاروق اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ گئے اور نماز پڑھتا دیکھ کر چھوڑ آئے اور وہی عذر کیا۔ حضور ﷺ نے پھر فرمایا: تم میں کون ایسا ہے جو اُٹھ کر جائے اور اسے قتل کر دے؟ مولیٰ علی کرم اللہ وجہہ نے عرض کی: میں۔ حضور ﷺ نے فرمایا: ہاں تم اگر اسے پاؤ، یہ گئے اور وہ جاچکا تھا، حضور اقدس ﷺ نے فرمایا: یہ میری اُمت سے پہلا سینگ نکلا تھا، اگر یہ قتل ہو جاتا تو آئندہ [میری] اُمت میں کچھ اختلاف نہ پڑتا۔

(1) (أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٨٨.٢٨٤/٢، وأبو شعيب الحراني في فوائد منتقاة ١٢ (٣١) [ق]، والمروزي في السنة (٥٣ مختصرا)، وأبو نعيم في الحلية ٥٢/٣، وابن عساكر في تاريخه ٤٢/٦٥، عن الأوزاعي عن الرقاشي عن أنس بن مالك . وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٤٠ (٣١٢٤)، من طريق عكرمة حدثنا يزيد الرقاشي... به وقال أبو نعيم في الحلية ٥٣/٣: رواه عكرمة بن عمار وغيره عن يزيد نحوه . = =

خدمت اقدس میں ایک شخص حاضر کیا گیا جس نے چوری کی تھی، ارشاد ہوا اسے قتل کر دو۔ عرض کی گئی، اس نے چوری ہی تو کی ہے۔ فرمایا: خیر ہاتھ کاٹ دو۔ پھر اس نے دوبارہ چوری کی اور قطع کیا گیا۔ سہ بارہ زمانہ صدیق اکبر رضی اللہ عنہ میں پھر چڑایا اور قطع کیا گیا، چوتھی بار پھر چوری کی اور قطع کیا گیا، پانچویں بار پھر چڑایا، صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ تیری حقیقت خوب جانتے تھے جبکہ اول ہی بار تیرے قتل کا حکم صادر فرمایا تھا، تیرا وہی علاج ہے جو حضور ﷺ کا ارشاد تھا، لے جاؤ اسے قتل کر دو، اب قتل کیا گیا۔

ابو یعلیٰ اور شاشی اور طبرانی اور حاکم صحیح مستدرک میں، ضیاء مقدسی صحیح مختارہ میں محمد بن حاطب اور حاکم مستدرک میں بافادہ تصحیح ان کے بھائی حارث بن حاطب رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے راوی:

قال أتى رسول الله ﷺ بلص فامر بقتله، فقيل: انه سرق، فقال: اقطعه، ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك

فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں ایک چور لایا گیا تو آپ ﷺ نے اس کے قتل کا حکم فرمایا۔ تو عرض کی گئی کہ اس نے چوری ہی تو کی ہے، تو آپ نے فرمایا: اس کا ہاتھ کاٹ دو پھر اس کو صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے

== وأخرجه ابن المقرئ في المعجم ١٢٨ (٢٣٣)، والمقدسي في المختارة (٢٣٨) من طريق الأوزاعي عن قتادة عن أنس. قلت: اسناده حسن .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٥٢ (٩٠)، و ٤٤٢ (٣١٢٣)، والدارقطني في السنن ٢/٦٥ (١٤٣٨)، من طريق هود بن عطاء العصري عن أنس بن مالك .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٩٩. ٤٤٠ (٣٦٢٨) من طريق زيد بن أسلم عن أنس .
وذكره السيوطي في "الخصائص الكبرى ١/٢١٤"، لفظ له، وعزاه إلى ابن أبي شيبه وأبو يعلى والبخاري والبيهقي

رسول اللہ ﷺ یوم أمر بقتلك،
فانه كان أعلم بك فأمر بقتله. (1)

کے پاس اس حال میں لایا گیا کہ اس کے
ہاتھ پاؤں کاٹے جا چکے تھے تو آپ نے فرمایا
مرے پاس تیرے لئے اس کے سوا کوئی
علاج نہیں جو رسول اللہ ﷺ نے تیرے
بارے میں فیصلہ فرمایا تھا یعنی اس کو قتل کر دو،
وہ تیرا حال خوب جانتے تھے، پس آپ نے
اس کو قتل کر دینے کا حکم دیا۔

صحیح متدرک کے لفظ حارث بن حاطب سے یہ ہیں:

أن رجلا سرق على عهد رسول الله
ﷺ فأتى به [النبي] فقال: اقتلوه،
فقالوا: إنما سرق، قال: فاقطعوه. ثم
سرق أيضا فقطع، ثم سرق على عهد
أبي بكر فقطع، ثم سرق فقطع حتى
قطعت قوائمه، ثم سرق الخامسة
فقال أبو بكر رضي الله عنه:

ایک آدمی نے دور رسالت مآب ﷺ میں
چوری کی، اس کو آپ ﷺ کی بارگاہ میں پیش
کیا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کو قتل کر دو
عرض کی گئی کہ اس نے چوری ہی تو کی ہے۔
فرمایا: اس کا ہاتھ کاٹ دو۔ اس نے پھر چوری
کی پھر قطع کیا گیا۔ زمانہ سیدنا صدیق اکبر
رضی اللہ عنہ میں پھر چوری کی پھر قطع کیا گیا،

(1) (أخرجه أبو يعلى ٢١ (٢٨)، والطبراني في الكبير ٣/٢ (٣٣٣)، والمقدسي في المختارة (٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٨٨/٢ (٤٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٨/٢ (٢٠٥٥)، كلهم عن محمد بن حاطب أو [وأن] الحارث.

ذكره على المتقي في كنز العمال ٥٣٨/٥ (١٣٨٦)، وعزاه إلى أبو يعلى والشاشي والطبراني في الكبير والحاكم وسعيد بن منصور)

کان رسول اللہ ﷺ أعلم بهذا حين
 أمر بقتله اذهبوا به فاقتلوه . (1)

پھر چوری کی پھر قطع کیا گیا حتی کہ اس کے
 ہاتھ اور پاؤں کاٹ دیے گئے، پانچویں مرتبہ
 اس نے پھر چوری کی تو حضرت ابو بکر صدیق
 رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ
 اس کا حال خوب جانتے تھے جب کہ آپ
 نے پہلی مرتبہ ہی اس کے قتل کا حکم صادر فرمایا
 تھا، اس کو لے جاؤ اور قتل کر دو۔

ظاہر ہے کہ ان دونوں کے قتل کا حکم حضور اکرم ﷺ نے اپنے علوم غیب کی ہی بناء پر فرمایا تھا ورنہ
 ظاہر شریعت میں وہ مستحق قتل نہ تھے۔

(1) (أخرجه الحاكم في المستدرک ۵/۵۴۵ (۸۲۱۲)، والنسائي في السنن، كتاب قطع
 السارق ۷۱۰ (۴۹۷۹)، وفي السنن الكبرى ۲/۱۱۵۳ (۷۲۸)، والبيهقي في السنن الكبرى
 ۸/۲۸ (۱۵۸۷۶)، والطبراني في الكبير ۲/۳۷۳ (۳۳۳۰)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة
 ۲/۷۸ (۲۰۵۴)، وغيرهم .

وقال الحاكم بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
 وقد قال المحشي: "وأما قول الذهبي عنه في "التلخيص": منكر، ولم يتعرض لسنده،
 فوجه النكارة فيه على ما رأى، لأنه عليه السلام أمر بقتله، وليس هذا من أمر الشارع ولا من
 خلقه عليه السلام وما عرف عنه من مثل هذه الأحوال . وهذا حق إلا أن يحمل على أن هذا من
 "الخصائص و دلائل النبوة"، بدليل ما قال بعد أبو بكر .

وربما يفسره بعضهم بأن القتل كناية عن الضرب الشديد، وهو تفسير بعيد لأن قولهم:
 "إنما سرق..." ففهم أنهم فهموا القتل، فاستعملوا "إنما" للتقليل والحصص. وهذا بين
 لمن تأمل. والله أعلم.

اختیارات مصطفیٰ ﷺ اور اجماع علماء

امام جلیل، جلال الملتہ والدین سیوطی سلمہ اللہ تعالیٰ ”خصائص کبریٰ شریف“ میں فرماتے ہیں:

ومن خصائصه أنه جمع بين القبلتين
والهجرتين، وأنه جمعت له الشريعة
والحقيقة، ولم يكن للأنبياء إلا
أحدهما بدليل قصة موسى مع
الخضر عليهما الصلوة والسلام
وقوله: إني على علم من علم الله لا
ينبغي لك أن تعلمه، وأنت على علم
من علم الله لا ينبغي لي أن
أعلمه. (1)

اور نبی اکرم ﷺ کے خصائص میں سے یہ بھی
ہے کہ آپ ﷺ دو قبلوں اور دو ہجرتوں کے
جامع ہیں، اور یہ کہ آپ ﷺ کے لئے
شریعت اور حقیقت کو جمع کر دیا گیا، جبکہ
دوسرے انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام میں
سے کسی کے لئے یہ دونوں وصف جمع نہیں
کیے گئے بلکہ وہ ان میں سے صرف ایک ہی
وصف کے ساتھ متصف ہوئے، اس پر دلیل
حضرت موسیٰ اور خضر علیہما الصلوٰۃ والسلام کا
قصہ ہے، اور خضر علیہ السلام کا قول کہ (اے
موسیٰ علیہ السلام) میں اللہ عزوجل کی طرف
سے ایسے علم کا جاننے والا ہوں جس کو جاننا
آپ کو مناسب نہیں اور آپ اللہ عزوجل کی
طرف سے ایسے علم کے جاننے والے ہیں۔

(1) (أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، ج ۱ ص ۳۶ (۱۲۲)، وكتاب التفسير، ج ۲ ص ۸۸، ۸۹ (۴۷۲۵)، بلفظ: ”قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه... إلخ. ومسلم في الصحيح، كتاب الفضائل ۱۰۹۹، ۱۱۰۰ (۶۱۱۳) وغيرهما.

وقد كنت قلت هذا الكلام أولا
 إستنباطا من هذا الحديث من غير أن
 أقف عليه في كلام أحد من العلماء،
 ثم رأيت البدر بن الصاحب (1) أشار
 إليه في تذكروته، ووجدت من
 شواهد حديث السارق الذي أمر
 بقتله والمصلی الذي أمر بقتله، وقد
 تقدم في باب الأخبار بالمغيبات.

جس کو جاننا میرے لئے مناسب نہیں۔ (امام
 جلال الدین سیوطی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں
 کہ) میں پہلے یہ بات حدیث سے استنباط کر
 کے کہتا تھا بغیر اس کے کہ میں اس بارے میں
 کسی عالم کے کلام پر مطلع ہوتا، پھر میں نے
 دیکھا کہ بدر بن صاحب نے اپنے تذکرہ میں
 اس کی طرف اشارہ فرمایا ہے، اور میں نے
 اس کے شواہد میں وہ حدیث پائی جس میں
 رسول اللہ ﷺ نے ایک چور کو قتل کرنے کا حکم
 دیا اور وہ حدیث کہ جس میں آپ نے ایک
 نمازی کو قتل کرنے کا حکم صادر فرمایا، اور یہ
 دونوں حدیثیں اس سے پہلے ”الاخبار
 بالمغیبات“ کے باب میں گزر چکی ہیں۔

زیادة ایضاح لهذا الباب

فقد أشكل فهمه على قوم ولو تأملوا
 لا تضح لهم المراد بالشریعة

پس لوگوں کو اس کے سمجھنے میں مشکل پیش آئی
 اور اگر وہ غور و فکر کرتے تو مطلب واضح

(1) (بدر بن صاحب، امام سخاوی رحمۃ اللہ علیہ نے حسن بن احمد بن علی بن شہاب الدین دمیاطی، شافعی،
 مصری اور ام ہانی بنت ابوالحسن علی بن قاضی عبدالرحمن بن عبدالمومن بن عبدالمملک کے ترجمہ میں اپنی کتاب
 ”الضوء اللامع“ میں ان کا ذکر کیا ہے۔)

الحکم بالظاهر، وبالْحَقِيقَةُ الْحَكَمُ
 بِالْبَاطِنِ وَقَدْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ
 غَالِبَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 إِنَّمَا بَعَثُوا لِيَحْكُمُوا بِالظَّاهِرِ دُونَ مَا
 أَطْلَعُوا عَلَيْهِ مِنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ
 وَحَقَائِقِهَا، وَبَعَثَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِيَحْكُمَ بِمَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ بَوَاطِنِ
 الْأُمُورِ وَحَقَائِقِهَا وَلَكُونِ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ
 يَبْعَثُوا بِذَلِكَ أَنْكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ قَتْلُهُ
 الْغُلَامِ، وَقَالَ لَهُ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
 نُكْرًا﴾ (1) لِأَنَّ ذَلِكَ خِلَافُ الشَّرْعِ،
 فَأَجَابَهُ بِأَنَّهُ أَمْرٌ بِذَلِكَ وَبَعَثَ بِهِ فَقَالَ:
 ﴿وَمَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي﴾ (ذَلِكَ
 تَأْوِيلُ) وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَهُ إِنَّكَ عَلَى
 عِلْمٍ إِلَى آخِرِهِ.

ہو جاتا کہ شریعت سے مراد ظاہری حکم اور
 حقیقت سے مراد باطنی حکم ہے، بے شک علماء
 کرام نے اس بات کی تصریح فرمائی ہے کہ
 اکثر انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام اس لئے
 مبعوث ہوئے کہ وہ ظاہر پر حکم کریں نہ کہ
 امور باطنیہ اور ان کے حقائق پر جن سے وہ
 مطلع ہوئے۔ اور حضرت خضر علیہ السلام کی
 بعثت اس پر ہے کہ وہ اس پر حکم دیں اور جو
 امور باطنیہ اور اس کے حقائق سے متعلق ہیں
 اور جس پر ان کو اطلاع و خبر ہے، چونکہ انبیاء
 علیہم الصلوٰۃ والسلام کی اس کے ساتھ بعثت
 نہیں ہوئی، یہی وجہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ
 الصلوٰۃ والسلام نے اس بچہ کے قتل پر اعتراض
 کیا جس کو حضرت خضر علیہ السلام نے قتل کیا
 تھا اور ان سے کہا ”بے شک تم نے بہت بری
 بات کی“ اس لئے کہ قتل نفس شریعت کے
 خلاف ہے لہذا اس کا جواب خضر علیہ السلام
 نے دیا کہ انہیں اسی کا حکم دیا گیا ہے اور اسی

کے ساتھ بھیجا گیا ہے، اور کہا کہ یہ قتل میں نے اپنے ارادے سے نہیں کیا اور یہی مطلب ان کے اس کہنے کا ہے جو کہ انہوں نے کہا تھا کہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایسے علم کا حامل ہوں جسے جاننا آپ کو مناسب نہیں، الخ۔

شیخ سراج الدین بلقینی رحمۃ اللہ علیہ نے ”شرح بخاری“ میں فرمایا کہ علم سے مراد حکم کا نافذ کرنا ہے، اور ان کے اس کہنے کا مطلب یہ تھا کہ مناسب نہیں ہے کہ آپ اس کا علم حاصل کریں تاکہ آپ اس پر حکم نافذ کریں؛ کیونکہ اس پر عمل کرنا تقاضائے شریعت کے خلاف ہے، اور نہ یہ مناسب ہے کہ میں اسے حاصل کروں اور اس کے مقتضائے پر عمل کروں کیونکہ یہ بھی مقتضائے حقیقت کے منافی ہے شیخ سراج الدین رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اس قاعدے کے بموجب اس ولی کے لئے جائز نہیں ہے جو نبی کریم ﷺ کا تابع ہے کہ جب وہ حقیقت پر مطلع ہو تو وہ بہ مقتضائے

قال الشيخ سراج الدين البلقيني في شرح البخاري: المراد بالعلم التنفيذ، والمعنى لا ينبغي لك أن تعلمه لتعمل به لأن العمل به مناف لمقتضى الشرع، ولا ينبغي أن أعلمه فاعمل بمقتضاه، لأنه مناف لمقتضى الحقيقة. قال: فعلى هذا لا يجوز للولي التابع للنبي ﷺ إذا اطلع على حقيقة أن ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة، وإنما عليه أن ينفذ الحكم الظاهر إنتهى. (1)

حقیقت اس کا نفاذ کرے۔ بے شک اس پر
یہی لازم ہے کہ حکم ظاہر کرنا فاذ کرے، انتہی۔

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة: اور حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے ”الاصابة“
قال أبو حيان في تفسيره (1) میں فرمایا کہ امام ابو حیان رحمۃ اللہ علیہ نے
الجمهور على أن الخضر نبی، وكان اپنی تفسیر میں بیان کیا کہ جمہور اس بات پر
علمه معرفة بواطن أوحيت اليه، متفق ہیں کہ حضرت خضر علیہ السلام نبی ہیں
وعلم موسى الحكم بالظاهر، فأشار اور ان کا علم ان کے اُمورِ باطنیہ کی معرفت تھی
الى أن المراد في الحديث بالعلمين جس کی انہیں وحی کی گئی جبکہ حضرت موسیٰ علیہ

(1) (قاله: ابن حيان في تفسيره ”البحر المحيط، الكهف: ٦٥ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾... الآية، وذكره الحافظ في الاصابة ٢/٢٨٩، ذكره الحقي في تفسيره ٥/٢٨١)

نوٹ: حضرت خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام کے بارے میں علمائے ملتِ اسلامیہ میں تین خاص چیزوں پر اختلاف پایا جاتا ہے۔ ایک تو یہ کہ حضرت خضر علیہ السلام نبی ہیں یا ولی۔

دوسرا: حضرت ذوالقرنین، ہی خضر ہیں یا یہ دونوں علیحدہ علیحدہ شخصیات کے نام و لقب ہیں۔ تیسرا: حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہیں یا آپ کو وفات دے دی گئی ہے۔ ان مسائل پر لکھے گئے چند رسائل و کتب کے نام:

”جزء في أخبار الخضر للمنادي [٣٣٦]“۔ ”جزء في أخبار الخضر لابن زهير الحنبلي

[٥٨٣]۔ ”موت الخضر“۔ ”عجالة المنتظر لشرح حال الخضر كلاهما لابن الجوزي

[٥٩٤]“۔ ”رسالة في حياة الخضر للغيطي [٩٨١]“۔ ”رسالة في الخضر وحياته لابن الامام

الكاملية [٨٤٣]۔ ”الوجه النضر في ترجيح نبوة الخضر للسيوطي [٩١١]“۔ ”القول الدال

على حياة الخضر ووجود الأبدال للنوح بن مصطفى الرومي [١٠٨٠]“۔ ”الحذر في أمر

الخضر للملا القاري [١٠١٣]“۔ ”اثمد العين ببيان نبوة الخضر واسمه ذي القرنين لسيد

عبد الله بن الصديق الغماري“۔ وغيرهم۔

الحکم بالباطن والحکم بالظاهر لا
امر اخر.

الصلوة والسلام کا علم ظاہر پر حکم لگانا تھا۔

حدیث میں دو علوم جن کی طرف اشارہ فرمایا

ہے، اس سے مراد ظاہر و باطن پر حکم لگانا ہے،

اس کے علاوہ کوئی دوسرا مطلب مراد نہیں ہے

اور شیخ تقی الدین سبکی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا:

وہ حکم جس کے ساتھ حضرت خضر علیہ الصلوٰۃ

والسلام مبعوث ہوئے وہ ان کی شریعت تھی

لہذا یہ سب شریعت ہے، اور ہمارے نبی کریم

ﷺ کو ابتداء میں یہ حکم فرمایا گیا کہ ظاہر پر حکم

فرمائیں اور اس باطن و حقیقت پر حکم نہ دیں

جس کی آپ ﷺ کو خبر ہے جس طرح کہ اکثر

انبیاء علیہم السلام کا معمول تھا۔ اسی بناء پر حضور

نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ہم تو ظاہر پر

حکم دیتے ہیں“۔ اور ایک روایت میں اس

طرح ہے ”میں تو ظاہر پر فیصلہ دیتا ہوں باطنی

وقد قال الشيخ تقي الدين السبكي:

ان الذي بعث به الخضر شريعة له

فالكل شريعة. وأما نبينا ﷺ فانه امر

أولا أن يحكم بالظاهر دون ما اطلع

عليه من الباطن، والحقيقة كغالب

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولهذا

قال: نحن نحكم بالظاهر. وفي لفظ:

انما اقضي بالظاهر والله يتولى

السرائر، وقال: انما اقضي بنحو ما

أسمع فمن قضيته له بحق آخر فانما

هي قطعة من النار. (1)

(1) (آئمہ اصول و فقہاء کے درمیان یہ روایت مشہور و معروف ہے لیکن مشہور کتب احادیث اور احادیث کے

اجزاء منثورہ میں اس کا وجود نہیں پایا جاتا اسی لئے بعض آئمہ نے اس کے بارے میں فرمایا کہ: ”لا أصل له“

بعض آئمہ نے اس کو اسماعیل بن علی کی کتاب ”ادارة الأحكام“ کے حوالے سے ذکر کیا، اور کہا کہ ہم نے

اس کتاب میں دیکھا ہے کہ کندی اور حضرمی جن کا زمین کے مسئلہ میں جھگڑا ہوا تھا کے قصہ میں ذکر کیا ہے۔

لیکن اس بارے میں مجھے وضاحت نہیں ملی کہ اسماعیل مذکور نے اس کو سند کے ساتھ بیان کیا ہے یا بلا سند۔ =

وقال للعباس: أما ظاهرک فکان علینا
وأما سریرتک فالی اللہ. (1)

وكان یقبل عذر المتخلفین عن غزوة
تبوك ویكل سرائرهم الی اللہ، وقال
فی تلك المرأة ”لو كنت راجما
أحدا من غیر بینة لرجمتها“ (2)

حالات کا خدا عزوجل مالک ہے، اور یہ کہ
حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: میں تو اسی پر
فیصلہ دیتا ہوں جیسا کہ میں سنتا ہوں، لہذا میں
نے جس کے لئے دوسرے کے حق کا فیصلہ کر
دیا ہے تو وہ یہ جان لے کہ وہ آگ کا ٹکڑا ہے“
اور یہ کہ حضور پر نور ﷺ نے حضرت عباس
رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فرمایا: ”جہاں تک
تمہارے ظاہر کا تعلق ہے تو وہ ہمارے ذمہ
ہے لیکن جو تمہاری باطنی حالت ہے وہ اللہ
عزوجل کے ذمہ ہے۔“

بعض نے اس معنی کی تصحیح کے لئے دوسری روایات کو بیان کیا ہے، بعض نے اس کو امام شافعی کا قول قرار دیا ہے۔
تفصیل کے لئے ملاحظہ ہوں: ”كشف الخفاء للعجلونی ۲۲۱/۱“، و ”الاسرار المرفوعة للعلی
القاری ۱۱۳“، و ”الدرر المنتثرة فی الأحادیث المشتهرة للسيوطی ۲۰“، و ”المقاصد الحسنة
للسخاوی ۱۱۵“، و ”التلخیص الحبیر للحافظ ۱۹۲/۲ (۲۱۰۰)“، و غیرہم۔

وقال بن عبد البر فی التمهید ۱۵۷/۱۰: وقد أجمعوا أن الأحكام الدنيا علی الظاہر وان
السرائر الی اللہ عزوجل۔

(1) (أخرجه أبو نعیم فی الدلائل (۲۱۰)، وقوام السنة فی سیر السلف الصالحین ۵۸۸/۲،
وابن عساکر فی تاریخہ ۲۸/۲۶، وأحمد فی مسنده ۳۵۳/۱ (۳۳۱۰)، بنحوہ، وابن سعد فی
طبقات الکبریٰ ۳۲۵/۲، مرسلًا، عن ابن اسحاق، وغیرہم۔

(2) (أخرجه مسلم فی الصحيح، کتاب اللعان ۶۹۳ (۳۷۳۹) بلفظ: لو كنت راجما أحدا
بغیر بینة لرجمتها... الخ. والبخاری فی الصحيح، کتاب المحاربین (۶۸۵۵)، =

اور یہ کہ حضور نبی کریم ﷺ غزوہ تبوک سے رہ جانے والوں کی معذرت قبول فرماتے تھے اور ان کے باطنی حالات کو اللہ تعالیٰ کے سپرد فرماتے تھے، اور یہ کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ایک عورت کے بارے میں فرمایا: ”اگر میں بغیر دلیل و شہادت کے کسی کو سنگسار کرتا تو ضرور اس عورت کو سنگسار کرتا۔“

اور یہ بھی فرمایا کہ ”اگر قرآن نہ ہوتا تو یقیناً میرے لئے اور اس عورت کے لئے کچھ اور ہی معاملہ ہوتا۔“ پس یہ تمام صریح شواہد اس بات کے مظہر ہیں کہ آپ کو دلیل و شہادت پر فیصلہ دینے کا حکم ہوا، نہ کہ اس پر جو باطنی امور پر اللہ عز و جل نے آپ کو مطلع فرمایا اور اس کے حقائق آپ پر واضح فرمائے۔ اس کے بعد اللہ عز و جل نے آپ کے شرف کو زیادہ فرمایا اور آپ کو اجازت فرمائی کہ آپ باطن

وقال أيضا: ”لو لا القرآن لكان لي ولها شأن“ (1)

فهذا كله صريح في أنه يحكم بظاهر الشرع بالبينه أو الاعتراف دون ما أطلع الله عليه من بواطن الأمور وحقائقها ثم ان الله زاده شرفا، وأذن له أن يحكم بالباطن وما اطلع عليه من حقائق الأمور فجمع له بين ما كان للأنبياء، وما كان للخضر

= = و کتاب التمنی، (۷۳۸) وغیرہما۔

(1) (أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير ج ۶ ص ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲)، بلفظ: ”لو لا

مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن“. والترمذي في الجامع ۸۸۱ (۳۹۲)، وغیرہما۔

خصوصية خصه الله بها، ولم يجمع
الأمران لغيره.

پر حکم لگائیں اور جن اُمور کی حقیقتوں کی آپ کو
اطلاع دی گئی ہے اس پر فیصلہ فرمائیں۔ تو
اس طرح آپ ان تمام معمولات کے جو انبیاء
کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کے لئے تھے اور
اس خصوصیت کے ساتھ جو حضرت خضر علیہ
السلام کے لئے اللہ عزوجل نے خاص فرمائے
جامع تھے، اور یہ امر آپ ﷺ کے علاوہ کسی
اور نبی میں جمع نہیں کیا گیا۔

وقد قال القرطبي في تفسيره (1):
أجمع العلماء عن بكرة أبيهم أنه ليس
لأحد أن يقتل بعلمه إلا النبي ﷺ
وشاهد ذلك حديث المصلي
والسارق الذين أمر بقتلهم، فانه
اطلع على باطن أمرهما وعلم منهما
ما يوجب القتل.

اور تحقیق امام قرطبی رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں
فرمایا کہ علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ کسی
کے لئے یہ جائز نہیں ہے کہ اپنے علم کے ساتھ
کسی کے قتل کا حکم دے سوائے نبی کریم ﷺ
کے۔ اس کی شاہد اس نمازی اور چور والی
حدیث ہے جن کے قتل کرنے کا حکم حضور
پر نور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے دیا تھا کیونکہ اللہ
تعالیٰ نے ان دونوں کے باطنی حالات پر آپ
ﷺ کو مطلع فرما دیا تھا اور ان دونوں کے

(1) (تفسير القرطبي "الجامع الأحكام القرآن ۱/۲۴۵، البقرة ۱۰"، وفيه: وقد اتفق العلماء
على بكرة أبيهم [أي: كلهم صغارا وكبارا] على أن القاضي لا يقتل بعلمه، وإنما اختلفوا
في سائر الأحكام).

بارے میں آپ کو علم ہو گیا تھا کہ واجب القتل ہیں۔

(امام سیوطی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں) کاش کہ یہ علماء اعلام اس بات کو سمجھ سکتے جس کو انہوں نے نہیں سمجھا، جس کی طرف میں نے آخر باب میں ان دونوں حدیثوں کے ساتھ استشہاد کیا ہے، اگر وہ یہ بات سمجھ جاتے تو یقیناً جان لیتے کہ مراد فقط ظاہر اور باطن کے ساتھ حکم فرمانا ہے اس کے علاوہ کچھ نہیں، اس کے سوا اور کوئی بات نہ مسلمان کہہ سکتا ہے اور نہ کافر اور نہ مجنون و پاگل۔

ولو تفتن الذين لم يفهموا الى
استشهادي بهذين الحديثين في آخر
الباب لعرفوا ان المراد الحكم
بالظاهر والباطن فقط لا شيء آخر لا
يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين
الماستان.

وقد ذكر بعض السلف: أن الخضر
الى الان ينفذ الحقيقة، وأن الذين
يموتون فجأة هو الذي يقتلهم، فان
صح ذلك فهو في هذه الأمة بطريق
النيابة عن النبي ﷺ، فانه صار من
اتباعه كما أن عيسى عليه السلام لما
ينزل يحكم بشريعة النبي ﷺ نيابة
عنه ويصير من أتباعه وأمته، اهـ .

بعض اسلاف رحمہم اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا کہ
حضرت خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام اب تک
حقیقت کو نافذ کرتے ہیں اور وہ لوگ جو
اچانک مر جاتے ہیں وہ وہی ہوتے ہیں جن کو
انہوں نے قتل کیا ہوتا ہے۔ اگر یہ بات صحیح
ہے تو ان کا یہ عمل اس اُمت میں نبی اکرم ﷺ
کی طرف سے بطور نیابت ہوگا اور وہ حضور پر
نور علیہ السلام کے متبعین میں سے ہوں گے جس
طرح کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام
جب نازل ہوں گے تو وہ نبی اکرم ﷺ کی
شریعت کے ساتھ آپ کی نیابت میں حکم دیں
گے، وہ آپ ﷺ کے متبعین اور آپ ﷺ کی
امت میں سے ہوں گے۔ اهـ۔ (1)

اس کلام نفیس سے یہ ثابت ہوا کہ عامہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کو صرف ظاہر شرع پر عمل کا اذن
ہوتا ہے، اور سیدنا خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اپنے علم مغیبات پر عمل کا حکم ہے، ولہذا انہوں نے
ناسمجھ بچہ کو بے کسی جرم ظاہر کے قتل کر دیا، اور یہ کہ اب جو ناگہانی موت مر جاتے ہیں انہیں بھی
وہی قتل فرماتے ہیں، اور ہمارے حضور اقدس ﷺ کو ظاہر شرع اور اپنے علوم غیب دونوں پر عمل و
حکم کا رب عزوجل نے اختیار دیا ہے۔

اور امام قرطبی نے اجماع علماء نقل فرمایا کہ نبی کریم ﷺ کو اختیار ہے کہ محض اپنے علم کی بناء پر قتل کا حکم فرمادیں اگرچہ گواہ شاہد کچھ نہ ہو، اور حضور ﷺ کے سوا دوسرے کو یہ اختیار نہیں، تو اگر اُس نماز والے یا اُس چور یا اُس شخص کو جس پر عورت نے دھوکے سے تہمت رکھی تھی قتل کا حکم فرمادیں تو یقیناً وہ حضور ﷺ کے علوم غیب ہی پر مبنی ہے نہ کہ ان کا نافی۔

کیوں وہابیو! اب تو اپنی اوندھی مت پر مطلع ہوئے ”فانی توفکون“۔ ”کہاں اوندھے پھیرے جاتے ہو“۔

مسلمانو! وہابیہ کے مطلب پر بھی غور کیا، حکم کے دو ہی منبے ہوئے، یا ظاہر شرع یا باطنی علوم غیب۔ ظاہر ہے کہ یہاں ظاہر کی رو سے تو اصلاً حکم رجم کی گنجائش نہ تھی، نہ ملزم کا اقرار نہ اصلاً کوئی گواہ۔ صرف مدعی کا غلط دعویٰ سن کر مسلمان کے قتل کا حکم فرمادیں، نبی کی شان تو ارفع و اعلیٰ ہے۔

آج کل کا کوئی عالم، نہ عالم بلکہ کوئی جاہل حاکم ہی ایسا حکم کر بیٹھے تو ہر عاقل اُسے یا سخت جاہل یا پکا ظالم کہے۔ تو حدیث صحیح مان کر راہ نہ تھی مگر اسی طرف کہ حضور ﷺ نے بر بنائے تہمت ہر گز یہ حکم نہ دیا بلکہ اپنے علوم غیب سے جانا کہ یہ شخص قابل رجم ہے اس بناء پر حکم رجم فرمایا، اسے وہابیہ مانتے نہیں بلکہ بزعم خود اسی کے ابطال کو یہ حدیث لائے ہیں، تو اب سمجھ لیجئے کہ ان کا مطلب کیا ہوا اور انہوں نے تمہارے پیارے نبی حضرت محمد ﷺ پر کیسا بھاری الزام قائم کیا کیوں نہ ہو عداوت کا یہی مقتضی ہے۔

﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (1)

”بیران کی باتوں سے جھلک اُٹھا اور وہ جو سینے میں چھپائے ہیں بڑا ہے۔ ہم نے نشانیاں تمہیں کھول کر سنا دیں، اگر تمہیں عقل

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (1)
 ”اور جو رسول اللہ کو ایذا دیتے ہیں ان کے لئے دردناک عذاب ہے۔“

﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (2)
 ”اے میرے رب! تیری پناہ شیطانوں کے وسوسوں سے، اور اے میرے رب! تیری پناہ کہ وہ میرے پاس آئیں۔“

وصلی اللہ تعالیٰ علی سیدنا و مولانا محمد و آلہ و صحبہ أجمعین. و آخر دعوانا
 أن الحمد لله رب العلمین. واللہ سبحنہ و تعالیٰ أعلم و علمہ مجده أتم و أحکم.

(1) [سورة التوبة ٦٤]

(2) [سورة المؤمنون ٩٨.٩٤]

انباء المصطفی بحال سحر و اخفی

تصنیف الطیف

الشاہ الشیخ امام احمد رضا خان بریلوی نور اللہ مرقدہ

تخریج ، تہذیب
از قلم :

ڈاکٹر قاری ابوالحسن محمد ارشد مسعود اشرف چشتی رضوی

ناظم تعلیمات : عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہنڈو

بانی و ناظم اعلیٰ : دارالقلم اسلامک ریسرچ سنٹر پاکستان

ناظم : سیدنا حمزہ بن عبدالمطلب لائبریری واہنڈو

0300-6522335

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مسئلہ:

ازدہلی چاندنی چوک، موتی بازار مرسلہ بعض علمائے اہلسنت ۲۱ ربیع الاول شریف ۱۳۱۸ھ
حضرات علمائے کرام اہل سنت کیا فرماتے ہیں اس مسئلہ میں کہ زید (۱) دعویٰ کرتا ہے
کہ رسول اللہ ﷺ کو حق تعالیٰ نے علم غیب عطا فرمایا ہے، دنیا میں جو کچھ ہوا اور ہوگا، حتیٰ کہ بدء
الخلق (۲) سے لے کر دوزخ و جنت میں داخل ہونے تک کا تمام حال اور اپنی امت کا خیر و شر
تفصیل سے جانتے ہیں، اور جمیع اولین و آخرین کو اس طرح ملاحظہ فرماتے ہیں: ”جس طرح
اپنے کف دست مبارک (۳) اور اس دعوے کے ثبوت میں آیات و احادیث و اقوال علماء پیش
کرتا ہے۔

بکر اس عقیدے کو کفر و شرک کہتا ہے اور بکمال درشتی (۴) دعویٰ کرتا ہے کہ حضور سرور عالم
ﷺ کچھ نہیں جانتے، حتیٰ کہ آپ کو اپنے خاتمے کا حال بھی معلوم نہ تھا، اپنے اس دعوے کے
اثبات میں کتاب تقویۃ الایمان (۵) کی عبارتیں پیش کرتا ہے اور کہتا ہے کہ رسول ﷺ کی نسبت
یہ عقیدہ کہ آپ کو علم ذاتی تھا خواہ یہ کہ خدا نے عطا فرمایا تھا، دونوں طرح شرک ہے۔

(۱) [زید سے مراد جناب مولانا ہدایت رسول صاحب لکھنوی مرحوم ہیں]

(۲) [بدء الخلق: مخلوق کی ابتداء]

(۳) [کف دست مبارک: ہاتھ مبارک کی ہتھیلی]

(۴) [دُرشتی: سختی، بے رحمی، بد خلقی]

(۵) [کتاب ”تقویۃ الایمان“ اس کتاب کا مصنف ”شاہ اسماعیل شہید“ کے نام سے مشہور و معروف ہے اور
اس کتاب کو پاکستان میں موجود (۲) دو مکتب فکر کے لوگ اپنے بزرگ کی کتاب تسلیم کرتے ہیں جن میں ایک
گروہ غیر مقلدین وہابی، اور دوسرا گروہ دیوبندی ہے مگر غیر مقلدین اکثر و بیشتر اس میں موجود بعض گستاخانہ
عبارات سے جان چھڑانے کے لئے اسے دیوبندیوں کے کھاتے میں ڈال دیتے ہیں، جبکہ اس کتاب = =

اب علمائے ربانی کی جناب میں التماس ہے کہ ان دونوں میں سے کون برسر حق موافق عقیدہ سلف صالح ہے اور کون بد مذہب جہنمی ہے نیز عمرو کا دعویٰ ہے کہ شیطان کا علم معاذ اللہ! حضور سرور عالم ﷺ کے علم سے زیادہ ہے۔

اس کا گنگوہی مرشد اپنی براہین قاطعہ (1) کے صفحہ ۴۷ پر یوں لکھتا ہے کہ: ”شیطان کو یہ وسعت علم نص سے ثابت ہوئی، فخر عالم کی وسعت علم کی کون سی نص قطعی ہے؟۔“

== کی نشر و اشاعت میں دونوں فریق یکساں سرگرم نظر آتے ہیں اور اسی طرح اس کی تحسین بیان کرنے میں بھی، ہمارے پاس اس کے دونوں نسخے موجود ہیں جو دونوں فریقوں نے شائع کئے اور دونوں فریقوں کے کئی مستند علماء کی تحریرات، جن میں انہوں نے اس کتاب کی تحسین میں بڑے بڑے جملے تحریر فرمائے ہیں۔

غیر مقلدین کی طرف سے کسی عام ادارہ نے اس کو شائع نہیں کیا کہ یہ کہا جائے کہ کاروباری نوعیت کی پیش نظر اسے شائع کیا گیا بلکہ ”ادارہ اشاعت السنۃ مرکزی جمعیتہ اہلحدیث مغربی پاکستان، شیش محل روڈ لاہور“ کی طرف سے یہ کتاب شائع ہوئی ہے۔ یہ وہ کتاب ہے جس میں عقیدہ توحید کی آڑ لے کر انبیاء کرام علیہم السلام اور اولیاء عظام رحمۃ اللہ علیہم کی گستاخیاں کی گئی ہیں، حتیٰ کہ ذات خداوندی کو بھی بخشا گیا، جیسا کہ متن میں ذکر ہوا کہ اللہ عزوجل کی عطا سے بھی کسی کے لئے علم تسلیم کر لیا گیا تو بھی شرک ہو جائے گا۔

عجب تماشا ہے کہ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں تو قدرت خداوندی یہاں تک بیان کرتے ہیں کہ وہ جھوٹ بولنے پر بھی قادر ہے (نعوذ باللہ) مگر جب علم یا اس جیسی دوسری باتوں کے بارے میں ذکر کیا جائے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے برگزیدہ بندوں کو عطا فرمائی ہیں تو اس کے منکر ہو جاتے اور اس کو شرک تک کہتے ہیں، ملاحظہ ہو وہ عبارت جس کی طرف متن میں اشارہ کیا گیا ہے:

”علم میں شرک (کی بحث کرتے ہوئے اختتام کیا جا رہا ہے کہ) پھر خواہ یوں سمجھے کہ یہ بات (یعنی علم) ان کو اپنی ذات سے ہے، خواہ اللہ کے دینے سے۔ غرض اس عقیدے سے ہر طرح شرک ثابت ہوتا ہے۔“

(تقویۃ الایمان ص ۵۰، اشاعت السنۃ مرکزی جمعیتہ اہلحدیث مغربی پاکستان، شیش محل روڈ لاہور)

(1) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبع ڈھور)

الـجـواب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ سَرْمَدًا صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ عَلَّمْتَهُ الْغَيْبَ وَنَزَهْتَهُ
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَبَدًا، رَبِّ انِّیْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ۝

اے اللہ عزوجل! سب تعریفیں ہمیشہ تیرے لئے ہیں، درود و سلام اور برکت نازل فرما اس پر جس
کو تو نے غیب کا علم عطا فرمایا ہے اور اس کو ہر عیب سے منزہ بنایا ہے، اور اس کی آل و اصحاب پر
ہمیشہ ہمیشہ کے لئے۔ اے پروردگار! میں تیری پناہ کا طالب ہوں شیاطین کے وسوسوں سے، اور
تیری پناہ کہ وہ میرے پاس آئیں۔

زید کا قول حق و صحیح اور بکر کا زعم مردود و قبیح (1) ہے، بیشک حضرت عزت عظمیٰ نے اپنے حبیب
اکرم ﷺ کو تمامی اولین و آخرین کا علم عطا فرمایا۔

شرق تا غرب، عرش تا فرش سب انہیں دکھایا، ملکوت السموات والارض کا شاہد بنایا، روزِ اول سے
آخر تک سب مَّا كَانَ وَمَا يَكُونُ انہیں بتایا، اشیائے مذکورہ سے کوئی ذرہ حضور کے علم سے باہر
نہ رہا، علم حبیب کریم علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیم ان سب کو محیط ہوا، نہ صرف اجمالاً بلکہ ہر صغیر و کبیر،
ہر رطب و یابس (2)، جو پتہ گرتا ہے، زمین کی اندھیروں میں جو دانہ کہیں پڑا ہے، سب کو جدا
جدا تفصیلاً جان لیا، للہ حمداً کثیراً۔ بلکہ یہ جو کچھ ہوا ہر گز ہر گز محمد رسول اللہ ﷺ کا پورا علم
نہیں، صلی اللہ علیہ وسلم و علی آلہ و صحبہ اجمعین و کرم، بلکہ علم حضور ﷺ سے

(1) (زعم مردود و قبیح: خیال مردود اور برا ہے)

(2) (رطب و یابس: خشک و تر)

ایک چھوٹا حصہ ہے۔

ہنوز (1) احاطہ علم محمدی میں وہ ہزار در ہزار بے حد و بے کنار سمندر لہر رہے ہیں جن کی حقیقت کو وہ خود جانیں یا ان کا عطا کرنے والا، ان کا مالک و مولیٰ جل و علا الحمد للہ لعلی الأعلیٰ۔ کتب حدیث و تصانیف علمائے قدیم و حدیث (2) میں اس کے دلائل کا بسط شافی (3) اور بیان وافی (4) ہے اور اگر کچھ نہ ہو تو بحمد اللہ قرآن عظیم خود شاہد عدل و حکم فصل ہے۔

قال اللہ تعالیٰ:

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (5)
اور اتاری ہم نے تم پر کتاب جو ہر چیز کا روشن بیان ہے اور مسلمانوں کے لیے ہدایت و رحمت و بشارت۔

قال اللہ تعالیٰ:

﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (6)
(قرآن) وہ بات نہیں جو بنائی جائے بلکہ اگلی کتابوں کی تصدیق ہے اور ہر شے کا صاف جدا جدا بیان ہے۔

قال اللہ تعالیٰ:

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (7)
ہم نے کتاب میں کوئی شے اٹھا نہیں رکھی۔

(1) (ہنوز ابھی تک) (2) (قدیم و حدیث: پرانے اور نئے)

(3) (بسط شافی: تسکین دینے والا تفصیلی، شفا بخشہ، الا کشادہ) (4) (بیان وافی: بہت سارا بیان)

(5) [سورة النحل: ٨٩]

(6) [سورة يوسف: ١١١]

(7) [سورة الانعام: ٣٨]

أقول: وبالله التوفيق، جب فرقان مجید ہر شے کا بیان ہے اور بیان بھی کیسا، روشن، اور روشن بھی کس درجہ کا، مفصل، اور اہل سنت کے مذہب میں شے ہر موجود کو کہتے ہیں، تو عرش تا فرش تمام کائنات، جملہ موجودات اس بیان کے احاطے میں داخل ہوئے اور منجملہ موجودات کتابت لوح محفوظ بھی ہے، تا بالضرورت یہ بیانات محیط، اس کے مکتوب بھی بالتفصیل شامل ہوئے۔

اب بھی قرآن عظیم سے ہی پوچھ دیکھئے کہ لوح محفوظ میں کیا کیا لکھا ہے۔

قال الله تعالى:

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾ (1) ہر چھوٹی بڑی چیز سب لکھی ہوئی ہے۔

قال الله تعالى:

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (2) ہر شے ہم نے ایک روشن پیشوا میں جمع فرمادی ہے۔

قال الله تعالى:

﴿وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (3) کوئی دانہ نہیں زمین کی اندھیروں میں اور نہ کوئی تر اور نہ کوئی خشک مگر یہ کہ سب ایک روشن کتاب میں لکھا ہے۔

اور اصول میں مبرہن (4) ہو چکا کہ نکرہ حیز نشی میں مفید عموم ہے اور لفظ ”کُلُّ“ تو ایسا عام ہے کہ کبھی خاص ہو کر مستعمل ہی نہیں ہوتا اور عام افادہ استغراق میں قطعی ہے اور نصوص ہمیشہ ظاہر

(1) [سورة القمر ٥٣٠]

(2) [سورة يس: ١٢]

(3) [سورة الأنعام: ٥٩]

(4) (مُبرهن: دلیل سے ثابت کیا ہوا)

پر محمول رہیں گے۔ بے دلیل شرعی تخصیص و تاویل کی اجازت نہیں، ورنہ شریعت سے ایمان اٹھ جائے، نہ احادیث آحاد اگرچہ کیسے ہی اعلیٰ درجے کی ہوں، عموم قرآن کی تخصیص کر سکیں بلکہ اس کے حضور مضحمل ہو جائیں گی، بلکہ تخصیص متراخی نسخ ہے اور اخبار کا نسخ ناممکن اور تخصیص عقلی عام کو قطعیت سے نازل نہیں کرتی نہ اس کے اعتماد پر کسی ظنی سے تخصیص ہو سکے، تو بحمد اللہ تعالیٰ کیسے نص صحیح قطعی سے روشن ہوا کہ ہمارے حضور صاحب قرآن صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ و صحبہ و بارک وسلم کو اللہ تعالیٰ عز و جل نے تمام موجودات جملہ ”مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ“ جمیع مندرجات (1) لوح محفوظ کا علم دیا اور شرق و غرب و سما و ارض و عرش و فرش میں کوئی ذرہ حضور ﷺ کے علم سے باہر نہ رہا، واللہ الحجة الساطعة .

اور جبکہ یہ علم قرآن عظیم کے

﴿تَبَيَّنَا لَكُلِّ شَيْءٍ﴾ (2) یعنی ہر چیز کا روشن بیان“

ہونے نے دیا، اور پُر ظاہر کہ یہ وصف تمام کلام مجید کا ہے، نہ ہر آیت یا سورت کا۔

تو نزول جمیع قرآن شریف سے پہلے اگر بعض انبیاء علیہم الصلوٰۃ و التسلیم کی نسبت ارشاد ہو:

﴿لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ (3) یعنی ان کا قصہ ہم نے آپ پر بیان نہیں کیا“

یا منافقین کے باب میں فرمایا جائے ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ (4) ”یعنی آپ نہیں جانتے“

ہرگز ان آیات کے منافی اور علم مصطفوی ﷺ کا نافی (5) نہیں۔

(1) (مندرجات: سارا درج ہونے والا، درج کیا گیا)

(2) [سورة النحل ۸۹]

(3) [سورة المؤمن ۷۸]

(4) [سورة التوبة ۱۰۱]

(5) (نافی: نفی کرنے والا نہیں)

الحمد لله! جس قدر قصص و روایات و اخبار و حکایات علم عظیم محمد رسول اللہ ﷺ کے گھٹانے کو آیاتِ قطعیہ قرآنیہ میں پیش کی جاتی ہیں ان سب کا جواب ذہن دوز و فتن سوز (1) انہیں دو فقروں میں ہو گیا ہے دو حال سے خالی نہیں، یا تو ان قصص سے تاریخ معلوم ہوگی یا نہیں، اگر نہیں تو ان سے استناد جہل مبین (2) کہ جب تاریخ مجہول تو ان کا تمامی نزول قرآن سے پہلے ہونا معقول، اور اگر ہاں تو دو حال سے خالی نہیں، یا وہ تاریخ تمامی نزول سے پہلے کی ہوگی یا بعد کی، بر تقدیر اول: مقام سے محض بیگانہ اور مستدل نہ صرف جاہل بلکہ دیوانہ۔

بر تقدیر ثانی: اگر مدعائے مخالف میں نص صریح نہ ہو تو استناد محض خطر القتاد (3)، مخالفین جو کچھ پیش کرتے ہیں سب انہیں اقسام کی ہیں۔ ان آیات کے خلاف پر اصلاً ایک دلیل صحیح، صریح، قطعی الافادہ نہیں دکھا سکتے، اور اگر بالفرض غلط تسلیم ہی کر لیں تو ایک یہی جواب جامع و نافع و نافی و قانع (4) سب کے لیے شافی و کافی، کہ عموم آیاتِ قطعیہ قرآنیہ کی مخالف میں اخبار آحاد سے استناد محض ہرزہ بانی (5)۔ میں اس مطلب پر تصریحات آئمہ اصول سے احتجاج کروں اس سے یہی بہتر ہے کہ خود نجد یہ زمانہ کے بزرگوں کی شہادت پیش کروں۔ [یعنی وہابیوں کے بزرگوں کی شہادت پیش کروں]

ع مدعی لاکھ یہ بھاری سے گواہی تیری

- (1) (فتن سوز: فتنہ دور کرنے والا) (2) (استناد جہل مبین: سند لانا کھلی جہالت ہے)
- (3) (خطر القتاد: یعنی اگر مخالف کے پاس اپنے دعوے میں نص صریح نہیں تو سند پیش کرنا بڑا مشکل ہے، قتاد، ایک درخت ہے جس کے کانٹے سوئی کی طرح ہوتے ہیں، یعنی اس کو دعویٰ ثابت کرنے کی بجائے قتاد کے کانٹے اور چھلکا دور کرنا آسان ہے، دعویٰ ثابت کرنا مشکل ہوگا)
- (4) (قانع: توڑنے پھوڑنے والا)
- (5) (ہرزہ بانی: غلط بنیاد رکھنا ہے، بیہودہ گوئی کی ابتداء کرنا ہے، یا وہ گوئی کا موجد بننا ہے)

نصوص قطعیہ قرآن عظیم کے خلاف پر احادیث آحاد کا سنا جانا بالائے طاق، یہ بزرگوار صاف تصریح کرتے ہیں کہ یہاں خبر واحد سے استدلال ہی جائز نہیں، نہ اصلاً اس پر التفات (1) ہو سکے۔

اسی برہن قاطعہ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ میں اسی مسئلہ علم غیب کی تقریر مہمل و مختل (2) میں اپنے اور اپنے تمام طائفے کے پاؤں میں تیشہ زنی (3) کو یوں لکھتے ہیں:

”عقائد کے مسائل قیاسی نہیں کہ قیاس سے ثابت ہو جائیں، بلکہ قطعی ہیں، قطعیات نصوص سے ثابت ہوتے ہیں کہ خبر واحد بھی یہاں مفید نہیں، لہذا اس کا اثبات اس وقت قابل التفات ہو کہ کہ قطعیات سے اس کو ثابت کرے۔“ (4)

نیز صفحہ ۸۱ [۸۹] پر لکھا:

”اعتقادات میں قطعیات کا اعتبار ہوتا ہے، نہ ظنیات ضحاح کا۔“

نیز صفحہ ۸۷ [۹۶] پر ہے:

”احاد صحاح بھی معتبر نہیں، چنانچہ فن اصول میں مبرہن ہے۔“

الحمد لله! تمام مخالفین کو دعوت عام ہے ”فَاَجْمَعُوا شُرَكَاءَكُمْ“ چھوٹے بڑے سب اکٹھے ہو کر ایک آیت قطعی الدلالتہ یا ایک حدیث متواتر یقینی الافادہ چھانٹ لائیں، جس سے صاف صریح طور پر ثابت ہو کہ تمام نزول قرآن عظیم کے بعد بھی اشیائے مذکورہ مآکان وَمَا يَكُونُ سے فلاں امر حضور اقدس ﷺ پر مخفی رہا، جس کا علم حضور ﷺ کو دیا ہی نہ گیا۔

(1) (التفات: متوجہ ہونا، رغبت، خیال، دھیان)

(2) (مُهْمَلٌ وَمُخْتَلٌ: فضول، بے معنی، مجہول، فضول، بیکار، نکما۔ بگڑ ہی ہوئی، درہم برہم)

(3) (تیشہ زنی: تیشہ چلانے، بسولا چلانے)

(4) (البراهین القاطعہ، ص ۵۱)

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا﴾ (1) ”اگر ایسی نص نہ لاسکو اور ہم کہہ دیتے ہیں
فَاعْلَمُوا ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ
الْخَائِنِينَ﴾ (2) نہیں دیتا دغا بازوں کے مکر کو۔“

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

طرہ (3) یہ کہ یہی گنگوہی بہادر خود اسی صفحہ پر دو ہی سطر بعد اپنے مدعائے باطل کی سند میں لکھتے
ہیں: ”خود فخر عالم علیہ السلام فرماتے ہیں: ”وَاللَّهِ لَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ“ اور شیخ
عبدالحق روایت کرتے ہیں کہ مجھ کو دیوار کے پیچھے کا بھی علم نہیں۔“ (4)

قطع نظر اس کے کہ حدیث اول خود احاد ہے، سلیم الحواس کو سند لانی تھی، تو وہ مضمون خود آیت میں
تھا اور قطع نظر اس سے کہ اس آیت و حدیث کے کیا معنی ہیں اور قطع نظر اس سے کہ یہ کس وقت
کے ارشاد ہیں اور قطع نظر اس سے کہ خود قرآن عظیم و احادیث صحیحہ بخاری و صحیح مسلم میں اس کا
ناسخ موجود کہ جب آیت کریمہ:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (5) تاکہ اللہ بخش دے تمہارے واسطے سے سب
اگلے پچھلے گناہ۔“

نازل ہوئی تو صحابہ نے عرض کی:

هَئِنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [هَئِنَا
آپ کو مبارک ہو، خدا کی قسم! اللہ عز و جل

(1) [سورة البقرة: ۲۴]

(2) [سورة يوسف: ۵۳]

(3) (طُرَّه: انوکھی بات یہ کہ)

(4) (البراهین قاطعہ، ص ۵۱)

(5) [سورة الفتح: ۲]

مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا (1) نے تو یہ صاف بیان فرما دیا کہ حضور ﷺ کے ساتھ کیا کرے گا، اب رہا یہ کہ ہمارے ساتھ کیا کرے گا۔

(1) (أخرجه الترمذی فی الجامع، کتاب التفسیر، ص ۹۰۵ (۳۲۷۶)، بلفظ: "فقالوا: هنيئًا مريئًا يا نبي الله، قد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ الخ"، وعبد الرزاق في تفسيره، سورة الفتح (۲۸۱۳)، وأحمد في مسنده ۱۹۷/۳ (۱۳۰۶۶)، وابن حبان في الصحيح ۱۲/۳۲۲ (۶۲۱۰)، وأبو يعلى في مسنده ۲۰۸ (۳۰۴۵)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل ۳۱۵ (۳۹۷)، وغيرهم.

كلهم من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه.

○ وأخرجه البخاري في الصحيح ۲/۶۰۰ (۴۱۷۲)، وأحمد في مسنده ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، ۱۳۸۰، ۱۳۸۱، ۱۳۸۲، ۱۳۸۳، ۱۳۸۴، ۱۳۸۵، ۱۳۸۶، ۱۳۸۷، ۱۳۸۸، ۱۳۸۹، ۱۳۹۰، ۱۳۹۱، ۱۳۹۲، ۱۳۹۳، ۱۳۹۴، ۱۳۹۵، ۱۳۹۶، ۱۳۹۷، ۱۳۹۸، ۱۳۹۹، ۱۴۰۰، ۱۴۰۱، ۱۴۰۲، ۱۴۰۳، ۱۴۰۴، ۱۴۰۵، ۱۴۰۶، ۱۴۰۷، ۱۴۰۸، ۱۴۰۹، ۱۴۱۰، ۱۴۱۱، ۱۴۱۲، ۱۴۱۳، ۱۴۱۴، ۱۴۱۵، ۱۴۱۶، ۱۴۱۷، ۱۴۱۸، ۱۴۱۹، ۱۴۲۰، ۱۴۲۱، ۱۴۲۲، ۱۴۲۳، ۱۴۲۴، ۱۴۲۵، ۱۴۲۶، ۱۴۲۷، ۱۴۲۸، ۱۴۲۹، ۱۴۳۰، ۱۴۳۱، ۱۴۳۲، ۱۴۳۳، ۱۴۳۴، ۱۴۳۵، ۱۴۳۶، ۱۴۳۷، ۱۴۳۸، ۱۴۳۹، ۱۴۴۰، ۱۴۴۱، ۱۴۴۲، ۱۴۴۳، ۱۴۴۴، ۱۴۴۵، ۱۴۴۶، ۱۴۴۷، ۱۴۴۸، ۱۴۴۹، ۱۴۵۰، ۱۴۵۱، ۱۴۵۲، ۱۴۵۳، ۱۴۵۴، ۱۴۵۵، ۱۴۵۶، ۱۴۵۷، ۱۴۵۸، ۱۴۵۹، ۱۴۶۰، ۱۴۶۱، ۱۴۶۲، ۱۴۶۳، ۱۴۶۴، ۱۴۶۵، ۱۴۶۶، ۱۴۶۷، ۱۴۶۸، ۱۴۶۹، ۱۴۷۰، ۱۴۷۱، ۱۴۷۲، ۱۴۷۳، ۱۴۷۴، ۱۴۷۵، ۱۴۷۶، ۱۴۷۷، ۱۴۷۸، ۱۴۷۹، ۱۴۸۰، ۱۴۸۱، ۱۴۸۲، ۱۴۸۳، ۱۴۸۴، ۱۴۸۵، ۱۴۸۶، ۱۴۸۷، ۱۴۸۸، ۱۴۸۹، ۱۴۹۰، ۱۴۹۱، ۱۴۹۲، ۱۴۹۳، ۱۴۹۴، ۱۴۹۵، ۱۴۹۶، ۱۴۹۷، ۱۴۹۸، ۱۴۹۹، ۱۵۰۰، ۱۵۰۱، ۱۵۰۲، ۱۵۰۳، ۱۵۰۴، ۱۵۰۵، ۱۵۰۶، ۱۵۰۷، ۱۵۰۸، ۱۵۰۹، ۱۵۱۰، ۱۵۱۱، ۱۵۱۲، ۱۵۱۳، ۱۵۱۴، ۱۵۱۵، ۱۵۱۶، ۱۵۱۷، ۱۵۱۸، ۱۵۱۹،

○ وأخرجه أحمد في مسنده ١٢٢/٣ (١٢٢٥١)، و ١٣٢/١ (١٢٢٥١)، و ٢٥٢/٣ (١٣٦٤٢)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣٦٢٢٥)، ومسلم في الصحيح ١٠٦/٢، وفي نسخة، في الجهاد ٨٢٩ (١٤٨٦)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١٢٦٢) وفي تفسيره ٨٨/٢، وفي شرح السنة ٢٢٢/١٢ (٢٠١٩)، والبيهقي في الدلائل ١٥٨/٢ والفاكهي في أخبار مكة ٨١/٥ (٢٨٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨/١ (٢٥)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج في النقل ٣١٢ (٣٩٦)، وغيرهم .

كلهم من طريق همام عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

○ وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٥٣٦٣)، ومسلم في الصحيح ١٠٦/٢، وفي نسخة، في الجهاد ٨٢٩ (١٤٨٦)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٤/٥ (٩٣٢٨)، وغيرهم .

كلهم من طريق شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

○ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢/٢ (٣٦٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٤/٥ (٩٣٢٨)، وغيرهما .

كلاهما من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

○ وأخرجه ابن حبان في الصحيح ٩٢/٢ (٣٤١).

من طريق سفيان عن الحسن عن أنس رضي الله تعالى عنه .

○ وأخرجه ابن أبي زمنين الأندلسي في تفسيره، سورة الفتح (٢٣٢).

من طريق يحيى بن سلام عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

○ وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٩١/٤ (٢٩٤٠).

من طريق مطر عن الحسن عن أنس رضي الله تعالى عنه . = =

اس پر یہ آیت اُتری:

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ
يُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (1)

تا کہ داخل کرے اللہ ایمان والے مردوں اور
ایمان والی عورتوں کو باغوں میں جن کے نیچے
نہریں بہتی ہیں، ہمیشہ رہیں گے ان میں، اور
مٹا دے ان سے ان کے گناہ، اور یہ اللہ کے

یہاں بڑی مراد پانا ہے۔

یہ آیت اور ان کے امثال بے نظیر اور یہ حدیث جلیل و شہیر ایسوں کو کیوں سو جھائی دیتیں۔
ان سب سے قطع نظر دل چھیننے والی ادا تو یہ ہے کہ شیخ عبدالحق روایت کرتے ہیں الی آخر، ملا جی کو
ہنوز روایت و حکایت میں تمیز نہیں، اس بے اصل حکایت سے استناد اور شیخ محقق قدس سرہ العزیز
کی طرف اسناد کیسی جرأت و وقاحت ہے۔

شیخ رحمۃ اللہ علیہ نے مدارج شریف میں یوں فرمایا ہے: ”اینجا اشکال می آرند کہ در
بعض روایات آمده است کہ گفت آن حضرت ﷺ کہ من بندہ ام نمی دانم
آن چہ در پس ایس دیوار است جوابش آنست کہ ایس سخن اصلے ندارد،
در روایت بدان صحیح نشده است“۔ 2

اس موقع پر ایک اعتراض کیا جاتا ہے کہ بعض روایات میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ میں
بندہ ہوں، مجھے معلوم نہیں کہ اس دیوار کے پیچھے کیا ہے۔

اس کا جواب یہ ہے کہ اس کی کوئی اصل نہیں، اور یہ روایت صحیح نہیں۔

○ وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٥٩/٢ من طريق الربيع عن أنس رضي الله تعالى عنه .

(1) [سورة الفتح: ٥]

(2) (مدارج النبوة ١/٤، مرکز اہل سنت برکات رضا، گجرات، انڈیا)

کیوں جی ملا جی! کچھ آنکھیں کھلیں؟

ایسا ہی ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ (1) پر عمل کرو گے تو خوب چین سے رہو گے۔

ع: اس آنکھ سے ڈریئے جو خدا سے نہ ڈرے آنکھ۔

امام ابن حجر عسقلانی فرماتے ہیں ”لا أصل له“ (2)۔

یہ حکایت محض بے اصل ہے۔

امام ابن حجر مکی نے افضل القرئی میں فرمایا:

”لم يعرف له سند“ (3) اس کے لیے کوئی سند نہ پہنچائی گئی۔

افسوس اسی منہ سے مقام اعتقادات بتانا، احادیث صحاح بھی نامقبول ٹھہرانا، اسی منہ سے نبی

ﷺ کا علم عظیم گھٹانے کو ایسی بے اصل حکایت سے سند لانا، اور ملمع کاری (4) کے لیے شیخ محقق

کا نام لکھ جانا جو صراحتہ فرما رہے ہیں کہ اس حکایت کی جڑ نہ بنیاد۔

(1) [سورة النساء: ٢٣]

(2) (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٢/٢٢٨، مرکز أهل سنت برکات رضا، انڈیا

وانظر: الأسرار المرفوعة للقاري ٣٠٠، وتذكرة الموضوعات للفتني (٥٨١)، وكشف

الخفا للعجلوني ٢/٢٥٠، والمقاصد الحسنة للسخاوي ٣١٣ (٩٣٢)، وفيض القدير للمناوي

٣٦/١ تحت (١٥٥)، والجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث للغزي ١٩١ (٢٠٩)، والنخبة البهية

في الأحاديث المكذوبة للأمير المالكي (٢٨٢)، وأسنن المطالب في أحاديث مختلفة

المراتب لابن درويش (١٢٣٦)۔

(3) (المنح المكية في شرح الهمزية المسمى أفضل القرى لقراء أم القرى، في: ما جاء في

بصره ﷺ ٢٤٣، دار المنهاج، بيروت، لبنان)

(4) (لمع کاری: حقیقت کو چھپانے کے لیے)

اب اس کے سوا کیا کہئے کہ ایسوں کی داد نہ فریاد۔

اللہ اللہ نبی ﷺ کے مناقب عظیمہ اور باب فضائل سے نکلوا کر اس تنگنائے (1) میں داخل کرائیں تاکہ صحیحین بخاری و مسلم کی حدیثیں بھی مردود بنائیں، اور حضور ﷺ کی تنقیص شان میں یہ فراخی دکھائیں کہ بے اصل بے سند مقولے سب سما جائیں۔

ع: حال ایمان کا معلوم ہے بس جانے دو
بالجملہ بحمد اللہ تعالیٰ زید سنی حفظہ اللہ تعالیٰ کا دعویٰ آیات قطعیہ قرآنیہ سے ایسے جلیل و جمیل طور سے ثابت جس میں اصلاً مجال دم زدن (2) نہیں۔

اگر یہاں کوئی دلیل ظنی تخصیص عام پر قائم بھی ہوتی تو عموم قطعی قرآن عظیم کے حضور مضحمل (3) ہو جاتی، نہ کہ صحیح بخاری و صحیح مسلم و غیر ہاسنن و صحاح و مسانید و معاجم کی احادیث صریحہ، صحیحہ، کثیرہ، شہیرہ اس عموم و اطلاق کی اور تاکید و تائید فرما رہی ہیں۔
صحیحین بخاری و مسلم میں حضرت خذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے:

قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ... الخ. (4)

رسول اللہ ﷺ نے ایک بار ہم میں کھڑے ہو کر جب سے قیامت تک جو کچھ ہونے والا تھا سب بیان فرمادیا، کوئی چیز نہ چھوڑی، جسے یاد رہا یا درہا، جو بھول گیا بھول گیا۔

(1) (تنگنائے: تنگ راستہ، تنگ کوچہ)

(2) (دَم زَدَن: دم مارنے)

(3) (مُضْمَحِل: محو ہو جاتی، گم ہو جاتی)

(4) (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، كِتَابُ الْفِتَنِ، ۳۹۰/۲، وَفِي نَسْخَةِ: ۱۳۰۰ (۷۹۲)،

۷۹۳)، وَابْنُ خَلِّكَانٍ فِي الصَّحِيحِ، كِتَابُ الْقَدْرِ ۱/۴۵۳، وَفِي نَسْخَةِ: جُزْء ۸ ص ۱۲۳ =

= = (٢٦٠٣)، وأحمد في مسنده ٣٨٣/٥ (٢٣٦٢٣)، و٣٨٩/٥ (٢٣٦٩٨)، و٢٠١/٥ (٢٣٤٩٤)،
 وأبو داود في السنن (٢٠٣٢)، وابن مندة في الايمان ٩١٢/٢، ٩١٢ (٩٩٣، ٩٩٣)، وفي التوحيد
 ١٩١ (٢٥٨، ٢٥٩)، والبغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٨٤)، وفي شرح السنة
 ٣/١٥ (٢٢١٥)، وابن حبان في الصحيح ٥/١٥ (٢٦٣٦)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢) و
 محمد بن المظفر في حديث شعبة بن الحجاج العتكي (٢٥)، والبزار في مسنده (٢٥١٣)،
 و(٢٥٢٩)، والحاكم في المستدرک ٢٨٦/٥ (٨٥٣٦)، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد الشهير
 بالغيلانيات" (٨٣٦)، والمحاملي في أماليه ٣٠٨ (٣٢٣)، وأبو القاسم المهرواني في "الفوائد
 المنتخبة الصحاح والغرائب" ١٩٢ (١١٠)، والشجري في "الأمالي الخميسية" (٢٠٠٣، و ٢٠٦٨)،
 والبيهقي في الدلائل ٣١٢/٢، ٣١٣، وقوام السنة في الدلائل (٢٦٩)، وابن حجر في أمالي
 المطلقة ١٤١/١ (١٥٦)، وغيرهم .

كلهم من طريق شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه .

○ وأخرجه مسلم في الصحيح ١٣٠٠ (٤١٩٥، ٤١٩٤)، وأحمد في مسنده ٣٨٣/٥
 (٢٣٦٤٠)، والطيالسي في مسنده ٥٨ (٢٣٣)، وابن مندة في الايمان ٩١٢/٢ (٩٩٥)، وابن شبة
 في تاريخ المدينة (٥٨٥)، والبزار في مسنده (٢٣٥٣)، والبيهقي في الدلائل ٣١٢/٢، وابن
 حجر في أمالي المطلقة ١٤٢ (١٥٤)، وغيرهم .

كلهم من طريق عبد الله بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه .

○ وأخرجه ابن حبان في الصحيح ٦/١٥ (٢٦٣٤)، والطبراني في الأوسط ٢٩٤/٦
 (٥٦٣٦)، كلاهما من طريق الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن حذيفة رضي الله عنه .
 ○ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٦٨، ٢٦٤/٥ (٨٥٠٥، ٨٥٠٣) .

یہی مضمون احمد نے مسند، بخاری نے تاریخ، طبرانی نے کبیر میں حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا۔ (1)

صحیح بخاری شریف میں حضرت امیر المؤمنین عمر فاروق اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے:
 قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ
 بَدَءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ
 ایک بار نبی مکرم ﷺ نے ہم میں کھڑے ہو کر
 ابتداءً آفرینش سے لیے کر جنتیوں کے
 جنت اور دوزخیوں کے دوزخ جانے تک کا

= = من طریق عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه .

○ وأخرجه البزار في مسنده (٢٢٦٣)، ابن أبي الفوارس في "الجزء الأول من الفوائد

المنتقاة (١٣٨)، وابن حجر في أمالي المطلقة ١٤٣ (١٥٨).

كلهم من طريق أبي الطفيل عن حذيفة رضي الله عنه .

○ وأخرجه البزار في مسنده (٢٢٤٣)

من طريق زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه .

(1) (آخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٥٣، والطبرانی في الكبير ٢٠/٣٢١ (١٠٤٤)، وفي نسخة :

٩/١٣٣ (١٤٢٥٠)، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٢٥، وابن عساكر في تاريخه ٢٠/٢٨، وابن

حجر في أمالي المطلقة ١٤٣ (١٦٠).

بلفظ: قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ
 مَنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ“.

وذكره السيوطي في الخصائص ٢/١٨٣: وعزاه الى أحمد والبخاري في تاريخه

والطبراني . وقال العقيلي أما المتن فقد روي بغير هذا الاسناد بأسانيد جيد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٦٣: وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجاله

رجال الصحيح ، غير عمر بن ابراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان (

ذَلِكَ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. (1) حال ہم سے بیان فرما دیا۔ یاد رکھا جس نے یاد رکھا اور بھول گیا جو بھول گیا۔

(1) (أخرجه البخاري في الصحيح، في بدء الخلق، ۴۵۳/۱، وابن حجر في أمالي المطلقة ۱۷۵ (۱۲۱)).

وذكره ابن حجر في تغليق التعليق ۳/۲۸۶. ۲۸۷. ۲۸۹ وقال: فقد قرأته على فاطمة بنت المنجا بدمشق..... أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في مسنده..... سمعت عمر يقول قام فينا رسول الله ﷺ مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق الحديث. وأنبأني غير واحد من مشايخي عن الحافظ أبي محمد عبد الكريم بن منير الحلبي..... ح

وأنبأني عاليا محمد بن أحمد ابن علي الفاضلي عن القاسم بن المظفر عن عبد الله بن عمر بن علي قال كتب الينا مسعود أنا أبو عمرو بن الحافظ أبي عبد الله بن مندة أنا أبي في الجزء الخامس عشر من أماليه..... سمعت عمر بن الخطاب يقول قال فينا رسول الله ﷺ مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه.

قال ابن مندة هذا حديث صحيح غريب، تفرده به عيسى بن موسى..... قلت وقع لي من غير رواية عيسى بن موسى أخرجه أبو نعيم في المستخرج ووجدته في فوائد أبي علي بن السكن أيضا. فقال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا النضر بن سلمة ثنا أحمد بن أيوب النصيب ح قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن ابراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا النضر بن سلمة شاذان و علي بن الحسن بن شقيق كلاهما عن أبي حمزة السكري عن رقة و لفظه فأخبرنا بأهل الجنة وما يعملون وبأهل النار وما يعملون حفظه من حفظه و نسيه من نسيه لكن النضر مذكور بسرقة الحديث، انتهى .

صحیح مسلم میں حضرت عمرو بن الخطاب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے، ایک دن رسول اللہ ﷺ نے نماز فجر سے غروب آفتاب تک خطبہ فرمایا، بیچ میں ظہر و عصر کی نمازوں کے علاوہ کچھ کام نہ کیا: فَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ اس میں سب کچھ ہم سے بیان فرمادیا، جو کچھ قیامت تک ہونے والا تھا، ہم میں زیادہ علم فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظَهُ. (1)

والا وہ ہے جسے زیادہ یاد رہا۔

(1) (أخرجه مسلم في الصحيح ۳۹۰/۲ (۷۹۶)، بلفظ: ... فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظَنَا. وأحمد في مسنده ۳۴۱/۵، وابن مندة في الايمان (۱۰۰۴) وابن حبان في الصحيح ۹/۱۵ (۶۶۳۸)، وأبو يعلى في مسنده ۱۲۱۰ (۶۸۳۹)، والحاكم في المستدرک ۴/۳۸۷، وفي نسخة ۵/۲۸۵ (۸۵۴۵)، والطبراني في الكبير ۲۸/۱۷ (۴۶)، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ۲/۱۹ (۲۱۸۳)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه ۲/۱۲۳ (۵۳۱)، والدمياطي في معجم الشيوخ (۲۹) [ق]، والبيهقي في الدلائل ۳۱۳/۳، والمزي في تهذيب الكمال ۲۰/۲۹۴ وغيرهم.

كلهم من طريق علباء بن أحمر اليشكري عن أبو زيد، عمرو بن الخطاب رضي الله عنه .
○ قلت: وفي الباب عن مالك بن ربيعة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأسرينا ليلة، فلما كان وجه الصبح، نزل رسول الله ﷺ فنام ونام الناس، فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا، فأمر رسول الله ﷺ المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر، ثم أمره فأقام فصلى بالناس، ثم حدثنا بما هو كائن حتى تقوم الساعة. وزاد الطبراني حفظه من حفظه، ونسبه من نسبه.

أخرجه النسائي في السنن، في كتاب المواقيت، ص ۹۷ (۶۲۳)، وفي السنن الكبرى ۱/۲۵۹ (۶۰۰)، والطبراني في الكبير ۸/۲۵۳ (۱۵۹۴۶، ۱۵۹۴۴)، والداني في "السنن الواردة في الفتن (۱)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (۳۶۶)، وابن عساكر =

جامع ترمذی شریف وغیرہ کتب کثیر ائمہ حدیث میں باسانید عدید و طرق متنوعہ دس (۱۰) صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے ہے۔ (۱)

= = فی تاریخہ ۴۴۵/۵۶، والمزی فی تہذیب الکمال ۱۳۲/۲۷، وغیرہم .

○ وعن أبي سعيد الخدري صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر نهارا ، ثم خطب الى أن غابت الشمس ، فلم يدع شيئا هو كائن الى يوم القيامة الا حدثنا به حفظه من حفظه ، ونسبه من نسبه . أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ۹ (۱)، لفظ له ، وابن المبارك في مسنده (۸۸)، وأحمد في مسنده ۱۹/۳، والترمذي في الجامع ، كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ (۲۱۹۲)، والحاكم في المستدرک ۵۰۵/۴، والطيالسي في مسنده (۲۲۵۷)، وعبد بن حميد في مسنده (۹۱۲)، والشجري في الأمالي الخميسية (۲۷۲۶) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (۱۱۹)، وأبي زرعة المقدسي في صفوة التصوف (۶۹۵)، والبيهقي في الشعب ۳۰۹/۶ (۷۸۰۰)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (۳۰)، والبغوي في شرح السنة ۲۳۹/۱۴، والخطيب في تاريخه ۵۰۸/۱۱ وغیرہم .

وقال الترمذي : وهذا حديث حسن . قلت : فيه علي بن زيد متكلم فيه

(۱) عن ابن عباس : وفيه..... فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ..... أخرجه الترمذي في الجامع ، كتاب التفسير ، سورة ص ، ۱۵۵/۲ (۳۲۳۷) وعبد الرزاق في تفسيره (۲۵۳۵)، وأحمد في مسنده ۳۶۸/۱، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ۵۴۱/۲ (۳۲۰)، وعبد بن حميد في مسنده ۲۲۸ (۲۸۶)، وابن أبي عاصم في السنة ۲۰۴، والدارقطني في الرؤيا ۱۵۲ (۱۹۲)، وأحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ۳۶ (۶۲)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ۳۶۳/۲، وابن عساكر في تاريخه ۴۷۱، ۴۷۰/۳۴ .

= = من طريق أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

= = وأخرجه الترمذي في الجامع (٣٢٣٨)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ٥٣٨/٢ (٣١٩) والآجري في الشريعة ٣٣٢، والدارقطني في الرؤيا ١٥٠ (١٨٩)، والبخاري في مسنده (٥٤٤)، وأبو يعلى في مسنده ٣/٤٤٥ (٢٦٠٨) وفي نسخة: ٥٣٣ (٢٦١١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣٦٥٣، وأحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٢٨ (٣٩)، وابن عساكر في تاريخه ٣٣/٣٦٩ (من طريق أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس رضي الله عنهما).
○ وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥١٠/١١ (٣٢٣٦٣).
من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

نمبر (٢)

○ عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ وفيه: فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي في السموات وما في الأرض الخ.
(أخرجه أحمد في مسنده ٢/٦٣ (١٦٤٣٨)، و٥/٣٤٨ (٢٣٥٩٤)، وابنه في السنة ٢/٣٩٠، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/٥٣٤، وابن أبي عاصم في السنة ١٤٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٤٦، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

نمبر (٣)

○ أبو أمامة، صدي بن عجلان، وفيه: فوضع يده على ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة الخ.
(أخرجه والطبراني في الكبير ٨/٢٩٠، وفي نسخة: ٣/٤٥ (٨٠٣٢)، والدارقطني في الرؤيا ١٥٤ (١٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة ٢٠٣، وأحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٣٠ (٥١)، والرويان في مسنده ٢/٢٩٩ (١٢٣١) = =

= = والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/٢٠٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٤٨، وقال: رواه الطبراني وفيه: ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجاله ثقات.

نمبر (4)

○ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وفيه فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري قال: فتجلى لي ما بين السماء والأرض.... الخ.

(أخرجه البغوي في شرح السنة ٢/٣٨، ٩٢٥)، وابن مندة في الرد على الجهمية ٢٤/٤٩، والطبراني في الدعاء (١٣٢١)، والدارقطني في الرؤيا ١٦٠/١٩٩، (٢٠٠)، والرويان في مسنده ١/٢٢٩ (٢٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٥٣٣، وأحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٣٢ (٥٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٤٤، ١٤٨، وقال: رواه البزار من طريق أبي يحيى عن أسماء الرجي، وأبو يحيى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

نمبر (5)

○ عن أنس بن مالك، وفيه: ... ووضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء.. الخ. (أخرجه الدارقطني في الرؤيا ١٥٢/١٩٢)، ومحمد بن عبد الله البغدادي في فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ٢٣٥ (٥٠٩)، وأحمد بن سلمان النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٣٠ (٥١)، وابن عساكر في تاريخه ٣٢/٢٤١، وابن حبان في المجروحين ٣/١٣٥)

نمبر (6)

○ عن أبي هريرة، وفيه: ... فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، = =

فعلمت الذي سألني عنه... الخ . أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (٤٨)، والدارقطني في الرؤيا (٢٠٢)، وأبو القاسم الحنائي في السابع من فوائده (١٤) [ق]، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في الرابع من الفوائد المنتقاة (١٢٩) [ق]، أبو بكر أحمد النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٥٣) (٣٢).

نمبر (7)

○ عن جابر بن سمرة، وفيه... فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي أو وضعها بين ثديي حتى وجدت بردها بين كتفي، فما سألني عن شيء إلا علمته... (أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٠٣ (٢٦٥))

نمبر (8)

○ عن ابن عمر، وفيه... فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها فعلمت ما سألني عنه... الخ.

(أخرجه البزار في مسنده (١١٣٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٨/٤)

نمبر (9)

○ عن أبي عبيدة بن الجراح

(أخرجه الطبراني في الدعاء (١٣٢٠)، والخطيب في تاريخه ١٥١/٨)

نمبر (10)

○ عن أم طفيل امرأة أبي بن كعب:

(أخرجه الشيباني في الآحاد والمثاني ١٥٨٦ (٣٣٨٥)، وابن أبي عاصم في السنة ٢٠٥)

نوٹ: ان میں بعض روایات کی اسناد صحیح، حسن، ضعیف اور سخت ضعیف بھی ہیں مگر تعدد طرق سے یہ ایک دوسری کی تقویت کا باعث ہیں، جن کی اصل صحیح ہے۔

اور یہ حدیث ترمذی کی معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے کہ رسول اللہ نے فرمایا:

فَرَأَيْتُهُ عَزَّوَجَلَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَيْفَيَّ
 حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّْ،
 فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ. (1)

میں نے اپنے رب عزوجل کو دیکھا اس نے
 اپنا دستِ قدرت میرے کندھوں کے
 درمیان رکھا کہ میرے سینے میں اس کی
 ٹھنڈک محسوس ہوئی اسی وقت ہر چیز مجھ پر
 روشن ہو گئی اور میں نے سب کچھ پہچان لیا۔

امام ترمذی [رحمہ اللہ] فرماتے ہیں: ”ہذا حدیث حسن صحیح. سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح.“

یہ حدیث حسن صحیح ہے، میں نے امام بخاری سے اس کا حال پوچھا، فرمایا: حسن صحیح ہے۔

اسی میں حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے اسی معراج منامی کے بیان میں رسول اللہ نے فرمایا:

فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ. (2)

جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے سب
 میرے علم میں آگے۔

(1) (أخرجه الترمذي في الجامع ۲/۱۵۵ (۳۲۴۹)، وأحمد في مسنده ۵/۲۲۳، وابن خزيمة في التوحيد ۵۴۱، ۵۴۰ (۳۲۰)، والشاشي في مسنده (۱۳۴۴)، والدارقطني في الرؤيا (۱۸۰، ۱۷۹، ۱۷۷، ۱۷۶)، والطبراني في الكبير ۲۰/۱۰۹ و ۱۳۱ و ۲۱۶ و ۲۹۰، وفي الدعاء (۱۳۱۹)، وأبو بكر أحمد النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ۵۶، وابن عساكر ۳۴/۳۶۶، ۳۶۸، والحكيم ترمذي في نواذر الأصول ۳/۱۲۰، وذكره المزي في تهذيب الكمال ۱۷/۲۰۴، وغيرهم)

(2) (أخرجه الترمذي في الجامع ۲/۱۵۵ (۳۲۴۷ و ۳۲۴۸)، تقدم تخريجه .)

شیخ محقق رحمۃ اللہ علیہ ”شرح مشکوٰۃ“ میں اس حدیث کے نیچے فرماتے ہیں:

پس دانستم ہر چہ در آسمان ہا و ہر پس میں نے جان لیا جو کچھ آسمانوں میں ہے،
چہ در زمین ہا بود عبارت است از اور جو کچھ زمین میں ہے، یہ تعبیر ہے تمام علوم
حصول تمامہ علوم جزوی و کلی کے حصول اور ان کے احاطہ سے چاہے وہ
واحاطہ آن (1) علوم جزوی ہوں یا کلی۔

امام احمد مسند اور ابن سعد طبقات اور طبرانی معجم میں بسند صحیح حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ
اور ابو یعلیٰ وابن منیع و طبرانی حضرت ابوذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے راوی:

لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ نَبِيَّ ﷺ نے ہمیں اس حال پر چھوڑا کہ ہوا
طَائِرٌ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا ذَكَرْنَا میں کوئی پرندہ پر مارنے والا ایسا نہیں جس کا
مِنْهُ عِلْمًا. (2) علم حضور ﷺ نے ہمارے سامنے بیان نہ
فرمایا ہو۔

(1) اشعة اللمعات: ۱/۳۳۳.

(2) (أخرجه أحمد في مسنده ۵/۱۵۳، و ۲۲/۲۱۸۹)، وابن سعد في الطبقات ۲/۳۵۴،
والطبراني في الكبير ۱/۴۱۵، ۴۱۶، (۱۲۲۳)، والصيداوى في معجم الشيوخ ۱۲۲، وابن حبان في
الصحيح ۱/۲۶۷، (۶۵)، والطيالسي في مسنده ۶۵ (۲۷۹)، وكيع بن الجراح في الزهد
۲/۴۳۳، (۵۲۲)، والدارقطني في العلل الواردة (۱۵۰۲)، والبرار في مسنده ۹/۳۴۱، (۳۸۹۷)، والطبري
في تفسيره ۷/۱۵۶، ومحمد بن عبد الله البغدادي في فوائد ابن أخي ميمي الدقاق
۳۳ (۸۰)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في جزء التاسع من الفوائد المنتقاة ۲۰ (۴۹) [ق]، وأبو
طاهر السلفي في كتاب العلم ۱۴۱ (۱۷۱) [ق]، وعباس بن عبد الله الترقفي في حديثه
۴۰ (۹۲) [ق]، وابن عبد البر = =

نسیم الریاض شرح شفاء قاضی عیاض و شرح زرقانی للمواہب میں ہے:

”هذا تمثيل لبيان كل شيء تفصيلا یہ ایک مثال دی ہے اس کی کہ نبی ﷺ نے ہر
تارة واجمالا اخرى. (1) چیز بیان فرمادی، کبھی تفصیلاً اور کبھی اجمالاً۔

مواہب، امام احمد قسطلانی میں ہے:

ولاشك أن الله تعالى قد أطلعه على اور کچھ شک نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے حضور ﷺ کو
أزید من ذلك، وألقى عليه علم اس سے زیادہ علم دیا، اور تمام اگلے پچھلوں کا
الأولين والآخرين. (2) علم حضور اکرم ﷺ پر القاء کیا۔

طبرانی معجم کبیر اور نعیم بن حماد کتاب الفتن اور ابو نعیم حلیہ میں حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ
عنہما سے راوی، رسول اللہ فرماتے ہیں:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا بیشک میرے سامنے اللہ عز وجل نے دنیا

= = في الاستيعاب ٢/١٢٥٥، وابن عساكر في تاريخه ٢٣/٢٣٤، عن أبي ذر .

○ وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٩/٢٦ (٥١٠٩) والهيروني في ذم الكلام وأهله (٥٨٢)، عن أبي
الدرداء رضي الله تعالى عنه .

وذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٠٤ و٢٦٣ و٢٦٢:

وقال: عن أبي ذر، رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة، وفي اسناد أحمد من لم يسم .

وقال بعن أبي الدرداء، رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح .

والحافظ في مطالب العالية ٢/١٢٨ وعزاه الى أحمد بن منيع، وأبو يعلى، وقال: رواه ثقات

(الا أنه منقطع)

(1) (نسیم الریاض ٣/١٥٣، وشرح الزرقانی ٤/٢٠٦)

(2) (المواہب اللدنیة ٣/٥٦٠)

وَالِی مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
كَمَا أَنْظَرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ، جَلِيَّانِ مِنَ اللَّهِ
جَلَّاهُ لِنَبِيِّهِ كَمَا جَلَّاهُ لِنَبِيِّنِ مِنْ
قَبْلِهِ. (1)

اُٹھالی ہے اور میں اسے اور جو کچھ اس میں قیامت تک ہونے والا ہے سب کچھ ایسا دیکھ رہا ہوں جیسے اپنی اس ہتھیلی کو دیکھ رہا ہوں، اس روشنی کے سبب جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کے لئے روشن فرمائی، جیسے محمد ﷺ سے پہلے انبیاء کے لئے روشن کی تھی۔

اس حدیث سے روشن ہے کہ جو کچھ سموات و ارض میں ہے اور قیامت تک ہوگا، اس سب کا علم اگلے انبیاء کرام علیہم السلام کو بھی عطا ہوا تھا اور حضرت عزت عز جلالہ نے اس تمام ما کَانَ وَمَا يَكُونُ کو اپنے ان محبوبوں کے پیش نظر فرمادیا، مثلاً مشرق سے مغرب تک، سماک سمک تک، ارض سے فلک تک، اس وقت جو کچھ ہو رہا ہے سیدنا ابراہیم خلیل علیہ الصلوٰۃ والتسلیم ہزار ہا برس پہلے اس سب کو ایسا دیکھ رہے تھے گویا اس وقت ہر جگہ موجود ہیں۔

ایمانی نگاہ میں یہ نہ قدرت الہی پر دشوار اور نہ عزت و وجاہت انبیاء کے مقابل بسیار، مگر وہابی بیچارے جن کے یہاں خدائی کی حقیقت اتنی ہو کہ ایک پیڑ کے پتے گن دیئے وہ آپ ہی ان حدیثوں کو شرک اکبر کہنا چاہیں اور جو آئمہ کرام و علمائے اعلام ان سے سند لائے، انہیں مقبول مسلم رکھتے آئے، جیسا کہ امام خاتم الحفاظ جلال الملتہ والدین سیوطی مصنف خصائص کبریٰ و امام

(1) (أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/١٠١، وابن مندة في التوحيد ١٩٥، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/ ٤٨٠ و ٣٢٠ (١٠٨١ و ٣١٩٤)، وعزاه الى الطبراني وأبو نعيم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٤، وقال : رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . قلت : وهو متروك .

شہاب احمد محمد خطیب قسطلانی صاحب مواہب لدنیہ و امام ابو الفضل شہاب ابن حجر مکی پیشی شارح
ہمزہ و علامہ شہاب احمد مصری خفاجی صاحب نسیم الریاض شرح شفاء قاضی عیاض و علامہ محمد بن
عبد الباقی زرقانی شارح مواہب و غیر ہم رحمہم اللہ تعالیٰ انہیں مشرک کہیں، و العیاذ باللہ رب
العالمین۔

صحیح مسلم و مسند امام احمد و سنن ابن ماجہ میں ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے، رسول اللہ ﷺ
فرماتے ہیں:

عُرِضْتُ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَهَا میری ساری امت اپنے سب اعمال نیک و بد
وَسَيِّئَهَا.... الخ. (1) کے ساتھ میرے حضور پیش کی گئی۔

(1) (أخرجه مسلم في الصحيح ۱/۱۰۷ (۱۲۳۳)، وأحمد في مسنده ۵/۱۸۰، وابن ماجه في
السنن، في الأدب (۳۶۸۳)، لفظ له، وابن أبي شيبة ۹/۳۰، وفي الأدب (۱۱۲)، وأبو عوانة
في مسنده ۱/۳۳۹ (۱۲۱۱)، والطيالسي في مسنده ۶۵ (۲۸۳)، والبخاري في مسنده ۹/۳۵۲
(۳۹۱۲)، وابن خزيمة في صحيحه ۱/۶۲۳ (۱۳۰۸)، وابن حبان في الصحيح ۲/۵۱۹، ۵۲۰،
(۲۴۰) و (۱۶۴)، والبغوي في شرح السنة ۲/۳۸۰، ۳۸۱ (۲۸۹)، والبخاري في "الأدب المفرد"
(۲۳۰)، وابن مندة في التوحيد ۱۹۵ (۴۷۲، ۴۷۳)، و مجالس من أماليه (۱۰۳)، وابن المنذر
في الأوسط (۲۵۱۸)، وابن شبة في تاريخ المدينة (۶۰)، وعفان بن مسلم في أحاديثه (۵۰)،
والبيهقي في "السنن الكبرى" ۲/۲۹۱ (۳۴۰۵)، وفي الشعب (۱۰۲۱۳)، وفي الأدب (۳۶۵)،
وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (۵۰۹)، وفي الدلائل (۲۷۶)، وأبو نعيم في "المسند
المستخرج" ۲/۱۵۴ (۱۲۱۲)، وبحشل الواسطي في تاريخ واسط ۱۱۵، وفي الجزء السادس
من حديث شيبان بن فروخ وغيره (۹۹) [ق]، والضياء المقدسي في الرواة الأربعة عشر
(۳۳) [ق]، وغيرهم. = =

طبرانی اور ضیاء مختارہ میں خذیفہ بن اسید رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے راوی، رسول اللہ فرماتے ہیں:

عُرِضْتُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدَى
 گزشتہ رات میری سب امت اس حجرے
 هَذِهِ الْحُجْرَةِ حَتَّى لَا نَأْ أَعْرِفُ بِالرَّجُلِ
 کے پاس مجھ پر پیش کی گئی، یہاں تک میں ان
 مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ. (1)
 کے ہر شخص کو اس سے زیادہ پہچانتا ہوں، جیسا
 تم میں کوئی اپنے ساتھی کو پہچانے۔

والحمد لله رب العالمين.

== كلهم من طريق: يحيى بن يعمر عن أبي ذر. وبعضهم: يحيى بن يعمر عن أبي الأسود
 الديلي، عن أبي ذر رضي الله عنه.

(1) (أخرجه الطبراني في الكبير ١٨١/٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٠٥٥، ٣٠٥٣)، وابن الأعرابي في معجمه (١٨٣٩).

وذكره الهيثمي في "المجمع الزوائد" ٦٩/١٠، وقال: رواه الطبراني، وفيه: زيادة بن المنذر،
 وهو كذاب. قلت: وتبعه، داود بن الجارود، وهو مجهول الحال.

والمتقي في كنز العمال ٣٠٨/١١، لفظ له، والمنائي في فيض القدير ٣١٣/٣، وعزاها
 الى الطبراني والضياء).

اقوال آئمہ کرام علیہم الرحمة والرضوان

امام اجل سیدی بوسیری قدس سرہ ”ام القری“ میں فرماتے ہیں:

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا. (1) رسول اللہ کا علم اور حلم تمام جہان کو محیط ہوا۔

امام ابن حجر مکی، اس کی شرح ”فضل القری“ میں فرماتے ہیں:

لأن الله تعالى أطلعہ على العالم، فعلم
علم الأولین والآخِرین ما كان وما
یكون. (2) یہ اس لئے کہ بیشک اللہ عزوجل نے حضور
اقدس ﷺ کو تمام جہان پر اطلاع بخشی تو
سب اگلے پچھلوں اور و ما کان و ما یكون کا علم
حضور ﷺ کو حاصل ہو گیا۔

امام جلیل قدوة المحرثین سیدی زین الدین عراقی استاذ امام حافظ الشان ابن حجر عسقلانی شرح
مہذب میں پھر علامہ خفاجی ”نسیم الریاض“ میں فرماتے ہیں:

انه صلى الله عليه وسلم عرضت عليه
الخلائق من لدن آدم عليه الصلوة
السلام الى قيام الساعة فعرفهم كلهم
كما علم آدم الأسماء. (3)
حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر قیام
قیامت تک کی تمام مخلوقات الہی حضور ﷺ کو
پیش کی گئی، حضور اکرم ﷺ نے جمیع مخلوقات
گزشتہ اور آئندہ سب کو پہچان لیا، جس طرح
آدم علیہ السلام کو تمام نام سکھائے گئے تھے۔

(1) (المنح المکیة فی شرح الهمزية المسمی افضل القری لقراء أم القری ۳۰۴)

(2) (ایضاً ۳۰۵)

(3) (نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضي عیاض ۲/۲۰۸، وقال: وذكر العراقي فی شرح

(المہذب)

علامہ عبدالرؤف مناوی ”تیسیر“ میں فرماتے ہیں:

لأن النفوس القدسية اذا تجردت عن
العلائق البدنية اتصلت بالملاء
الأعلى ولم يبق لها حجاب فترى
وتسمع الكل كالمشاهد. (1)

کیونکہ پاکیزہ جانیں جب بدن کے علاقوں
سے جدا ہو کر عالم بالا سے ملتی ہیں ان کے
لئے کوئی پردہ نہیں رہتا ہے، وہ ہر چیز کو ایسا
دیکھتی ہیں اور سنتی ہیں جیسے پاس حاضر ہیں۔

امام ابن الحاج مکی ”مدخل“ اور امام قسطلانی ”مواہب“ میں فرماتے ہیں:

قد قال علمائنا رحمة الله عليهم لا
فرق بين موته وحياته [أعني]
عليه السلام في مشاهدته لأمته ومعرفته
بأحوالهم [ونياتهم] وعزائهم
وخواطرهم وذلك [عنده] جلي لا
خفاء به. (2)

بیشک ہمارے علمائے کرام رحمہم اللہ تعالیٰ نے
فرمایا: رسول اللہ کی حالت حیات دنیوی
اور اس وقت کی حالت میں کچھ فرق نہیں ہے،
اس بات میں کہ حضور اکرم ﷺ اپنی امت کو
دیکھ رہے ہیں، ان کے ہر حال، ان کی ہر
نیت، ان کے ہر ارادے، ان کے دلوں کے
ہر خطرے کو پہچانتے ہیں، اور یہ سب چیزیں
حضور اکرم ﷺ پر ایسی روشن ہیں جن میں
اصلاً کسی طرح کی پوشیدگی نہیں۔

ہاں ہاں جل جاؤ اپنے غیظ کی آگ میں جلنے والو!
یہ عقیدے ہیں علمائے ربانین کے محمد رسول اللہ کی جناب ارفع میں، ”جل جلالہ و صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم“۔

(1) (التیسیر بشرح الجامع الصغیر ۵۰۲/۱)

(2) (المدخل ۲۵۸/۱، ۲۵۹، والمواہب ۵۸۰/۲)

شیخ شیوخ علمائے ہند مولانا شیخ محقق نور اللہ تعالیٰ مرقدہ المکرم ”مدارج شریف“ میں فرماتے ہیں:

ذکر کن او را و درود بفرست بروئے
 ﷺ و باش در حال ذکر گویا حاضر
 ست پیش در حالت حیات و می بینی
 تو او را متادب با جلال و تعظیم و هیبت
 و حیا بدانکہ و می ﷺ می بیند و می
 شنود کلام ترا زیرا کہ و می ﷺ
 متصف ست بصفات اللہ تعالیٰ و یکے از
 صفات الہی آنست کہ ”أنا جلیس من
 ذکرني(1)“ 2

ان کی یاد کر اور ان پر درود بھیج۔ اور ذکر کے
 وقت ایسے ہو جاؤ گویا تم ان کی زندگی میں ان
 کے سامنے حاضر ہو، اور ان کو دیکھ رہے ہو،
 پورے ادب اور تعظیم سے رہو، ہیبت بھی ہو
 اور اُمید بھی، اور جان لو کہ رسول اللہ ﷺ
 تمہیں دیکھ رہے ہیں، اور تمہارا کلام سُن
 رہے ہیں، کیونکہ وہ صفات الہیہ سے متصف
 ہیں اور اللہ عز و جل کی ایک صفت یہ ہے کہ جو
 مجھے یاد کرتا ہے میں اس کے پاس ہوتا ہوں۔

(1) (أخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار ٢١٣ (٢٢٠) عن أبي موسى الأشعري، ورجاله ثقات غير خلف بن محمد، وفيه ضعف .
 وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار ٢١٢ (٢١٩)، عن علي بن أبي طالب، وفي اسناده داود بن سليمان بن وهب، وهو مجهول .
 وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار ١٩٢ (٢٠١)، عن أبي هريرة، وفيه محمد بن محمد بن الأزهر الأشعري، وهو مختلف فيه .

وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار ٣ (٣)، عن أنس بن مالك .
 وذكره السيوطي في ”الدر المنثور ١/ ٣٤٠: وعزاه الى ابن أبي شيبة في المصنف و
 أحمد في الزهد عن كعب . أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٦)، وأبو نعيم في =

اللہ تعالیٰ کی بے شمار رحمتیں شیخ محقق پر، جب نبی ﷺ کا ہمیں دیکھنا ذکر کیا، بدانکہ بڑھایا تاکہ اسے کوئی گویا کے نیچے داخل سمجھے۔

غرض ایمانی نگاہوں کے سامنے اس حدیث پاک کی تصویر کھینچ دی کہ:

اَعْبُدُ اللَّهَ كَمَا نَأْتِيكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى كِي عِبَادَتِكَ، گویا تو اسے دیکھ رہا اور
فَإِنَّهُ يَرَاكَ. (1)
ہے اور اگر اسے نہ دیکھے تو وہ یقیناً تجھے دیکھتا
ہے۔ [جلا جلالہ وسلم اللہ علیہ وسلم]

نیز فرماتے ہیں:

ہر چہ در دنیا ست از زمان آدم تا او
ان نفعہ اولی بروی ﷺ منکشف
ساختمند، تا ہمہ احوال را از اول تا
آخر معلوم کرد و یاران خود را نیز از
بعضی ازاں احوال خبر داد. 2
جو کچھ دنیا میں زمانہ آدم علیہ السلام سے پہلے
صور کے پھونکے جانے تک ہے اُن ﷺ
پر منکشف کر دیا یہاں تک کہ انہیں اول سے
آخر تک تمام احوال معلوم ہو گئے، انہوں نے
بعض اصحاب کو ان احوال میں سے بعض کی
اطلاع دی۔

= الحلبة ۶/۳۷ الى ۴۲، وابن أبي شيبة في المصنف ۱/۱۰۸، و ۷۳/۷۳ في كلام موسى عليه السلام. وعن جابر رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر كما في كنز العمال ۲۲۱/۱ (۱۸۶۵). قلت: والحديث في الصحيحين "أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني... وانظر: المقاصد الحسنة ۱۱۹. ۱۲۰، كشف الخفاء ۱/۲۳۲ وغيرهما.

② مدارج النبوت ۲/۶۲۱، مرکز اہل سنت برکاتِ رضا، گجرات، ہند

(1) (أخرجه البخاري في الصحيح ۱/۱۲، ومسلم في الصحيح ۱/۲۹، وغيرهما)

② مدارج النبوت ۱/۱۲۳، مرکز اہل سنت برکاتِ رضا، گجرات، ہند

نیز فرماتے ہیں:

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ۱۰۱] ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ و مے ﷺ
 دانا ست برہمہ چیز از شیونات و ذات
 الہی و احکام صفات حق و اسماء
 و افعال و آثار و جمیع علوم ظاہر و باطن
 اول و آخر احاطہ نمودہ و مصداق،
 ﴿فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ شدہ علیہ
 من الصلوة افضلها ومن التحیات اتمها
 [۷۶] کے مصداق ہیں۔

واکملہا. 2

شاہ ولی اللہ دہلوی ”الحرین“ میں لکھتے ہیں کہ:

فاض علی من جنابه المقدس صلی
 اللہ علیہ وسلم کیفیۃ ترقی العبد من
 حیزہ الی حیزہ القدس فیتجلی لہ
 حینئذ کل شیء کما أخبر عن هذا
 المشهد فی قصة المعراج المنامی .
 حضور اقدس ﷺ کی بارگاہ اقدس سے مجھ پر
 اس حالت کا علم فائض ہوا کہ بندہ اپنے مقام
 سے مقام قدس تک کیونکر ترقی کرتا ہے کہ اس
 پر ہر چیز روشن ہو جاتی ہے جس طرح حضور
 اقدس ﷺ نے اپنے اس مقام سے معراج
 خواب کے قصے میں خبر دی۔

(2)

قرآن و حدیث و اقوال ائمہ قدیم [متقدمین] و حدیث سے اس مطلب پر دلائل بے شمار ہیں اور

خدا انصاف دے تو یہی اقلِ قلیل (1) کہ مذکور ہوئے بسیار ہیں۔

غرض شمس و امس کی طرح روشن ہوا کہ عقیدہ مذکورہ زید کو معاذ اللہ کفر و شرک کہنا خود قرآنِ عظیم پر تہمت رکھنا اور احادیثِ صحیحہ، صریحہ، شہیرہ کثیرہ کو رد کرنا، اور بہ کثرت آئمہ دین و اکابر علمائے عالمین و اعظم اولیائے کاملین رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین، یہاں تک کہ شاہ ولی اللہ، شاہ عبدالعزیز صاحب کو بھی عیاذ اللہ کافر و مشرک بنانا، اور بحکم ظواہر احادیثِ صحیحہ و روایاتِ معتمدہ فقہیہ خود کا فرو مشرک بننا ہے۔

اس کے متعلق احادیث و روایات و اقوال آئمہ و ترجیحات و تصریحات فقیر کے رسالہ ”النہی الاکید عن الصلوۃ وراء عدی التقليد، و رسالہ ”الکوکبة الشهابية علی کفریات ابی الوهابية“ وغیرہما میں ملاحظہ کیجئے۔

افسوس کہ ان شرک فروش اندھوں کو اتنا نہیں سوچتا کہ علم الہی ذاتی ہے اور علم خلق عطائی۔ وہ واجب یہ ممکن، وہ قدیم یہ حادث، وہ نا مخلوق یہ مخلوق، وہ نامقدور یہ مقدور، وہ ضروری البقا یہ جائز الفنا، وہ ممتنع التغير (2) یہ ممکن التبدل (3)۔

ان عظیم تفرقوں کے بعد احتمال شرک نہ ہوگا مگر کسی مجنوں کو، بصیرت کے اندھے اس علمِ مہا کان و ما یكون بمعنی مذکورہ ثابت جانے کو معاذ اللہ علم الہی سے مساوات مان لینا سمجھتے ہیں حالانکہ العظمة للہ علم الہی تو علم الہی جس میں غیر متناہی علوم تفصیلی فراوانی بالفعل کے غیر متناہی سلسلے غیر متناہی یا وہ جسے گویا مصطلح (4) حساب کے طور پر غیر متناہی کا مکعب (5) کہیے بالفعل و بالعدم و بالعدم از لا ابد ا موجود ہیں۔

- (1) (اقل قلیل: تھوڑے سے تھوڑا) (2) (مُتَنَعُ التَّغْيِيرُ: تغیر سے پاک، جس میں تبدیلی نہ ہو سکے)
 (3) (مُتَكِنُ التَّبَدُّلِ: جس میں تبدیلی ہو سکے) (4) (مُصْطَلَحُ: اصطلاح کیا ہوا)
 (5) (مُكْعَبٌ: وہ جس کی لمبائی چوڑائی اور گہرائی برابر ہو)

یہ شرق تا غرب و سموات و ارض و عرش تا فرش و ما کان و ما یکون من اول یوم الی اخر
الایام سب کے ذرے ذرے کا حال تفصیل سے جاننا و بالجملہ جملہ مکتوبات لوح و مکنونات قلم کو
تفصیلاً محیط ہونا، علوم محمد رسول اللہ ﷺ سے ایک چھوٹا سا ٹکڑا ہے، یہ تو ان کے طفیل سے ان کے
بھائیوں حضرات مرسلین کرام علیہم افضل الصلوٰۃ و اکمل السلام بلکہ اُن کی عطا سے ان کے
غلاموں، بعض اعظم اولیائے عظام قدست اسرارہم کو ملا، اور ملتا ہے۔

ہنوز علوم محمدیہ میں وہ بحار ذخار ناپید کنار ہیں جن پر ان کی فضیلت کلیہ اور فضیلت مطلقہ کی بناء
ہے۔ اللہ عز و جل کی بے شمار رحمتیں امام اجل محمد بوصیری شرف الحق والدین رحمۃ اللہ علیہ پر، جو
قصیدہ بردہ شریف میں فرماتے ہیں:

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ (1)

یعنی یا رسول اللہ! دنیا و آخرت دونوں حضور کے خوانِ جود و کرم سے ایک ٹکڑا ہیں اور لوح و قلم کا
تمام علم جن میں ما کان و ما یکون مندرج ہے حضور اکرم ﷺ کے علوم سے ایک حصہ
ہے۔ صلی اللہ تعالیٰ علیک وسلم و علی الک وصحبک و بارک وسلم۔

مولانا علی قاری علیہ الرحمۃ الباری زبدہ شرح بردہ شریف میں فرماتے ہیں:

توضیحه بان المراد بعلم اللوح ما اثبت فيه من النقوش القدسية الصور الغيبية و بعلم القلم به كما شاء والاضافة لادنى ملاسة و کون علمهما من علومه تتنوع الی
یعنی توضیح اس کی یہ ہے کہ علوم سے مراد نقوش
قدس و صور غیب ہیں جو اس میں منقوش ہوئے
اور قلم کے علم سے مراد وہ ہیں جو اللہ عز و جل
نے جس طرح چاہا اس میں ودیعت رکھے،
ان دونوں کی طرف علم کی اضافت ادنیٰ

الکلیات والجزئیات وحقائق ودقائق
وعوارف ومعارف يتعلق بالذات
والصفات وعلمهما یكون سطرًا من
سطور علمه ونهرا من بحور علمه ثم
مع هذا هو من بركة وجوده صلی الله
علیه وسلم. (1)

علاقے یعنی محلیت نقش واثبات کے باعث
ہے اور ان دونوں میں جس قدر علوم ثبت ہیں
ان کا علم علوم محمد ﷺ سے ایک پارہ ہونا،
اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ کے علوم بہت
اقسام کے ہیں، علوم کلیہ، علوم جزئیہ، علوم
حقائق اشیاء وعلوم اسرار خفیہ اور وہ علوم اور
معرفتیں کہ ذات و صفات حضرت عزت جل
جلالہ سے متعلق ہیں اور لوح و قلم کے جملہ علوم
علوم محمد ﷺ کی سطروں سے ایک سطر، اور
ان کے دریاؤں سے ایک نہر ہیں، پھر بہ
ایں ہمہ وہ حضور اکرم ﷺ ہی کی برکت وجود
سے تو ہیں، کہ اگر حضور اکرم ﷺ نہ ہوتے تو
نہ لوح و قلم ہوتے نہ ان کے علوم، صلی اللہ تعالیٰ
علیہ الہ وصحبہ وبارک وسلم۔

منکرین مریض القلب وعریض الصلب (2) اسی پر اپنا پیٹ پھاڑے مرے جاتے تھے کہ ہائے
ہائے محمد رسول اللہ ﷺ کے لئے روز اول سے قیامت تک کے تمام ماکان و مایکون کا علم تفصیلی مانا
جاتا ہے اب نصیبوں کو سر پر ہاتھ دھر روئیں کہ بجز اللہ تعالیٰ وہ جمیع علم ماکان و مایکون علوم، محمد

(1) (الزبدۃ العمدۃ فی شرح البردة صفحہ ۷۷، خیر فور، سند ھ، پاکستان)

(2) (مریض القلب وعریض الصلب: جن کے دل بیمار اور نسل پھیلی ہوئی ہے)

رسول اللہ ﷺ کے عظیم سمندروں سے ایک نہر بلکہ بے پایاں موجوں سے ایک لہر قرار پاتا ہے۔
﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ۱۸۲] . ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾
[غافر: ۷۸] ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ۱۰] . ﴿وَقِيلَ بُعْدًا
لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ۴۴] .

نصوص حصر

یعنی جن آیات و احادیث میں ارشاد ہوا کہ علم غیب خاصہ خدا تعالیٰ ہے، مولیٰ عز و جل کے سوا کوئی نہیں جانتا، قطعاً حق اور بحمد اللہ تعالیٰ مسلمان کے ایمان ہیں مگر منکر مستکبر (1) اپنے دعویٰ باطلہ پر ان سے استدلال اور اس کی بنا پر حضور پر نور ﷺ کے علم ماکان و مایکون بمعنی مذکور ماننے والے پر حکم کفر و ضلال، نص جنون و خام خیال بلکہ خود مستلزم (2) کفر و ضلال ہے۔

علم بہ اعتبار منشاد و قسم کا ہے، ذاتی کہ اپنی ذات سے بے عطائے غیر ہو۔ اور عطائی، کہ اللہ عز و جل کا عطیہ ہو، اور بہ اعتبار متعلق بھی دو قسم ہے:

علم مطلق یعنی محیط حقیقی، تفصیلی فعلی فروانی کی جمیع معلومات الہیہ عز و علاء کو جن میں غیر متناہی معلومات کے سلاسل وہ بھی غیر متناہیہ وہ بھی غیر متناہی بار داخل۔ اور خود کنہ (3) ذات الہی و احاطہ تمام صفات الہیہ نامتناہی سب کو شامل فرداً فرداً تفصیلاً مستغرق ہو اور مطلق علم یعنی جاننا، اگر محیط باحاطہ حقیقیہ نہ ہو۔ ان تقسیمات میں علم ذاتی و علم مطلق یعنی مذکور بلاشبہ اللہ عز و جل کے لئے خاص ہیں اور ہر گز کسی غیر خدا کے لیے ان کے حصول کا کوئی بھی قائل نہیں ہے۔

(1) (مُسْتَكْبِرٌ: متکبر، غرور کرنے والا)

(2) (مُسْتَلْزِمٌ: کوئی کام اپنے اوپر لازم کرنے والا)

(3) (کُنْه: کسی چیز کی انتہا، تہہ، حقیقت)

ہم ابھی بیان کر آئے ہیں کہ علم ما کان وما یکون بمعنی مسطور (1) اگرچہ کیسا ہی تفصیلی بروجہ اتم واکمل ہو علوم محمدیہ کی وسعت عظیمہ کو نہیں پہنچتا پھر علوم محمدیہ تو علوم الہیہ ہیں جل و علا ﷺ، اور مطلق علم ہرگز حضرت عز و علا سے خاص نہیں بلکہ قسم عطائی تو مخلوق ہی کے ساتھ خاص ہے۔

مولیٰ عز و جل کا علم عطائی ہونے سے پاک ہے، نصوص حصر میں یقیناً قطعاً وہی قسم اوّل مراد ہو سکتی ہے نہ کہ قسم اخیر، اور بداہت ظاہر کہ علم تفصیلی جملہ ذرات ما کان وما یکون بمعنی مزبور (2) بلکہ اس سے ہزار در ہزار زید و افزوں علم بھی کہ بہ عطائے الہی مانا جائے، اسی قسم اخیر سے ہوگا، تو نصوص حصر کو مدعائے مخالف سے اصلاً مس نہیں بلکہ وہ اس کی صریح جہالت پر نص ہے۔ واللہ الحمد، یہ معنی بآنکہ خود بدیہی و واضح ہے، آئمہ دین نے اس کی تصریح بھی فرمائی۔

امام اجل ابو زکریا نووی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ، اپنے فتاویٰ، پھر امام ابن حجر مکی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ اپنے فتاویٰ حدیثیہ میں فرماتے ہیں:

لا یعلم ذلك استقلالاً ولا وعلم احاطة
بكل المعلومات الا الله اما
المعجزات والكرامات [فحصلت]
فباعلام الله [للأنبیاء والأولیاء] لهم
علمت وكذا ما علم باجراء العادة.
(3)

یعنی آیت میں غیر خدا سے نفی علم غیب کے یہ معنی ہیں کہ غیب اپنی ذات سے بے کسی کے بتائے جاننا اور ایسا علم کہ جمیع معلومات الہیہ کو محیط ہو جائے یہ اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کو نہیں، یہ ہے انبیاء کے معجزے اور اولیاء کی کرامتیں، یہ تو اللہ عز و جل کے بتانے سے انہیں علم ہوا ہے یوں ہی وہ باتیں کہ عادت کی مطابقت سے جن کا علم ہوتا ہے۔

(1) (مسطور: اوپر لکھا ہوا)

(2) (مزبور: اوپر لکھا ہوا)

(3) (الفتاویٰ نووی ۱۷۳، الفتاویٰ الحدیثیہ ۳۱۳، وفي نسخة ۲۲۳)

مخالفین کا استدلال محض باطل و خیال محال ہونا تو یہیں سے ظاہر ہو گیا، مگر فقیر نے اپنے رسائل میں ثابت کیا ہے کہ یہ استدلال ان ضلال کے خود اقراری کفر و ضلال کا تمغہ ہے، نیز انہی میں روشن کیا کہ خلق کے لئے ادعائے علم غیب پر فقہاء کا حکم کفر بھی درجہ اولائے حقیقت حق میں اسی صورت علم ذاتی اور درجہ اخراے طرز فقہاء میں علم مطلق بمعنی مرقوم (1) کے ساتھ مخصوص ہے، جیسا کہ محققین کے کلام میں منصوص (2) ہے۔

بکر پر بکر کا وہ زعم مردود جس میں حضور ﷺ کی نسبت [کچھ نہیں جانتے] کا لفظ ناپاک ہے، وہ بھی کلمہ کفر و ضلال بیباک ہے۔

بکر نے جس عقیدے کو کفر و شرک کہا اور اس کے رد میں یہ کلام بد فرجام (3) بکا، خود اسی میں تصریح ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو حضرت حق جل شانہ نے یہ علم عطا فرمایا ہے، لاجرم بکر کی یہ نفی مطلق شامل علم عطائی بھی ہے اور خود بعض شیاطین الانس کے قول سے استناد بھی اس تعلیم پر دلیل جلی ہے کہ اس قول میں خواہیوں اور خواہیوں، دونوں صورت پر حکم شرک دیا ہے۔ اب اس لفظ فتنج کے کلمہ کفر صریح ہونے میں تاہل ہو سکتا ہے؟۔

قرآن عظیم کی روشن آیتوں کی تکذیب بلکہ سارے قرآن کی تکذیب، رسالت نبی ﷺ کا انکار بلکہ نبوت تمام انبیاء کا انکار، سید عالم ﷺ کی تنقیص مکان بلکہ رب العزۃ جلالہ کی توہین شان۔ ایک دو کفر ہوں تو گئے جائیں۔ والعیاذ باللہ رب العالمین۔

یوں ہی اس کا قول بدتر از بول کہ ”اپنے خاتمے کا بھی حال معلوم نہ تھا“ صریح کلمہ کفر و خسار اور بے شمار آیات قرآنیہ و احادیث متواترہ کا انکار ہے۔

(1) (مَرْقُوم: لکھا گیا، لکھا ہوا)

(2) (مَنْصُوص: تحقیق کیا گیا، ظاہر کیا گیا، کمال تحقیق کو پہنچا ہوا)

(3) (بَدْفَرْجَام: انتہائی برا کلام، یعنی ایسی بات جو انتہائی بری ہے)

آیہ کریمہ

﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ (1) مع حدیث صحیحین بخاری و مسلم کے، بحمد اللہ ان مردودوں کی خاص صفر شکنی کیلئے اُتری اور مروی مدون ہوئی اوپر گزری۔

بعض اور سنیے اِقال اللہ تعالیٰ:

﴿وَلَا خِرَّةٌ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ اے نبی! بیشک آخرت تمہارے لیے دُنیا سے بہتر ہے۔ (2)

وقال الله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُغْفِرُكَ رَبُّكَ﴾ بیشک نزدیک ہے تمہارا رب تمہیں اتنا عطا فرمائے گا کہ تم راضی ہو جاؤ گے۔ (3)

وقال الله تعالى:

﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (4) جس دن اللہ سُوانہ کرے گا نبی اور ان کے صحابہ کو ان کا نور ان کے آگے اور داہنے جولان [دوڑے گا] کرے گا۔

وقال الله تعالى:

﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (5) قریب ہے کہ تمہارا رب تمہیں تعریف کے مکان میں بھیجے گا، جہاں اولین و آخرین سب تمہاری حمد کریں گے۔

(1) [سورة الفتح: ۲] (2) [سورة الضحی: ۴]

(3) [سورة الضحی: ۵] (4) [سورة التحريم: ۸]

(5) [سورة الاسراء: ۷۸]

وقال الله تعالى:

﴿ تَبْرَكَ الَّذِي أَنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ۝ (1) ﴾

بڑی برکت والا ہے وہ جس نے اپنی مشیت سے تمہارے لیے اس خزانہ و باغ سے (جس کی طلب یہ کافر کر رہے ہیں) بہتر چیزیں کر دیں جنتیں جن کے نیچے نہریں رواں اور وہ تمہیں بہشت بریں کے اونچے اونچے محل بخشے گا۔

على قراءة الرفع قراءة بن كثير وابن عامر ورواية أبي بكر عن عاصم. الى غير ذلك من الآيات.

”يجعل“ کو مرفوع پڑھنے کی تقدیر پر جو کہ ابن کثیر اور ابن عامر کی قرأت ہے اور ابو بکر کی عاصم سے روایت ہے اس کے علاوہ اور بھی متعدد آیات ہیں۔

اور احادیثِ کریمہ میں تو جس تفصیلِ جلیل سے حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے فضائل و خصائص وقتِ وفاتِ مبارک و برزخِ مطہر و حشرِ منور و شفاعت و کوثر و خلافتِ عظمیٰ و سیادتِ کبریٰ و دخولِ جنان و رویتِ رحمان وغیرہا وارد ہیں، انہیں جمع کیجئے تو ایک دفترِ طویل ہوتا ہے۔ یہاں صرف ایک حدیثِ تبرک اس لیے۔

جامع ترمذی شریف میں انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں:

[أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا] وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَقَدُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا

جب لوگوں کا حشر ہوگا تو سب سے پہلے میں مزارِ اطہر سے باہر تشریف لاؤں گا، اور میں

انصتوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُجُّوا،
وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيْسُوا، الْكَرَامَةُ
وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَلَوْاءُ الْحَمْدِ
يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى
رَبِّي يَطُوفُ عَلَى أَلْفِ خَادِمٍ، كَانَهُمْ
بَيْضُ مَكْنُونٍ، أَوْ لَوْلُو مَنْشُورٍ، [شرح
السنة] (1).

ان کا قائد ہوں گا جب وہ وفد بن کر آئیں
گے، اور جب وہ سب دم بخود ہوں گے تو میں
ان کا خطبہ خواں ہوں گا، اور جب وہ روکے
جائیں گے میں ان کا شفاعت خواہ ہوں گا،
اور جب وہ نا اُمید ہوں گے تو میں ان کا
بشارت دینے والا ہوں گا، عزت اور تمام
کنجیاں اس دن میرے ہاتھ ہوں گی، لواء الحمد
اس دن میرے ہاتھ میں ہوگا، بارگاہ عزت
میں میری عزت تمام اولاد سے زائد ہے ہزار
خدمت گار میرے ارد گرد گھومیں گے گویا وہ
گردوغبار سے پاکیزہ انڈے ہیں محفوظ رکھے
ہوئے یا جگمگاتے موتی ہیں بکھیرے ہوئے۔

(1) (أخرجه الترمذي في الجامع ٢/٢٠١، وفي نسخة ٩٩٨ (٣٦١٩)، والبغوي في شرح السنة
١٣/٢٠٣ (٣٦٢٣)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (٦٦)، والدارمي في السنن ١/
٣٩، وأبو يعلى في مسنده ١/١٢٤، والخلال في السنة ١/٢٠٨، والبزار في مسنده
(٦٥٢٣)، والقروني في التدوين ١/٢٣٢، والأصبهاني في الدلائل ١٣، والبيهقي في الدلائل
٥/٢٨٣، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨٦٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٠٨)، وابن
عبد البر في الاستذكار (١٣٠٢)، والديلمي في الفردوس ١/٤٩ (١٢٠)، وأبو القاسم الأزجي في
الثاني من الفوائد المنتقاة ٣٦ (٨٨) [ق]، وأبو الحسن بن طلحة في فوائد أبي عبد الله
النعماني ٥٤ (٩٣) [ق] =

بالجملہ بکر پر مکر کے گم راہ و بد دین ہونے میں اصلاً شبہ نہیں، اور اگر کچھ نہ ہوتا تو صرف اتنا ہی کہ تقویۃ الایمان پر جو حقیقتاً تقویۃ الایمان ہے اس کا ایمان ہے، یہی اس کا ایمان سلامت نہ رکھنے کو بس تھا، جیسا کہ فقیر کے رسالہ ”الکوکبة الشهابية“ وغیرہا کے مطالعہ سے ظاہر ہے

إِذَا كَانَ الْغُرَابُ دَلِيلَ قَوْمٍ سَيَهْدِيهِمْ طَرِيقَ الْهَالِكِينَ (1)

”جب کو کسی قوم کا رہبر ہو تو وہ اس کو ہلاکت کی راہ پر ڈال دے گا“، والعیاذ باللہ تعالیٰ۔

= والسبکی فی معجم الشیوخ (۳۱۵)، وغیرہم . وقال الترمذی: هذا حدیث حسن غریب . وقال البغوی: هذا حدیث غریب .

قلت: قد روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع. أخرجه مسلم في الصحيح، في كتاب الفضائل (۵۸۹۹)، البغوي في شرح السنة ۱۳/۲۰۳، ۲۰۴ (۳۶۲۵)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (۶۳)، وأبو داود في السنن، في كتاب السنة (۴۶۷۳)، والبيهقي في الشعب (۱۴۰۳)، والذهبي في معجم الشيوخ ۲۳۵، ومحمد بن فضيل في حديث أبي الفوارس الصابوني ۲۰ (۴۷) [ق] وغیرہم .

○ وروي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر .

أخرجه الترمذی فی الجامع ۹۹۹ (۳۶۲۲)، وابن ماجہ فی السنن فی الزہد (۴۳۱۳)، وأحمد فی مسنده ۵/۱۳۷، وابن المبارک فی الزہد (۱۵۹۴)، وابن أبي شيبة في المصنف (۳۰۹۵۸)، وعبد بن حميد في مسنده (۱۷۲)، وابن أبي عاصم في السنة (۶۴۹)، والشاشي في مسنده (۱۳۶۹)، و (۱۳۷۱)، و (۱۳۷۲)، والحاكم في المستدرک ۲۵۱/۱ (۲۴۸)، والمقدسي في المختارة (۱۰۹۲)، والبيهقي في الدلائل ۵/۳۸۰، والقزويني في التدوين ۱/۱۶۷، وابن عدي في الكامل ۵/۲۰۸ وغیرہم .

(1) (تفسير روح البيان، سورة الكهف ۵/۲۸۹، فيه [سيهديهم الى أرض الجيف]

رہا وہ ذریتِ شیطان کے اپنے اس بزرگِ لعین کے علم ملعون کو علم اقدس حضور پر نور عالم ماکان و ما
یکون ﷺ سے زائد کہے، اس کا جواب اس کفرستان ہند میں کیا ہو سکتا ہے ان شاء اللہ القہار
روزِ جزا وہ ناپاک ناہنجار اپنے کیفر کفری گفتار کو پہنچے گا

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (1)
اب جانا چاہتے ہیں ظالم کہ کوئی کروٹ پر پلٹا
کھائیں گے۔

یہاں اسی قدر کافی ہے کہ یہ ناپاک کلمہ صراحۃً محمد رسول اللہ ﷺ کو عیب لگانا ہے، اور حضور ﷺ کو
عیب لگانا کلمہ کفر نہ ہوا تو کیا کلمہ کفر ہوگا۔

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (2)
اور جو لوگ رسول اللہ ﷺ کو ایذا دیتے ہیں
ان کے لئے دُکھ کی مار ہے۔

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ (3)
جو لوگ ایذا دیتے ہیں اللہ تعالیٰ اور اس کے
رسول کو، اللہ تعالیٰ نے ان پر لعنت فرمائی ہے
دنیا اور آخرت میں، ان کے لئے تیار رکھی
ہے ذلت والی مار۔

شفاء امام اجل قاضی عیاض اور شرح علامہ شہاب خفاجی مسمی بہ نسیم الریاض میں ہے:

(جميع من سب النبي ﷺ) بشتمه
یعنی جو شخص نبی ﷺ کو گالی دے یا حضور کو
(أو عابه) هو أعم من السب فان من
عیب لگائے اور یہ گالی دینے سے عام تر ہے
قال فلان أعلم منه ﷺ فقد عابه
کہ جس نے کسی کی نسبت کہا کہ فلاں کا علم

(1) [الشعراء: ۲۲۷]

(2) [التوبة: ۶۴]

(3) [الأحزاب: ۵۷]

ونقصه ولم يسبه.... (فهو ساب
والحكم فيه حكم الساب)... من غير
فرق بينهما... (لا نستثنى).. منه
(فصلا) أي صورة... (ولا نمتری)
(فيه تصریحا كان أو تلویحا)... (وهذا
كله اجماع من العلماء وأئمة الفتوى
من لدن الصحابة رضي الله تعالى
عنهم الى هلم جرا)، اه
مختصرا. (1)

نبی ﷺ کے علم سے زیادہ ہے، اس نے ضرور
حضور کو عیب لگایا حضور کی توہین کی۔ اگرچہ
گالی نہ دی، یہ سب گالی دینے کے حکم میں ہے
ان کے اور گالی دینے والے کے حکم میں کوئی
فرق نہیں۔ نہ ہم اس سے کسی صورت کا استثنا
کریں، نہ اس میں کوئی شک و تردد کو راہ دیں،
صاف صاف کہا ہو یا کنایہ سے، ان سب
احکام پر تمام علماء اور آئمہ فتویٰ کا اجماع ہے
کہ زمانہ صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے
آج تک برابر چلا آیا ہے۔

نسئل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة ونعوذ به من الحور بعد
الكور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
وصلی اللہ تعالیٰ علی سید المرسلین محمد والہ وصحبہ أجمعین والحمد للہ
رب العالمین . واللہ سبحانہ وتعالیٰ أعلم.
ہم اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت میں معافی اور عافیت کا سوال کرتے ہیں اور کثرت و قلت سے
اس کی پناہ چاہتے ہیں، نہ کوئی طاقت ہے اور نہ ہی کوئی قوت مگر بلندی و عظمت والے۔
اللہ کی توفیق سے، اور درود نازل فرمائے اللہ تعالیٰ رسولوں کے سردار پر، اور آپ کی آل اور تمام
اصحاب پر اور تمام تعریفیں اللہ رب العالمین کے لئے ہیں، اور اللہ سبحانہ و تعالیٰ خوب جانتا ہے۔

فقیر غفرلہ المولیٰ القدیر نے اس سوال کے ورود پر ایک مبسوط (1) کتاب بحر عباب (2) منقسم بہ چار باب، مسمیٰ بہ نام تاریخی ”مالی الجیب بعلوم الغیب“ کی طرح ڈالی۔

باب اول: نصوص یعنی فوائد جلیلہ و نفائس جزیلہ کہ ترصیف (3) دلائل اہلسنت کے مقدمات ہوں، اور تزییف (4) اوہام نجدیت کے مدمات (5)۔

باب دوم: نصوص یعنی اپنے مدعا پر دلائل جلال قرآن و حدیث و اقوال آئمہ قدیم و حدیث۔
باب سوم: عموم و خصوص کہ احاطہ علوم محمدیہ میں تحریر محل نزاع کرے، اور مقام و مرام سے مزخرفات نجدیہ (6) کی محض بیگانگی کا ثبوت دے۔

باب چہارم: قطع اللصوص یعنی اس مسئلے میں تمام مہملات نجدیہ (7) و نووکہن (8) کی سر فگنی (9) و تکبر شکنی، مگر فصوص و نصوص کے ہجوم و وفور نے ظاہر کر دیا کہ اطاعت تا حد ملالت (10) متوقع، لہذا باذن اللہ تعالیٰ نفع عامہ کے لئے اس بحر ذخار سے ایک گوہر شہوار لامع الانوار گویا خزائن الاسرار سے درمختار مسمیٰ بہ نام تاریخی ”اللؤلؤ المکنون فی علم البشیر ماکان وما یکون“ چن لیا، جس نے جمع و تلفیق (11) کے عوض نفع و تحقیق کی طرف بحمد اللہ زیادہ رخ کیا، اس کے ایک ایک نور نے نور السموات والارض جل جلالہ کی عون (12) سے وہ تابشیں دکھائیں کہ ظلمات نجدیت باطلہ و وہابیت عاطلہ (13) دودساں کا فور ہوتی نظر آئیں۔

-
- (1) (مَبْسُوط: پھیلی ہوئی، کشادہ، فراخ) (2) (عباب: طوفان کا چڑھاؤ) (3) (ترصیف: ایک دوسرے سے ملے ہوئے) (4) (تزییف: کھوٹے اوہام) (5) (مدمات: مدد کرنے والے، مددگار، معاون) (6) (مُزَخَرَفَات: جھوٹی باتیں) (7) (مُهْمَلَات نجدیہ: وہابیوں کی فضول باتیں، بیہودہ گویاں) (8) (نَوُوكُهَن: نئے اور پرانے) (9) (سَرَفَگَنی: فگن ڈالنے والے، پھینکنے والے) (10) (مَلَالَت: رنج، گلفت، اُداسی) (11) (تَلْفِیق: معاملات کی درستگی) (12) (عَوْن: مدد) (13) (عاطلہ: ہر وہ چیز جس کو رائج کر کے چھوڑ دیا جائے)

یہ چند حرفی فتویٰ کہ اس کے لمعات (1) سے ایک مختصر ششعہ (2) اور بلحاظ تاریخ بنام ”انباء المصطفیٰ بحال سر و اخفی“ مستثنیٰ ہے۔ اس کے تمام اشارات خفیہ کا بیان مفصل اسی پر محول (3) ذی علم ماہر تو ان ہی چند حروف سے ان شاء اللہ تعالیٰ سب خرافات و جزافات مخالفین کو کیفر (4) چٹانی کر سکتا ہے مگر جو صاحب تفصیل کے ساتھ دست نگر ہوں بعونہ تعالیٰ رسائل مذکورہ کے لالی متلالی (5) سے بہرہ ور ہوں۔

حضرات مخالفین سے بھی گزارش ہے کہ اگر توفیق الہی مساعت (6) کرے یہی حرف مختصر ہدایت کرے تو ازیں چہ بہتر، ورنہ اگر بوجہ کوتاہی فہم و غلبہ وہم و قلت تدرب و شدت تعصب اپنی تمام جہالت فاحشہ کی پردہ دری ان مختصر سطور میں نہ دیکھ سکیں، تو اسی مہر جہاں تاب کا انتظار کریں جو بہ عنایت الہی و اعانت رسالت پناہی ﷺ ان کی تمام ظلمتوں کی صبح کر دے گا۔

ان کا ہر کا سہ سوال آب زلال (7) رد و ابطال (8) سے بھر دے گا۔

﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [ہود: ۸۱] وما توفیقی الا باللہ علیہ توکلت والیہ انیب۔

کیا فائدہ کہ اس وقت آپ کی خواب غفلت کچھ ہدایات (9) کا رنگ دکھائے اور جب صبح ہدایت افق سعادت سے طالع ہو تو کھل جائے کہ:

خواب تھا جو کچھ کہ دیکھا جو بکا افسانہ تھا

(1) (لَمَعَات: نور، روشنی، چمک) (2) (شَشْعَه: چمک، یعنی اس کے نور سے ایک مختصر چمک، یا اس کی

کرنوں سے ایک مختصر چمک ہے) (3) (مُحَوَّل: حوالے کیا گیا، سپرد کیا گیا، حوالہ دیا گیا)

(4) (كَيْفَر: سزا، پاداش، برے کام کا بدلہ) (5) (لالی متلالی: عزت، آبرو، عزت و آبرو دینے والا)

(6) (مُسَاعَدَت: یاری، یاوری، اعانت، مدد) (7) (زالال: گرنا)

(8) (رد و ابطال: باطل کرنا، غلط قرار دینا) (9) (ہدایات: بیہودہ گوئی)

معہذا طائفہ ارانب و ثعالب (1) کو یہی مناسب کہ جب شیر ژیاں (2) کو چہل قدمی کرتا دیکھ لیں سامنے سے ٹل جائیں، اپنے اپنے سوراخوں میں جان چھپائیں، نہ یہ کہ اس وقت اس کے خرام نرم (3) پر غرہ (4) ہو کر غرائیں، اس کی آتش غضب کو بھڑکائیں اپنی موت اپنے منہ بلائیں۔

نصیحت گوش کن جاناں کہ از جاں دور تر خواہند

شغالان ہزیمت مند خشم سیر ہی جار

اے دوست! نصیحت سن کہ اپنی جان سے دور چاہتے ہیں شکست پسند گیدڑ بھرے ہوئے شیر کے غصے کو۔

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولسائر المؤمنين والمؤمنات والصلوات
الزكيات والتحيات الناميات على سيدنا محمد نبی المغیبات مظهر الخفیات
وعلى اله وصحبه الاكارم السادات والله سبحانه تعالى أعلم وعلمه جل مجده
وأتم وأحكم .

کتبہ

عبدہ المذنب احمد رضا البریلوی عفی عنہ

بمحمد ن المصطفیٰ النبی الامی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم .

تخریج و تسہیل

أحقر العباد: محمد ارشد مسعود عفی عنہ

17/01/2011

- (1) (ارانب و ثعالب: خرگوش، لومڑیاں، بزدل اور مکار) (2) (شیر ژیاں: غضب ناک شیر، غصہ سے بھرا ہوا شیر) (3) (خرام نرم: ناز و ادا کی چال) (4) (غرہ: مغرور ہو کر)

رماح القہار علی کفر الکفار

کافروں کے کفر پر قہار کا نیزہ مارنا

تمہید خالص الاعتقاد

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله هادي القلوب وأفضل
الصلوة والسلام على النبي المطلاع
على الغيوب المنزه من جميع
النقائص والعيوب وعلى اله وصحبه
المطهرين من الذنوب القاهرين على
كل شقي مفتر كذوب صلوة وسلاما
يتجدد ان بكل طلوع وغروب.

تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے جو دلوں کو
ہدایت دینے والا ہے۔ اور افضل درود و سلام
اس نبی کریم ﷺ پر جو تمام غیبوں پر آگاہ
اور تمام عیوب و نقائص سے پاک ہے، اور
آپ کی آل پر اور اصحاب پر جو گناہوں سے
محفوظ اور ہر بد بخت افتراء پرداز (جھوٹے) پر
غالب ہیں ایسا درود و سلام جو ہر طلوع و غروب
کے ساتھ متجدد ہوتا رہتا ہے۔

اللہ عز وجل جن قلوب کو ہدایت فرماتا ہے اُن کا قدم ثبات جاہِ حق (1) سے لغزش نہیں کرتا، اگر
ذُریتِ شیطان اپنے وسوسے اور شوشے ڈالتی بھی ہے تو ہرگز اس کا اعتماد نہیں کرتے کہ ان کے
رب نے فرمایا دیا ہے:

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (2) ”اگر کوئی فاسق تمہارے پاس کچھ خبر لائے تو

فوراً تحقیق کر لو، بے تحقیق اعتبار نہ کر بیٹھو۔“

پھر جب امر حق اپنی جھلک اُنہیں دکھاتا ہے فوراً ان کا وہ حال ہوتا ہے جو ان کے رب نے
فرمایا:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طِيفٌ مِّنْ

(1) (جاہِ حق: راہِ حق، طریقِ حق، رسمِ حق)

(2) [الحجرات: ۶]

الشَّيْطَانُ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿﴾ شیطانی خیال کی ٹھیس لگتی ہے، ہوشیار ہو جاتے ہیں اسی وقت ان کی آنکھیں کھل جاتی ہیں۔ (1)

معاً ہوشیار ہو جاتے، اور ان کی آنکھیں کھل جاتی ہیں ابلیس لعین کی ذریت نے جو پردہ ڈالنا چاہا تھا دھواں بن کر اڑ جاتا اور آفتاب حق اپنی نورانی کرنوں سے شعاعیں ڈالتا چمک آتا ہے۔

وہابیہ خذلہم اللہ تعالیٰ نے جب اللہ تعالیٰ واحد قہار اور اس کے حبیب سید ابراہیم علیہ السلام کی توہین و تکذیب اُس حد تک پہنچائی کہ ابلیس لعین کی ہزار ہا سال کی کمائی پر فوق (2) لے گئی، ادھر اللہ تبارک و تعالیٰ نے اپنے بندہ عالم اہلسنت مجد دین و ملت دام ظلہم الاقدس کو اُن خبثا کی سرکوبی پر مقرر کر دیا۔

الحمد لله! سرکوبی (3) بھی وہ فرمائی، جس سے عرب و عجم گونج اُٹھے، اکابر علمائے کرام حرمین شریفین نے ان شیاطین کے اقوالِ تکذیب و توہین پر اُن کو کافر مرتد زندیق ملحد لکھا اور صاف فرما دیا کہ: ”من شك في كفره وعذابه فقد كفر“۔ (4)

جو ایسوں کے ان اقوال پر مطلع (5) ہو کر ان کے کفر و عذاب میں شک کرے وہ بھی انہی کی طرح ہے کہ اُس نے اللہ عز و جل کی عزت، محمد رسول اللہ ﷺ کی عظمت کو ہلکا جانا، اُن کے بدگوئیوں کو کافر نہ مانا۔

الحمد لله! یہ مبارک فتویٰ مسٹمی بہ ”حسام الحرمین علی منح الکفر والمین“ ایسا بے نظیر مرتب ہوا جس نے وہابیت کے دلوں میں رعب، قلعوں میں زلزلے ڈال دیئے۔

(1) [الأعراف: ۲۰۱]

(2) (فوق: اُونچائی، بلندی، سبقت، برتری پہنچائی) (3) (سرکوبی: سرکچلنا، سزا دینا)

(4) (حسام الحرمین علی منح الکفر والمین ۹۴)

(5) (مطلع: اطلاع پا کر، خبردار ہو کر، آگاہ ہو کر)

پھر نفیس و بے مثال ”تمہید ایمان بآیات قرآن“ اس پر محمدی خنجر اور الہی صیقل (1) ہوئی جس نے خدا اور رسول کے دشنام (2) دہندوں کے سب حیلے مٹا دیئے، اور صاف صاف صرف قرآنِ عظیم کی آیتوں نے اُن پر حکم کفر لگا دیئے۔

کافروں کے پاس اس کے جواب کیا ہوتے، اور بے توفیق الہی تو بہ کیونکر کرتے، ناچار مکرو فریب، جھوٹ، کذب، تہمت، افتراء، بہتان، گالیوں، ہذیانوں پر اترے، جو عاجزوں کی پچھلی تدبیر ہے، خادمانِ اہلسنت نے گالیوں سے اعراض اور اپنی ذات سے متعلق تہمتوں، افتراؤں سے بھی انغماض (3) ہی کیا، باقی دھوکے بازیوں کے جواب ظفر الدین الجید و کین کش پنجہ پیچ و بارش سنگی و پیکانِ جانگداز و ضروری نوٹس و نیاز مانہ و کشفِ راز و غیر ہارسائل و اعلانات سے دیتے رہے، ان رسالوں، اشتہاروں کے جواب سے کفر پارٹی نے پھر ایک کان گونگا اور ایک بہرہ رکھا، اصلاً کسی بات کا جواب نہ دیا اور اپنی ٹائیں ٹائیں سے باز بھی نہ آئی۔

جب دیکھا کہ یوں کام نہیں چلتا بالآخر مرتا کیا نہ کرتا، پارٹی نے دو تدبیریں وہ بے مثال سوچیں کی ابلیس لعین بھی عیش عیش کر گیا، کان ٹیک دیئے، ان کے حسن پر غش کر گیا۔

تدبیر اول: معارضہ بالمثل یعنی علمائے اسلام نے کفر پارٹی کے کفر پر حریمِ طہین کا فتویٰ شائع فرمایا، تمام اسلامی دنیا میں کفر پارٹی ملعونہ پر تھو تھو ہو رہی ہے، پارٹی کے رنگ فق ہوئے، جگر شق ہوئے، دم اُلٹ گئے، کلیجے پھٹ گئے، مگر قہر قہار کا کیا جواب۔

اچھا اس کا جواب نہیں ہو سکتا تو لاؤ جاہلوں کے پھسلانے احمقوں کے بہانے کو، انوکھے افتراء کی پاپڑ بیلیں، معارضہ بالمثل کا جُل (4) کھیلیں یعنی پارٹی نے تو ضروریاتِ دین کا انکار کیا ہے، اللہ

(1) (صِیْقَل: چمک، جلا، صفائی، روشنی) (2) (دُشنام: گالی، گالی گلوچ، بُرا بھلا کہنا)

(3) (انغماض: درگزر، چشم پوشی، درگزر کرنا)

(4) (جُل: دھوکہ، دغا، فریب، مکر، چال بازی، دوزخی بات، جھانسا)

عز وجل کو جھوٹا کہا ہے۔ ختم نبوت کا بکھیرا اُکھیرا ہے۔ نئی نبوتوں کا راگ چھیڑا ہے۔ رسول اللہ ﷺ کے علم سے کہیں اپنے بزرگ ابلیس لعین کے علم کو بڑھایا ہے، کہیں پاگلوں چوپایوں کے علم کو علم اقدس کے مثل بنایا ہے، شیطان لعین کو خدا کی خاص صفت میں شریک ٹھہرایا ہے، ان باتوں پر علمائے اسلام سے کفر و ارتداد حکم پایا ہے، دیکھو کسی نزعی اختلافی مسئلے میں عرب کے کسی مفتی کو ان علمائے کرام سے خلاف ہو تو اس کے متعلق کچھ لکھوائیں اور اس میں بھی گھنونی تہمتیں، گندے افتراء اپنی طرف سے ملائیں، اور بایں ہمہ حکم من ماننا نہ ملے تو حکم بھی جی سے نکال لیں۔ افتراء کی مشین تو گھر میں چل رہی ہے۔ خانگی (1) سانچے میں ڈھال لیں۔

بس نام کو کہیں بُوئے خلاف ملنی چاہئے، پھر کیا ہے ابلیس دے اور ذریت لے، سوچتے سوچتے ایک مسئلہ علم خمس [پانچ چیزوں کا علم] کا ملا جس میں مدینہ طیبہ کے شافعی المذہب مفتی برزنجی صاحب کو شبہ تھا اور ایک انہیں کو کیا یہ مسئلہ پہلے سے علمائے اُمت میں مختلف رہا ہے، اکثر ظاہرین جانب انکار رہے اور اولیائے عظام اور ان کے غلام علمائے کرام جانب اثبات و اقرار رہے۔ ایسے مسئلہ میں کسی طرف تکفیر چہ معنی، تھلیل کیسی (2)، تفسیق (3) بھی نہیں ہو سکتی۔ مسلمانو! مسائل تین قسم کے ہوتے ہیں:

ایک ضروریات دین، ان کا منکر بلکہ ان میں ادنیٰ شک کر نیوالا بالیقین کافر ہوتا ہے ایسا کہ جو اس کے کفر میں شک کرے وہ بھی کافر۔

دوئم ضروریات عقائد اہلسنت، ان کا منکر بد مذہب گمراہ ہوتا ہے۔

سوئم وہ مسائل کہ خود علمائے اہلسنت میں مختلف فیہ ہوں اُن میں کسی طرف تکفیر و تھلیل ممکن نہیں۔

(1) (خانگی: گھریلو، گھر کا، خاص اپنا) (2) (تھلیل: گمراہ قرار دینا کیسا۔ گمراہی سے منسوب کرنا کیسا)

(3) (تفسیق: فاسق بھی قرار نہیں دیا جاسکتا)

یہ دوسری بات ہے کہ کوئی شخص اپنے خیال میں کسی قول کو رائج جانے خواہ تحقیقاً یعنی دلیل سے اُسے وہی مرجع نظر آیا خواہ تقلید اُکھ اُسے اپنے نزدیک اکثر علماء یا اپنے معتمد علیہم کا قول پایا۔ کبھی ایک ہی مسئلہ کی صورتوں میں یہ تینوں قسمیں موجود ہو جاتی ہیں۔

مثلاً اللہ عز وجل کے لیے يَدٌ و عَيْنٌ کا مسئلہ۔

قال الله تعالى:

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (1)

ان کے ہاتھوں پر اللہ کا ہاتھ ہے۔

وقال تعالى:

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (2)

اور اس لئے کہ تو میری نگاہ کے سامنے تیار ہو۔

یہ ہاتھ کو کہتے ہیں، عین آنکھ کو۔

اب جو یہ کہے کہ جیسے ہمارے ہاتھ آنکھ ہیں ایسے ہی جسم کے ٹکڑے اللہ عز وجل کے لیے ہیں وہ قطعاً کافر ہے۔ اللہ عز وجل کا ایسے يد و عین سے پاک ہونا ضروریات دین سے ہے اور جو یہ کہے کہ اس کے يد و عین بھی ہیں تو جسم ہی مگر نہ مثل اجسام، بلکہ مشابہت اجسام سے پاک و منزہ ہیں وہ گمراہ بدین کہ اللہ عز وجل کا جسم و جسمانیات سے مطلقاً پاک و منزہ ہونا ضروریات عقائد اہلسنت و جماعت سے ہے، اور جو کہے کہ اللہ عز وجل کے لیے يد و عین ہیں کہ مطلقاً جسمیت سے بری و مبرا ہیں وہ اس کی دو صفات قدیمہ ہیں جن کی حقیقت ہم نہیں جانتے نہ اُن میں تاویل کریں وہ قطعاً مسلم سنی صحیح العقیدہ ہے اگرچہ یہ عدم تاویل کا مسئلہ اہلسنت کا خلافیہ ہے۔ متاخرین نے تاویل اختیار کی، پھر اس سے نہ یہ گمراہ ہوئے نہ وہ کہ اجر علی المظاہر بمعنی مذکور

(1) [الفتح: ۱۰]

(2) [طہ: ۳۹]

کرتے ہیں جس کا حاصل صرف اتنا ہے کہ:

﴿اٰمَنَّا بِهٖ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾ (1) ہم اس پر ایمان لائے، سب ہمارے رب

کے پاس سے ہے۔

بعینہ یہی حالت مسئلہ علم غیب کی ہے اس میں تینوں قسم کے مسائل موجود ہیں:

- (1) اللہ عزوجل ہی عالم بالذات ہے، بے اُس کے بتائے ایک حرف کوئی نہیں جان سکتا۔
- (2) رسول اللہ ﷺ اور دیگر انبیائے کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کو اللہ عزوجل نے اپنے بغض غیوب کا علم دیا۔

- (3) رسول اللہ ﷺ کا علم اوروں سے زائد ہے، ابلیس کا علم معاذ اللہ علم اقدس سے ہرگز وسیع تر نہیں۔

- (4) جو علم اللہ عزوجل کی صفت خاصہ ہے جس میں اُس کے حبیب محمد رسول اللہ ﷺ کو شریک کرنا بھی شرک ہو وہ ہرگز ابلیس کے لیے نہیں ہو سکتا جو ایسا مانے قطعاً مشرک کا فر ملعون بندہ ابلیس ہے۔

- (5) زید و عمرو ہر بچے، پاگل، چوپائے کو علم غیب میں محمد رسول اللہ ﷺ کے مماثل کہنا حضور اقدس ﷺ کی صریح توہین اور کھلا کفر ہے، یہ سب مسائل ضروریات دین ہیں اور اُن کا منکر، اُن میں ادنیٰ شک لانے ولا قطعاً کافر۔ یہ قسم اول ہوئی۔

- (6) اولیائے کرام نفعنا اللہ تعالیٰ ببرکاتہم فی الدارین کو بھی کچھ علوم غیب ملتے ہیں مگر بوساطت رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام۔

معتزلہ [ایک فرقہ جو مسلمان ہونے کا دعویٰ دار] خذلہم اللہ تعالیٰ کہ صرف رسولوں کے لیے

اطلاع غیب مانتے اور اولیائے کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا علوم غیب میں اصلاً حصہ نہیں مانتے گمراہ و مبتدع ہیں۔

(7) اللہ عز و جل نے اپنے محبوبوں خصوصاً سید المحبوبین ﷺ کو غیب خمسہ سے بہت جزئیات کا علم بخشا جو یہ کہے کہ خمس میں سے کسی فرد کا علم کسی کو نہ دیا گیا ہزار ہا احادیث متواترۃ المعنی کا منکر اور بد مذہب خاسر ہے۔ یہ قسم دوم ہوئی۔

(8) رسول اللہ ﷺ کو تعین وقت قیامت کا علم ملا۔

(9) حضور کو بلا استثناء جمیع جزئیات خمس کا علم ہے۔

(10) جملہ مکنونات قلم و مکتوبات لوح بالجملہ روزِ اوّل سے آخر تک تمام ماکان و مایکون مندرجہ لوح محفوظ اور اس سے بہت زائد کا علم ہے جس میں ماورائے قیامت تو جملہ افراد خمس داخل اور در بارہ قیامت اگر ثابت ہو کہ اس کی تعین وقت بھی درج لوح ہے تو اسے بھی شامل، ورنہ دونوں احتمال حاصل۔

(11) حضور پر نور ﷺ کو حقیقتِ روح کا بھی علم ہے۔

(12) جملہ تشابہات قرآنیہ کا بھی علم ہے۔ یہ پانچوں مسائل قسم سوم سے ہیں کہ ان میں خود علماء و ائمہ اہلسنت مختلف رہے ہیں جس کا بیان بعونہ تعالیٰ عنقریب واضح ہوگا ان میں مثبت و نافی کسی پر معاذ اللہ کفر کیا معنی ضلال یا فسق کا بھی حکم نہیں ہو سکتا جبکہ پہلے سات مسئلوں پر ایمان رکھتا ہو اور ان پانچ کا انکار اُس مرضِ قلب کی بنا پر نہ ہو جو وہابیہ قاتلہم اللہ تعالیٰ کے نجس دلوں کو ہے کہ محمد رسول اللہ ﷺ کے فضائل سے جلتے اور جہاں تک بنے تنقیص و کمی کی راہ چلتے ہیں۔

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ ولاهل السنة من الله أحمد رضا آمين.

وہابیہ کی مکاریاں

اب وہابیہ کی مکاریاں دیکھئے:

اولاً: جب انہیں معلوم ہوا کہ سرکارِ اعظم مدینہ طیبہ میں مفتی شافعیہ کو باتباع اہل ظاہر بعض مسائل قسم سوم میں خلاف ہے، خبشاء کا اپنا خلاف تو مسائل قسم اول میں تھا انکار ضروریاتِ دین و توہین حضور پر نور سید المرسلین ﷺ کر کے خود انہیں مفتی شافعیہ و جملہ مفتیان کرام ہر دوحرم محترم کے روشن فتوؤں سے کافر مرتد مستحق لعنتِ ابد ٹھہر چکے تھے، جھٹ سب سے ہلکی قسم سوم میں خلاف لاڈالا۔ دو فائدے سوچ کر ایک یہ کہ جب مسئلہ خود اہلسنت کا خلافیہ ہے تو ادھر بھی عباراتِ علماء مل جائیں گی، ناواقفوں کے سامنے غل مچانے کی گنجائش تو ہوگی، دوسرے سب سے بڑا جمل یہ کہ مفتی صاحب سے کوئی تحریر ہاتھ آ سکے گی جسے بزورِ زبان و زورِ بہتان ”حسام الحرمین“ کا معاوضہ ٹھہرا سکیں اور گلے پھاڑ کر چیخنا شروع کیا کہ علم غیب میں مناظرہ کرلو۔

یہی کی پھوٹوں (1) سے کہئے کہ مسائل قسم اول تو اصل الاصول مسائل علم غیب ہیں، خبیثو! تم تو اُن کے منکر ہو کر باجماع علمائے حرین شریفین کافر ٹھہر چکے ہو، انہیں چھوڑ کر سب سے ہلکے مسائل قسم سوم کی طرف کہاں رے (2) جاتے ہو جو خود ہم اہلسنت کے خلافیہ ہیں، پہلے مسلمان تو ہو لو پھر کسی فرعی مسئلہ کو چھیڑو، اس کی نظیر یہی ہو سکتی ہے کہ کوئی ملعون معاذ اللہ! اللہ عزوجل کے لیے ہمارے ہی سے ہاتھ، پاؤں، آنکھ، کان، گوشت، پوست، استخوان (3) سے مرکب مانے۔ اور جب اہل اسلام اسکی تکفیر کریں تو ید و عین میں مسئلہ خلافیہ تاویل و تفویض میں بحث کی آڑ لے، اس سے یہی کہا جائے گا کہ ابلیس کے مسخرے تو تو صراحۃً اُس قدوس متعالی عز جلالہ کو

(1) (پیسے کی پھوٹنا: [محاورہ] بے وقوف ہونا، مورکھ ہونا، یعنی بے وقوف ہونے والوں سے کہئے)

(2) (رم، رے: بھاگنا چھینا یعنی کہا بھاگے جاتے ہو، یا کہاں چھپے پھرتے ہو) (3) (استخوان: ہڈی، ہاڑ)

اپنا سا جسم مان کر کافر ہو چکا ہے تجھ سے اور اس مسئلہ خلافیہ اہلسنت سے کیا علاقہ۔ دجال کے گدھے پہلے آدمی تو بن، مسلمان تو ہو، پھر تفویض و تاویل پوچھو۔

مسلمانو! ان خبیثاء کے علم غیب رٹنے کا یہ حاصل ہے تعسالتهم و اضل اعمالهم ”یعنی ان پر تباہی پڑے اور اللہ ان کے اعمال برباد کرے۔“

ثانیاً: پیش خویش یہ منصوبے گانٹھ کر ایک مقہور مخصوم آثم ماٹوم زنگی کا فور موسوم کو (کہ مکہ معظمہ میں بعون اللہ تعالیٰ خائب و خاسر و ذلیل و مخصوم ہو چکا تھا یہاں تک کہ علمائے کرام حرم شریف نے اُس کا نام ہی بدل کر مخصوم رکھ دیا تھا) متعین کیا کہ مکہ معظمہ میں تو چھل پیچ (1) نہ چلا۔

مجددِ دین و ملت کے انوارِ علم نے حرم شریف کے کوچے کو جگمگا دیا ہے، یہاں کے علمائے کرام بعون الملک العلام فریب میں نہ آئیں گے۔ سرکارِ اعظم مدینہ طیبہ میں ہنوز الدولة المکیة بالمادة الغیبیة (۱۳۲۳ھ) کا آفتاب طالع نہیں ہوا اور مفتی شافعیہ کوئٹہ میں اشتباہ ہے ہی وہاں جُل کھیلیں۔ مخصوم ماٹوم ہے، ذی ہوش سمجھا کہ اس قدر سے اپنے جگری چہیتوں کفر و ارتداد کی مصیبت بیتوں کے اندرونی گہرے زخم جانکاہ کا کیا مرہم ہوگا کہ مسئلہ خود اہلسنت کا خلافیہ ہے بڑھ سے بڑھ اتنا ہوگا کہ مفتی صاحب اپنا قول مختار لکھ دیں اور دوسرے قول کو خلاف تحقیق بتائیں، یہ تو ائمہ و علماء میں صحابہ کرام کے وقت سے آج تک برابر ہوتا آیا ہے اور ہوتا رہے گا اس سے کیا کام چلے گا، لہذا اس میں یہ نمک مرچ ملائے گئے کہ علحضرت مجددِ دین و ملت نے اپنے رسالہ میں علم رسول اللہ ﷺ کو سوا علوم ذات و صفاتِ الہی کہ جملہ معلوماتِ الہیہ غیر متناہیہ بالفعل کو تفصیل تام محیط ٹھہرایا اور اس احاطہ میں علمِ الہی و علمِ نبوی میں صرف قدم و حدوث کا فرق بتایا ہے **مفتریوں پر کمال قہرِ الہی** کا ثمرہ یہ کہ من گھڑت باتیں رسالہ علحضرت

کی طرف نسبت کیس جس میں صراحتہ ان باطل کا روشن رد ہے جس کا ذکر بعونہ تعالیٰ عنقریب آتا ہے رسالے میں اگر ان باتوں کی نسبت ہاں ونہ، کچھ نہ ہوتا تو ان کا اس کی طرف منسوب کرنا سخت خبیث افتراء تھا نہ کہ رسالے میں بتصریح تام روشن و واضح طور پر جن باتوں کا رد ہوا نہیں کو اس رسالے کی طرف نسبت کر دیا جائے اس کی نظیر یہی ہو سکتی ہے کہ ملعون کہے قرآن عظیم میں عیسیٰ مسیح کو خدا لکھا ہے کہ:

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (1) (بعض عیسائیوں نے کہا) کہ اللہ مسیح بن مریم ہی ہے۔

اس سے یہی کہا جائے گا کہ او ملعون مجنون ابلیس کے مفتون! سو جھ کر قرآن عظیم میں ایسا فرمایا ہے یا اس کا رد ارشاد ہوا ہے کہ:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (2)

بیشک کافر ہوئے وہ جنہوں نے کہا کہ اللہ مسیح بن مریم ہی ہے تم فرما دو پھر اللہ کا کوئی کیا کر سکتا ہے اگر وہ چاہے کہ ہلاک کر دے مسیح بن مریم اور اس کی ماں اور تمام زمین والوں کو۔

اعلیٰ حضرت نے یہ مبارک رسالہ مکہ معظمہ میں تصنیف فرمایا اکابر علمائے مکہ نے خواہشیں کر کے اس کی نقلیں لیں، اس رسالہ کی قسم اول جناب مفتی برزنجی صاحب نے پڑھوا کر سنی، حاش اللہ ہزار ہزار بار حاش اللہ زہار معقول و مقبول نہیں کہ معاذ اللہ خود حضرت ممدوح ایسے انجسٹ انجس افتراء ملعون تراشیں یا ان کا تراشنا روا رکھیں بلکہ ضرور ضرور ان دل کے اندھوں نے اس

مقدس مفتی کی ظاہری نابینائی سے فائدہ اٹھایا اور کوئی نہ کوئی کاروائی دھوکے فریب یا تحریف
تصحیف کی عمل میں لائی گئی۔

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (1)
جھوٹ بہتان وہی باندھتے ہیں جو ایمان نہیں رکھتے۔

اپنے پرانوں
﴿الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (2)
مدینہ میں جھوٹ اڑانے والوں
کا ترکہ پایا

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (3)
اور اب جانا چاہتے ہیں ظالم کہ کس کروٹ پر
پلٹا کھائیں گے۔

ثالثاً: خبیثاء نے کھایا بھی اور کال بھی نہ کٹا۔ (4) حضرت مفتی صاحب نے ان افتراءئی اقوال
پر بھی انتہائی حکم دیا کہ غلط اور تفسیر قرآن پر بے دلیل جرأت ہے۔

اشقیاء کے طائفہ بھر کی چھاتیاں پھٹ گئیں کہ ہائے ہائے رسول کے شہر میں خدا کا قہر سر پر اوڑھا
اور کچھ کام نہ چلا۔ اب رام پور، بریلی، دیوبند، تھانہ بھون، انبٹھ، گنگوہ، دہلی، پنجاب وغیرہا کے
سب پنج عیب جڑ جڑا کر کمیٹیاں ہوئیں اور رائے پاس ہولی کہ ابلیسی مسخرو! تم اور غم کرو۔ ارے
افتراء کی مشین تو تمہارے گھر میں چل رہی ہے، مجدِ دلت پر افتراء جوڑے تھے حضرت مفتی
صاحب پر جوڑتے ہوئے کیوں مرے جاتے ہو، بنا برآں پہلے افتراء میں وہ علوم ذات و صفات

(1) [النحل: ۱۰۵]

(2) [الأحزاب: ۶۰]

(3) [الشعراء: ۲۲۷]

(4) (محاورہ کے طور پر مستعمل ہے یعنی کھایا بھی اور کم بھی نہ ہوا)

الہی کا استثناء رکھا تھا اب اپنے ہی چھپے ہوئے رسالہ غایۃ المامول سے اُسے بھی اڑا دیا۔
جناب منور علی صاحب رامپوری اینڈ کو جو اس رسالہ غایۃ المامول کے لانے والے چھاپنے والے ہیں، مسلمان سب سے پہلے انہیں کی دن دھاڑے چوری اور سرزوری، ملاحظہ فرمائیں:
رسالے کے صفحہ ۳ پر مفتی صاحب کی طرف منسوب عبارت تو یہ چھاپی:

ذهب فیہا ای ﷺ علمہ محیط بکل اس کا عقیدہ یہ ہے کہ نبی مکرّم ﷺ کا علم ہر
شیء حتی المغیبات الخمس وانہ لا شے کو محیط ہے حتی کہ مغیبات خمسہ کو بھی۔ اور
یستثنیٰ من ذالک الا العلم المتعلق وہ اللہ تعالیٰ کی ذات و صفات سے متعلق علم
بذات اللہ تعالیٰ و صفاتہ۔ کے سوا کسی علم کو اس سے مستثنیٰ نہیں کرتا۔

جس میں علم متعلق بذات الہی اور صفات الہی کا صریح استثناء موجود ہے، اور اس عبارت کے من گھڑت خلاصہ کا ترجمہ آخر کتاب میں یوں چھاپا کہ:

”رسول اللہ ﷺ کا علم بھی ایسا ہی محیط ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا اور آپ کے علم اور اللہ تعالیٰ کے علم میں کوئی فرق نہیں، سوائے حدوث و قدم کے“۔ ملاحظہ ہو کہ وہ علم ذات و صفات کا استثناء یک لخت اڑا گیا، اور بلا استثناء جمیع معلومات الہیہ کو علم نبوی محیط ماننے کا بہتان جڑ گیا۔

بے حیاء دین لوگ اکثر افتراء گانٹھا کرتے ہیں اس کا کچھ گلہ نہیں مگر

ع چہ دلاور است دُزدِ مے کہ بکف چراغ دارد

[”چور کتنا دلیر ہے کہ ہاتھ میں چراغ رکھتا ہے“]

کا سماں اور ہی مزہ رکھتا ہے۔ جس کتاب میں تحریف کریں اُسی کے ساتھ اسی کی پشت پر چھاپ دیں اور پھر سر بازار مسلمانوں کو آنکھیں دکھائیں۔

تف تف تف سے کیا ہوتا ہے جب خدا کی لعنت ہی کا خوف نہیں پھرا۔ پھر اس چال بازی کی

کیا شکایت کہ مفتی صاحب کی طرف عبارت تو یہ منسوب کی العنی علی رسالہ ذہب فیہا، جس کا صاف مفاد کہ یہ مضمون اس رسالہ کا ہے، حالانکہ رسالہ میں اس کا صاف رد لکھا ہے، اور باطنی طائفہ نجدیت کے امام معصوم (1) سفلی آسمان کذب و افتراء کے بدر منور اس کا ترجمہ یوں گانٹھتے ہیں:

”اپنے دوسرے رسالہ علم غیب کی مجھ کو خبر دی اور اس کا یہ مدعا بیان کیا۔ یعنی یہ مدعا زبانی بیان میں تھا نہ کہ رسالہ میں۔ تاکہ کوئی رسالہ کا تپانچہ (2) دے کر جھوٹ بکنے والا لوٹ دے کہ مفتریو رسالہ میں یہ قول لکھا ہے یا اس کا رد کیا ہے۔ پھر اس ننھی سی کتر بیونت کا کیا گلہ کہ مفتی صاحب کی طرف عبارت تو یہ منسوب کی فلم الجهدا فی بیان ان الآیۃ المذکورۃ لا تدل علی مدعاه دلالة قطعیہ جس کا صاف ترجمہ یہ ہے کہ میں نے اپنی چلتی اس بیان میں کمی نہ کی کہ آیت اُن کے دعویٰ پر ایسی دلالت نہیں کرتی جو یقینی قطعی ہو۔

اب قصر و ہابیت کے منور محل کا چمکتا ترجمہ سنئے۔ آیت مذکورہ تمہارے دعوے کی دلیل نہیں ہو سکتی۔ کہاں نفی تیقن (3) کہ یقینی طور پر اثبات نہیں اور کہاں استحالہ (4) کی دلیل ہو ہی نہیں سکتی۔ دوسرے ترجمہ میں یہ ڈھٹائیاں اور واں گھائیاں یہ دلربائیاں اور پھر دین و دیانت کا دعویٰ برقرار

ع جوں و ضوئے محکم بی بی تمیز

[”بی بی تمیز کے محکم مضبوط وضو کی طرح“]

(1) [اسمعیل دہلوی نے صراط مستقیم میں اپنے پیرو غیرہ کو وحی آنا اور مثل انبیاء انکا معصوم ہونا لکھا ہے]

(2) (تپانچہ: تھپڑ، کھلے ہاتھ کی ضرب، جو منہ پر ماری جائے)

(3) (تیقن: یقین کرنا، اعتبار کرنا۔ یقین، اعتبار)

(4) (استحالہ: حالت تبدیل ہو جانا۔ ایک حالت سے دوسری حالت پر ہونا۔ شکل و صورت اور خاصیت کا بدل جانا)

پھر یہ شرمیلی جھانولی (1) تو خاص انعام دینے کے قابل کہ اسی صفحہ ۳ عبارت مفتی صاحب میں قادیانی، پھر طائفہ امیر یہ امیر حسن سہوانی، پھر طائفہ نذیریہ نذیر حسین دہلوی، پھر طائفہ قاسمیہ قاسم نانوتوی، پھر رشید احمد گنگوہی، پھر اشرف علی تھانوی، یہ سارے کے سارے نام بنام مذکور تھے اور ان سب پر جبکہ وہ اقوال ان کے ہوں احکام کفر و ضلال مسطور تھے، تن وہابیت کی منور جان جو شرمائی نظروں سے اُس کے ترجمہ پر آئیں تو یوں جھلک دے کر الوپ (2) ہو جائیں کہ ہندوستان میں کچھ لوگ گمراہ اور اہل کفر ہیں جو ایسا ایسا کہتے ہیں، منجملہ اُن کے غلام احمد قادیانی وغیرہ وغیرہ۔

ملاحظہ ہوا اپنے پانچوں کو کیا وغیرہ وغیرہ کے پردے میں بٹھایا، وغیرہ کی خاک ڈال کر بلی کی طرح چھپایا ہے، غرض

عیار ہو مکار ہو جو آج ہو تم ہو

بندے ہو مگر خوفِ خدا کا نہیں رکھتے

ارے بیباک! کیا کہنا ہے تیری اس وغیرہ کا

یہی پردہ ہے سارے ایرا غیر انتھو خیرا کا

بریلی کے وہابیہ بھی انہیں حضرت کی چال پر پھول کر اپنی بتیاں والی تحریر سر بازار تشہیر کرا بیٹھے۔ مسلمانوں نے پانچ سو روپے انعام کا اشتہار دیا اگر ایک ہفتہ میں اپنے افتراؤں کا ثبوت دے دیں۔ میعاد گزری اور اس سے دو چند زمانہ گزرا، اور پھر سہ چند تک نوبت پہنچی مگر کسی مفتری کذاب کے لب نہ کھلے

(1) (جھانولی: آنکھ ذرا بند کر کے دیکھنا، جھانولی دینا: ناز بھری نگاہ ڈالنا)

(2) (الوپ: غائب، پوشیدہ، مخفی)

﴿قَبِضَتِ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (1) ظالموں کو۔
تو ہوش اڑ گئے کافر کے، اور اللہ راہ نہیں دکھاتا

بیس روز بعد بعض بے حیا پردہ نشینوں نے کسی اپنے سعید کی فرضی آڑ سے دیوبندی کمیٹیوں کا نتیجہ چھاپا۔ پہلے دو اندھیر تھے تو اُس میں افترا برافترا، افترا برافترا کے ڈھیر تھے اور واقعی کوئی ملعون طائفہ اپنے لعنتی افتراؤں کا ثبوت کہاں سے لائے سوا اس کے کہ لعنتوں پر لعنت، غضبوں پر غضب اوڑھے، اس پر مسلمانوں نے ”العذاب البئیس علی انجس حلائل ابلیس“ اُن پر نازل کیا اور تین ہزار روپے کا اعلان دیا اور اُن کی مہلت تین ہفتے کردی اور برسم شہادت ان کے الفاظ کی ٹوکری در بھنگی وغیرہ سب کے ظاہر پیر تھانوی صاحب کے سر دھردی، اگرچہ برسوں کا تجربہ شاہد ہے کہ وہ تین توڑے دیکھ کر بھی لب نہ کھولیں گے، اُن کی مہر دہن تو جب ٹوٹے کہ کچھ گنجائش سوچھے، خیر ایک تدبیر تو کفر پارٹی کی یہ تھی۔

دوسری تدبیر لعنتِ تخمیر اشد ملعونی کی بولتی تصویر فلکِ شیطنت (3) کی بدر منیر ابلیس لعین کی بڑی ہمیشہ اللہ و رسول پر حملہ کے لیے کفر پارٹی کی ننگی شمشیر، یعنی رسالہ ملعون و شقی ظلماً مسٹمی سیف النقی۔ اس خبیثہ ملعونہ رسالہ نے وہ طرز اختیار کی کہ وہابیہ خذلہم اللہ تعالیٰ پر سے ۳۵ برس کا قرض ایک دم میں اُتر وادے۔

اور آستانہ عالیہ رضویہ سے ۳۵ سال کامل ہوئے کہ وہابیہ کا رد اشاعت پا رہا ہے اور آج تک بفضل وہاب جل و علا لا جواب رہا ہے۔ کسی گنگوہی، نانوتوی، انبٹھی، تھانوی، دیوبندی، دہلوی، امرتسری کو تاب نہ ہوئی کہ ایک حرف کا جواب لکھیں اور جب مطالبہ جواب کتب کا نام آیا ہے۔

(1) [البقرة: ۲۵۸]

(2) (یہی واقعہ ہوا دس برس سے زیادہ گزرے تھانوی صاحب خاموش باختم ہوش)

(3) (شیطنت: شرارت، خباثت، ہدی، فتنہ فساد)

متکلمین طائفہ نے جو مناظرہ رٹ رہے ہیں وہ وہ چک پھیریاں لیں، وہ وہ اڑان گھاٹیاں دکھائیں جن کا بیان رسالہ الاستمتاع بذوات القناع سے ظاہر شریفہ ظریفہ رشیدہ رسیدہ نے اپنے اقبال وسیع سے اُن کے ادبار پر ضیق (1) کو ایسی فراخی حوصلہ کی لے سکھائی ہے کہ چاہیں تو ایک ایک منٹ میں اپنے خصموں کی ایک ایک کتاب کا جواب لکھ دیں، اور وہ بھی بے مثل ولا جواب لکھ دیں، یعنی خصم کا جو قول چاہیں نقل کریں اور اُس کے مخالف جتنی عبارات چاہیں خصم کے آباء واجداد و مشائخ کی طرف سے گھڑ لیں اور اُن کی تصانیف کے نام بھی تراش لیں، ان کے مطبع بھی اپنے افترائی سانچے میں ڈھال لیں اور سر بازار بکمال حیا آنکھیں دکھانے کو ہو جائیں کہ تم تو کہتے ہو اور تمہارے والد ماجد اس کے خلاف فلاں کتاب میں یوں فرماتے ہیں، تمہارے جد امجد کا فلاں کتاب میں یہ ارشاد ہے، فلاں مشائخ کرام فلاں فلاں کتاب میں یوں فرما گئے ہیں، ان کتابوں کے یہ یہ نام ہیں، فلاں فلاں مطبع میں چھپی، ان کے فلاں فلاں صفحہ پر یہ عبارات ہیں، کہیے اس سے بڑھ کر پکا اور کامل ثبوت اور کیا ہوگا، اور بعنایت الہی حقیقت دیکھئے تو ان کتابوں کا اصلاً کہیں رُوئے زمین پر نام و نشان نہیں، ہری من گھڑت خیالی تراشیدہ خواہجائے پریشان جن کی تعبیر فقط اتنی کہ

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ (2) جھوٹوں پر اللہ کی لعنت

مثلاً: (1) صفحہ ۳ پر ایک کتاب بنام تحفة المقلدین اعلیٰ حضرت کے والد ماجد اقدس حضرت مولانا محمد تقی علی خاں صاحب قدس سرہ العزیز کے نام سے گھڑی اور بکمال بے حیائی کہہ دیا کہ مطبوعہ صبح صادق سیتا پور صفحہ ۱۵۔

(1) (ادبار: پیٹھ دکھانا، بد نصیبی، نحوست، ہزیمت، شکست۔ ضیق: تنگی، دقت، دشواری، مکان کی تنگی)

(2) [ال عمران: ۶۱]

(2) صفحہ ۱۱ پر ایک کتاب بنام ”ہدایۃ الاسلام“ اعلیٰ حضرت کے جد امجد حضور پر نور سیدنا مولانا مولوی محمد رضا علی خاں صاحب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے نام تراشی اور بکمال ملعونی کہہ دیا کہ مطبوعہ صبح صادق سیتا پور صفحہ ۳۰۔

(3) صفحہ ۱۱ اور صفحہ ۲۰ پر ”ہدایۃ البریہ“ مطبوعہ لاہور، اعلیٰ حضرت کے والد ماجد روح اللہ روحہ کے نام سے گھڑی اور اپنی تراشیدہ عبارتیں اس کی طرف منسوب کر دیں کہ صفحہ ۱۳ میں فرماتے ہیں صفحہ ۴۱ میں فرماتے ہیں اور سب محض بناوٹ۔

(4) صفحہ ۱۱ پر ایک کتاب بنام ”خزینۃ الاولیاء“ حضور قدس انور حضرت سیدنا شاہ حمزہ مارہروی رضی اللہ عنہ کے نام اقدس سے گھڑی اور بکمال شقاوت کہہ دیا کہ مطبوعہ کانپور صفحہ ۱۵۔
(5) صفحہ ۲۰ پر ایک کتاب بنام ”تحفۃ المقلدین“ اعلیٰ حضرت کے جد امجد نور اللہ تعالیٰ مرقدہ کے نام سے گھڑی اور بکمال شیطنیت کہہ دیا مطبوعہ لکھنؤ صفحہ ۱۲۔

(6) صفحہ ۲۱ پر حضرت اقدس حضور سیدنا شاہ حمزہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ”ملفوظات“ دل سے گھڑے اور بکمال ابلیسیت کہہ دیا کہ مطبوعہ مصطفائی صفحہ ۷۱۔

اور خبیثہ شقیہ نے جو عبارت جی سے گھڑی، وہ ہوتی تو مکتوب ہوتی نہ کہ ملفوظ اور اس کے آخر میں دستخط بھی یہ گھڑ لیے کتبہ شاہ حمزہ مارہروی عفی عنہ اللہ کی مہر کا اثر کہ اندھی خبیثہ کو ملفوظ و مکتوب کا فرق تک معلوم نہیں اور دل سے گھڑنت کو آندھی

ع عیب بھی کرنے کو ہنر چاہئے

ع قدم فسق پیشتر بہتر

(7) خبیثہ ملعونہ نے صفحہ ۱۴ پر ایک کتاب بنام ”مرآۃ الحقیقۃ“ حضور انور و اکرم غوثِ دو عالم

سیدنا غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اسم مہر انور سے گھڑی اور بکمال بے ایمانی کہہ دیا مطبوعہ مصر صفحہ ۱۸۔

(8) صفحہ ۲۰ پر اعلیٰ حضرت کے والد ماجد عطر اللہ تعالیٰ مرقد کی مہر مبارک بھی دل سے گھڑی، اور اُسکی یہ صورت بنائی:

نقی علی حنفی سنی ۱۳۰۱ھ

حالانکہ حضرت والا کی مہر اقدس یہ تھی جو بکثرت کتب پر طبع ہوئی ہے:

(9) حضرت اعلیٰ قدس سرہ کی وفات شریف ۱۲۹۷ھ میں واقع ہوئی خبیثہ نے مہر کا سن ۱۳۰۱ھ لکھا یعنی وصال شریف کے چار برس بعد مہر کندہ ہوئی۔ سچ ہے جب لعنت الہی کا استحقاق آتا ہے آنکھ، کان، دل سب پٹ ہو جاتے ہیں۔

(10) ”تقویۃ الایمان“ پر سے اعتراضات بزور زبان اٹھانے کو صفحہ ۲۸ پر ایک ”تقویۃ الایمان“ مطبوعہ مصطفائی گھڑی، اور اُس سے وہ عبارتیں نقل کر دیں جن کا دینا بھر کی کسی ”تقویۃ الایمان“ میں نشان نہیں۔

جب حالت یہ ہے تو اپنی طرف کی فرضی خیالی تصانیف گھڑ دینے کی کیا شکایت۔

محمد نقی اجمیری جو کوئی شخص اس کا مصنف ٹھہرایا ہے غالباً یہ بھی خیالی گھڑایا کم از کم اسم فرضی ہے۔

ایک بزرگوار نے پہلے ایک اسی رنگ کا رسالہ حمایت اعلیٰ حضرت میں لکھ کر یہاں چھاپنے کو بھیجا تھا

جس میں مخالفان حضرت والا کے کلام ایسے ہی فرضی کیے تھے۔

الحمد للہ! اہل سنت ایسی ملعون باتیں کب پسند کریں، یہاں سے دھتکار دیا تو مخالف ہو کر

دامن وہابیوں کا پکڑا اور ان کہ یہ رسالہ ”سیف النقی“ بھیجا۔ جھوٹے معبود کے پجاری تو ایسوں کے بھوکے ہی تھے۔

باسم المعبود الکذب اللئیم کہہ کر قبول کر لیا اور اعلان چھاپا کہ بندہ کی معرفت یہ رسالہ اور اثر فعلی وغیرہ بزرگان کی جملہ تصانیف مل سکتی ہیں راقم اصغر حسین مدرسہ دیوبند۔

مسلمان اپنی ہی عادت پر قیاس کرتا ہے، گمان تھا کہ وہ حضرات بے حیا سے بے حیا ہوں، پھر بھی ایسی سخت سے سخت ناپاک تر خبیث گندی گھناؤنی ابلیسی ملعون تحریری کا نام لیتے کچھ تو شرمائیں گے جس کی کمال بے حیائیوں ڈھٹائیوں کی نظیر جہان بھر میں کہیں نہ پائیں گے۔ مگر واضح ہوا کہ وہاں بغضبِ الہی ایک حمام میں سب ننگے ہیں (1)، مدرسہ دیوبند سے اس کی اشاعت تو دیکھ ہی چکے، اب در بھنگی صاحب کی حیا ملاحظہ ہو:

۱۲ ربیع الآخر شریف کو جناب تھانوی صاحب سے رجسٹری شدہ نوٹس میں استفسار فرمایا تھا کہ آپ مناظرہ کو آمادہ ہوئے ہیں؟ کیا آپ نے در بھنگی صاحب کو اپنا وکیل مطلق کیا ہے؟

آج سوا مہینہ گزرا تھانوی صاحب تو حسب عادت جو سونگ جاتا تھا سونگ گیا، دماغ شریف سوٹھ کی ناس سے اُونگھتا (2) ہی رہتا ہے اور بھی اُونگھ گیا۔ مگر، ۳۰ ربیع الآخر شریف کو در بھنگی صاحب اُچھلے اور اپنی خصلت و نسبت کے موافق بہت کچھ کلمات ناپاک اور غلیظ اپنے دہن شریف سے اُگلے۔ اور ایک دو ورقہ اپنے نصیبوں کی طرح سیاہ فرمایا جس کا حاصل صرف اس قدر کہ ہاں ہم تھانوی صاحب کے وکیل ہیں۔ کیا ہم نہیں کہتے کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں، تھانوی صاحب سے پوچھنے کا آپ کو کوئی اختیار نہیں، ہم جو کہہ رہے ہیں کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں۔

(1) (حمام میں سب ننگے: مثل، ”ایک ہی برائی میں سب مبتلا)

(2) (سوٹھ کی ناس سے اُونگھنا: خاموش ہو کر سوراہنا، براداشت کر کے سو جانا)

ہم نے معززوں کے سامنے کہہ دیا ہے کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں ہاں ہاں اے لو! خدا قسم ہم تھانوی کے وکیل ہیں، تھانوی جی سے کیوں پوچھو کہ تم نے وکیل کیا یا نہیں، ہم کہہ رہے ہیں کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں۔ اچھا تھانوی جی نہیں بولتے کہ ہم اُن کے وکیل ہیں تو ان کے نہ بولنے سے کیا یہ مٹ جائے گا کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں ہم خود تو بول رہے ہیں کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں، اے لو! گنگوہی جی کی آنکھوں کی قسم ہم تھانوی کے وکیل ہیں۔

مسلمانو! خدارا انصاف یہ صورتیں مناظرہ کرنے کی ہیں۔ اللہ و رسول (جل جلالہ و صلی اللہ علیہ وسلم) کی جیسی عزت اُن کی نگاہوں میں ہے طشت از بام (1) ہے اُسی پر تو عرب و عجم میں حل و حرم میں ان پر لعنتوں کا لام (2) ہے۔ ہاں بعض دُنیوی عزتوں کا بھاری بوجھ پڑا کی دفع الوقتی کو در بھنگی صاحب مغالطہ دہی کے لیے اپنے منہ آپ جناب تھانوی صاحب کے وکیل بن بیٹھے۔ اول روز سے تھانوی صاحب پر تمام رسائل و اعلانات میں یہی تقاضا سوار تھا کہ خود مناظرہ میں آتے ہول کھاتے ہو، کھاؤ، اپنے مہر و دستخط سے کسی کو وکیل بناؤ، بارے اب خدا خدا کر کے وکالت کی بھنگ سنی (3) تو اس کی تحقیقات حرام ہے۔

خود ساختہ وکیل صاحب کا جبروتی حکم ہے کہ جناب تھانوی صاحب کی مہر کیسی، دستخط کہاں کے۔ ان سے پوچھنا ہی بے ضابطہ ہے، ہم خود ہی جو کہہ رہے ہیں کہ ہم تھانوی کے وکیل ہیں، اس سے بڑھ کر اور ثبوت کیا ہے۔ تھانوی کو رجسٹری شدہ نوٹس پہنچا جس میں وکیل کرنے نہ کرنے کو ان سے پوچھا وہ نہ بولے، لاکھ نہ بولیں، اُن کے نہ بولنے سے کیا ہوا، بس اتنا ہی نہ کہ یہ سمجھا گیا کہ انہوں نے ہم در بھنگی صاحب کو وکیل ہرگز نہ کیا۔ پھر اس سے کیا ہوتا ہے ہم خود جو فرما رہے ہیں۔

(1) (طشت از بام ہونا: محاورہ، مشہور ہونا، عیاں ہونا، رسوا ہونا، بدنام ہونا)

(2) (لعنتوں کا لام: غالباً محاورہ کے طور پر استعمال ہوا ہے، لعنتوں کا مجموعہ، بہت زیادہ لعنتیں)

(3) (بھنگ سنی: ہلکی سی آواز سنی، اڑتی ہوئی خبر سنی)

کہ ہاں ہم کو تھانوی جی نے وکیل کیا ہے، اس ہماری ہاں کے آگے تھانوی جی کی نائے نوئے یا ہائے ہوئے یا ٹال مٹول یا اول فول یا قول فعل کسی حرکت کا اصلاً اعتبار ہی کیا ہے، آپ نے نہیں سنا کہ:

ع گھر سے آیا ہے معتبر نائی

مسلمانو! نہ فقط مسلمانوں، جہان بھر کے ذرا سی بھی عقل و تمیز رکھنے والو! کبھی اس مزہ کی وکالت کہیں سنی ہے، گویا اس پیرانہ سالی میں دیوبندیوں نے گھیر گھار کر دو گز اٹیا (1) کیا سر پر لپیٹ دی۔ گورنمنٹ گنگوہیت نے در بھنگی صاحب کے بیرسٹری کا بلا لگا دیا کہ مؤکل کے انکار اقرار کی کچھ حاجت نہیں فقط ان کا فرمانا کافی ہے، یا وہ تمام دیوبندیوں خواہ خاص تھانوی صاحب کے گھر کی عام مختاری کا ڈپلومہ ان کے پرودینا تھا جس کے بعد تو وکیل کی نسبت دریافت کرنا ہی بے ضابطگی ہے۔

مسلمانو! کیا وکالت یوں ہی ثابت ہوتی ہے؟ کیا اس سے در بھنگی صاحب کی محض جھوٹی وکالت کا ہوائی بولانہ پھوٹ گیا؟۔ جناب تھانوی صاحب نے دبی زبان بھی اتنی ہانک نہ دی کہ میں نے وکیل تو کیا ہے، کیا ایسے ہی منہ مناظرہ کرنے کے لیے ہوتے ہیں۔ اللہ، اللہ! جناب تھانوی صاحب کی یہ گریز، یہ فرار، یہ ہول، یہ خوف، یہ سکوت، یہ صموت اور اس پر اذناں کی یہ حالتیں (2)، اور پھر مناظرہ کا نام بدنام، ارے نامردی تو خدا نے دی ہے، مار مار تو کیے جاؤ ازی ذلت نصیبو! انہیں حالتوں پر عظمائے اسلام کو لکھتے ہو کہ خدا نے جو ذلت اور رسوائی آخری عمر میں آپ کی گردن کا طوق بنا دیا ہے کیا ان ناپاک چالوں اور بے شرمی کے حیلوں سے ٹال سکتے ہیں۔

(1) (اٹیا: پگڑی)

(2) (اذناں کی یہ حالتیں: یعنی حقیر اور گھٹیا درجہ کے لوگوں کے یہ حالتیں)۔

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (1) ان پر مقرر کر دی گئی ہے خواری اور ناداری۔
کے مصداق ہو کر عزت کی طلب فضول اور عبث ہے۔

ارے منافقو! تمہارے اگلے تو اس سے بھی بڑھ کر کہہ گئے تھے کہ
﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ﴾
والا ہے وہ اُس میں سے نکال دے گا اُسے جو
﴿الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾ (2)
نہایت ذلت والا ہے۔

پھر معلوم ہے اس پر قرآن عظیم نے کیا جواب دیا:
﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَ﴾
اور عزت تو اللہ اور اس کے رسول اور مسلمانوں
ہی کے لیے ہے مگر منافقوں کو خبر نہیں۔
﴿لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (3)
وہ ملاعنہ ہمیشہ الہی عزت کو ذلت ہی تعبیر کرتے یا اندھے ابلیس کی اندھی نسلوں کو عزت کی ذلت
نہیں سوچتے، اسی پر تو قرآن عظیم نے فرمایا:

﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (4) اللہ انہیں مارے کہاں اوندھے جاتے ہیں۔
یہی ترکہ اگر آپ نے پایا کیا جائے شکایت ہے۔ واقعی جن کو اللہ عز و جل اوندھا کہے ان کی اوندھی
اوندھی مت میں اس سے بڑھ کر ناپاک چال اور بے شرمی کا حیلہ کیا ہے کہ زید سے پوچھا جائے
عمر و جو اپنے آپ کو تیرا وکیل بتاتا ہے کیا تو نے اسے وکیل کیا ہے؟ اور کمال پاک چال اور بڑی
شر میلی حیلہ گری کیا ہے یہ کہ ۳۵ سال ضربیں کھا کر بعض دُنیوی رئیسوں کے دباؤ سے جب دم پر
بنے تو ایک بے معنی خود وکیل بنے جب فرضی موکل صاحب سے تصدیق طلب ہو کہ کیا آپ نے

(1) [البقرة: ۶۱]

(2) [3] (3) [المنافقون: ۸]

(4) [التوبة: ۳۰]

اسے وکیل کیا تو پھر یا مظہر العجائب جواب مع مجیب غائب، بس اور تو کیا کہوں اور اس سے بہتر کہہ بھی کیا سکوں جو قرآن عظیم فرما چکا کہ:

﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ﴾ (1) اللہ انہیں مارے کہاں اوندھے جاتے ہیں۔

خیر یہ تو مناظرہ دہلی کا خاتمہ تھا جو تھانوی صاحب کی کمال دہشت خواری، بے تکان فراری یاد رہنگی بولوں میں ان کی آخری عمر کی سخت ذلت و خواری پر ہوا۔ اور ہونا ہی چاہئے تھا کہ قرآن پاک فرما چکا تھا:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (2) بے شک اللہ تعالیٰ فاسقوں کو راہ نہیں دیتا۔

اور صاف ارشاد کر دیا تھا:

﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ﴾ (3) اللہ انہیں مارے کہاں اوندھے جاتے ہیں۔

یہاں کہنا یہ ہے کہ رسالہ ملعونہ خبیثہ مذکورہ کے کو تک (4) آپ ملاحظہ فرما چکے اور حاشا وہ اس کے چہارم کو تک بھی نہیں۔

خیال تھا کہ دیوبندی مدرسہ سے اگرچہ اس کی اشاعت کا اعلان ہے، مگر کوئی دیوبندی ملا نا ایسی ناپاک ملعونہ کو اپنی کہتے کچھ لجائے گا، لیکن یہ خیال غلط نکلا اب یہی درہنگی صاحب نہیں نہیں بلکہ کچھ دنوں کے لیے ان کے منہ ہی تھانوی صاحب، ہاں ہاں یہی سارے کے سارے دیوبندیوں کے مشکل کشا، مناظر، بیرسٹر، پلیڈر، حاوی جملہ اصول و نظائر اپنے اُسی خواری نامہ ۳۰ ربیع الآخر میں فرماتے ہیں:

(1) [التوبة: ۳۰]

(2) [المنافقون: ۶]

(3) [التوبة: ۳۰]

(4) (كُوتك: کام، حرکت، ناشائستگی، بدکرداری، بدچلنی)

”تحریر میں بھی اب آپ کی حقیقت دیکھنی ہے ”سیف النقی“ اور ”دین کا ڈنکا“ تو طبع ہو چکا ہے، ملاحظہ سے گزرا ہوگا، ”الشہاب الثاقب“ اور ”رجوم“ بھی طبع ہونے والا ہے۔ یہ دیکھئے کس فخر کے ساتھ اُس ملعونہ کا نام لیا ہے۔

اللہ اللہ! مسلمانوں، نہ صرف مسلمانوں دنیا بھر کے عاقلوں سے پوچھ دیکھو کہ کبھی کسی بے حیا سے بے حیا، ناپاک گھناؤنی سے گھناؤنی، بے باک سے بے باک، پاجی، کمینی، گندی قوم نے اپنے خصم کے مقابل بے دھڑک ایسی حرکات کیں۔ آنکھیں میچ کر گندامنہ پھاڑ کر اُن پر فخر کیے۔ انہیں سر باز ارشائع کیا اور ان پر افتخار ہی نہیں بلکہ سنتے ہیں کہ اُن میں کوئی نئی نویلی، حیا دار، شرمیلی، بانگی، نکیلی، میٹھی، رسیلی، اچیل، البیلی، چنچل انیلی، اجودھیاباشی آنکھ یہ تان لیتی اُچی ہے۔

ع ناچنے ہی کو جو نکلے تو کہاں کی گھونگٹ

اس فاحشہ آنکھ نے کوئی نیا غمزہ تراشا اور اس کا نام ”شہاب ثاقب“ رکھا ہے کہ خود اُسی شیطان بے حیائی پر شہاب ثاقب ہے اس میں وہ حیا پریدہ گیسو بریدہ افتخار سے استناد، استناد سے اعتماد تک بڑھی ہے۔ کہیں تو اسی ملعونہ بظلم مسما ت ”سیف النقی“ کا آنچل پکڑ کے سند لائی اور اس کا بھی سہارا چھوڑ خود اپنی طرف سے وہی بے سُرِی گائی، وہ تازہ غمزہ یاروں تک پہنچا تو ان شاء اللہ العزیز القدر اس کی جدا خبر لی جائے گی۔

مسلمانو، بلکہ ہر مذہب کے عاقلو! کیا ایسوں سے کسی مخاطبہ کا محل رہ گیا کہ ان کا عجز لاکھ آفتاب سے زیادہ روشن نہ ہو گیا؟۔

بد نصیبوں میں کچھ بھی سکت ہوتی تو ایسی ناپاک حرکت جس کی نظیر آریوں، پادریوں، ہندوؤں بت پرستوں کسی میں نہ ملے ہرگز اختیار نہ کی جاتی۔

ارے دم ہے کسی تھانوی، در بھنگی، سر بھنگی، سر بھنگی، دیوبندی، نانوتوی، گنگوہی، امرتسری،

دہلوی، جنگلی، کوہی میں کہ ان من گھڑت کتابوں، ان کے صفحوں، ان کی عبارتوں کا ثبوت دے، اور نہ دے سکے تو کسی علمی بحث یا انسانی بات میں کسی عاقل کے لگنے کے قابل اپنا منہ بنا سکے۔

اسی کو تک پہ یہ لپکا کہ کوئی منہ لگے تیرے

جو تجھ سے بڑھ کے گندا ہو وہ پا جی منہ لگے تیرے

بھلا یہ تو اصغر حسین جی دیوبندی و مرتضیٰ حسن جی در بھنگی و حسین احمد جی اجودھیا باشی کے تانگے تھے خود پرانے جہاں دیدہ، گرم و سرد چشیدہ عالی جناب تھانوی صاحب کا چرخہ ملاحظہ ہو:

ارے بے دم ہے کسی وہابی بے دم میں

اسی ذی القعدہ ۱۳۲۸ھ کی ۲۰ تاریخ کو اعلیٰ حضرت مجدد دین و ملت نے ”تھانوی صاحب کا چرخہ“ کے نام ایک مفاوضہ عالیہ مسمیٰ بنام تاریخی ”ابحاث اخیرہ“ (۱۳۲۸ھ) امضا فرمایا جس کے تذکرات نمبر (۹) میں ارشاد ہوا:

”یہ مانا کہ جب جواب بن ہی نہ پڑے تو کیا کیجئے کس گھر سے دیجئے مگر ولا جنابا! ایسی ایسی صورتوں میں انصاف یہ تھا کہ اپنے اتباع کا منہ بند کرتے معاملہ دین میں ایسی ناگفتنی حرکات پر انہیں لجاتے شرماتے۔ اگر جناب کی طرف سے ترغیب نہ تھی تو کم از کم آپ کے سکوت نے انہیں شہ دی یہاں تک کہ انہوں نے ”سیف النقی“ جیسی تحریر شائع کی جس کی نظیر آج تک کسی آریہ یا پادری سے بھی بن نہ پڑی۔“

پھر استفسارات“ میں فرمایا:

(۷) آخر آپ بھی اللہ واحد قہار جل و علا کا نام تو لیتے ہیں اُسی واحد قہار جبار کی شہادت سے بتائیے کہ یہ حرکات جو آپ کے یہاں کے علمائے مناظرین کر رہے ہیں صاف صریح اُن کے عجز کامل اور نہایت گندے حملہ بزدل کی دلیل روشن ہے یا نہیں؟۔

(۸) جو حضرات ایسی حرکات اور اتنی بے تکلفی اختیار کریں، چھپوائیں، بیچیں، بانٹیں، شائع و آشکار کریں، پیش کریں، حوالہ دیں، افتخار کریں، امور مذکورہ کو روارکھیں، ترک انسداد و انکار کریں کسی عاقل کے نزدیک لائق خطاب ٹھہر سکتے ہیں؟ یا صاف ظاہر ہو گیا کہ مناظرہ آخر ہو گیا (۹) اُسی واحد قہار جل جلالہ کی شہادت سے یہ بھی بتا دیجئے کہ وہ رسالہ ملعونہ جو خاص جناب کے مدرسہ دیوبند سے اشاعت ہو رہا ہے اس اشاعت کی آپ کو اطلاع تو ظاہر مگر اُس میں آپ کے مشورے آپ کی شرکت ہے یا نہیں؟، نہیں تو آپ کی رضا و رغبت ہے یا نہیں؟ نہیں تو آپ کو سکوت اور سکوت کا محصل اجازت ہے یا نہیں، الخ۔

تھانوی صاحب حسبِ عادت خاموش و خود فراموش، غرض بات وہی ہے کہ ایک حمام میں سب ننگے۔

ع بیجیا باش آنچہ خواہی کن
خیر ایسوں کہ منہ کہاں تک لگیں اصل بات جس پر اس تمہید کا آغاز تھا عرض کریں کہ اللہ عز و جل جن قلوب کو ہدایت فرماتا ہے اُن کا قدم ثباتِ جادۂ حق سے لغزش نہیں کرتا اگر ذریتِ شیطان و سو سے ڈالے تو اُس پر اعتماد نہیں کرتے پھر جب امر حق جھلک دکھاتا ہے معاً ہوشیار ہو جاتے اور اُن کی آنکھیں کھل جاتی ہیں اس کی تصدیق والا حضرت بالا درجت معلیٰ برکت حضرت سید حسین حیدر میاں صاحب قبلہ حسینی زیدی واسطی مارہروی دامت برکاتہم کا واقعہ نفیسہ ہے حضرت والا اجلہ ساداتِ عظام و صاحبزادگانِ سرکار مارہرہ مطہرہ و تلامذہ اعلیٰ حضرت تاج الفحول، محبت الرسول مولانا مولوی حافظ حاجی شاہ محمد عبدالقادر صاحب قادری عثمانی بدایونی قدس سرہ الشریف سے ہیں، لکھنؤ اپنے بعض اعزہ کے معالج کو تشریف لائے تھے۔ شیاطینِ غراب، خوار دیوبندیہ کہ غرابیں تو ہندستان میں برساتی حشرات الارض کی طرح پھیلی ہیں، حضرت جھوئی ٹولہ میں فروکش تھے،

دروازہ کے قریب ایک شب کچھ دیوبندی غرابوں کو آپس میں یہ ذکر کرتے سنا کہ مولوی احمد رضا خاں صاحب رسول اللہ ﷺ کے علم غیب کے قائل ہو گئے ہیں اور یہ عقیدہ کفر کا ہے، اور حسب عادت افتراء اور تہمت بک رہے تھے حضرت کو بہت ناگوار گزرا، مگر اللہ اکبر اُدھر رب عزوجل کا ارشاد کہ:

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (1) اگر کوئی فاسق تمہارے پاس کچھ خبر لے کر آئے تو خوب تحقیق کرلو۔

ادھر حضرت میں دین متین کی حرارت، صبح ہی اعلیٰ حضرت مجدد المائۃ حاضرہ کے نام والا نامہ تحریر فرمایا جس کے ہاشمی تیور یہاں تک تھے کہ ”بہر نوع مجھ کو اپنی تسکین کی ضرورت ہے اگر آپ سے ممکن ہو تو فردیتجئے۔“

حتیٰ کہ ارشاد فرمایا تھا: ”اگر اس میرے عریضہ کا جواب شافی آپ نہ دیں گے تو یہ عقیدہ علم غیب کا مجھ کو اپنا تبدیل کرنا پڑے گا۔“

اعلیٰ حضرت مجدد دین و ملت نے فوراً یہ خط جو اس وقت بنام ”خالص الاعتقاد“ آپ کے پیش نظر ہے حضرت والا کو رجسٹری بھیجی اور اس کے ساتھ ”انباء المصطفیٰ وحسام الحرمین وتمہید ایمان و بطش غیب و ظفر الدین الطیب“ وغیرہا بھی ارسال کیے۔

الحمد للہ کہ اُسی آیت کریمہ کا ظہور ہوا کہ: ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (2) تقویٰ والوں پر شیطان کچھ وسوسہ ڈالے تو وہ معاً ہوشیار ہو جاتے ہیں اور اُن کی آنکھیں کھل جاتی ہیں۔ اس خط و رسائل کو تمام و کمال تین ہفتہ میں ملاحظہ فرما کر حضرت ولانے یہ دو گرامی نامے اعلیٰ حضرت کو ارسال فرمائے۔

(1) [الحجرات: ۶]

(2) [الاعراف: ۲۰۱]

نامہ اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وبہ نستعین ونصلی ونسلم علی نبیہ الکریم

حضرت مولانا وبالفصل اولانا دام ظلہم وبرکاتہم وعمرہم
از احقر سید حسین حیدر بعد تسلیم نیاز عرض خدمت عالی اینکہ نوازش نامہ عالی عرضدار لایا معزز فرمایا
اول تعالیٰ ذات والا کو بایں تجدید و تاسیس دین متین سلامت رکھے اس صدی کے مجدد اللہ تعالیٰ نے
ہمارے سب کے واسطے ذات عالی کو بھیجا ہے۔

رسائل عنایت فرمودہ جناب میں نے حرف بحرف پڑھے اور تمام دن انہیں کے مطالعہ
میں گزرتا ہے۔ اگرچہ اس مسئلہ میں جو کچھ میں نے وقفاً و قفاً آپ کی زبان سے سنا تھا اسی جمل
متین کو مضبوط پکڑے ہوئے تھا اب اس تقریر والانے تو میرے اس عقیدے کو ایسا فولاد کر دیا ہے
کہ جس کا بیان نہیں فتویٰ ”انباء المصطفیٰ“ نے بوجہ اپنی طبع (1) کے مجھ کو کوئی فائدہ نہیں د
یا اور نہ اس تحریر کے بعد مجھ کو حاجت رہی نسخہ ”تمہید ایمان“ کو دیکھ کر میں اپنی مسرت کا حال
کیا عرض کروں علمائے حرمین شریفین نے جو کچھ تحریر فرمایا وہ مشتبہ نمونہ خروار ہے اور میرا یہی
عقیدہ ہے اخوت اسلامی ورشتہ خاندانی سے قطع نظر کر کے ابتداء سے میرا یہی عقیدہ ہے کہ اب ہند
وستان و عرب میں آپ کا مثل نہیں ہے اور یہ امر بلا مبالغہ میرے دل میں راسخ ہو گیا ہے وہ لوگ
جن سے اس بات میں مجھ سے گفتگو ہوئی تھی ابھی تک مجھ کو نہیں ملے ہیں اب وہ ملیں تو رسالہ حر
میں طیبین دکھاؤں اور جواب لوں، میں نے دیوان نعت برادر م حسن رضا خاں صاحب مرحوم کو
لکھا، مرحوم مجھ سے وعدہ فرما گئے تھے کہ بعد طبع تجھ کو ضرور بھیجوں گا، اللہ تعالیٰ اُن کو اپنی

(1) [مراد آبا کی طبع دوم کا بہت ناقص چھپا تھا کہ پڑھنے میں دقت تھی۔]

آغوش رحمت میں رکھے۔

مورخہ ۷ ربیع الثانی یوم دوشنبہ رسائل مطبوعہ جدید مجھ کو ضرور مع دیوان بھیج دیں، آج کل انہیں سے دل بہلتا ہے مکرر وہی مطالعہ میں رہتے ہیں، اللہ تعالیٰ آپ کو زندہ و سلامت رکھے، زیادہ نیاز فقط، احقر حسین حیدر راز لکھنؤ جھوائی ٹولہ، مکان حکیم حسن رضا مرحوم۔

اس مدت میں رسائل ”کین کش پنچہ پیچ و بارش سنگی و پیکان جانگداز“ بھی بفضلہ تعالیٰ تیار ہو گئے کہ حسب الحکم مع دیوان نعت شریف مصنف حضرت مولانا مولوی حاجی حسن رضا خاں صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ روانہ خدمت حضرت والا کیے گئے، ادھر اس مدت میں حضرت والا کو وہ مخالفین بھی مل گئے جن کو یہ الہی تلواریں دکھا کر حضرت نے پسپا کیا، اور یہ دوسرا نامہ نامی امضا فرمایا۔

نامہ دوم

حضرت مولانا وبالفضل والمجد اولانا مدظلہم وبرکاتہم علی سائر المسلمین۔ بعد تسلیم نیاز آنکہ پولندہ دیوان نعت شریف مع رسائل عطیہ حضور پہنچے اللہ آپ کو زندہ رکھے جن لوگوں سے میری گفتگو ہوئی تھی وہ انہیں مرتضیٰ حسن در بھنگی کے اتباع میں ہیں، بارش سنگی و اشتہارات میں نے سب سُنائے اس پر بڑا تعجب کیا میں نے کہا کہ مولانا صاحب نے مناظرہ سے انکار نہ فرمایا، بلکہ ان شرائط پر مباحثہ و مناظرہ تمام طائفہ سے منظور فرمایا، اشتہارات وغیرہ دیکھ کر کہا کہ اُن تک پہنچے نہیں ورنہ وہ ایسے نہ تھے کہ رسالہ کا جواب فوری نہ دیتے۔ میں نے عرض کیا یہ تو پرانا منجھا ہوا سچ ہے کہ ڈاک لٹ گئی۔

اُس پر کہا کہ اب ہم تحریر کرتے ہیں رسائل کا نام وغیرہ جو جواب آوے گا آپ (1) کو مطلع کریں گے، پھر کہا مولوی صاحب کو لازم نہ تھا کہ علمائے دین کی تکفیر کرتے قلم ان کا بہت تیز ہے۔ میں

(1) [اب تک ان صاحبوں نے بھی کروٹ نہ لی تو وہ سب کو ایک ہی مرض الموت لاحق ہے۔ ۱۲]

نے کہا کہ یہ قوم اعداء اللہ پر جہاد کے لیے پیدا ہوئی ہے، اب تلوار نہیں رہی تو خدائے تعالیٰ نے وہی کاٹ چھانٹ ان کے قلم کو عطا فرمادی ہے، اثنائے ذکر میں نے یہ بھی کہا کہ مولوی رشید احمد صاحب کے ایک شاگرد کے مقابلہ میں مولوی صاحب کا سارا عرب دشمن ہو گیا اگر وہاں سے چلے نہ آتے تو بڑی مشکل پڑتی۔ میں نے کہا یہ ہی ایک فقرہ آپ نے سچا فرمایا ہے آپ کے مضمون کی شہادت جو علماء حرمین نے دی ہے وہ میرے پاس ہے اُسے دیکھ لیجئے کیسا کیسا بڑا لکھا، مگر اس طرح کا کوئی فقرہ آپ نکال لائیں تو میں مانوں، عبارات میں نے پڑھنا شروع کیں اور اُن حیا داروں کا رنگ متغیر ہونا شروع ہوا میں لا حول پڑھ کر اُٹھ کھڑا ہوا۔

فقط ۲۹-۴-۱۰

مسلمانو! ان حضرات کی عیاریاں، مکاریاں، حیا داریاں ملاحظہ کیں، حضرت والا سید صاحب قبلہ دامت برکاتہم کی طرح جس بندہ کو خدا عقل و ایمان و انصاف دے گا، وہ ان مکاروں ابلیس شعاروں پر لا حول ہی پڑھ کر اُٹھے گا۔

اب بعونہ تعالیٰ ”خالص الاعتقاد“ مطالعہ کیجئے اور اپنے ایمان و یقین و محبت و غلامی حضور سید المرسلین ﷺ کو تازگی دیجئے۔ والحمد لله رب العلمین و افضل الصلوٰۃ و اکمل السلام علی سیدنا و مولانا و آلہ و صحبہ و ابنہ و حزبہ أجمعین، آمین۔

سید عبد الرحمن غفرلہ

خَالِصُ الْإِعْتِقَادِ

۱۳۲۸ھ

(اعتقادِ خالص)

تصنیف:

اعلیٰ حضرت امام احمد رضا خاں قادری بریلوی رحمۃ اللہ علیہ

تخریج و تسہیل:

ڈاکٹر قاری ابوالحسن محمد ارشد مسعود اشرف چشتی رضوی عفی عنہ

ناظم تعلیمات: سیدنا عمر بن خطاب اسلامک یونیورسٹی واہنڈو

ناظم اعلیٰ و بانی: دارالقلم اسلامک ریسرچ سنٹر پاکستان

ناظم: سیدنا حمزہ بن عبدالمطلب لائبریری واہنڈو

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم .

بشرف ملاحظہ عالیہ حضرت والا درجت، بالا منزلت، عظیم البرکت، حضرت مولانا مولوی سید حسین حیدرمیاں قبلہ دامت برکاتہم العالیہ، بعد تسلیم و آداب خادمانہ عرض

(1) حضرت والا کو معلوم ہوگا کہ وہابیہ گنگوہ و دیوبند و نانوتہ و تھانہ بھون و دہلی و سہوان خذلہم اللہ تعالیٰ نے اللہ عز و علا حضور پر نور سید الانبیاء علیہ وعلیہم افضل الصلاۃ و الثناء کی شان میں کیا کیا کلمات ملعونہ کہے، لکھے اور چھاپے، جن پر عامہ علماء عرب و ہند نے ان کی تکفیر کی۔

کتاب ”حسام الحرمین مع تمہید ایمان، و خلاصہ فوائد فتاویٰ“ حاضر خدمت ہیں، زیادہ نہ ہو تو صرف دور سالے اولین ”تمہید ایمان و خلاصہ فوائد“ کو حرفاً حرفاً ملاحظہ فرمائیں کہ حق آفتاب سے زیادہ واضح ہے۔

(2) اس کتاب مستطاب کی اشاعت پر خدا اور رسول (جل و علا ﷺ) کے بدگیوں کی جو حالت اضطراب و تیج و تاب ہے، بیان سے باہر ہے۔ دو سال سے اسی کتاب کی طبع کے بعد چیختے چلاتے اور طرح طرح کے غل مچاتے۔ پرچوں، اخباروں میں گالیوں کے انبار لگاتے، سو سو پہلو سے بحث بدلتے، ادھر ادھر پلٹے کھاتے ہیں، مگر اصل بحث کا جواب دینا درکنار اس کا نام لیے ہول کھاتے ہیں۔ بدگویوں میں مرتضیٰ حسن چاند پوری دیوبندی اور انکے یار غار ثناء اللہ امرتسری غیر مقلد صرف اسی طرح غل مچانے، بحثیں بدلنے، گالیاں چھاپنے کے لیے منتخب کیے گئے ہیں جن کے غل پر پانچ پانچ رسالے میرے احباب کے ان کو پہنچے ہوئے ہیں ان سب کا بھی جواب غائب اور چیخ بدستور۔ یہ تمام حال حضرت والا کو ملاحظہ رسالہ ”ظفر الدین الجید و ظفر الدین الطیب و اشتہار ضروری نوٹس و اشتہار نیاز مانہ“ کے ملاحظہ سے واضح ہوگا۔

سب مرسل خدمت ہیں اور زیادہ تفصیل احباب فقیر کے رسالہ ”کین کیش پنچہ پیچ و رسالہ بارش سنگی و رسالہ پیکان جانگداز“ کے ملاحظہ سے ظاہر ہوگی۔ یہ سب زیر طبع ہیں، بعد طبع بعونہ تعالیٰ اُن سے کہہ دوں گا کہ ارسال خدمت اقدس کریں۔

(3) اب چند امور ضروری مختصر عرض کروں کہ بعونہ تعالیٰ اظہار حق و ابطال باطل کو بس ہوں۔

امر اول

مخالفین کی افتر پردازیاں

ان چالوں کے علاوہ خدا و رسول جل و علاوہ ﷺ کے بدگویوں نے ادھر یہ مکر گانٹھا کہ کسی طرح معارضہ (1) بالقلب کیجئے، یعنی ادھر بھی کوئی بات ایسی نسبت کریں جس پر معاذ اللہ حکم کفر یا ضلال (2) لگا سکیں۔

اس کے لیے مسئلہ علم غیب میں افتر اچھانٹنے شروع کیے:

- (1) کبھی یہ کہ وہ رسول اللہ ﷺ کا علم ذاتی، بے عطائے الہی مانتا ہے۔
- (2) کبھی یہ کہ رسول اللہ ﷺ کا علم، علم الہی سے مساوی جانتا ہے، صرف قدم و حدوث کا فرق کرتا ہے۔
- (3) کبھی یہ کہ باستثناء ذات و صفات الہی باقی تمام معلومات الہیہ کو حضور اقدس ﷺ کا علم محیط بتاتا ہے۔

(4) کبھی یہ کہ امور غیر متناہیہ بالفعل کو حضور پر نور ﷺ کا علم بتفصیل تمام حاوی ٹھہراتا ہے۔

حالانکہ اللہ واحد قہار یہ دیکھ رہا ہے کہ یہ سب ان اشقیاء (3) کا افتر ہے۔

(1) (معارضہ: جھگڑا، مناقشہ)

(2) (ضلال: گمراہی، [ت])

(3) (اشقیاء: شقی کی جمع، سنگدل، بے رحم)

سچے ہیں تو بتائیں کہ ان میں سے کونسا جملہ فقیر کے کس رسالے، کس فتوے اور کس تحریر میں ہے؟
﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ﴾ (1)

﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ

اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (2)

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (3)

یہی بہتانات لوگوں کے سامنے بیان کر کے ان کو پریشان کرتے ہیں۔ ان کا پریشان ہونا حق بجانب ہے۔ اس پر اگر کوئی عالم مخالفت کرے تو ضرور اسے لائق و مناسب ہے۔
مفتریان کذاب اگر ان کلمات کا خود مجھ سے استفتاء کرتے تو سب سے پہلے ان باطل باتوں کا رد و ابطال میں کرتا۔

فقیر نے مکہ معظمہ میں جو رسالہ ”الدولة المكية بالمادة الغيبية“ اس باب میں تصنیف کیا جس کی متعدد نقول علماء کرام مکہ نے لیں، اس میں ان تمام خرافات کا رد صریح موجود ہے۔ ان اباطیل کل یا بعض پر جو عالم مخالف کرے یا رد لکھے، وہ رد و خلاف حقیقہ انہیں ملعون افتراؤں پر عائد ہوگا نہ اس پر جو ان اکاذیب سے بحمد اللہ تعالیٰ ایسا ہی بری ہے جیسے وہ مفتریان کذاب دین و حیا سے۔

(1) [البقرة: ۱۱۱]

(2) [النور: ۱۳]

(3) [النحل: ۱۰۵]

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (1) اور اب جاننا چاہتے ہیں ظالم کہ کس کروٹ پر پلٹا کھائیں گے۔

حضرت والا کو حق سبحانہ و تعالیٰ شفاءِ کامل و عاجل عطا فرمائے۔ اگر براہِ کرم قدیم و لطفِ عظیم یہاں تشریف فرما ہو کر خادمِ نوازی کریں تو اصل رسالہ جس پر مولانا تاج الدین الیاس و مولانا عثمان بن عبدالسلام مفتیانِ مدینہ منورہ کی اصل تقریظات اُن کی مہر دستخطی موجود ہیں، نظر انور سے گزاروں گا۔

فی الحال اُس کی دو چار عبارات عرض کرتا ہوں جن سے روشن ہو جائے گا کہ مفتریوں کے افتراء کس درجہ باطل و پادر (2) ہوا ہیں، جس کی نظیر یہی ہو سکتی ہے کہ کوئی بد باطن کہے ”اہل سنت کا مذہب صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر تبر اور صدیقہ طاہرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا پر بہتان اٹھانا ہے۔ والعیاذ باللہ رب العلمین میرے رسالہ کی نظر اول میں ہے۔“

(1)

”العلم ذاتی بمختص بالمولیٰ سبحانہ و تعالیٰ لا یمکن لغيره ومن أثبت شیئا منه ولو أدنی من أدنی، من أدنی من ذرة لأحد من العلمین فقد علم ذاتی اللہ عز و جل سے خاص ہے اس کے غیر کے لیے محال ہے جو اس میں ہے کوئی چیز اگرچہ ایک ذرہ سے کمتر سے کمتر غیر خدا کے لیے مانے وہ یقیناً کافر و مشرک ہے۔“

کفر و أشرك. (3)

(1) [الشعراء: ۲۲۷]

(2) (باطل و پادر: بے اصل جھوٹے [ت])

(3) (الدولة المکیة بالمادة الغیبیة ۳۹، مرکز اہل السنة برکات رضا، غجرات، الہند، و

فی نسخة: ۵، الناشر: الرضا مرکز دار الاشاعت ۸۲ سوداگران، بریلی الشریفة، الہند]

(2) اسی میں ہیں:

”اللاتناهي الكمي مخصوص بعلوم
اللہ تعالیٰ“۔ (1)

غیر متناہی بالفعل کو شامل ہونا صرف علم الہی
کے لیے ہے۔

(3) اسی میں ہیں:

”احاطة أحد من الخلق بمعلومات
اللہ تعالیٰ علی جهة التفصيل التام
محال شرعا وعقلا، بل لو جمع علوم
جميع العالمين أولا و آخرالما كانت
لها نسبة ما أصلا الى علوم اللہ
سبحانه وتعالى حتى كنسبة حصّة من
ألف ألف حصّة قطرة الى ألف ألف
سے۔

کسی مخلوق کا معلومات الہیہ بتفصیل تام محیط
ہو جانا شرع سے بھی محال ہے اور عقل سے
بھی۔ بلکہ اگر تمام اہل عالم اگلے پچھلوں
سب کے جملہ علوم جمع کیے جائیں تو اُن کو علوم
الہیہ سے وہ نسب نہ ہوگی جو ایک بوند کے دس
لاکھ حصوں سے ایک حصے کو دس لاکھ سمندروں

بحر۔ (2)

(4) اسی نظر ثانی میں ہے:

”زهر وبهر مما تقرر أن شبهة مساواة
علوم المخلوقين طرا أجمعين، بعلم
ربنا اله العالمين، ما كانت لتخطر
ہماری تقریر سے روشن و تاباں ہو گیا کہ تمام
مخلوق کے جملہ علوم مل کر بھی علم الہی سے
مساوی ہونے کا شبہ اس قابل نہیں کہ مسلمان

(1) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۴۳، مرکز أهل السنة بركات رضا، غجرات، الہند، و
فی نسخة ۱۰، الناشر: الرضا مرکز دار الاشاعت، بریلی الشریفہ، الہند)

(2) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۴۴، مرکز أهل السنة بركات رضا، غجرات، الہند، و
فی نسخة ۱۱، الناشر: الرضا مرکز دار الاشاعت، بریلی الشریفہ، الہند)

کے دل میں اس کا خطرہ گزرے۔

بیاں المسلمین“۔ (1)

(5) اسی میں ہے:

ہم قاہر دلیلیں قائم کر چکے کہ علم مخلوق کا جمیع
معلومات الہیہ کو محیط ہونا عقل و شرع دونوں
کی رو سے یقیناً محال ہے۔

”وقد أقمنا الدلائل القاهرة على أن
احاطة علم المخلوق بجميع
المعلومات الالهية محال قطعاً عقلاً
وسمماً“۔ (2)

(6) اسی کی نظر ثالث میں ہے:

علم ذاتی اور علم بالاستیعاب محیط تفصیلی یہ اللہ عز
وجل کے ساتھ خاص ہیں بندوں کے لیے
صرف ایک گونہ علم بعطاء الہی ہے۔

”العلم الذاتي والمطلق المحيط
التفصيلي مختص بالله تعالى وما
للعباد الا مطلق العلم العطائي“۔ (3)

(7) اسی کی نظر خامس میں ہے:

ہم نہ علم الہی سے مساوات مانیں نہ غیر کے
لیے علم بالذات جانیں، اور عطاء الہی سے
بھی بعض علم ہی ملنا مانتے ہیں نہ کہ جمیع۔

لا نقول بسماواة علم الله تعالى ولا
بحصوله بالاستقلال، ولا نثبت بعطاء
الله تعالى أيضا الا البعض“۔ (4)

(1) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۵)، مرکز أهل السنة برکات رضا، غجرات، الہند، و

في نسخة: ۱۲، الناشر: الرضا مرکز دار الاشاعت، بريلي الشريفة، الہند]

(2) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۵۳)، مرکز أهل السنة برکات رضا، غجرات، الہند، و

في نسخة: ۱۲، الناشر: الرضا مرکز دار الاشاعت، بريلي الشريفة، الہند]

(3) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۵۵)، مرکز أهل السنة، وفي نسخة: ۲۱، الہند]

(4) (الدولة المكية بالمادة الغيبية ۲۹، وفي نسخة: ۳۰، الہند]

میرا مختصر فتویٰ ”انباء المصطفیٰ“ (1) بمبئی، مراد آباد میں تین بار ۱۳۱۸ھ سے ہزاروں کی تعداد میں طبع ہو کر شائع ہوا۔

ایک نسخہ اسی کا کہ رسالہ ”الکلمۃ العلیا“

(2) کے ساتھ مطبوع ہوا مرسل خدمت ہے، اس سے بڑھ کر جس امر کا اعتقاد میری طرف کوئی نسبت کرے مفتری کذاب ہے اور اللہ کے یہاں اس کا حساب۔

(1) (انباء المصطفیٰ بحال سرواخی: اعلیٰ حضرت رحمہ اللہ کا یہ رسالہ راقم الحروف کی تخریج و تصحیح و تسہیل کے ساتھ ستمبر ۲۰۰۶ء کو دار القلم اسلامک سنٹر پاکستان کی طرف سے شائع کر کے مفت تقسیم کیا گیا۔ اور اب اس مجموعہ میں بھی اس کو دوبارہ شامل کیا گیا ہے۔)

(2) [مصنفہ صدر الافاضل سید نعیم الدین رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ]

امر دوم

بندوں کو علم غیب عطا ہونے کی سندیں اور آیاتِ نفی کی مراد انہیں عبارات سے یہ بھی واضح ہو گیا کہ علم غیب کا خاصہ حضرت عزت ہونا بیشک حق ہے اور کیوں نہ ہو کہ رب عزوجل فرماتا ہے:

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (1)
تم فرمادو کہ آسمانوں اور زمین میں اللہ کے سوا کوئی عالم الغیب نہیں۔

اس سے مراد وہی علم ذاتی و علم محیط ہے کہ وہی باری عزوجل کے لیے ثابت اور اس سے مخصوص ہیں علم عطائی کہ دوسرے کا دیا ہوا ہو۔ علم غیر محیط کہ بعض اشیاء سے بعض مطلع بعض سے ناواقف ہو، اللہ عزوجل کے لئے ہو ہی نہیں سکتا، اُس سے مخصوص ہونا دوسرا درجہ ہے، اور اللہ عزوجل کی عطا سے علوم غیب غیر محیط انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کو ملنا بھی قطعاً حق ہے، اور کیوں نہ ہو کہ رب عزوجل فرماتا ہے:

[آیت: (1)]

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ يُرْسِلُهُ مِنْ شَاءٍ﴾ (2)
اللہ اس لیے نہیں کہ تم لوگوں کو غیب پر مطلع کرے ہاں اللہ اپنے رسولوں سے جسے چاہتا ہے چن لیتا ہے۔

(2) اور فرماتا ہے:

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ﴾

(1) [النمل: ۶۵]

(2) [ال عمران: ۱۷۹]

أَحَدًا. إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴿۱﴾ مسلط نہیں کرتا، سوا اپنے پسندیدہ رسولوں کے۔

(3) اور فرماتا ہے:

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (2) اور یہ نبی غیب کے بتانے میں بخیل نہیں۔

(4) اور فرماتا ہے:

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (3) اے نبی! یہ غیب کی باتیں ہم تم کو مخفی طور پر بتاتے ہیں۔

(5) حتیٰ کہ مسلمانوں کو فرماتا ہے:

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (4) غیب پر ایمان لاتے ہیں۔

ایمان تصدیق ہے اور تصدیق علم ہے جس شے کا اصلاً علم ہی نہ ہو اس پر ایمان کیونکر ممکن، لا جرم تفسیر کبیر میں ہے:

(1) [الجن: ۲۷، ۲۸]

(2) [التکویر: ۲۴]

(3) [یوسف: ۱۰۳]

اس بارے میں مزید دو آیات قرآنی ملاحظہ فرمائیں:

(1) ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ۴۴]

یہ غیب کی خبریں ہیں کہ ہم خفیہ طور پر تمہیں بتاتے ہیں۔

(2) ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾ [ہود: ۴۹]

یہ غیب کی خبریں ہم تمہاری طرف وحی کرتے ہیں۔

(4) [البقرة: ۳]

[قول]: (6)

”فلا يمتنع أن تقول: نعلم من الغيب ما لنا عليه دليل“ (1).
یہ کہنا کچھ منع نہیں کہ ہم کو اس غیب کا علم ہے جس پر ہمارے لیے دلیل ہے۔

(7) ”نسیم الرياض“ میں ہے:

”لم يكلفنا الله الايمان بالغيب الا هميس الله تعالى نے ایمان بالغیب کا جیسی حکم دیا ہے کہ اپنے غیب کا دروازہ ہمارے لیے کھول دیا ہے۔“ (2)

فقیر نے تو رسول اللہ ﷺ کے لیے کہا تھا یہ آئمہ علماء جو اپنے لیے مان رہے ہیں معلوم نہیں کہ مخالفین ان پر کونسا حکم جڑیں۔

(8.9) امام شعرانی کتاب ”اليواقيت والجواهر“ میں حضرت شیخ اکبر سے نقل فرماتے ہیں
”للمجتهدين القدم الراسخ في علوم علم غیب میں آئمہ مجتہدین کے لیے مضبوط الغیب“ (3).
قدم ہے۔

(10.11) مولانا علی قاری (کہ مخالفین براہِ نافہمی اس مسئلہ میں اُن سے سند لاتے ہیں)

(1) (تفسیر کبیر ۲/۲۷۴، احیاء التراث العربی، فی نسخة: ۲۵۱/۱، بیروت).

یہی بات امام عمر بن علی بن عادل حنبلی رحمہ اللہ [م ۷۷۵ھ] نے اپنی تفسیر ”اللباب فی علوم الکتاب ۲۸۷/۱“ میں بھی لکھی ہے

(2) (نسیم الرياض فی شرح شفاء القاضي عياض وبهامشه شرح الشفاء لعلي القاري

۱۵۱/۳، مرکز بروکات رضا، گجرات، الہند)

(3) (اليواقيت والجواهر، البحث التاسع والأربعون ۲/۲۸۰، دار احیاء التراث العربی،

بیروت، بحوالہ فتاویٰ رضویہ ۲۹/۲۳۹)

”مرقاۃ شرح مشکوٰۃ“ شریف میں کتاب ”عقائد“ تالیف حضرت شیخ ابو عبد اللہ شیرازی سے نقل فرماتے ہیں:

”نعتقد أن العبد ينقل في الأحوال
حتى يصير إلى نعت الروحانية فيعلم
الغيب“ (1)

ہمارا عقیدہ ہے کہ بندہ ترقی مقامات پا کر
صفت روحانی تک پہنچتا ہے اس وقت اسے
علم غیب حاصل ہوتا ہے۔

(12) یہی علی قاری اسی ”مرقاۃ“ میں فرماتے ہیں:

”يطلع العبد على حقائق الأشياء، و
يتجلى له الغيب وغيب الغيب“ (2)

نور ایمان کی قوت بڑھ کر بندہ حقائق اشیاء پر
مطلع ہوتا ہے اور اس پر غیب نہ صرف غیب
بلکہ غیب کا غیب روشن ہو جاتا ہے۔

(13) یہی علی قاری ”مرقاۃ“ میں اسی کتاب سے ناقل:

”الناس ينقسم الى فطن.... ويدرك
الغائب كالمشاهد وهم الأنبياء، والى
من الغالب عليهم متابعة الحسن
ومتابعة الوهم فقط وهم أكثر
الخلائق، فلا بد لهم من معلم
.... يكشف لهم المغيبات... وما هو

آدمی دو قسم کے ہیں ایک وہ زیرک کہ غیب کو
شہادت کی طرح جانتے ہیں اور یہ انبیاء ہیں
دوسرے وہ جن پر صرف حس و وہم کی پیروی
غالب ہے اکثر مخلوق اسی قسم کی ہے تو ان کو
ایک بتانے والے کی ضرورت ہے جو ان پر
غیبوں کو کھول دے اور وہ بتانے والا نہیں

(1) (مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابيح، کتاب الايمان، الفصل الأول، حدیث (۲) ۱/۱۲۳،

دار الكتب العلمية، وفي نسخة: ۱/۶۳ دار الفكر، بيروت)

(2) (مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابيح، ۱/۱۱۶، وفي نسخة: ۱/۵۷، بيروت)

الا النبي المبعوث لهذا الأمر. (1) مگر نبی کہ خود اس کام کے لیے بھیجا جاتا ہے۔
(14.15) یہی قاری ”شرح فقہ اکبر“ میں حضرت ابوسلیمان دارانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے نقل ہیں:

”الفراسة مكاشفة النفس، ومعاينة الغيب، وهي من مقامات الايمان“ (2).
فراست مومن (جس کا ذکر حدیث میں ارشاد ہوا ہے) وہ روح کا کشف اور غیب کا معاینہ ہے اور یہ ایمان کے مقاموں میں سے ایک مقام ہے۔

(16.17) امام ابن حجر مکی ”کتاب الاعلام“، پھر علامہ شامی ”سل الحسام“ میں فرماتے ہیں:

”الخواص يجوز ان يعلموا الغيب جائز ہے کہ اولیاء کو کسی واقعے یا واقعہ میں علم في قضية أو قضایا كما وقع لكثير غیب ملے جیسا کہ ان میں بہت کے لئے منهم واشتهر“ (3).
واقع ہو کر مشہور ہوا۔

(18.19) تفسیر معالم وتفسیر خازن میں زیر قولہ تعالیٰ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾ [التکویر: ۲۴] ہے:

”يقول انه [ﷺ] يأتيه علم الغيب يعني الله عز وجل فرماتا ہے: ”میرے نبی ﷺ

- (1) (مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابیح ۱/۱۱۶، وفي نسخة: ۱/۵۷، بیروت)
- (2) (منح الروض الأزهر شرح الفقہ اکبر ۸۰، مصر، وانظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفی، أنواع الفراسة ۵۱۲، السعودية، وفي نسخة ۲/۵۳، بیروت)
- (3) (الاعلام بقواطع الاسلام ۳۵۹، ترکی، وسل الحسام رساله من رسائل ابن عابدين الفصل الثالث ۲/۳۱۱، عالم الكتب)

فلا یبخل به علیکم بل یعلمکم“ (1) کو غیب کا علم آتا ہے وہ تمہیں بتانے میں بخل نہیں فرماتے بلکہ تم کو بھی اس کا علم دیتے ہیں

(20) تفسیر بیضاوی میں زیر قولہ تعالیٰ: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الکھف: ۶۵] ہے:

”أی مما یختص بنا ولا یعلم الا لعنی اللہ عز وجل فرماتا ہے: وہ علم کہ ہمارے ساتھ خاص ہے اور بے ہمارے بتائے ہوئے معلوم نہیں ہوتا وہ ہم علم غیب ہم نے خضر کو عطا فرمایا ہے۔“ (2)

(1) (تفسیر معالم التنزیل للبغوی ۲۱۸/۵، بیروت . ولباب التأویل فی معانی التنزیل للخان ۳۹۹/۴، بیروت .

اور امام ابواسحاق ثعلبی رحمہ اللہ [م ۴۲۷ھ] اپنی تفسیر ”الکشف والبیان عن تفسیر القرآن ۱۴۲/۱۰“ میں لکھتے ہیں:

یأتیہ علم الغیب وهو منقوش فیہ فلا یبخل به علیکم بل یعلمکم ویخبرکم به “۔ اسی بات کو امام ثعلبی کے حوالہ سے امام بدرالدین عینی رحمہ اللہ نے بھی ”عمدة القاری ۲۸۱/۱۹“ میں اختصار کے ساتھ لکھا ہے۔

محمد جمال الدین قاسمی نے اپنی تفسیر ”محاسن التأویل ۴۲۰/۹“ میں لکھا: ”وقال الفراء: یأتیہ غیب السماء، وهو شیء نفیس، فلا یبخل به علیکم“۔

یہی بات ”تفسیر کبیر ۷۰/۳۱“ میں بھی مرقوم ہے۔

اور یہی بات امام عبدالرحمن بن اسماعیل المعروف ابوشامہ دمشقی رحمہ اللہ [م ۶۶۵ھ] نے اپنی ”ابراز المعانی من حرز المعانی ۷۰“ میں لکھی ہے

(2) (أنوار التنزیل وأسرار التأویل ۲۸۷/۳، بیروت .

یہی بات محمد علی صابونی نے ”صفوة التفاسیر ۱۸۲/۲“ میں لکھی ہے۔

(21) تفسیر ابن جریر میں حضرت سیدنا عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے:

﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ حضرت خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا آپ میرے ساتھ نہ ٹھہر سکیں گے۔ خضر علم غیب جانتے تھے انہیں علم غیب دیا گیا تھا۔

وكان رجل يعلم علم الغيب قد علم ذلك. (1)

(22) اُسی میں ہے عبداللہ بن عباس نے فرمایا: خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام نے کہا:

”لم تحط من علم الغيب بما أعلم. جو علم غیب میں جانتا ہوں آپ کا علم اسے محیط نہیں۔“

(1) (جامع البيان في تأويل القرآن، المعروف [تفسير الطبري]، ٢٥٣/٨، دار الكتب العلمية، وفي نسخة [أحمد شاكر]: ٢٦/١٨، مؤسسة الرسالة، في سنده بحسن بن عمارة، قال الحافظ في التقریب ١٣٦: متروك)

اسی بات کو حافظ ابن کثیر نے اپنی ”تفسیر القرآن العظیم ١٤٩/٥“، دار طيبة، وفي نسخة: ١٦١/٥، دار الكتب العلمية، بیروت “ میں امام ابن جریر سے نقل کیا ہے۔

اسی طرح امام سیوطی رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر ”الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢١٣/٥، دار الفكر، بیروت “ میں نقل فرمایا ہے

(2) (جامع البيان في تأويل القرآن، المعروف [تفسير الطبري]، ٢٥٣/٨، وفي نسخة [أحمد شاكر]: ٢٤/١٨) اس کو بھی حافظ ابن کثیر نے اپنی ”تفسیر القرآن العظیم ١٤٩/٥“، وفي نسخة: ١٦١/٥، میں امام ابن جریر سے نقل کیا ہے۔

یونہی امام سیوطی رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر ”الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢١٣/٥“ میں نقل فرمایا ہے۔

(23) امام قسطلانی ”مواہب لدنیہ“ شریف میں فرماتے ہیں:

”النبوة هي الاطلاع على الغيب“ (1) نبوت کے معنی ہی یہ ہیں کہ علم غیب جاننا۔

(24) اسی میں نبی ﷺ کے اسم مبارک نبی کے بیان میں فرمایا:

”النبوة مأخوذة من النبأ وهو الخبر.. حضور کو نبی اس لیے کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ

أي أن الله تعالى أطلعه على غيبه“ (2) نے حضور ﷺ کو اپنے غیب کا علم دیا۔

(25) اسی میں ہے:

قد اشتهر وانتشر أمره ﷺ بين بے شک صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں مشہور و

أصحابه بالاطلاع على الغيوب. (3) معروف تھا کہ نبی ﷺ کو غیبوں کا علم ہے۔

(26) اسی کی ”شرح زرقانی“ میں ہے:

أصحابه ﷺ.... جازمون باطلاعه صحابہ کرام یقین کے ساتھ حکم لگاتے تھے کہ

على الغيب. (4) رسول اللہ ﷺ کو غیب کا علم ہے۔

(1) (المواهب اللدنية، المقصد الثاني، الفصل الأول ۲/۴۷، مرکز أهل سنت برکات

رضا، النهدي) اسی بات کو امام قاضی عیاض بن موسیٰ رحمہ اللہ [م ۵۴۴ھ] نے ”الشفاء بتعريف حقوق

المصطفى ﷺ، الباب الرابع فيما أظهره الله تعالى على يديه من المعجزات، الفصل

الأول ۱/۲۶۵، دار ابن رجب، وفي نسخة: الباب الرابع، الفصل الثاني بين النبوة والرسالة

۱/۴۸۸، دار الفيحاء، عمان“ میں لکھا ہے۔

(2) (المواهب اللدنية، المقصد الثاني، الفصل الأول ۲/۴۵، النهدي). اسی بات کو امام قاضی

عیاض رحمہ اللہ نے ”الشفاء، الباب الرابع ۱/۲۶۵، وفي نسخة: ۱/۴۸۶ میں لکھا ہے۔

(3) (المواهب اللدنية، المقصد الثامن، الفصل الثالث ۳/۵۵۴، النهدي)

(4) (شرح الزرقاني على المواهب، المقصد الثامن ۱۰/۱۱۳، دار الكتب العلمية)

(27) علی قاری ”شرح برده“ شریف میں فرماتے ہیں:

علمه ﷺ حاو لفنون العلم.. (الی أن رسول الله ﷺ کا علم اقسام علم کو حاوی ہے
قال) ومنها علمه بالأمور الغیبة. (1) غیبوں کا علم بھی علم حضور کی شاخوں سے ایک
شاخ ہے۔

(28)

تفسیر امام طبری میں اور تفسیر درمنثور میں بروایت ابو بکر بن ابی شیبہ استاد امام بخاری و مسلم و
غیر ہما آئمہ محدثین سیدنا امام مجاہد، تلمیذ خاص حضرت سیدنا عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنہم
سے ہے:

”انه قال في قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥] قال: قال رجل
من المنافقين: يحدثنا محمد: أن ناقة
فلان بوادي كذا وكذا.... وما يدرية
انہوں نے فرمایا اللہ کے قول ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾
الآیہ کی تفسیر میں کہا کہ منافقین
میں سے ایک شخص نے کہا کہ محمد ﷺ ہم
سے بیان کرتے ہیں کہ فلاں کی اونٹنی فلاں،
فلاں وادی میں ہے، بھلا وہ غیب کی بات کیا
جائیں۔ (2)

یعنی کسی کا ناکہ گم ہو گیا تھا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وہ فلاں جنگل میں ہے، ایک منافق بولا
محمد ﷺ غائب کیا جائیں۔ اسی پر اللہ عز وجل نے یہ آیت کریمہ اتاری کہ ان سے فرما دیجئے

- (1) (الزبدۃ العمدۃ فی شرح البردۃ ۵۷، جمیعۃ علماء سکندریۃ، درگاہ پیر جو گوٹھ، خیر پور، سندھ)
(2) (تفسیر مجاہد ۳۷۲. ۳۷۳، دار الفکر الاسلامی، مصر، والطبری فی تفسیرہ
۳۳۵/۱۴ [أحمد شاکر]، وتفسیر ابن ابی حاتم ۱۸۳۰/۶، مکتبۃ نزار مصطفی الباز، بسند
حسن، وتفسیر الشعلبی ۶۵/۵، بیروت، وتفسیر الدر المنثور ۲۳۰/۴، لفظ له، وعزاه
السیوطی الی ابن ابی شیبۃ وابن المنذر وابن ابی حاتم و أبو الشیخ)

کہ: ”اللہ اور اس کے رسول اور اس کی آیتوں سے ٹھٹھا کرتے ہو۔ بہانے نہ بناؤ، تم کافر ہو چکے ایمان کے بعد۔ حضرت ملاحظہ فرمائیں کہ یہ آیت مخالفین پر کیسی آفت ہے۔

وہابیہ پر غصبوں کی تر قیاں

ان پر پہلا غضب ائمہ کے اقوال تھے، کہ دریا سے قطرہ عرض کئے ان پر تو یہیں تک تھا کہ یہ سب ائمہ دین، ان مخالفین دین کے مذہب پر معاذ اللہ کافر و مشرک ٹھہرتے ہیں۔

دوسرا غضب اُس سے زیادہ آفت اُس حدیث [یعنی اثر] ابن عباس میں تھی کہ معاذ اللہ عبد اللہ ابن عباس، خضر علیہ الصلوٰۃ السلام کے لیے علم غیب بتا کر کافر قرار پاتے ہیں۔

تیسرا غضب اس سے عظیم تر اشد آفت، مواہب شریف اور زرقانی کی عبارات میں تھی کہ نہ صرف عبد اللہ ابن عباس بلکہ عام صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم رسول اللہ ﷺ کے علم غیب پر ایمان لا کر وہابیہ کے دھرم میں کافر ہوئے جاتے ہیں۔

چوتھا غضب اس سے سخت تر ہولناک آفت ابن عباس رضی اللہ عنہم کی دوسری حدیث (1) میں تھی کہ سیدنا خضر علیہ الصلوٰۃ السلام کہ نبی ہیں خود اپنے لیے علم غیب بتا کر معاذ اللہ کافر ٹھہرتے ہیں۔

پانچواں غضب اُس سے بھی انتہا درجہ کی حد سے گزری ہوئی آفت کہ سیدنا موسیٰ کلیم اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کہ اجماعاً، قطعاً، یقیناً، ایماناً اللہ کے رسول و نبی اور اولو العزم من الرسل سے ہیں، وہابیہ کی تکفیر سے کہاں بچتے ہیں۔

حضرت خضر علیہ الصلوٰۃ والسلام نے خود ان سے کہا کہ مجھے علم غیب ہے جو آپ کو نہیں اور موسیٰ علیہ

(1) (یاد رہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی مذکورہ دونوں عبارتیں ایک ہی اثر کی ہیں جس کے بارے میں پیچھے بیان ہو چکا)۔

الصلوة والسلام نے اس پہ کچھ انکار نہ فرمایا۔ کیا اس پر ایک وہابی نہ کہے گا کہ افسوس ایک ناؤ کا تختہ توڑ دینے یا گرتی دیوار بے اجرت سیدھی کر دینے پر وہ اعتراض کہ باوصف وعدہ صبر نہ ہو سکا اور وہابی شریعت کی رو سے منہ بھر کلمہ کفر سنا اور شربت کا گھونٹ پی کر چپ رہے۔

خیر، ان سب آفتوں کا وہابیہ کے پاس تین کہاوتوں سے علاج تھا۔

موسیٰ علیہ الصلوۃ والسلام نے حضرت خضر کے لیے علم غیب تسلیم کیا تو وہابیہ کہہ سکتے تھے کہ موسیٰ بدین خود مایاں بدین خود، حضرت خضر علیہ الصلوۃ والسلام نے اپنے لیے علم غیب بتایا تو وہ اس شیطانی مثل کی آڑ لے سکتے تھے کہ ناؤ کس نے ڈبوئی، خواجہ خضر نے۔

ابن عباس و عام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے نبی ﷺ کے لیے علم غیب جانا تو کسی دہن دریدہ وہابی کو کہتے کیا لگتا کہ،

پیراں نمی پرند مریداں می پرانند

پیر نہ اڑتے بلکہ مریدانہیں اڑاتے ہیں۔

لعنة الله على الظالمين.

مگر چھٹا غضب دُھر کی قیامت تو خود اللہ واحد قہار نے ڈھادی، پورا قہر اس آیت کریمہ اور اس شان نزول نے توڑا، یہاں اللہ عز و جل یہ حکم لگا رہا ہے کہ جو شخص رسول اللہ ﷺ کی غیب دانی سے منکر ہو، وہ کافر ہے، اور اللہ و رسول ﷺ سے ٹھٹھا کرتا ہے، وہ کلمہ گوئی کر کے مرتد ہوتا ہے۔ افسوس کہ یہاں اس چوتھی مثل کے سوا کچھ گنجائش نہیں کہ

ما زیاراں چشم یاری داشتیم

خود غلط بود آنچہ ما پنداشتیم

یعنی ہم نے دوستوں سے دوستی کی امید رکھی تھی، جو خود غلط تھا ہمیں نصیحت کیا کرتا۔

بھلا جس خدا کی توحید بنی رکھنے کے لیے نبی سے بگاڑی، رسولوں سے بگاڑی، سب کے علم پر دولتی جھاڑی، غضب ہے وہی خدا وہابیہ کو چھوڑ کر رسول ﷺ کا ہو جائے، اُلٹا وہابیہ پر حکم کفر لگائے، سچ ہے اب کسی سے دوستی کا دھرم نہ رہا، معلوم نہیں کہ اب مخالفین اپنے سرگروہوں کا فتویٰ مانتے ہیں یا اللہ واحد قہار کا، ولا حول ولا قوة الا باللہ.

امر سوم

ذاتی و عطائی کی جانب علم کا انقسام اور علماء کی تصریحات

مخالفین کو تو محمد رسول اللہ ﷺ کے فضائل کریمہ کی دشمنی نے اندھا بہرا کر دیا، انہیں حق نہیں سوجھتا مگر ٹھوری سی عقل والا سمجھ سکتا ہے کہ یہاں کچھ بھی دشواری نہیں ہے۔

علم یقیناً اُن صفات میں سے ہے کہ غیر خدا کو بعطائے خدا مل سکتا ہے، تو ذاتی و عطائی کی طرف اس کا انقسام یقینی، یونہی محیط کی تقسیم بدیہی۔ ان میں اللہ عز و جل کے ساتھ خاص ہونے کے قابل صرف ہر تقسیم کی قسم اول ہے یعنی علم ذاتی و علم محیط حقیقی۔

تو آیات و احادیث و اقوال علماء جن میں دوسرے کے لیے اثبات علم غیب سے انکار ہے اُن میں قطعاً یہی قسمیں مراد ہیں۔ فقہاء کہ حکم تکفیر کرتے ہیں انہی قسموں پر حکم لگاتے ہیں کہ آخر بنائے تکفیر (1) یہی تو ہے کہ خدا کی صفت خاصہ دوسرے کے لیے ثابت کی۔ اب یہ دیکھ لیجئے کہ خدا کے لیے علم ذاتی خاص ہے یا عطائی۔ حاشا للہ علم عطائی خدا کے ساتھ خاص ہونا درکنار خدا کے لیے محال قطعاً ہے کہ دوسرے کے دیئے سے اسے علم حاصل ہو پھر خدا کے لیے علم محیط حقیقی خاص ہے یا غیر محیط، حاشا للہ علم غیر محیط (2) خدا کے لیے محال قطعاً ہے، جس میں بعض معلومات

(1) (بنائے تکفیر: تکفیر کی بنیاد بننے والا)

(2) (فتاویٰ رضویہ جدید ۲۹/۲۴۵ میں یہاں پروف ریڈنگ کی غلطی سے ”علم محیط“ لکھا گیا ہے)

مبہول رہیں، تو علم عطائی غیر محیط حقیقی، غیر خدا کے لیے ثابت کرنا خدا کی صفت خاصہ ثابت کرنا کیونکہ ہوا۔

تکفیر فقہاء اگر اس طرف ناظر ہو تو معنی یہ ٹھہریں گے کہ دیکھو تم غیر خدا کے لیے وہ صفت ثابت کرتے ہو جو زہار (1) خدا کی صفت نہیں ہو سکتی لہذا اکافر ہو! یعنی وہ صفت غیر کے لیے ثابت کرنی چاہیے تھی جو خاص خدا کی صفت ہے۔ کیا کوئی احمق سے احمق ایسا اجبث جنون گوارا کر سکتا ہے۔، ولكن النجدية قوم لا يعقلون۔

(29.30) امام حجر مکی ”فتاویٰ حدیثیہ“ میں فرماتے ہیں:

وما ذكرناه في الآية صرح به النووي
رحمه الله في فتاويه فقال: معناها لا
يعلم ذلك استقلالاً وعلم احاطة بكل
المعلومات الله تعالى. (2)

یعنی ہم نے جو آیات کی تفسیر کی امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اپنے فتاویٰ میں اس کی تصریح کی، فرماتے ہیں آیت کے معنی یہ ہیں کہ غیب کا ایسا علم صرف خدا کو ہے جو بذات خود ہو، اور جمیع معلومات کو محیط ہو۔

(31) نیز ”شرح ہمزئیہ“ میں فرماتے ہیں:

”أنه تعالى اختص به، لكن من حيث
الاحاطة... فلا ينافي ذلك اطلاع

غیب اللہ کے لیے خاص ہے مگر بمعنی احاطہ تو اس کے منافی نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے

(1) (زہار: ہرگز، کبھی نہیں، خبردار)

(2) (الفتاویٰ الحدیثیہ، مطلب فی الفراسة ۳۱۳، میر محمد کتب خانہ، کراچی، وفتاویٰ الامام النووي المسمیة: بالمسائل المنثورة، باب فی التفسیر ۲۴۱، دار البشائر الاسلامیة، بیروت)

اللہ تعالیٰ لبعض خواصہ علی کثیر
من المغیبات حتی من الخمس التي
قال ﷺ فيهن: فِيْ خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ
إِلَّا اللَّهُ. (1)

بعض خاصوں کو بہت سے غیبوں کا علم دیا،
یہاں تک کہ ن پانچ میں سے جن کو نبی ﷺ
نے فرمایا کہ ان کو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا
ہے۔

(32) ”تفسیر کبیر“ میں ہے:

قوله: ولا أعلم الغيب يدل على
اعتدائه بأنه غير عالم بكل
المهمات. (2)

یعنی آیت میں جو نبی ﷺ کو ارشاد ہوا تم فرما
دو! میں غیب نہیں جانتا، اس کے معنی ہیں کہ
میرا علم جمیع معلومات الہیہ کو حاوی نہیں۔

(33) امام قاضی عیاض ”شفا شریف“ اور علامہ شہاب الدین خفاجی اس کی شرح ”نسیم
الریاض“ میں فرماتے ہیں:

(وهذه المعجزة) في اطلاعه ﷺ
على الغيب... (المعلومة.. على..
القطع) ... بحيث لا يكمن انكارها
أو التردد فيها لأحد من العقلاء.....
(لكثرة روايتها... واتفاق معانيها على

رسول اللہ ﷺ کا معجزہ علم غیب یقیناً ثابت
ہے جس میں کسی عاقل کو انکار یا تردد کی
گنجائش نہیں کہ اس میں احادیث بکثرت
آئیں، اور ان سب سے بالاتفاق حضور
ﷺ کا علم غیب ثابت ہے، اور یہ ان آیتوں

(1) (المنح المكية في شرح الهمزية المسمى أفضل القرى لقراء أم القرى، تحت شعر

(5) ”لك ذات العلوم من عالم الغيب ٩٦، دار المنهاج، السعودية، وفيه ولأنه... الخ“

(2) (تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير، البقرة ٣٣، ج ٢/٣٣٦، احياء التراث

العربي، بيروت)

کے کچھ منافی نہیں جو بتاتی ہیں کہ اللہ کے سوا کوئی غیب نہیں جانتا، اور یہ کہ نبی ﷺ کو اس کہنے کا حکم ہوا کہ ”میں غیب جانتا تو اپنے لیے بہت خیر جمع کر لیتا“۔ اس لیے کہ آیتوں میں نفی اس علم کی ہے جو بغیر خدا کے بتائے ہو، اور اللہ تعالیٰ کے بتائے سے نبی ﷺ کو علم غیب ملتا تو قرآن عظیم سے ثابت ہے کہ ”اللہ اپنے غیب پر کسی کو مسلط نہیں کرتا سوا اپنے پسندیدہ رسول کے“۔ [الجن ۲۶، ۲۷]۔

آیت کے یہ معنی ہیں کہ علم غیب جو بذاتِ خود ہو وہ خدا کے ساتھ خاص ہے۔

آیت کے یہ معنی ہیں کہ غیب کو بلا دلیل و بلا تعلیم جاننا یا جمع غیب کو محیط ہونا یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ خاص ہے۔

الاطلاع على الغيب)... وهذا لا ينافي الايات . الدالة على انه لا يعلم الغيب الا الله وقوله ﴿وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف ۱۸۸] فان المنفى علمه من غير واسطة واما اطلاعه ﷺ عليه باعلام الله تعالى له فأمر متحقق بقوله تعالى ﴿فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول﴾ (1)

(35) ”تفسیر نیشاپوری“ میں ہے:

﴿لَا اَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ .. فيه دلالة على أن الغيب بالاستقلال لا يعلمه الا الله (2)
(36) ”تفسیر ”انموذج جلیل“ (3) میں ہے:

معناه لا يعلم بلا دليل الا الله أو بلا تعليم الا الله أو جميع الغيب الا الله.

(1) (نسیم الرياض في شرح شفاء، فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب ۱۵۰/۳)

(2) (غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تفسیر النیسابوری، الأنعام ۵۰، ج ۳/۸۱، دار الكتب العلمية، بيروت)

(3) (انموذج جلیل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آية التنزيل، لزين الدين محمد بن أبي =

(38) ”جامع الفصولین“ میں ہے:

يجاب بانه يمكن التوفيق بأن المنفي هو العلم بالاستقلال لا العلم بالاعلام أو المنفي هو المجزوم به لا المظنون ويؤيده قوله تعالى ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ الآية لأنه غيب أخبر به الملائكة ظنا منهم أو باعلامه الحق فينبغي أن يكفر لو ادعاه مستقلا لا لو أخبر به باعلام في نومه أو يقظته بنوع من الكشف اذ لا منافاة بينه وبين الآية لما مر من التوفيق. (1)

(یعنی فقہاء نے دعویٰ علم غیب پر حکم کفر کیا اور حدیثوں اور آئمہ ثقات کی کتابوں میں بہت غیب کی خبریں موجود ہیں جن کا انکار نہیں ہو سکتا) اس کا جواب یہ ہے کہ ان میں تطبیق یوں ہو سکتی ہے کہ فقہاء نے اس کی نفی کی ہے کہ کسی کے لیے بذات خود علم غیب مانا جائے، خدا کے بتائے سے علم غیب کی نفی نہ کی، یا نفی قطعی کی ہے نہ ظنی کی، اور اس کی تائید یہ آیہ کریمہ کرتی ہے ”فرشتوں نے عرض کی کیا تو زمین میں ایسوں کو خلیفہ کرے گا جو اس میں فساد و خونریزی کریں گے“ ملائکہ غائب کی خبر بولے مگر ظننا یا خدا کے بتائے سے، تو تکفیر اس پر چاہئے کہ کوئی بے خدا کے بتائے علم غیب ملنے کا دعویٰ کرے نہ یوں کہ براہ کشف جاگتے یا سوتے میں خدا کے بتائے سے، ایسا علم غیب آیت کے کچھ منافی نہیں۔

= = بکر الحنفی [۲۲۶ھ] ص ۳۸۳، دار عالم الکتب المملكة العربية السعودية، الرياض

(1) (جامع الفصولین، الفصل الثامن والثلاثون ۳۰۲/۲، اسلامی کتب خانہ کراچی، بحوالہ فتاویٰ

رضویہ جدید ۲۹/۳۴۷)

(38.39) ”ردالمختار“ میں امام صاحب ہدیہ کی ”مختارات النوازل“ سے ہے:

”أو ادّعى علم الغيب بنفسه يكفر“۔ یا بذات خود علم غیب حاصل کر لینے کا دعویٰ کرتو کافر ہے۔ (1)

(40، تا 44)۔ اسی میں ہے:

قال في التتارخانية وفي الحجة ذكر
في الملتقط أنه لا يكفر لأن الأشياء
تعرض على روح النبي ﷺ وأن
الرسل يعرفون بعض الغيب قال الله
تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى
غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ
رَسُولٍ﴾ ١٥ قلت: بل ذكروا في
كتب العقائد أن من جملة كرامات
الأولياء الاطلاع على بعض المغيبات
وردوا على المعتزلة المستدلين بهذه
الآية على نفيها. (2)

تاتارخانیہ میں فتاویٰ حجہ میں ہے، الملتقط میں
فرمایا کہ جس نے اللہ و رسول کو گواہ کر کے
نکاح کیا کافر نہ ہوگا اس لئے کہ اشیاء نبی ﷺ
کی روح مبارک پر عرض کی جاتی ہیں، اور
بیشک رسولوں کو بعض علم غیب ہے، اللہ تعالیٰ
فرماتا ہے: ”غیب کا جاننے والا تو اپنے غیب
پر کسی کو مسلط نہیں کرتا مگر اپنے پسندیدہ
رسولوں کو“۔ علامہ شامی نے فرمایا کہ بلکہ ائمہ
اہل سنت نے کتب عقائد میں ذکر فرمایا کہ
بعض غیبوں کا علم ہونا اولیاء کی کرامت سے
ہے، اور معتزلہ نے اس آیت کو اولیاء کرام
سے اس کی نفی پر دلیل قرار دیا۔ ہمارے آئمہ

(1) (رد المحتار علی الدر المختار، باب المرتد، مطلب فی دعوی علم الغیب ۴/۲۳۳)

(2) (رد المحتار علی الدر المختار، کتاب النکاح، مطلب فی عطف الخاص علی العام)

نے اس کا رد کیا، یعنی فرمایا کہ آیہ کریمہ اولیاء
سے بھی مطلقاً علم غیب کی نفی نہیں فرماتی۔

(45) تفسیر ”غرائب القرآن و رغائب الفرقان“ میں ہے:

”لم ينف الا الدراية من قبل نفسه وما
نفى الدراية من جهة الوحي“۔
نفی فرمائی ہے خدا کے بتائے سے جاننے کی
نفی نہیں فرمائی۔ (1)

(46.47) تفسیر ”جمل شرح جلالین و تفسیر خازن“ میں ہے:

”المعني لا أعلم الغيب الا أن يطلعني
آيت میں جو ارشاد ہوا کہ میں غیب نہیں جانتا
اللہ تعالیٰ علیہ“۔ (2)
اس کے معنی یہ ہیں کہ میں بے خدا کے بتائے
نہیں جانتا۔

(48) ”تفسیر البیضاوی“ میں ہے:

لا أعلم الغيب ما لم يوحى الي ولم
آیت کے یہ معنی ہیں کہ جب تک وحی یا کوئی
دلیل قائم نہ ہو مجھے بذات خود غیب کا علم نہیں ہوتا
ينصب عليه دليل. (3)

(1) (تفسیر نیشاپوری، الأحقاف: ۹، ج ۶/۱۱۸)

(2) (لباب التأويل في معاني التنزيل، تفسیر الخازن، الأعراف: ۱۸۸، ج ۲/۲۸۰، دار الكتب
العلمية، بيروت. وانظر: التفسير الوسيط للطنطاوي ۵/۲۵۱، دار نهضة، مصر، وتفسير
روح المعاني ۵/۱۲۷، دار الكتب العلمية، بيروت، والفتوحات الالهية (تفسير

الجمال) ۳/۱۵۸، بحوالہ فتاویٰ رضویہ ۲۹/۲۳۹)

(3) (أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تفسیر البیضاوی الأنعام: ۵۳، ج ۲/۱۲۳، بیضاوی کی جگہ

یہاں دارالرضالاہور کے نسخہ میں غلطی سے عنایۃ القاضی لکھا گیا اور بعد میں نمبر ۳۹ پر اسی میں لکھ دیا گیا ہے

(49) تفسیر ”عناية القاضي“ میں ہے:

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾... وجہ اختصاصہا بہ تعالیٰ اَنہ لا یعلمہا کما ہی ابتداء الا ہو۔ (1)

یہ جو آیت میں فرمایا کہ ”غیب کی کنجیاں اللہ ہی کے پاس ہیں، اُس کے سوا انہیں کوئی نہیں جانتا“ اس خصوصیت کے یہ معنی ہیں کہ ابتداءً بغیر بتائے ان کی حقیقت دوسرے پر نہیں کھلتی۔

(50) تفسیر علامہ نیشاپوری میں ہے:

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ لم یقل لیس عندی خزائن اللہ لیعلم أن خزائن اللہ وہی العلم بحائق الأشياء وما هیاتہا عندہ ﷺ... فی قولہ: ”أرنا الأشياء کما ہی“ ولكنہ یکلم الناس علی قدر عقولہم. ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ أي لا أقول لكم هذا مع... اَنہ قال ﷺ: ”.. علمت ما کان وما سیکون اھ مختصراً. (2)

یعنی ارشاد ہوا کہ اے نبی! فرما دو کہ میں تم سے نہیں کہتا کہ میرے پاس اللہ کے خزانے ہیں۔ یہ نہیں فرمایا کہ اللہ کے خزانے میرے پاس نہیں۔ بلکہ یہ فرمایا کہ میں تم سے یہ نہیں کہتا کہ میرے پاس ہیں، تا کہ معلوم ہو جائے کہ اللہ کے خزانے حضور اقدس ﷺ کے پاس ہیں، مگر حضور ﷺ لوگوں سے ان کی سمجھ کے قابل باتیں فرماتے ہیں، اور وہ خزانے کیا ہیں، تمام اشیاء کی حقیقت و ماہیت کا علم حضور نے اسی کے ملنے کی

(1) (عناية القاضي و كفاية الراضي على تفسير البيضاوي ٢/٤٢، دار صادر، بيروت)

(2) (غرائب القرآن و رغائب الفرقان، الأنعام: ٥٩، ج ٣/٨٣)

دعا کی، اور اللہ عزوجل نے قبول فرمائی۔ پھر فرمایا میں غائب نہیں جانتا تم سے نہیں کہتا کہ مجھے غیب کا علم ہے۔ ورنہ حضور تو خود فرماتے ہیں مجھے ماکان وما یکون کا علم ملا یعنی جو کچھ ہو گزرا اور جو کچھ قیامت تک ہونے والا ہے۔ انتہی۔

آیت کی تین نفیس تفسیریں

الحمد للہ! اس آیہ کریمہ کی کہ ”فرما دو میں غائب نہیں جانتا“ ایک تفسیر وہ تھی جو تفسیر کبیر سے گزری کہ احاطہ جمع غیوب کی نفی ہے نہ کہ غیب کا علم ہی نہیں۔

دوسری وہ تھی جو بہت کتب سے گزری کہ بے خدا کے بتائے جانے کی نفی ہے، نہ یہ کہ بتائے سے بھی مجھے علم غیب نہیں۔

اب بحمد اللہ تعالیٰ سب سے لطیف تر یہ تیسری تفسیر ہے کہ ”میں تم سے نہیں کہتا کہ مجھے علم غیب ہے، اس لئے کہ اے کافرو! تم ان باتوں کے اہل نہیں ہو، ورنہ واقع میں مجھے ماکان وما یکون کا علم ملا ہے، والحمد للہ رب العالمین۔

امر چہارم

علم غیب سے متعلق اجماعی مسائل

یہاں تک جو کچھ معروض ہوا جمہور ائمہ دین کا متفق علیہ ہے۔

- (1) بلاشبہ غیر خدا کے لیے ایک ذرہ کا علم ذاتی نہیں اس قدر خود ضروریات دین سے اور منکر کا فر۔
- (2) بلاشبہ غیر خدا کا علم معلومات الہیہ کو حاوی نہیں ہو سکتا۔ مساوی درکنار تمام اولین و آخرین و انبیاء و مرسلین و ملائکہ مقربین سب کے علوم مل کر علوم الہیہ سے وہ نسبت نہیں رکھ سکتے جو کروڑ ہا کروڑ سمندروں سے ایک ذرا سی بوند کے کرڑویں حصے کو کہ وہ تمام سمندر اور یہ بوند کا کروڑواں حصہ دونوں متناہی ہیں، اور متناہی کو متناہی (1) سے نسبت ضرور ہے بخلاف علوم الہیہ کہ غیر متناہی در غیر متناہی ہیں، اور مخلوق کے علوم اگرچہ عرش و فرش، شرق و غرب و جملہ کائنات از روزِ اول تا روزِ آخر کو محیط ہو جائیں آخر متناہی ہیں کہ عرش و فرش دو حدیں ہیں، شرق و غرب دو حدیں ہیں (2)، روزِ اول و روزِ آخر دو حدیں ہیں، اور جو کچھ دو حدوں کے اندر ہو سب متناہی ہے۔

بالفعل غیر متناہی کا علم تفصیلی مخلوق کو مل ہی نہیں سکتا تو جملہ علوم خلق کو علم الہی سے اصلاً نسبت ہونی ہی محال قطعی ہے نہ کہ معاذ اللہ تو ہم مساوات۔ (3)

- (3) یوں ہی اس پر اجماع ہے کہ اللہ عز و جل کے دیئے سے انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کو کثیر وافر غیبوں کا علم ہے، یہ بھی ضروریات دین سے ہے جو اس کا منکر ہو کافر ہے کہ سرے سے نبوت

(1) (متناہی: جس کی انتہا ہو) [ت]

(2) (فتاویٰ رضویہ جدید میں ”شرق و غرب دو حدیں ہیں“ کا جملہ موجود نہیں ہے)

(3) (تَوَٰهُمْ مُسَاوَات: برابری کا وہم) [ت]

ہی کا منکر ہے۔

(4) اس پر بھی اجماع ہے کہ اس فضل جلیل (1) میں محمد رسول اللہ ﷺ کا حصہ تمام انبیاء و تمام جہان سے اتم و اعظم ہے، اللہ عز و جل کی عطا سے حبیب اکرم ﷺ کو اتنے غیبوں کا علم ہے جن کا شمار اللہ عز و جل ہی جانتا ہے۔ مسلمانوں کا یہاں تک اجماع تھا مگر وہابیہ کو محمد رسول اللہ ﷺ کی عظمت کس دل سے گوارا ہو۔ انہوں نے صاف کہہ دیا کہ:-

۱: حضور کو دیوار کے پیچھے کی بھی خبر نہیں۔ (2)

۲: وہ اور تو اور اپنے خاتمہ کا بھی حال نہ جانتے تھے۔ (3)

ساتھ ہی یہ بھی کہہ دیا کہ

۳: خدا کے بتائے سے بھی اگر مغیبات کا علم ان کیلئے مانے جب بھی شرک ہے۔ (4)

۴: اس پر قہر یہ کہ محمد رسول اللہ ﷺ کو تو دیوار پیچھے کی بھی خبر نہ مانیں اور ابلیس لعین کے لیے تمام زمین کا علم محیط حاصل جانیں۔ (5)

۵: اس پر عزریہ کہ ابلیس کی وسعت علم، نص سے ثابت ہے، فخر عالم کی وسعت علم کی کوئی نص قطعی ہے۔ (6)

۶: پھر ستم، قہر یہ کہ جو کچھ ابلیس کے لیے خود ثابت مانا محمد رسول اللہ ﷺ کے لیے اس کے ماننے پر

(1) (فضل جلیل: اعلیٰ فضل، اعلیٰ بزرگی)

(2) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبوعہ، ڈھور)

(3) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبوعہ، ڈھور)

(4) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبوعہ، ڈھور)

(5) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبوعہ، ڈھور)

(6) (البراہین القاطعہ، بحث علم غیب، ص ۵۱، مطبوعہ، ڈھور)

جھٹ حکم جڑ دیا یعنی خدا کی خاص صفت ابلیس کے لیے تو ثابت ہے، وہ تو خدا کا شریک ہے مگر حضور کیلئے ثابت کرو تو شرک ہے۔

۷: اس پر بعض غالی اور بڑھے اور صاف کہہ دیا کہ جیسے علم غیب محمد رسول اللہ ﷺ کو ہے ایسا تو ہر پاگل، ہر چوپائے کو ہوتا ہے۔ (1) ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

اصل بحث ان کلمات ملعونہ کی ہے، خبثاء کا واکاٹ کر (2) اس سے بچتے اور علم کے خاص وغیر خاص ہونے کی بحث محض بے علاقہ لے دوڑتے ہیں کہ علم غیب کو آیات و احادیث نے خاص بخدا بتایا ہے۔ فقہاء نے دوسرے کیلئے اس کے اثبات کو کفر کہا ہے۔ اس کا جواب تو اوپر معروض ہو چکا کہ خدا کے ساتھ خاص وہی علم ذاتی و محیط حقیقی ہے غیر کے لیے اسی کے اثبات کو فقہاء کفر کہتے ہیں۔

علم عطائی غیر محیط حقیقی خدا کے لیے ہو ہی نہیں سکتا نہ کہ معاذ اللہ اس کی صفت خاصہ ہو یہ علم ہم نے نہ غیر خدا کے لیے مانا، نہ وہ نصوص و اقوال ہم پر وارد۔

مگر ان حضرت سے پوچھئے کہ آیات و احادیث حصر و اقوال فقہاء، علم عطائی غیر محیط حقیقی کو بھی شامل ہیں یا نہیں، اگر نہیں تو تمہارا کتنا جنون ہے کہ انہیں ہم پر پیش کرتے ہو ان کو ہمارے دعوے سے کیا منافات (3) ہوئی اور اگر اسے بھی شامل ہیں تو اب بتائیے کہ گنگوہی صاحب آپ ابلیس کے لئے جو علم محیط زمین اور تھانوی صاحب آپ ہر پاگل، ہر چوپائے کے لئے جو علم غیب کے قائل ہیں، آیا ان کے لئے علم ذاتی محیط حقیقی مانتے ہیں یا اس کا غیر، بر تقدیر اوّل قطعاً کافر ہو،

(1) (حفظ الایمان مع بسط البنان لكف اللسان صفحہ ۷، مطبوعہ لاہور، تغیر العنوان مع حفظ

الایمان، ص ۷۱، مطبوعہ دریہ کلاں دہلی]

(2) (کا واکاٹ کر: پینتر ابدل کر [ت])

(3) (منافات: مخالفت [ت])

بر تقدیر ثانی بھی خود تمہارے ہی منہ سے وہ آیات و احادیث اور اقوال فقہاء تم پر وارد۔

اور تم اپنے ہی پیش کردہ دلائل سے خود کافرو مرتد۔

اب کہئے، مفر کدھر (1)؟

ہاں مفرو ہی ہے کہ ابلیس اور پاگل اور چوپائے سب تو علم غیب رکھتے ہیں، آیات و احادیث و

اقوال فقہاء اُن کے لیے نہیں، وہ تو صرف محمد رسول اللہ ﷺ کی نفی علم کے لیے ہیں، ألا لعنة

اللہ علی الظالمین .

امر پنجم

علم غیب کی اختلافی حدود اور مسلکِ عرفاء

فضل محمد رسول ﷺ کے منکروں کو جہنم میں جانے دیجئے۔

تَتِمُّهُ کلامِ استماع (1) فرمائیے! ان تمام اجماعات کے بعد ہمارے علماء میں اختلاف ہوا کہ بے شمار علوم غیب جو مولیٰ عز و جل نے اپنے محبوبِ اعظم ﷺ کو عطا فرمائے، آیا وہ روزِ اوّل سے یومِ آخر تک تمام کائنات کو شامل ہیں جیسا کہ عمومِ آیات و احادیث کا مفاد ہے یا ان میں تخصیص ہے۔

بہت اہل ظاہر (2) ہر جانب خصوص گئے ہیں کسی نے کہا متشابہات (3) کا، کسی نے خمس (4) کا کسی نے کہا ساعت کا، اور عام علماء باطن اور ان کے اتباع سے بکثرت علماء ظاہر نے آیات و احادیث کو ان کے عموم پر رکھا ما کان وما یکون بمعنی مذکور میں از انجا کہ غایت میں دخول و خروج دونوں محتمل ہیں ساعت داخل ہو یا نہیں، بہر حال یہ مجموعہ بھی علومِ الہیہ سے ایک بعض خفیف بلکہ ”انباء المصطفیٰ“ حاضر ہے۔

میں نے ”قصیدہ بُردہ شریف“ اور اس کی ”شرح ملا علی قاری“ سے ثابت کیا ہے کہ علمِ الہی تو علمِ الہی جو غیر متناہی در متناہی در غیر متناہی ہے، یہ مجموعہ ما کان وما یکون کا علم، علومِ محمد رسول ﷺ کے سمندر سے ایک لہر ہے، پھر علمِ الہی غیر متناہی کے آگے اس کی کیا گنتی۔

(1) (استماع: غور سے سننا) (2) (اہل ظاہر: ظاہری علم رکھنے والے [ت])

(3) (متشابہات: وہ آیات جن کا مفہوم غور و تامل سے بھی سمجھ میں نہ آتا ہو نہ ہی شارح نے بیان کیا ہو جیسے

مقطعات، [ت])

(4) (خمس: وہ پانچ علوم جن کا ذکر آیت کریمہ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الخ میں ہے [ت])

اللہ کی قدر نہ جاننے والے اسی کو معاذ اللہ علم الہی سے مساوات ٹھہراتے ہیں

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (1) اللہ کی ویسی قدر نہ کی جیسی قدر کرنے کا حق ہے

اور واقعی جب ان کے امام الطائفہ کے نزدیک ایک پیڑ کے پتے گن دینے پر خدائی آگئی تو ماکان و مایکون تو بڑی چیز ہے۔ خیر انہیں جانے دیجئے! یہ خاص مسئلہ جس طرح ہمارے علماء اہل سنت میں دائر ہے، مسائل خلاfiہ اشاعرہ و ماتریدیہ (2) کے مثل ہے کہ اصلاً محل طعن ولوم (3) نہیں۔

ہاں ہمارا مختار قول اخیر ہے جو عام عرفائے کرام و بکثرت اعلام کا مسلک ہے، اس بارے میں بعض آیات و احادیث و اقوال ائمہ، حضرت کو فقیر رسالے ”انباء المصطفیٰ“ میں لیں گے، اور ”اللولؤ المکنون فی علم البشیر و ما کان و مایکون“ وغیرہ رسائل فقیر میں بجز اللہ تعالیٰ کثیر و وافر ہیں، اور اقوال اولیائے کرام و علمائے عظام کی کثرت تو اس درجہ ہے کہ ان کے شمار کو ایک دفتر عظیم درکار، یہاں بطور نمونہ صرف بعض اشارات ائمہ پر اقتصار، و ما توفیقی الا باللہ العزیز الغفار۔

(1) [الأنعام ۹۱، والزمر ۶۷]

(فتاویٰ رضویہ جدید میں اس آیت مبارکہ کا حوالہ ۳۴/۳۱ لکھا گیا ہے جو کہ درست نہیں ہے)

(2) [اشاعرہ متکلمین کا وہ گروہ جو امام ابو الحسن اشعری کا پیرو ہے۔ ماتریدیہ اشاعرہ کی وہ جماعت جو حضرت ابو

المصنوع را تریدی کی ہمنوا ہے]

(3) (محل طعن ولوم: طعن و ملامت کا محل)

حدیث صحیح جامع ترمذی جس میں نبی ﷺ نے فرمایا:

[ف] تجلی لی کل شیء [پس] ہر چیز مجھ پر روشن ہو گئی اور میں نے

وعرفت. (1)

(1) (أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب تفسير القرآن ١٥٥/٢ (٣٢٣٩)، لفظ له، وأحمد في مسنده ٢٣٣/٥، وابن خزيمة في التوحيد ٥٣٠، ٥٣١ (٣٢٠)، والشاشي في مسنده (١٣٢٢)، والدارقطني في رؤية الله (١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٠)، والطبراني في الكبير ١٠٩/٢٠ و ١٣١/٢١٦ و ٢٩٠، وفي الدعاء (١٣١٩)، وأبو اسحاق الختلي في المحبة لله سبحانه ٣٠ (٨٢)، وأبو بكر أحمد النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٥٦، وابن عساكر ٣٢/٣٢٦. ٣٦٨، والحكيم ترمذي في نوادر الأصول ٣/١٢٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠٣/١٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٣/٤ إلى الترمذي ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه، كلهم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه)

امام ابوالمظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانی رحمہ اللہ [م ٣٨٩ھ] اس روایت کو نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں: قال أبو عيسى الترمذي بهذا حديث صحيح، وقد روى هذا الخبر بوجوه آخر، ولم يذكر في بعضها النوم، وأصحها هذه الرواية، والله أعلم.

(تفسير السمعاني ٢/٥٣٣، دار الوطن الرياض، السعودية)

امام محمد بن عبد اللہ ابوبکر بن العربی رحمہ اللہ [م ٥٣٣ھ] فرماتے ہیں: "وقد روى الترمذي صحيحاً".

(أحكام القرآن ٢/٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت)

حافظ ابن کثیر [م ٧٤٤ھ] لکھتے ہیں: "كما رواه الامام أحمد والترمذي وصححه... الخ.

(تفسير القرآن العظيم ٣/٢٩٠، دار طيبة للنشر والتوزيع)

غیر مقلدین وہابیہ کے محدث البانی نے اس حدیث کو کبھی ضعیف اور کبھی صحیح کہا ہے ملاحظہ فرمائیں:

"ضعيف الجامع الصغير وزيادته ١٤٥، ١٤٦ (١٢٣٣)، المكتب الاسلامي، الطبعة الثالثة

اور فرمایا:

[ف] علمت ما فی السموات وما فی [پس] میں نے جان لیا جو کچھ آسمانوں اور
الأرض (1)۔ زمین میں ہے۔

۱۹۹۰م میں کہا کہ: ”ضعیف“۔

= جبکہ اسی ترمذی اور مسند احمد ”مشکاة المصابیح/۱ ۲۳۲ (۷۴۸)، المكتب الاسلامی بیروت، الطبعة
الثالثة ۱۹۸۵ م“ میں اسی روایت کو ”صحیح“ کہا، اسی طرح ”صحیح و ضعیف سنن الترمذی
(۳۲۳۲)“: ”صحیح“ کہا ہے۔

حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ سے مروی اس حدیث مبارکہ کی عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ کی سند
میں مندرجہ ذیل لفظ بھی ہیں:

”فعلمت من کل شیء و بصرتہ“ [طبرانی کبیر ۲۰/۱۴۲، والدعاء للطبرانی ۱/۲۱۸]۔

(1) (أخرجه الترمذي في الجامع ۲/۱۵۵ (۳۲۴۷)، وعبد الرزاق في تفسيره ۳/۱۲۶ (۲۶۱۲)،
وأحمد في مسنده ۱/۳۶۸، وعبد بن حميد في مسنده ۲۲۸ (۶۸۲)، والدارقطني في رؤية
الله (۱۹۲)، وابن جرير في تفسيره [النجم ۱۱] ج ۲۲/۲۳، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين
بأصبهان ۳/۴۶۵، وابن عساكر في تاريخ دمشق ۳۴/۴۷۱. والنجاد في الرد على من يقول
القرآن مخلوق (۹۱)، وغيرهم.

كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

○ وفي رواية عنه: ”فعلمت ما بين المشرق والمغرب“.

(أخرجه الترمذي في الجامع (۳۲۴۸)، والبزار في مسنده ۱۱/۴۳، وابن خزيمة في التوحيد
۲/۵۳۸ (۳۱۹)، وأبو يعلى في مسنده (۲۶۰۸)، والدارقطني في رؤية الله (۱۸۹)، وابن عساكر
في تاريخه ۳۴/۴۶۹. ۴۷۰، والنجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (۷۶)، وغيرهم.

اما ترمذی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ: ”هذا حديث حسن غريب لك هذا الوجه“ =

غیر مقلد البانی نے کہا: ”صحیح لغیرہ“۔ (صحیح الترغیب والترہیب (۴۰۸)۔

○ ○ وفي الباب : عن ثوبان رضي الله عنه :

وفيه : ”فتجلى لي ما بين السماء والأرض“.

(أخرجه الرويانى في مسنده ۴۲۹/۱ (۶۵۶)، والطبراني في الدعاء ۴۱۹/۱ (۱۴۱۷)،

والدارقطنى في رؤية الله (۲۵۳)، وابن مندة في الرد على الجهمية (۲۹)، والبغوي في

شرح السنة ۳۸/۲ (۳۹) وغيرهم .

○ وفيه رواية عنه : ”... ثم تجلى لي كل شيء وعرفت“.

(كتاب التوحيد وأثبت صفات الرب عز وجل لابن خزيمة ۵۴۳/۲، لفظ له، والدارقطنى

في رؤية الله (۲۵۳))

○ وفي رواية عنه : ”... فخیل لي ما بين السماء والأرض“.

(أخرجه البزار في مسنده ۱۰/۱۱۰)

قلت : ورجاله موثقون الا أبي يحيى وهو سليم بن عامر الخبائري تابعي سمع أبا أمامة .

وأبو يزيد الشامي لا يعرف اسمه . كما في قال البغوي في شرح السنة . وقال زهير

الشاويش و شعيب الأرنؤوط في ذيله : ”وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(۲۳۵۶) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، والحديث على كل حال صحيح .

○ ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

وفيه : ... فما سألتني عن شيء الا علمته“.

(أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ، ومعها ظلال الجنة للألباني ۲۰۳/۱ (۴۶۵)۔

البانی نے اس کی سند کو حسن کہا ہے۔ مگر راقم الحروف نے اس کی سند کے ایک راوی ”سماک بن حرب“ کے

بارے میں تفصیلی گفتگو اسی مجموعہ کے ایک رسالہ ”ازاحة العيب“ کے حاشیہ میں کی ہے۔

○ ○ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :

وفيه : فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة .

(أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٩٠، ٢٩١، (٨١٤)، والرويان في مسنده ٢/٢٩٩، والدارقطني

في رؤية الله (٢٣٨)، والنجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ٥٨ .

قلت : في سنده : ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي . قال الحافظ في التقریب ٢٨٤ :

صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك . وفي نسخة ٥١٩ صدوق اختلط جداً ...

○ ○ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : وفيه : ... فعلمني كل شيء .

(أخرجه أبو الحسين البغدادي في فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ٢٣٦، ٢٣٧، والدارقطني

في رؤية الله (١٩٣)، وفي سنده : يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .

○ ○ وعن عبد الرحمن بن عائش يقول سمعت رسول الله ﷺ فعلمت ما في

السموات والأرض .

(أخرجه الدارمي في السنن، باب في رؤية الرب تعالى في النوم ٢/١٣٦٥، (٢١٩٥) ،

والدارقطني في رؤية الله (٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥)، وأبو بكر ابن المهندس في حديث أبي القاسم

عافية [ق] (٩)، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٥٣٣، (٣١٨)، والبغوي في معجم الصحابة

٢/٢٦٣، والطبراني في الدعاء ١/٢٢٠، ومحمد بن هجرس بن رافع السلامي في مشيخة

البياني ٤٥ (٢٠)، وابن عساكر في تاريخه ١٢/١٨٢، و (٣٥٨)، وغيرهم) اسناده صحيح اذا

ثبت صحبة عبد الرحمن بن عائش .

امام ابن مندہ رحمہ اللہ نے حدیث ثوبان اور معاذ بن جبل رضی اللہ عنہما وغیرہ کا ذکر کرنے کے بعد فرمایا :

”وروي هذا الحديث ، عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ ، ونقلها عنهم أئمة البلاد من

أهل الشرق والغرب . (الرد على الجهمية ٢٩)

(51) شیخ محقق مولانا عبدالحق محدث دہلوی ”اشعة اللمعات شرح مشکوٰۃ“ میں اسی حدیث کے نیچے فرماتے ہیں:

”دانستم هر چه در آسمانها و هر چه در زمینها بود عبارت ست از حصول تمامه علوم جزئی و کلی و احاطه میں نے جان لیا جو کچھ آسمانوں اور زمینوں میں تھا اس حدیث میں تمام علوم کے حاصل ہونے اور ان کے احاطہ کرنے کا بیان ہے۔“ 1

(52) امام محمد بوسیری ”قصیدہ بردہ شریف“ میں عرض کرتے ہیں:

فان من جودك الدنيا وضررتها

ومن علومك علم اللوح والقلم (2)

یا رسول اللہ! دنیا و آخرت دونوں حضور کی بخشش سے ایک حصہ ہیں اور لوح و قلم کا علم (جس میں تمام ماکان و مایکون) ہے۔ حضور ﷺ کے علوم سے ایک ٹکڑا ہے۔

(1) (اشعة اللمعات، کتاب الصلاة، باب المساجد ۱/۳۳۳، مکتبہ نوریہ رضویہ، سکھر)

(2) (الزبدۃ العمدۃ فی شرح البردۃ، ۱۱۶، خیر پور، سندھ، پاکستان)

امام بوسیری رحمہ اللہ کے اس شعر پر بعض ناواقبت اندیش قسم کے لوگوں نے اعتراضات کئے اور اس کو شرک کہا ہے جن میں غیر مقلدین کے عبدالعزیز بن باز، محمد بن صالح العثیمین، عبداللہ بن عبدالعزیز بن جبرین وغیرہ جیسے لوگ ہیں زیادہ تفصیلی گفتگو کی بجائے راقم الحروف یہاں پر شیخ عیسیٰ بن مانع کی طرف سے لکھا گیا ابن عثیمین کے رد میں رسالہ ”القول المبین فی بیان علو مقام خاتم النبیین ﷺ“ سے تلخیص و تصرف کے ساتھ خاص اس بارے میں کلام کو نقل کرتا ہے، ملاحظہ فرمائیں:

حمد و صلوة کے بعد!

اس وقت امت مسلمہ پر خزاں کی جو ہوائیں چل رہی ہیں وہ اس کے جسد کے لئے نہایت ہی خطرناک ہیں،

اس موقعہ پر لازم یہ ہے کہ ہم اختلاف کو ختم کر کے ان اسلام کے دشمنوں کے سامنے صف واحد کی صورت میں سینہ سپر ہوں جو دین اسلام کے بارے میں دلوں میں شکوک و شبہات پیدا کر رہے ہیں۔

لیکن ہمارے ہاں ایک ایسا فرقہ ہے جو امت کو زخمی کر رہا ہے وہ عقائد و مذہب کے ایسے مسائل اٹھا رہا ہے جس سے امت مسلمہ کے بارے میں سوء ظن پیدا ہو رہا ہے اور وہ بغیر فہم و شعور کے امت کو مشرک اور گمراہ قرار دے رہا ہے۔ وہ خواہش نفس پر سوار، آراء میں تعصب اور فکر میں منتشر ہے کوئی وقت ایسا نہیں گزرتا جب ہمارے کانوں میں ان کے یہ غلط افکار سننے میں نہ آتے ہوں اور دیکھنے میں آنکھوں کو تکلیف نہ ہوتی ہو، وہ ان زہر آلود افکار کے ذریعے عام مسلمانوں کو گمراہ کر رہا ہے اور نوجوانوں کو محض نعروں کا شہد اور سنت کا رونا رو کر دھوکہ دے رہا ہے۔

ضرورت مقالہ:

ہم نے محسوس کیا کہ ان امور کی حقیقت اور ان میں غلطی و خرابی کا واضح کرنا ہم پر لازم ہے تاکہ وہم میں پڑ جانے والوں کا وہم ختم، مسلمانوں کے دلوں میں لاحق پریشانی کا ازالہ اور حق، باطل سے ممتاز و آشکار ہو جائے۔ مجھے جو اس وقت پریشانی لاحق ہوئی، تو اس کا سبب شیخ ابن شمیم کا عارف باللہ امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ کے بعض اشعار کے حوالے سے اہل سنت پر حملہ ہے۔

حالانکہ انہیں کئی صدیوں سے مسلمان پڑھتے اور ان میں رسول اللہ ﷺ کی جو مدح ہے اسے سراہتے آرہے ہیں ہمارے علم میں کوئی ایک بھی نہیں جس نے ان کا انکار کیا ہو بلکہ تمام نے انہیں مستحسن ہی کہا امت کا اس مبارک قصیدہ کو سراہنا اس کی قبولیت پر علامت ہے لیکن شیخ مذکور کو یہ قبولیت پسند نہیں آئی اور ان اشعار کی وجہ سے امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ پر تنقید کر ڈالی۔

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ الْوُدِّ بِهِ

يَسْوَكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

اے بزرگ ترین خلق! حادثہ عام کے نزول کے وقت آپ کے سوا کون ہے جس سے میں پناہ لوں۔

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذْ بِيَدِي

فَضلاً وَلَا فَقْلاً يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

اگر آپ آخرت میں میری دستگیری نہ چھوڑیں تو مجھے کہنا چاہئے ہائے لغزش قدم

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ

پس دنیا و آخرت آپ ﷺ کی بخشش سے ہیں اور لوح و قلم کا علم آپ ﷺ کے علوم میں سے ہے۔

ابن عثیمین کا کہنا کہ یہ اوصاف اللہ عز و جل کے ساتھ مختص ہیں مجھے اس شخص پر تعجب ہے کہ جس کا یہ

کلام ہے اگر وہ اس کے معنی کو جانتا ہے تو کیسے وہ حضور ﷺ سے مخاطب ہو کر کہہ رہا ہے۔ ”فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ

الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا“ یہاں من تبعضیہ ہے ”دنیا“ سے دنیا اور ”ضررة“ سے مراد آخرت ہے جب دنیا و آخرت

دونوں جو در رسول ﷺ کا کل نہیں بلکہ اس کا بعض قرار دیا تو اللہ عز و جل کے لئے کیا رہ گیا؟ اس کے لئے ممکنات

سے کوئی شے ہی نہ رہی نہ دنیا کی اور نہ آخرت کی۔ اسی طرح مصرعہ ”وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ“

یہاں بھی من تبعضیض کے لئے ہے جب ہم رسول اللہ ﷺ کو اس خطاب کے ساتھ مخاطب کریں گے تو میں نہیں

جانتا کہ اللہ تعالیٰ کے لئے کون سا علم باقی رہ جاتا ہے۔ شیخ ابن عثیمین کا کلام ختم ہوا۔

(انظر: فتاویٰ مہمۃ لعموم الامۃ، جمع واعدا ابراہیم ابن عثمان الفارس ص ۴۶ / ط اولی ۱۴۱۳ھ)

ابن عثیمین کا رد:

ان شبہات کے تفصیلی رد سے پہلے ہمارے چند سوالات ہیں۔

۱۔ کیا اللہ عز و جل کی ذات محدود ہے؟

۲۔ کیا اللہ عز و جل کا علم محدود ہے؟

۳۔ کیا اللہ عز و جل کے جو دو کرم محدود ہیں؟

۴۔ کیا لوح محفوظ کے علوم اللہ تعالیٰ کے علم کا احاطہ کر سکتے ہیں؟

اس کے جواب میں علماء تو کجا عام مسلمان بھی یہی کہے گا کہ اللہ عزوجل کے کمال کی انتہا نہیں اور نہ ہی اس کی صفات محدود ہیں کیونکہ اس کی شان ہے۔ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾۔ اس کی کوئی مثل نہیں اور وہ سننے والا دیکھنے والا ہے۔

جو شخص باری تعالیٰ کی صفات کو محدود سمجھتا ہے یا اس کے علم کو کسی شی مخلوق (مثلاً لوح و قلم) میں محصور جانتا ہے تو وہ صراط مستقیم سے ہٹ گیا ہے اور گمراہی میں چلا گیا ہے کیونکہ اس نے اسلام کے سب سے عظیم اور بنیادی رکن توحید کو گرا دیا کیونکہ اس کا تقاضا یہ ہے کہ اللہ عزوجل کی ذات و صفات اور اس کے افعال کو مشابہت مخلوق سے پاک جانا جائے۔

قارئین کرام! آپ اس رسالہ میں اللہ عزوجل کی توفیق و فضل سے انہی اشیاء کی مزید تفصیل ملاحظہ کریں گے۔ عقیدہ پر خطرناک اثرات:

جب آدمی ابن شیمین کا کلام پڑھتا ہے تو سوچتا ہے کہ واقعہ انہوں نے یہ بات کہی ہے یا سبقت لسانی ہے، حالانکہ ان کی یہ گفتگو پہلے ایک مجلہ میں شائع ہوئی بعد میں اسے کتابی شکل دی گئی۔ ظاہر ہے ان کی اجازت سے ہی یہ سب کچھ ہوا، یہ سمجھ نہیں آ رہا کہ انہوں نے اللہ عزوجل کی صفات اور اس کے علوم کو محدود کیسے تصور کر لیا؟

اور ہم میں سے ہر کوئی یہ جانتا ہے کہ عقیدہ مسلم میں یہ بات بنیادی ہے کہ اللہ عزوجل کی صفات غیر متناہی ہیں اس لئے ہمیں ایسی گفتگو نہایت ہی خطرناک محسوس ہوئی جس میں اللہ عزوجل کے علم و کرم کو مخلوق کے علم و کرم کی طرح قرار دے دیا گیا حالانکہ مخلوق میں یہ صفات متناہی اور اللہ عزوجل کی نسبت سے غیر متناہی ہیں ورنہ اللہ عزوجل کا عجز و جہل سے متصف ہونا لازم آئے گا، کیونکہ متناہی مخلوق پر صادق ہے اور اللہ عزوجل اس سے بلند ہے جس نے اللہ عزوجل کی صفات کو متناہی کہا اس نے بڑی بے ادبی کا ارتکاب کیا اور عقیدہ اسلامیہ کی جڑ کاٹ دی۔

ابن شیمین نے فتویٰ میں جو لکھا ہے اسے پڑھیے اور غور کیجئے وہ لکھتا ہے کہ جب دنیا و آخرت حضور ﷺ کے جود کا بعض ہیں نہ کہ کل تو کیا اللہ عزوجل کے لئے دنیا و آخرت کی کوئی شے رہ جائے گی؟ کیا تم خود

اسے صفات الہیہ کے لئے نقصان دہ نہیں سمجھ رہے اس کلام میں یہ خطرہ موجود ہے کہ اس نے اللہ عزوجل کے جود و کرم کو دائرہ مخلوق میں منحصر کر دیا اور یہ اس کی اس صفت کے محدود ہونے پر شاہد ہے جب اس کی یہ صفت محدود ہے تو اس کا اثر اس کی ذات اقدس تک جائے گا کہ وہ بھی محدود ہو جائے یہ خالق کی تقدیس و تنزیہ کے منافی ہے اور اس کے اس کمال کے بھی منافی جس کے بارے میں یہ اعتقاد ضروری ہے کہ اس کے کرم کی کوئی حد نہیں اور نہ اس کے جود میں حصر ہے ہمیں تو سمجھ نہیں آرہی کہ شیخ اللہ عزوجل کے اس ارشاد گرامی کو کیا سمجھتا ہے جو حدیث قدسی میں ہے۔

جسے امام مسلم، ترمذی اور ابن ماجہ نے حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ سے نقل کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْمْ وَ آخِرَكُمْمْ وَ أَنْسَكُمْمْ وَ جَنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبُحْرَ“.

تمہارا پہلا اور آخری انسان اور جن جو کچھ بھی مجھ سے مانگیں اور میں انہیں وہ سب کچھ عطا کر دوں تو میری ملکیت سے سوئی کے سوراخ کے برابر بھی کمی نہیں ہوتی جبکہ اس کو سمندر میں داخل کیا جائے۔

(صحیح مسلم ح ۶۵۱۷ کتاب البر والصلة والآداب، باب تحریم الظلم و ترمذی ح ۲۴۹۵، ابن ماجہ ح ۴۲۵۷، مسند بزار ۴۴۱/۹)۔

سمندر سے سوئی کے سوراخ کے برابر کمی بطور تمثیل، اذہان کی سمجھ کے لئے ہے ورنہ اس کی کیا نسبت؟ شیخ کا وہم ہے کہ جود الہی دنیا و آخرت میں محصور ہے اس نص کے متعارض و مخالف ہے جو واضح کر رہا ہے کہ اللہ عزوجل کا جود متناہی نہیں نہ اس کی حد ہے اور نہ اسے شمار کیا جاسکتا ہے جب دنیا و آخرت (جن میں جن و انس کے سوال کا تصور ہے) اللہ عزوجل کی ملکیت سے اتنی کمی بھی نہیں کر سکتے جو سوئی سمندر سے کرتی ہے تو کسی مسلمان کے لئے یہ کیسے درست ہے کہ وہ یہ سمجھے کہ اللہ عزوجل کا جود و کرم ان میں ہی منحصر ہے وہ باقی سمندر کہاں گہا جو سوئی کے علاوہ تھا تو اللہ عزوجل کی ذات اقدس کرم کے محدود ہونے سے پاک ہے اور نہ ہی کسی مخلوق کے مشابہ ہے

علم الہی کے تصور میں ابن عثیمین کی غلطی

شیخ کا کہنا ہے کہ جب حضور ﷺ کا علم یہ ہے تو اللہ عزوجل کے علم کے لئے باقی کیا بچتا ہے؟ یہ گفتگو عقیدہ کے طور پر بڑی خطرناک ہے، کیونکہ اللہ عزوجل کے علم کی نہ تو حد ہے اور نہ اس کا احاطہ کیا جاسکتا ہے۔ اللہ عزوجل کے علم کا تعلق واجبات، جائزات اور مستحیلات کے ساتھ متعلق ہے نہ اس کی ابتدا ہے اور نہ انتہا۔ اللہ عزوجل ان کے وہم سے بھی بلند ہے وجہ خطا شیخ کی یہ ہے کہ اس نے اللہ عزوجل کے علم کو لوح و قلم یا دنیا و آخرت میں محدود کر دیا ہے، افسوس کوئی عاقل کیسے تصور کر سکتا ہے کہ لوح و قلم (جو مخلوق ہیں) وہ اللہ عزوجل کے علم کا احاطہ کر سکتے ہیں اور اس تصور سے اللہ عزوجل کے علم و قدرت کا محصور ہونا لازم آرہا ہے۔

سبحان اللہ عزوجل! شیخ شامد حضرت خضر علیہ السلام کے قصہ کو بھول گیا جو صحیح حدیث میں ہے۔۔۔۔۔ پس وہ دونوں (حضرت خضر اور موسیٰ علیہما السلام) کشتی میں بیٹھ گئے حضرت خضر علیہ السلام کو انہوں نے (یعنی کشتی والوں نے) پہچان لیا اور بغیر کرایہ کے انہیں بٹھالیا: ”فجاء صفور فوق علی حرف السفینة فنقر نقرة او نقرتین فی البحر فقال الخضر: یا موسیٰ، ما نقص علمي و علمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور فی البحر...“

ایک چڑیا آئی اور کشتی کے کنارے بیٹھ گئی اس نے ایک یا دو چونچ سمندر سے پانی لیا تو حضرت خضر علیہ السلام نے فرمایا اے موسیٰ علیہ السلام! میرا اوتھارا علم اللہ عزوجل کے علم کی نسبت اس طرح ہے جیسے چڑیا کی چونچ کی نسبت سمندر سے ہے۔ (صحیح بخاری ۱/۵۹ کتاب العلم)

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابن جریج کی روایت سیاق و سباق کے لحاظ سے بہت ہی خوب ہے: ”علمي و علمك فی جنب علم الله الا كما أخذ هذا العصفور بمنقاره من البحر“۔ میرا اور تمہارا علم اللہ تعالیٰ کے سامنے اس طرح ہے جیسے چڑیا کی چونچ نسبت سمندر کے ہے۔

(فتح الباری ۱/۲۲۰)

یہ فقط سمجھانے کے لئے مثال ہے ورنہ سمندر کتنا ہی وسیع کیوں نہ ہو وہ محدود اور علم الہی غیر محدود ہے۔

اللہ عزوجل کا فرمان ہے: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ لَكَلِمَاتٍ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (سورۃ الکہف: آیت نمبر ۱۰۹)

تم فرما دو اگر سمندر میرے رب کی باتوں کے لئے سیاہی ہو تو ضرور سمندر ختم ہو جائے گا اور میرے رب کی باتیں ختم نہ ہوں گی اگرچہ ہم ویسا ہی اس کی مدد کو اور لے آئیں۔
شیخ ابن شمیم کے کلام کا رد

یہاں ہر مسلمان کے ذہن میں یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ شیخ علم الہی کو لوح و قلم تک محدود مانتے رہے تو ان کی تخلیق سے پہلے علم الہی کہاں تھا کیونکہ وہ این اور کیف سے ماوراء ہے انہیں یہ باور نہیں ہو رہا کہ علم کا محصور ہونا مخلوق کے علم کی صفت ہے اور یہ باری تعالیٰ کو مخلوق کے مشابہ قرار دینا ہے اور انہیں یہ علم ہے عقیدہ اسلام میں تشبیہ کس قدر خطرناک ہے اور تشبیہ کے بارے میں علماء اسلام کا موقف کیا ہے؟ جب شیخ کا مقصد یہ ہے کہ کسی مخلوق میں وصف باری تعالیٰ نہیں پایا جاسکتا اور یہ اس کی تنزیہ و تقدیس کا تقاضا ہے اور اس سے یہ زیادہ خطرناک ہے کہ ہم باری تعالیٰ کے لئے مخلوق کی صفات ثابت کر دیں۔

جیسا کہ شیخ مذکور نے کر دیا اس نے علم کو عالم دنیا و آخرت میں محصور کر دیا اور باری تعالیٰ کے ارشاد گرامی کی پرواہ ہی نہیں کی۔ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (سورۃ النساء: آیت ۱۳۳) بلاشبہ وہ ہر شے کو جاننے والا ہے۔ دوسرے مقام پر ارشاد ہے:

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورۃ الاسراء: ۳۶) اور تمہیں علم نہ ملا مگر تھوڑا۔

لوح و قلم اللہ تعالیٰ کی پیدا کی ہوئی اشیاء میں سے ہیں۔ شیخ اس ارشاد نبوی ﷺ سے غافل ہے۔ اللہ عزوجل نے پہلے قلم پیدا فرمایا اور فرمایا لکھ، قلم نے عرض کیا میرے رب کیا لکھوں؟

”اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة“۔ قیامت تک ہر شے کی تقدیر لکھ دے۔

(سنن ابوداؤد حدیث نمبر ۲۷۰۰، مسند احمد ۵/۲۱۷، کتاب السنۃ لابن ابی عاصم ۱/۴۹-۵۰، یہ حدیث صحیح ہے)

اس حدیث مبارکہ میں بالکل واضح ہے کہ اسے قیامت تک لکھنے کا حکم ملا، رہا قیامت کے بعد کا معاملہ تو اس نے

وہ نہیں لکھا جیسا کہ اس حدیث مبارکہ سے معلوم ہو رہا ہے اور اس سے کون سی چیز مانع ہے کہ جن اشیاء کو قلم نے نہیں لکھا ان پر اللہ تعالیٰ جسے چاہے مطلع فرمادے خصوصاً اپنے حبیب اور رسول خاتم النبیین ﷺ کو، اس پر کچھ نصوص کا تذکرہ آ رہا ہے۔

ابن عثیمین اور اس کے ساتھیوں کی مشکل یہ ہے کہ وہ اسباب اور مسببات میں خلط ملط کر دیتے ہیں اور سبب ظاہری اور سبب خفی میں فرق نہیں کر پاتے اور اس سے بھی غافل ہیں کہ اللہ عز و جل نے اسباب کو مسببات کے ساتھ فرما رکھا ہے، شیخ پر تعجب یہ بھی ہے کہ ایک دوسرے فتویٰ میں خود اپنے قول کی تردید کر دی ہے جب اس سے سوال ہوا کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کہا کرتے تھے۔ اللہ ورسولہ اعلم اللہ عز و جل اور اس کے رسول ﷺ بہتر جانتے ہیں تو اس نے جواب میں کہا: ”قولہم اللہ ورسولہ اعلم جائز و ذلك لان علم الرسول ﷺ من علم اللہ فاللہ تعالیٰ هو الذی ما لا یدرکہ البشر ولهذا أتى بالواو“۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا قول ”اللہ ورسولہ اعلم“ جائز ہے کیونکہ رسول ﷺ کا علم اللہ عز و جل کے علم سے ہی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو وہ علم عطا فرمایا جس کا ادراک انسان نہیں کر سکتا اسی لئے درمیان میں واو ہے (المجموع الثمین من فتاویٰ العثیمین ۲/۲۱۳)

ثقہ علماء کی آراء میں اشعار کی تشریح

اب ہم امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ کے اشعار کا جائزہ لیتے ہیں کیا وہ کفریہ ہیں یا وہ قصیدہ کے نہایت ہی پسندیدہ اشعار میں سے ہیں جیسا کہ شیخ ابن عثیمین نے انہیں کفریہ قرار دیتے ہوئے فتویٰ دیتے ہوئے کہا کہ قطع نظر اس بات کے کہ ان کی محافل میں نبی کریم ﷺ کے بارے میں ایسے غلو سے کام لیا جاتا ہے جو کہ شرک اکبر کی طرف لے جاتا ہے اور جو بندہ کو ملت اسلامیہ سے خارج کر دیتا ہے خود رسول اللہ ﷺ نے ایسے لوگوں کے خلاف جہاد فرمایا ان کے خون، اموال اور اولاد کو مباح قرار دیا، ہم ان محافل میں ایسے قصائد سنتے ہیں جو یقینی طور پر بندے کو ملت اسلامیہ سے خارج کر دیتے ہیں۔

جیسا کہ بوصیری کے اشعار ہیں: یا أکرم الخلق..... الخ .

پہلی بات تو ہم ابن شمیمین سے یہ کہتے ہیں کہ تمہیں معلوم ہے کہ اس قصیدہ مبارکہ کی شرح اور اس پر تضامین بصورت تخریس و تسبیح بیسیوں اکابر علماء نے کی ہیں کیا وہ سارے شرک اکبر کی دعوت دینے والے تھے؟ اکابرین اُمت اس کو پڑھتے آئے ہیں کیا وہ اس سے جاہل رہے جو تم کو سمجھ میں آیا؟ اللہ تعالیٰ ہمیں پستی میں گرنے سے محفوظ رکھے، وہم سے بچائے اور رسوخ کی دولت عطا فرمائے اور اُمت کے سواد اعظم سے نکلنے سے بچائے۔ آمین بجاء النبی الامین ﷺ۔

شارحین قصیدہ بردہ کا تذکرہ:

یہاں کچھ شارحین قصیدہ بردہ شریف کا تذکرہ بھی ملاحظہ کر لیجئے۔

(۱) ابوشامہ عبدالرحمن بن اسماعیل المقدسی الشافعی المقرئ النحوی (المتوفی ۶۹۵ھ)

(۲) علی بن جابر بن موسیٰ الیمنی الشافعی (المتوفی ۷۶۵ھ)

(۳) جمال الدین عبداللہ بن یوسف المعروف بابن ہشام النحوی (المتوفی ۷۶۱ھ)

(۴) شمس الدین ابو عبداللہ محمد بن عبدالرحمن الزمردی الشہیر بابن الصائغ (المتوفی ۷۷۶ھ)

(۵) مسعود بن عمر المعروف بسعد الدین التفتازانی (المتوفی ۷۹۷ھ)

(۶) ابو عبداللہ محمد بن احمد بن مرزوق التمسانی (المتوفی ۷۹۱ھ) وسماء الاستیعاب لما فیہا من البیان والاعراب

ولہ شرح اخر سماہ "اظهار صدق المودہ فی قصیدۃ البردہ"

(۷) جلال بن قوام بن الحکم واتم شرحہ فی سنہ ۷۹۲ھ۔

(۸) بدر الدین محمد بن بھادر الزرکشی (المتوفی ۷۹۳ھ)

(۹) محمد البسطامی الشاہرودی المعروف بمصقک (المتوفی ۸۷۵ھ)

(۱۰) شرف الدین علی الیزدی (المتوفی ۸۲۸ھ)

(۱۱) کمال الدین حسین الخوارزمی (المتوفی ۸۴۰ھ)

(۱۲) جلال الدین محمد بن احمد الحلی الشافعی (المتوفی ۸۶۲ھ)

- (۱۳) جلال الدين احمد بن محمد بن محمد النجدي (المتوفى ۸۰۳هـ)
- (۱۴) زين الدين ابو العز طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب الحلي (المتوفى ۸۰۸هـ)
- (۱۵) القاضي شهاب الدين الدولة آبادي (المتوفى ۸۴۹هـ)
- (۱۶) زين الدين خالد بن عبد الله الازهرى (المتوفى ۹۰۵هـ) وسماه "الزبدة في شرح قصيدة البردة"
- (۱۷) شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني (المتوفى ۹۲۳هـ) صاحب ارشاد الساري في شرح البخاري - وسماه "الانوار المضية في شرح الكواكب الدرية"
- (۱۸) القاضي زكريا بن محمد الانصاري (المتوفى ۹۲۶هـ) وسماه "الزبدة الراقية في شرح قصيدة البردة الفاخرة"
- (۱۹) عبيد الله محمد بن يعقوب المولى الفناوي (المتوفى ۹۳۶هـ)
- (۲۰) محي الدين محمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده (المتوفى ۹۵۱هـ)
- (۲۱) بدر الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى ۹۸۴هـ) وسماه الزبدة،،
- (۲۲) خير الدين خضر بن عمر العطوفي (المتوفى ۹۸۴هـ)
- (۲۳) حسام الدين حسن بن محمد العباسي -
- (۲۴) يحيى بن منصور بن يحيى الحسني، وسماه "نتائج الافكار"
- (۲۵) الامام فخر الدين احمد بن محمد بن ابى بكر الشيرازي، وسماه "نزهة الطالبين وتحت الراغبين"
- (۲۶) يحيى بن زكريا المفتي، وسماه "صدق المودة"
- (۲۷) ابو العباس احمد الازدي المعروف بالقصار -
- (۲۸) حسن بن حسين التاشي -
- (۲۹) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حسن القدسي البرموني -
- (۳۰) علي بن سلطان المعروف بملا علي القاري الحنفي (المتوفى ۱۰۱۴هـ)
- (۳۱) عبد الواحد بن احمد الانصاري (المتوفى ۱۰۴۰هـ)، وسماه "شفاء القلب الجريح"

(۳۲) محمد بن منلا ابی بکر بن محمد بن منلا سلیمان الکردی الحنفی، اتم شرحہ ۱۰۴۸ھ،

(۳۳) ابراہیم بن محمد الباجوری (المتوفی ۱۲۷۶ھ)

(۳۴) القاضی عمر بن احمد الخربوتی، وسماء ”عصيدة الشهدة“

(۳۵) الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن الحنفی النخعی۔

اشعار کی شرح

فان من جودك الدنيا و ضررتها و من علومك علم اللوح والقلم
(۱) ”ضررة الدنيا“: آخرت (۲) ”اللوح“: جسم نورانی جس میں اللہ عزوجل کے حکم سے قلم نے جو کچھ
ہوایا ہونے والا ہے تا قیام قیامت سب کچھ اس میں لکھ دیا۔ (۳) ”القلم“: جسم نورانی ہے اللہ تعالیٰ نے
اسے پیدا کیا اور حکم دیا تا قیام قیامت ہونے والے واقعات کو لکھ دے۔ (۴) ”الجود“: کسی عوض و غرض
کے بغیر عطا کرنا۔

شیخ خالد ازہری لکھتے ہیں:

دنیا و آخرت کی بھلائی آپ ﷺ کے کرم سے ہے اور لوح و قلم کا علم آپ ﷺ کے علم سے ہے اور آپ ﷺ ہی
اس کے لائق ہیں اور شفاعت میں آپ ﷺ پر ہی اعتماد ہے۔

شیخ ابراہیم باجوری (یہ تیرہویں صدی ہجری میں جامعہ ازہر کے شیخ تھے) یہاں دنیا سے مراد
آخرت کے مقابل ہے اس لئے شاعر نے ”ضررتھا“ کا لفظ فرمایا اور یہاں مضاف مقدر ہے یعنی خیری دنیا اور
”ضررتھا“ سے مراد آخرت ہے اب دنیا کی خیر یہ ہے کہ آپ تمام لوگوں کے ہادی ہیں اور آخرت کی خیر سے مراد
آپ ﷺ کی تمام کے لئے شفاعت ہے۔

اے اللہ عزوجل کے بندو! اب بتاؤ اس میں کونسا اشکال ہے؟

بلکہ رسول اللہ ﷺ نے تو زہد کے پیش نظر دنیا کو چھوڑ دیا ہے چہ جائیکہ آپ ﷺ اسے ملکیت میں لے کر اس میں
جود فرماتے، اس پر بے شمار احادیث شاہد ہیں۔

امام ابو یعلیٰ اپنی سند (جس کو امام بیہمی نے حسن کہا ہے) سے سیدہ عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے نقل کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”لو شئت لسارت معی جبال الذهب“۔ اگر میں چاہتا تو سونے کے پہاڑ میرے ساتھ چلتے۔

(شرح السنة للبغوی ۲۴۸/۱۳، مجمع الزوائد ۹/۹)

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اوتیت مفاتیح کل شیء الا الخمس“۔ مجھے ہر شے کی چابی دی گئی مگر پانچ کی۔ بے شک اللہ عزوجل کے پاس ہے قیامت کا علم، وہی بارش نازل کرتا ہے وہ جانتا ہے رحم میں کیا ہے، کوئی نفس نہیں جانتا وہ کل کیا کرے گا؟ کوئی نفس نہیں جانتا، وہ کہاں مرے گا اور اللہ عزوجل علم والا اور خبر دینے والا ہے۔

تو رسول اللہ ﷺ نے اس دنیا کو ترک کر کے نبی عبد ہونا پسند کیا کہ ایک دن وہ کھائیں اور ایک دن بھوکے رہیں، پھر قیامت کے روز جب کوئی نبی بھی شفاعت کی ہمت نہ پائے گا تو ہمارے والدین آپ ﷺ پر قربان آپ ﷺ ہی شفاعت کے لئے آگے بڑھیں گے حتیٰ کہ اللہ عزوجل کا جلال و غضب رضا و کرم سے بدل جائے گا لوگوں کو ہولناکی سے نجات مل جائے گی۔

بتائیے! تو لوگ اس سے بڑھ کر کونسا جود و کرم چاہیں گے بلکہ جود و کرم کا مرتبہ اس مقام عظیم سے کہیں نیچے ہے۔ پھر ہم بھی جانتے ہیں کہ دنیا و آخرت اسلام کے لئے ہے اور نبی اکرم ﷺ سرِ اُپا اور عملی اسلام ہیں اس پر واضح دلیل آپ ﷺ کا بدر کے دن یہ فرمان ہے: ”اللھم ان تھلک هذه العصابة اليوم فلن تعبد فی الارض“۔ اے اللہ عزوجل! اگر یہ گروہ ہلاک ہو گیا تو زمین میں تیری عبادت نہ ہوگی۔

(صحیح مسلم حدیث نمبر ۱۷۶۳ کتاب الجہاد والسير)

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ اور زمین کو ہم نے مخلوق کے لئے بنادیا۔

(سورة الرحمن: ۱۰)

انام۔ مخلوق اس میں سب سے افضل حضور اکرم ﷺ کی ذات اقدس ہے تو یہ زمین آپ ﷺ کے لئے بطریق

اولی ہوگی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾۔ وہ ذات جس نے تمہارے لئے پیدا کیا جو کچھ زمین میں ہے۔ (سورۃ البقرہ: ۲۹)

پھر دنیا کا مقام اللہ تعالیٰ کے ہاں چھڑ کے پر کے برابر بھی نہیں جیسا کہ حدیث مبارکہ میں ہے (سنن ابن ماجہ حدیث نمبر ۴۱۱۰ ترمذی حدیث نمبر ۲۳۲۱) تو کیا اللہ عز و جل اس پر راضی نہ ہوگا کہ وہ تمام دنیا اپنے حبیب ﷺ کو عطا فرما دے۔

امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ کے شعر میں بھی اس طرف اشارہ ہے۔ ”فان من جودک الدنیا وضرتھا“۔ پھر عرب مجاز کا استعمال کرتے ہیں اور یہ ان کا مسلمہ اسلوب ہے جو اس کا منکر ہے وہ تو فصاحت کا منکر ٹھہرے گا ہم امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ کے کلام میں قرینہ سیبہ پر مجاز مرسل پاتے ہیں ان کی مراد یہ ہے آپ ﷺ کے جود میں سے دنیا میں لوگوں کا ہدایت پانا ہے اور یہی ہدایت رب العالمین سے ملانے والی ہے اور یہ دنیا و آخرت میں اچھی زندگی کا سبب ہے آپ ﷺ کے جود میں آخرت کی شفاعت بھی ہے اور وہ قرینہ سیبہ پر علاقہ مجاز ہے قرآن کریم میں ہے: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ اور وہ نازل فرماتا ہے تمہارے لئے آسمان سے رزق (سورۃ المؤمن: آیت نمبر ۱۳) یعنی وہ جسے نازل فرماتا ہے وہ پانی مختلف ارزاق کا سبب ہے۔

کیا رسول اللہ ﷺ لوح و قلم کے علوم جانتے ہیں؟

امام بوصیری رحمۃ اللہ علیہ کا یہ فرمان (لوح و قلم کا علم آپ ﷺ کے علوم کا حصہ ہے) بعض لوگوں نے اس پر تنقید کی اور اسے غلط قرار دیا میں تو یہاں صرف قارئین کو ان احادیث مبارکہ میں غور و فکر کرنے کی دعوت دوں گا تا کہ معاملہ آشکار ہو جائے۔

(۱) صحیح بخاری و مسلم میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کچھ لوگوں نے آپ ﷺ سے سوالات کئے جب سوالات کثرت اختیار کر گئے تو آپ ﷺ ایک دن منبر شریف پر تشریف لائے اور فرمایا: ”سئلونی لا تسئلونی عن شیء الا بینتہ لکم“۔ مجھ سے سوال کرو جس شے کے بارے میں میں بھی پوچھو گے میں تمہیں بتا دوں گا۔

جب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے سنا تو وہ خوف زدہ ہو گئے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں میں نے دائیں بائیں دیکھا تو ہر آدمی کپڑے میں سر دے کے رو رہا تھا ایک آدمی اٹھا (جس کی نسبت لوگ غیر والد کی طرف کرتے تھے) اس نے عرض کیا: یا نبی اللہ ﷺ! من ابی؟ میرا باپ کون ہے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ابوک حذیفہ۔ تیرا باپ حذیفہ ہے۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ اٹھے اور عرض کیا۔ رضینا باللہ رباً وبالاسلام دیناً وبمحمد رسولاً۔ ہم اللہ کے رب، اسلام کے دین اور آپ ﷺ کے رسول ہونے پر نہایت ہی خوش و مطمئن ہیں۔ اور اللہ عز و جل سے بڑے فتنہ سے پناہ مانگتے ہیں۔ پھر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میں نے خیر و شر کو آج کی طرح کبھی نہیں دیکھا۔ جنت و دوزخ کو میرے سامنے کر دیا گیا اور انہیں میں نے اس دیوار سے بھی قریب دیکھا۔ (صحیح بخاری ۳/۲۲۵،

باب التعود من الفتن، صحیح مسلم ح ۲۳۵۹ کتاب الفضائل، لفظہ)

(۲) امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا رسول اللہ ﷺ ہمارے درمیان خطبہ کے لئے کھڑے ہوئے: ”فاخبرنا عن بدء الخلق حتی دخل اهل الجنة منازلهم و اهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه و نسيه من نسيه“۔ (بخاری ۲/۴۱۸ حدیث نمبر ۳۱۹۲) آپ ﷺ نے ہمیں مخلوق کی ابتدا سے اہل جنت کے جنت میں داخل ہونے اور اہل جہنم کے جہنم میں داخل ہونے تک کے بارے میں خبر دی جس نے یاد رکھا اسے یاد رہا جس نے بھلا دیا اسے وہ بھول گیا۔

(۳) امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا کہ اللہ عز و جل کی قسم میں نہیں جانتا میرے ساتھی بھلا دیئے گئے یا بھول گئے ہیں۔

”واللہ ما ترک رسول اللہ ﷺ من قائد فتنة الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة

فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه و اسم ابیه و اسم قبیلته۔ (سنن ابوداؤد حدیث نمبر ۴۲۴۳)

اللہ عز و جل کی قسم! رسول اللہ ﷺ نے دنیا کے ختم ہونے تک پیدا ہونے والے فتنہ کے ہر لیڈر کے بارے میں بتایا کہ ان کی تعداد تین صد سے زائد تک ہے حتیٰ کہ اس کا نام، اس کے والد کا نام اور اس کے قبیلہ کا نام بھی بتایا۔

(۴) صحابی حضرت مالک بن عوف رضی اللہ عنہ نے حضور اکرم ﷺ کی نعت پڑھتے ہوئے جو کچھ کہا اسے سامنے رکھیے۔

ما ان رايت و لا سمعت بواحد
 او فی فاعطی للجزیل لمجدد
 فی الناس کلهم کمثل محمد
 و متی تشأ یخبرک عما فی غد
 ن نے تمام لوگوں میں حضور ﷺ کی مثل نہ دیکھا اور نہ سنا، آپ ﷺ سب سے زیادہ وفا فرمانے والے اور عطا فرمانے والے ہیں اور جب تم چاہو وہ تمہیں کل کی خبر دیں گے۔ (الاصابہ ۶۴/۹، اسد الغابہ ۴۳/۵)

یہ واضح ہے کہ اللہ عزوجل نے اپنے نبی ﷺ کو جو علوم و معارف عطا فرمائے ہیں انہیں سوائے اللہ عزوجل کے کوئی نہیں جانتا اس نے خود یہ ارشاد فرمایا ہے: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (سورۃ النساء ۱۱۳) اور اللہ عزوجل نے آپ ﷺ پر کتاب اور حکمت نازل کی اور آپ ﷺ کو علم دیا ہر اس کا جس کو آپ نہ جانتے تھے اور تم پر اس کا عظیم فضل ہے

آیت مبارکہ میں لفظ ”ما“ عموم و شمول پر دلیل ہے یعنی جو علوم اللہ عزوجل نے تمام انبیاء و رسل کو عطا فرمائے، حضور اکرم ﷺ کو وہ بھی عطا فرمائے اور ان کے علاوہ بھی، جو دیئے یہ تمام شمول پر دلیل ہے، اگر کوئی کہتا ہے کہ اللہ عزوجل نے آپ ﷺ کو لوح و قلم کے علوم کی تعلیم دی ہے تو اس میں کیا اشکال ہو سکتا ہے کیا تم نے ارشاد نبوی ﷺ کے الفاظ نہیں دیکھے: فعلمنی کل شیء اور فتجلی کل شیء و عرفت۔ مجھے اس نے ہر شے کا علم دیا، اور مجھ پر ہر شے آشکار ہو گئی اور میں نے پہچان لیا۔

کیا لوح و قلم، اشیاء میں دو نہیں۔ سبحان اللہ عزوجل! کچھ ایسے عقلمند ہوتے ہیں جو جاننے والی شے کا انکار کر کے غلط راہ اپنالیتے ہیں؟ انہیں چاہیے وہ اپنے دلوں کی اس سے حفاظت کریں۔

پھر جنت دوزخ کی معرفت، ابتداء خلق کی اطلاع اور دخول جنت کے معاملات بیان کرنا جو لوح و قلم سے زائد ہیں جو قلم نے وہاں نہیں لکھے کیونکہ قیامت کے بعد کا علم تو وہاں مکتوب ہی نہیں، ہاں ہاں کچھ قیامت تک ہونا ہے وہی لکھا ہے تو وہ فتجلی لی کل شیء میں اور علمت فی السموات والارض کیوں شامل نہ ہوگا

تو اب بالکل آشکار ہو گیا کہ اللہ عزوجل نے اپنے حبیب ﷺ کو لوح محفوظ میں لکھے جانے والے علوم سے زیادہ علوم عطا فرمائے ہیں اسے کسی کی متعصبانہ رائے نہ کہا جائے بلکہ یہ ایمان کا مسئلہ ہے کیونکہ حضور اکرم ﷺ پر اللہ عزوجل جو کرم فرمائے گا ان کا تسلیم کرنا آپ کا حق ہے اور یہ تقاضہ ایمان ہے۔

رہا معاملہ غلومردود کا تو وہ نصاریٰ کی طرح یہ قول ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اللہ عزوجل کے بیٹے ہیں یا ان میں اللہ عزوجل کی روح حلول کر چکی ہے (معاذ اللہ عزوجل) یا اس کی طرح دیگر کفریات، ایسے عقائد غلومردود ہیں جس میں شبہ کی گنجائش ہی نہیں۔

خود امام بوسیری رحمۃ اللہ علیہ نے اس پر قصیدہ میں کہا ہے۔

دع ما ادعتہ النصاری فی نبیہم واحکم بما شئت مدحا فیہ واحتکم
جو انصاری نے اپنے نبی کے بارے میں کہا وہ تم نہ کہو اس کے علاوہ جو چاہو آپ ﷺ کی مدح میں کہو۔

ہم اللہ عزوجل سے دعا کرتے ہیں کہ شیخ مذکور بلکہ ہر صاحب قلم، صاحب منبر، لیکچرار اور نصیحت و وعظ کرنے والے کو صحیح راہ کی توفیق دے خصوصاً اللہ عزوجل کی ذات کے حوالے سے کیونکہ یہاں قدم پھسلنے کا معنی ایمان سے ہاتھ دھونا ہے۔

اللہ عزوجل ہمارے دلوں کو اپنے رسول ﷺ کی محبت پر جمع فرمادے اور ہمیں تمام مسلمانوں کے بارے میں حسن ظن کی توفیق دے۔

اللہ عزوجل مسلمانوں کے دلوں میں محبت پیدا فرمادے کیونکہ یہ اوقات امت مسلمہ کے لئے نہایت ہی خطرناک ہیں اللہ عزوجل اس دین کے خدام کو تکفیر، ضلالت اور بدعتی کے فتوؤں سے باز رہنے کی توفیق دے کیونکہ اس سے زخم گہرے اور دلوں میں بغض پیدا ہوتا ہے۔

والحمد للہ رب العالمین وصلى اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم۔

یاد رہے اس رسالہ کا ترجمہ قبلہ مفکر اسلام، مناظر اسلام، محدث و محقق دوراں، مفتی اعظم احناف U.A.E حضرت علامہ مولانا محمد عباس رضوی مدظلہ العالی نے کیا ہے، جو راقم الحروف کے پاس موجود تھا

(53) علامہ علی قاری اس کی شرح میں فرماتے ہیں:

”کون علمہما (1) من علومہ ﷺ لوح و قلم کا علم علوم نبی ﷺ سے ایک ٹکڑا اس تنوع الی کلیات والجزئیات لیے ہے کہ حضور کے علم متعدد انواع ہیں کلیات، وحقائق ودقائق وعوارف ومعارف جزئیات، حقائق، دقائق، عوارف اور معارف کہ يتعلق بالذات والصفات وعلمہما ذات وصفات الہی سے متعلق ہیں اور لوح و قلم کا یکون سطرا من سطور علمہ ونہرا علم تو حضور کے مکتوب علم سے ایک سطر، اور اس من بحور علمہ ثم مع هذا هو من کے سمندروں سے ایک نہر ہے، پھر بایں ہمہ وہ برکاتہ وجودہ ﷺ (2) حضور ہی کی برکت سے تو ہے ﷺ۔

(54) ”ام القری شریف“ میں ہے:

”وسع العلمین علما وحلما“ (3) حضور کا علم وحلم تمام جہان کو محیط ہے۔

(55) امام ابن حجر مکی اس کی شرح میں فرماتے ہیں:

لأن الله تعالى أطلعہ علی العالم، فعلم اس لیے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور ﷺ کو تمام علوم (4) الأولین والآخرین ما کان عالم پر اطلاع دی، تو سب اولین و آخرین کا وما یکون علم حضور ﷺ کو ملا جو ہو گزرا، اور جو ہونے والا ہے سب جان لیا۔

(1.4) (فتاویٰ رضویہ جدید اور دارالرضا لاہور کے دونوں نسخوں میں کتابت کی غلطی سے ”علمہما“ لکھا گیا

ہے جبکہ اصل میں ”علمہما“ ہے۔ اسی طرح (۴) ”علم“ لکھا گیا مگر اصل میں ”علوم“ ہے)

(2) (الزبدۃ العمدۃ فی شرح البردة ۱۱۷، خیر پور، سندھ، پاکستان)

(3) (قصيدة الهمزية المسماة أم القرى، شعر: ۱۳۳، دار منہاج)

(5) (المنح المکیة فی شرح الهمزية المسمى أفضل القرى ۳۰۵، دار منہاج، جدة)

(56.57) ”نسیم الریاض“ میں ہے:

ذکر العراقي في شرح المذهب أنه
 ﷺ عرضت عليه الخلائق من لدن
 آدم عليه الصلوة والسلام الى قيام
 الساعة فعرفهم كلهم كما علم آدم
 الأسماء [كلها] (1).

امام عراقی، شرح مہذب میں فرماتے ہیں کہ
 آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام سے لے کر قیامت
 تک کی تمام مخلوقات الہی حضور اقدس ﷺ
 پر عرض [پیش کی گئی] کی گئیں تو حضور نے ان
 سب کو پہچان لیا جس طرح آدم علیہ الصلوٰۃ
 والسلام کو تمام نام تعلیم ہوئے تھے۔

(58) اسی لیے امام بوسیری ”مدحیہ ہمزیہ“ میں عرض کرتے ہیں:

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الأسماء (2)
 عالم غیب سے حضور کے لیے علوم کی ذات ہے، اور آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے لیے نام۔

(59.60) امام ابن حاج کی مدخل، اور امام احمد قسطلانی مواہب لدنیہ شریف میں فرماتے ہیں:

قد قال علماؤنا رحمة الله عليهم: ان
 الزائر يشعر نفسه بأنه واقف بين يديه
 ﷺ كما هو في حياته، اذ لا فرق
 بين موته وحياته ﷺ أعني (3) في
 مشاهدته لأمته ومعرفته

بیشک ہمارے علماء رحمہم اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ
 زائر اپنے نفس کو آگاہ کر دے کہ وہ حضور
 اقدس ﷺ کے سامنے حاضر ہے جیسا کہ
 حضور کی حیات ظاہر میں، اس لیے کہ حضور
 اقدس ﷺ کی حیات و وفات میں اس بات

(1) (نسیم الریاض، الباب الثالث ۲/۸۰۸ مرکز اہل سنت برکات رضا، الہند۔

فتاویٰ رضویہ اور دارالرضا کے نسخوں میں ”کلہا“ نہیں ہے)

(2) (قصيدة الهمزية المسماة أم القرى، شعر ۵، دار منہاج)

(3) (دارالرضا لاہور کے نسخہ میں ”أعني“ کا لفظ موجود نہیں ہے)

بأحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم، وذلك عنده جلي لا خفاء فيه. (1)

میں کچھ فرق نہیں کہ وہ اپنی اُمت کو دیکھ رہے ہیں، اور ان کی حالتوں، نیتوں، ارادوں اور دل کے خطروں کو پہچانتے ہیں، اور یہ سب حضور پر روشن ہے جس میں اصلاً پوشیدگی نہیں۔

(61) نیز ”مواہب شریف“ میں ہے:

”لا شك أن الله تعالى قد أطلعه على أزيد من ذلك، وألقى عليه علم (2) الأولين والآخرين. (3)

کچھ شک نہیں کہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے اس سے بھی زائد حضور کو علم دیا اور تمام اگلے پچھلوں کا علم حضور پر القافر مایا۔

(62 تا 64) امام قاضی پھر علامہ قاری پھر علامہ مناوی تیسر شرح جامع الصغیر امام سیوطی میں لکھتے ہیں:

”النفوس القدسية اذا تجوردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملاء الأعلى ولم يبق لها حجاب فتری

پاک جانیں جب بدن کے علاقوں سے جدا ہوتی ہیں ملاء اعلیٰ سے مل جاتی ہیں، اور ان کے لیے کچھ پردہ نہیں رہتا تو سب کچھ ایسا

(1) (المدخل لابن الحاج، فصل في زيارة سيد الأولين والآخرين ١٥٨، ١٥٩، دار التراث، والمواهب اللدنية، المقصد العاشر، الفصل الثاني ٥٨٠/٣، مركز أهل سنت برکات رضا، الهند، مختصراً)

(2) (فتاویٰ رضویہ جدید اور دارالرضا لاہور کے نسخوں میں ”علوم“ کا لفظ ہے جبکہ اصل میں ”علم“ ہے جیسا کہ نقل کیا گیا ہے)

(3) (المواهب اللدنية، المقصد الثامن، الفصل الثالث ٥٦٠/٣، مركز أهل سنت، الهند)

وتسمع الكل كالمشاهد. (1) دیکھتی سنتی ہیں جیسے یہاں موجود ہیں۔

(65) ملا علی قاری ”شرح شفاء شریف“ میں فرماتے ہیں:

ان روح النبي ﷺ حاضرة في بيوت أهل الاسلام. (2)
نبی ﷺ کی روح کریم تمام جہان میں ہر مسلمان کے گھر میں تشریف فرما ہے۔

(66) ”مدارج النبوت شریف“ میں ہے:

هر چه در دنیا ست از زمانِ آدم تا او ان نفخه اولی بروی ﷺ
جو کچھ دنیا میں ہے آدم علیہ السلام کے زمانے سے فتح اولی تک حضور ﷺ پر منکشف کر دیا
منکشف ساختند تا همه احوال را از اول تا آخر معلوم کرد و یاران خود
ہے۔ یہاں تک کہ تمام احوال آپ کو اول سے آخر تک معلوم ہو گئے، ان میں سے کچھ اپنے دوستوں کو بھی بتا دیئے۔
را نیز از بعضی ازاں احوال خبر داد (3)

(1) (مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابیح، کتاب الصلاة، باب الصلاة علی النبی ﷺ وفضلها، الفصل الثانی ۱۱/۳، نقلہ عن القاضي، دار الکتب العلمیة، بیروت، والتیسیر بشرح الجامع الصغیر ۱/۵۰۲، ۹۱/۲، مکتبة الامام الشافعی، الرياض، لفظ له، و فیض القدير شرح الجامع الصغیر ۳/۴۰۰، وقال: ذكره القاضي قال في الاتحاف، ۴/۱۹۹، المکتبة التجارية الكبرى، مصر)

(2) (شرح الشفا للملا علی القاری علی هامش نسیم الرياض، فصل فی المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام علی رسول اللہ ﷺ ۳/۴۶۴)

(3) (مدارج النبوة، وصل خصائص آنحضرت ﷺ ۱/۱۴۴، مرکز أهل سنت برکات رضا، گجرات، الہند)

(67) نیز فرماتے ہیں قدس سرہ:

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ووسے ﷺ ”وہ ہر چیز کا جاننے والا ہے“ اور حضور ﷺ

دانا ست برہمہ چیز از شیونات ذات الہی و احکام صفات حق و اسماء، افعال و آثار و بجمیع علوم ظاہر و باطن اول و آخر احاطہ نمودہ و مصداق ﴿فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ شدہ علیہ من الصلوٰۃ افضلہا و من التحیات اتمہا و اکملہا. (1)

تمام چیزوں کو جانتے ہیں۔ اللہ کی شانوں اور اس کے احکام اور صفات کے احکام اور اسماء و افعال و آثار میں، اور تمام علوم ظاہر و باطن، اول و آخر کا احاطہ کر لیا اور ”فوق کل ذی علم علیم“ کا مصداق ہو گئے، ان پر اللہ کی بہترین رحمتیں ہوں اور اتم و اکمل تحیات ہوں۔

(68) شاہ ولی اللہ صاحب ”فیوض الحرمین“ میں:

افاض علی من جنبہ المقدس ﷺ مجھ پر رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ سے فائز ہوا کہ بندہ کیونکر اپنی جگہ سے مقام مقدس تک ترقی کرتا ہے کہ ہر شے اس پر روشن ہو جاتی ہے، جیسا کہ قصہ معراج کے واقعہ میں رسول اللہ ﷺ نے اس مقام سے خبر دی۔

کیفیتہ ترقی العبد من حیثہ الی حیث القدس فیتجلی لہ حیثہ کل شیء کما أخبر عن هذا المشهد فی قصہ المعراج المنامی. (2)

(1) (مدارج النبوة، مقدمة الكتاب ۱/۳۲، مرکز اہل سنت برکات رضا)

(2) (فیوض الحرمین ۱۶۹، ایچ ایم سعید اینڈ سنز کراچی)

(69) نیز اسی میں ہے:

العارف يتجذب الى حيز الحق عارف مقام حق تک کھنچ کر بارگاہ قرب میں
فیصير عند الله فيتجلى له كل شيء (1) ہوتا ہے تو ہر چیز اس پر روشن ہو جاتی ہے۔

(70) اسی میں ولی فرد (2) کے خصائص سے لکھا کہ وہ تمام نشأۃ عنصری جسمانی پر مستولی (3)
ہوتا ہے۔ پھر لکھا کہ یہ استیلا (4) انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام میں تو ظاہر ہے:

وأما في غيرهم فمناصب وراثه رہے غیر انبیاء، ان میں وراثت کے منصب
الأنبياء كالمجددية والقطبية وظهور ہیں جیسے مجدد و قطب ہونا، اور ان کے آثار و
اثارها وأحكامها والبلوغ الى حقيقة احکام کا ظاہر ہونا، اور علم و حال کی حقیقت کو
كل علم وحال. (5) پہنچ جانا۔

(71) اسی میں تقریر مذکور تفصیل دقاتق فرد کے بعد ہے:

بعد ذلك كله جبلت نفسه نفساً اور اس سب کے بعد بات یہ ہے کہ مرد کا
قدسية لا يشغلها (6) شان عن شان نفس اصل خلقت میں نفس قدسی بنایا جاتا ہے
ولا يأتي عليه حال من الأحوال الى اسے ایک بات دوسری سے مشغول نہیں کرتی
التجرد الى النقطة الكلية الا وهو (یعنی یہ نہیں ہوتا کہ ایک دھیان میں اور

(1) (فیوض الحرمین ۱۷۵، ایچ ایم سعید اینڈ سنز کراچی)

(2) (ولی فرد: ولایت کے خاص درجہ پر فائز ہونے والا [ت])

(3) (مستولی: غالب [ت])

(4) (استیلا: غلبہ، غالب ہونا، قابو میں رکھنا)

(5) (فیوض الحرمین ۲۸۰-۲۸۱، ایچ ایم سعید اینڈ سنز کراچی)

(6) (دارالرضالاہور کے نسخہ میں کتابت کی غلطی سے ”یشغلها“ لکھا گیا ہے)

خبیر بها الان وانما الاتی تفصیل لا
جمال. (1)

طرف کا خیال نہ رہے بلکہ ہر جانب اس کی
نگاہ ایک سی رہتی ہے) اور اب سے لے
کر اس وقت تک کہ وہ سب جدا ہو کر مرکز
عالم سے جا ملے یعنی وقت وفات تک جو کچھ
حال اس پر آنے والا ہے اس سب کی اس
وقت اسے خبر ہے۔ وہ جو آئے گا اجمال کی
تفصیل ہی ہوگا۔

(72) امام قاضی عیاض ”شفا شریف“ میں فرماتے ہیں:

هذا مع أنه ﷺ كان لا يكتب ولكنه
أوتي علم كل شيء حتى قد وردت (1)
آثار بمعرفته حروف الحظ وحسن
تصويرها: كقوله: ”لا تمدوا بسم الله
الرحمن الرحيم“. (2) رواه ابن
شعبان من طريق ابن عباس. وقوله في
(3) الحديث الآخر الذي يروى (4)
عن معاوية رضي الله تعالى عنه أنه كان

یعنی حالانکہ نبی ﷺ لکھتے نہ تھے مگر حضور کو ہر
چیز کا علم عطا ہوا تھا، یہاں تک کہ بیشک
حدیثیں آتی ہیں کہ حضور کتابت کے حروف
پہچانتے تھے، اور یہ کہ کس طرح لکھے جائیں تو
خوبصورت ہوں گے، جیسے ایک حدیث ابن
شعبان نے عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ
عنہما سے روایت کی کہ نبی ﷺ نے فرمایا: ”
بسم اللہ کشش سے نہ لکھو (سین میں دندانے

(1) (دارالرضا لاہور کے نسخہ میں کتابت کی غلطی کی وجہ سے ”فدودوت“ لکھا گیا ہے)

(2) (قال السيوطي في مناهل الصفاء ١٢٨: لم أجده، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان)

(3.4) (فتاویٰ رضویہ جدید اور دارالرضا لاہور کے نسخوں میں ”فی“ موجود نہیں مگر اصل میں موجود ہے، اسی
طرح دونوں نسخوں میں ”یروی“ کی جگہ ”روی“ ہے مگر اصل میں ”یروی“ ہے)

أنه كان يكتب بين يديه ﷺ فقال له ألق الدواة، (1) وحرف القلم، وأقم الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم، (2)، (3).

ہوں نری کشش نہ ہو) دوسری حدیث (مسند الفردوس) میں امیر معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہوئی کہ یہ حضور کے سامنے لکھ رہے تھے، نبی ﷺ نے ان سے فرمایا کہ دوات میں صوف ڈالو، اور قلم پر تر چھا قط دو، اور بسم اللہ کی ب کھڑی لکھو، اور اس کے دندانے جدا رکھو، اور میم اندھانہ کر دو۔ (اس کے چشمہ کی سفیدی کھلی رہے، اور لفظ اللہ خوبصورت لکھو، اور لفظ رحمان میں کشش ہو۔)

(رحمن یا رحمن یا رحمن یا رحمن)، اور لفظ رحیم اچھا لکھو۔

(73.74) امام شعرانی قدس سرہ کتاب ”الجواهر والدرر“ نیز کتاب ”درة الغواص“ میں سید علی خواص رضی اللہ عنہ سے ناقل: (4)

محمد ﷺ فهو الأول والآخر

(1) (دارالرضا لاہور کی نسخہ میں ”ألق الدواة“ کی بجائے ”التي الدواة“ ہے جو کہ درست نہیں ہے)

(2) (أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ۳۹۴/۵ (۳۳۸۵))

قلت: رواه عبد الكريم بن محمد السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء ۱۷۰، دار الكتب العلمية، بيروت. وفي سنده يوسف بن الحسين، وبقية رجاله موثقون.

(3) (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، فصل من معجزاته الباهرة ۳۷۹/۱)

(4) (دارالرضا لاہور کے نسخہ میں نمبر ۷۳-۷۴ سے لے کر یہاں تک عبارت غائب ہے)

والظاهر والباطن قد ولج حين اسرى به عالم الأسماء الذي أولها مركز الأرض وأخرها السماء الدنيا بجميع أحكامها وتعلقاتها ثم ولج البرزخ الى انتهائه وهو السماء السابعة ثم ولج عالم العرش الى مالا نهاية اليه وانفتح في برزخيته تصور العوالم الالهية والكونية اه ملتقطاً (1)

(75) تفسیر کبیر میں زیر آیہ کریمہ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (2) فرمایا:

”الاطلاع على آثار حكمة الله تعالى في كل واحد من مخلوقات هذا العالم بحسب أجناسها وأنوعها وأصنافها وأشخاصها وأحوالها (3) مما لا يحصل الا للأكابر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا المعنى

اس عالم کی تمام جنسوں اور نوعوں اور صنفوں اور شخصوں اور احوالوں ہر ہر مخلوق میں حکمت الہیہ کے آثار پر انہیں اکابر کو اطلاع ہوتی ہے جو انبیاء ہیں علیہم الصلوٰۃ والسلام، اسی لیے حضور سید عالم ﷺ نے دُعا فرمائی کہ الہی! ہم کو وہ تمام چیزیں جیسی وہ ہیں دکھا دے، اھ۔

(1) (الجواهر والدرر علی هامش الابریز ۲۱۱ تا ۲۱۳، مصطفى البابی، مصر، بحوالہ فتاوی رضویہ جدید ۲۹/۴۶۰)

(2) [الأنعام: ۷۵]

(3) (دارالرضا لاہور کے نسخ میں ”اجرامہا“ لکھا گیا ہے جبکہ اصل میں ”أحوالها“ ہے)

كان رسولنا عليه الصلاة والسلام
يقول في دعائه: اللهم أرنا الأشياء

كما هي، (1). (2)

اقول یہاں مقصود اس قدر ہے کہ ان امام اہل سنت کے نزدیک انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام اس عالم کی تمام مخلوقات کے ایک ایک ذرہ کی جنس، نوع، صنف، شخص، جسم اور ان سب میں اللہ کی حکمتیں جانتے ہیں، وہابیہ کے نزدیک کافر و مشرک ہونے کو یہی بہت ہے، بلکہ ان کے نزدیک امام ممدوح کو کافر و مشرک سے بہت بڑھ کر کہنا چاہیے۔

گنگوہی صاحب نے صرف اتنی بات کو کہ دُنیا میں جہاں کہیں مجلس میلاد مبارک ہو حضور اقدس ﷺ کو اطلاع ہو جائے زمین کا علم محیط مانا اور صاف حکم شرک جڑ دیا کہ ”شُرک نہیں تو کونسا حصہ ایمان کا ہے۔“ (3)

تو امام کہ صرف زمین درکنار، زمین و آسمان و فرش و عرش و تمام عالم کے جملہ اجناس و انواع و اصناف و اشخاص و اجرام کو نہ صرف حضور سید المرسلین ﷺ بلکہ اور انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کا بھی علم محیط مانتے ہیں۔

(1) (لم أجده في الكتب المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة الا قال ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ٣٦ ومن أدعية من تقدم: اللهم أرنا الحق حقا وألهمنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا، وألهمنا اجتنابه. لكن قد ذكره بعض المفسرين في تفاسيرهم)

(2) (مفاتيح الغيب، تفسير كبير ٣/٣٤، دار احياء التراث العربي، بيروت، وانظر: الباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي ٨/٢٣٩، دار الكتب العلمية، بيروت، وروح البيان لاسماعيل حقي ٣/٥٦، دار الفكر، بيروت)

(3) (البراهين القاطعة، بحث علم غیب ٥١، دہلی)

گنگوہی دھرم میں ان کو تو کئی لاکھ درجے ڈبل کافر ہونا چاہیے، والعیاذ باللہ تعالیٰ، ورنہ اصل بات یہ ہے کہ اصالتہً علوم غیب اور ان کے عطا و نیابت سے ان کے خدام اکابر اولیائے کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو بھی ایک ایک ذرہ عالم کا تفصیلی علم عطا ہونا ہرگز ممنوع نہیں بلکہ بتصریح اولیاء واقع ہے، جیسا کہ عنقریب آتا ہے، وللہ الحمد۔

(76) یہی مضمون شریف ”تفسیر نیشاپوری“ میں بایں عبارت ہے:

الاطلاع علی تفصیل آثار حکمة اللہ
تعالیٰ فی کل واحد (1) من مخلوقات
ہذہ العوالم بحسب أجناسها وأنوعها
وأصنافها وأشخاصها وعوارضها
ولو احقها كما هي، لا تحصل الا
للأكابر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
ولهذا قال ﷺ في دعائه أُرني الأشياء
كما هي (2).

اس میں آثار حکمة اللہ کے ساتھ تفصیل زائد ہے اور ہذا العالم کی جگہ ہذہ العوالم ہے کہ نظر تفصیلی پر زیادہ دلالت کرتا ہے اور اجناس و انواع اصناف و اشخاص کے ساتھ عوارض و لواحق بھی مذکور ہے کہ احاطہ جملہ جواہر و اعراض میں تصریح تر ہو، اگرچہ اجناس عالم میں عوارض بھی داخل تھے پھر ان کے ساتھ کما ہی کا لفظ اور زیادہ ہے کہ صحت علم غیر مشوب بالخطاء

(1) (دارالرضا لاہور اور فتاویٰ رضویہ جدید میں ”کل أحد“ ہے جبکہ اصل میں ”کل واحد“ ہے)

(2) (غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تفسیر النیسابوری ۱۰۵/۳، بیروت)

والوہم (1) کی تاکید ہو۔ فجزاہم اللہ تعالیٰ خیر جزا آمین!

(77) نیشاپوری میں زیر آیہ کریمہ ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ (2) فرمایا:

”لأن روحہ ﷺ شاہد علی جمیع یہ جو رب عزوجل نے اپنے حبیب ﷺ سے
الأرواح والقلوب والنفوس فرمایا کہ ”ہم تمہیں ان سب پر گواہ بنا کر لائیں
لقولہ ﷺ أول ما خلق اللہ گئے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ حضور اقدس ﷺ
روحي“ (3)، (4)۔ کی روح انور تمام جہان میں ہر ایک کی روح،

(1) (غلطی اور وہم کی آلائش سے پاک [ت])

(2) ([نخل: ۸۹])

فتاویٰ رضویہ جدید اور دارالرضا کے نسخوں میں یہاں ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ۴۱] لکھی
گئی ہے، حالانکہ اس کے تحت جس عبارت کا ذکر ہے وہ سورہ النساء کی مندرجہ بالا آیت کے تحت نہیں بلکہ سورہ
النحل کی آیت مبارکہ جس کو راقم الحروف نے تصحیح کے تحت نقل کیا ہے کی تفسیر میں تفسیر نیشاپوری میں موجود ہے جو
اس بات کا قرینہ واضح ہے کہ اعلیٰ حضرت رحمہ اللہ نے یہاں سورہ النحل کی آیت مبارکہ نقل کی مگر ناخین وکاتین
کی غلطی سے یہاں سورہ النساء کی آیت مبارکہ کا مذکورہ حصہ لکھا گیا۔ شاید یہی وجہ ہے کہ فتاویٰ رضویہ جدید کے
محققین کو یہ حوالہ نہیں مل سکا کہ وہ اس کو سورہ النساء کی آیت کے تحت تلاش کرتے رہے)

(3) (علامہ نظام الدین نیشاپوری اور اسماعیل حقی رحمہما اللہ نے اپنی اپنی تفسیر میں اس روایت کو کئی کئی مقامات
پر لکھا ہے مگر ان الفاظ کے ساتھ یہ روایت راقم الحروف کو مشہور کتب احادیث اور اجزاء میں نہیں مل سکی۔ امام ملا
علی قاری رحمہ اللہ نے مرقاة میں کتاب الایمان، باب الایمان بالقدر کی فصل ثانی ۱/۲۷۰ میں اولیت پر گفتگو

کرتے ہوئے ان الفاظ کو ذکر کیا اور لکھا: ”أول ما خلق اللہ نوری، وفي رواية: ”روحي“ ومعناها
واحد، فان الأرواح نورانية، أي أول ما خلق اللہ من الأرواح روعي.“ واللہ تعالیٰ اعلم۔

(4) (غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تفسیر النیسابوری ۲/۳۰۴، دار الکتب العلمیہ،

ہر ایک کے دل، ہر ایک کے نفس کا مشاہدہ فرماتی ہے (کوئی روح، کوئی دل، کوئی نفس اُن کی نظر کریم سے اوجھل نہیں، جب تو سب پر گواہ بنا کر لائے جائیں گے کہ شاہد کو مشاہدہ ضرور ہے) اس لئے کہ حضور اقدس ﷺ نے فرمایا: سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے میری روح کریم کو پیدا کیا (تو عالم میں جو کچھ ہوا حضور کے سامنے ہی ہوا)۔

(78) حافظ الحدیث سیدی احمد سلجما سی قدس سرہ اپنے شیخ کریم حضرت سیدی عبدالعزیز بن مسعود دباغ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کتاب مستطاب ”ابریز“ میں روایت فرماتے ہیں کہ انہوں نے آیہ کریمہ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (1) کے متعلق فرمایا:

”المراد بالأسماء الأسماء العالیة لا الأسماء النازلة فان كل مخلوق له اسم عال واسم نازل، فالاسم النازل هو الذي يشعر بالمسمی في الجملة والاسم العالی هو الذي يشعر بأصل المسمی ومن أي شيء هو وبفائدة المسمی ولأي شيء يصلح الفاس

اس کلام نورانی و اعلام ربانی ایمان افروز، کفران سوز کا خلاصہ یہ ہے کہ ہر چیز کے دو نام ہیں علوی و سفلی۔ سفلی نام تو صرف مسمیٰ سے ایک گونہ آگا ہی دیتا ہے۔ اور علوی نام سنتے ہی یہ معلوم ہو جاتا ہے کہ مسمیٰ کی حقیقت و ماہیت کیا ہے اور کیونکر پیدا ہوا اور کا ہے سے بنا اور کس لیے بنا۔ آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو

من سائر ما يستعمل فيه و كيفية صنعة
الحداد له فيعلم من مجرد سماع
لفظه وهذه العلوم والمعارف المتعلقة
بالفاس وهكذا كل مخلوق ، والمراد
بقوله تعالى: الأسماء كلها " الأسماء
التي يطبقها آدم ويحتاج اليها سائر
البشر أولهم بها تعلق وهي من كل
مخلوق تحت العرش الى ما تحت
الأرض فيدخل في ذلك الجنة والنار
والسموات السبع وما فيهن وما بينهن
وما بين السماء والأرض وما في
الأرض من البراري والقفار والأودية
والبحار والأشجار فكل مخلوق في
ذلك ناطق أوجامداً الا وادم يعرف
من اسمه تلك الأمور الثلاثة أصله
وفائدته و كيفية ترتيبه ووضع شكله
فيعلم من اسم الجنة من أين خلقت
ولأي شيء خلقت وترتيب مراتبها
وجميع ما فيها من الحور

تمام اشیاء کے یہ علوی نام تعلیم فرمائے گئے
جس سے انہوں نے حسب طاقت وحاجت
بشری تمام اشیاء جان لیں، اور یہ زیر عرش سے
زیر فرش تک کی تمام چیزیں ہیں جن میں جنت
ودوزخ و ہفت آسمان اور جو کچھ اُن میں
ہے، اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اور جو کچھ
آسمان وزمین کے درمیان ہے، اور جنگل اور
صحرا اور نالے اور دریا اور درخت وغیرہ جو کچھ
زمین میں ہے غرض یہ تمام مخلوقات ناطق وغیر
ناطق ان کے صرف نام سننے سے آدم علیہ
الصلوة والسلام کو معلوم ہو گیا کہ عرش سے فرش
تک ہر شے کی حقیقت یہ ہے، اور فائدہ یہ
ہے اور اس ترتیب سے اس شکل پر ہے۔
جنت کا نام سنتے ہی انہوں نے جان لیا کہ
کہاں سے بنی اور کس لئے بنی اور اُس کے
مرتبوں کی ترتیب کیا ہے اور جس قدر اُس میں
حوریں ہیں، اور قیامت کے بعد اتنے لوگ
اُس میں جائیں گے، اسی طرح ناریوں
(دوزخ)۔ یوں ہی آسمان، اور یہ کہ پہلا

من الحور وعدد من يسكنها بعد
البعث ويعلم من لفظ السماء مثل
ذلك ولأي شيء كانت الأولى في
محلها والثانية وهكذا في كل سماء
ويعلم من لفظ الملكة من أي شيء
خلقوا ولأي شيء خلقوا وكيفية
خلقهم وترتيب مراتبهم وبأي شيء
استحق هذا الملك هذا المقام
واستحق غيره مقاما آخر وهكذا في
كل ملك في العرش الى ما تحت
الأرض، فهذه علوم ادم وأولاده من
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام
والأولياء الكمل رضي الله تعالى
عنهم أجمعين، وانما خص ادم بالذكر
لأنه أول من علم هذه العلوم ومن
علمها من أولاده فانما علمها بعده
وليس المراد انه لا يعلمها الا ادم
وانما خصصناها بما يحتاج اليه
وذريته وبما يطبقونه لئلا يلزم من

آسمان وہاں کیوں ہوا اور دوسرا دوسری جگہ
کیوں ہوا۔ اسی طرح ملائکہ کا لفظ سننے سے
انہوں نے جان لیا کہ کاہے سے بنے، اور
کیونکر بنے اور ان کے مرتبوں کی ترتیب کیا
ہے، اور کس لیے یہ فرشتہ اس مقام کا مستحق ہوا
اور دوسرا دوسرے کا۔ اسی طرح عرش سے زیر
زمین تک ہر فرشتہ کا حال، اور یہ تمام علوم
صرف آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام ہی کو نہیں بلکہ
ہر نبی اور ہر ولی کامل کو عطا ہوئے ہیں علیہم
الصلوٰۃ والسلام۔ آدم کا نام خاص اس لیے لیا
کہ ان کو یہ علوم پہلے ملے، پھر فرمایا کہ ہم نے
بقدر طاقت وحاجت کی قید لگا کر صرف عرش تا
فرش کی تمام اشیاء کا احاطہ اس لیے رکھا کہ
جملہ معلومات الہیہ کا احاطہ نہ لازم آئے، اور
ان علوم میں ہمارے نبی ﷺ و دیگر انبیاء علیہم
الصلوٰۃ والسلام میں یہ فرق ہے کہ اور جب
ان علوم کی طرف متوجہ ہوتے ہیں تو ان کو
مشاہدہ حضرت عزت جلالہ سے ایک گونہ
غفلت سی ہو جاتی ہے، اور جب مشاہدہ حق

کی طرف توجہ فرمائیں تو ان علوم کی طرف سے ایک نیند سی آجاتی ہے مگر ہمارے نبی ﷺ کو ان کی کمال قوت کے سبب ایک علم دوسرے علم سے مشغول نہیں کرتا، وہ عین مشاہدہ حق کے وقت ان تمام علوم اور ان کے سوا اور علموں کو جانتے ہیں جن کی طاقت کسی میں نہیں، اور ان علوم کی طرف عین توجہ میں مشاہدہ حق فرماتے ہیں، اور ان کو نہ مشاہدہ حق، مشاہدہ خلق سے پردہ ہونہ مشاہدہ خلق مشاہدہ حق سے، پاکی و بلندی اُسے جس نے ان کو یہ علوم اور یہ قوتیں بخشیں، صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔

يلزم من عدم التخصيص الاحاطة بمعلومات الله تعالى وانما قال تنزلت اشارة الى الفرق بين علم النبي ﷺ بهذه العلوم وبين علم ادم وغيره من الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بها فانهم اذا توجهوا اليها يحصل لهم شبه مقام عن مشاهدة الحق سبحانه وتعالى واذا توجهوا نحو مشاهدة الحق سبحانه وتعالى حصل لهم شبه النوم عن هذه العلوم، ونبينا ﷺ لقوته لا يشغله هذا عن هذا فهو اذا توجه نحو الحق سبحانه وتعالى حصلت له المشاهدة التامة وحصل له مع ذلك مشاهدة هذه العلوم وغيرها مما لا يطلق واذا توجه نحو هذه العلوم حصلت له مع حصول هذه المشاهدة في الحق سبحانه وتعالى فلا تحجبه مشاهدة الحق عن مشاهدة الخلق ولا مشاهدة الخلق عن مشاهدة

الحق سبحانه وتعالى (1)

کیوں وہابیو! ہے کچھ دم؟ ہاں ہاں ”تقویت الایمان وبراہین قاطعہ“ کی شرک دانی لے کر دوڑیو، مشرک مشرک کی تسبیح بھانیو (2)، کل قیامت کو کھل جائے گا کہ مشرک، کافر، مرتد، خاسر کون تھا۔ متعلمون غدا من الکذاب الأشر، اشر بھی دو قسم کے ہوتے ہیں۔

(۱) اشر قولی کہ زبان سے بک بک کرے۔

(۲) اشر فعلی کہ زبان سے چپ اور خباثت سے باز نہ آئے۔

وہابیہ اشر قولی و اشر فعلی دونوں ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ اَنَّى يُوَفُّكَوْنَ﴾ (3) ”اللہ انہیں مارے کیا اوندھے جاتے ہیں“۔

حضرت سیدی شاہ عبدالعزیز قدسنا اللہ بسرہ العزیز، اجلہ اکابر اولیاء عظام و اعظم سادات کرم سے ہیں، بد لگام وہابیہ سے کچھ تعجب نہیں کہ ان کی شان میں حسبِ عادت لئیم گستاخی و زبان درازی کریں۔ لہذا مناسب ہے کہ اس پاک، مبارک، لاڈلے بیٹے کی تائید میں اس کے مہربان باپ، مسلمانوں کے مولیٰ اللہ واحد قہار کے غالب شیر سیدنا امیر المؤمنین مولیٰ علی مشکل کشا حاجت روا، کافر کش، مومن پناہ کرم اللہ تعالیٰ وجہہ الکریم کے بعض ارشادات ذکر کروں کہ سگانِ زرد (4) کے برادرِ شغال اُس رَسَدِ ذوالجلال کی بوسونگھ کر بھاگیں اور شرک شرک بکنے والے منہ میں قہر کے پتھر ہوں اور پتھروں سے آگیں۔

(1) (الابریز، الباب السابع ۳۹۳، دار صادر، بیروت)

(2) (بھانیو: پھیرو، رٹو)

(3) [التوبة: ۳۰]

(4) (سگانِ زرد: زرد کتا گیدڑ کا بھائی۔ اس شخص کی بابت کہتے ہیں جو بدی میں دوسرے کی ماند ہو)

(79) ابن النجار ابوالمعتمر مسلم بن اوس و جاریہ بن قدامہ سعدی سے راوی کہ امیر المؤمنین ابو الائمۃ الطاہرین سیدنا علی کرم اللہ تعالیٰ وجہہ نے فرمایا:

”سلوني قبل أن تفقدوني فاني لا
أسأل عن شيء دون العرش الا عرش کے نیچے جس کسی چیز کو مجھ سے پوچھا
أخبرت (1) عنه. (2) جائے میں بتادوں گا۔

عرش کے نیچے کرسی ہفت آسمان ہفت زمین اور آسمانوں اور زمینوں کے درمیان جو کچھ ہے
تحت الثری تک سب داخل ہے۔ مولیٰ علی فرماتے ہیں کہ اس سب کو میرا علم محیط ہے ان میں
جو شے مجھ سے پوچھو میں بتادوں گا۔ رضی اللہ تعالیٰ عنہ۔

(80) امام ابن الانباری ”کتاب المصاحف“ میں اور امام ابو عمر بن عبد البر ”کتاب العلم“ میں
ابو الطفیل عامر بن واثلہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے راوی:

قال شهدت علي ابن أبي طالب میں مولیٰ علی کرم اللہ تعالیٰ وجہہ کے خطبہ میں
يخطب فقال في خطبته: سلوني فوالله حاضر تھا، امیر المؤمنین نے خطبہ میں ارشاد
لا تسألوني عن شيء يكون (3) الی فرمایا: مجھ سے دریافت کرو، خدا کی قسم!
يوم القيمة لا حدثكم به. (4) قیامت تک جو چیز ہونے والی ہے مجھ سے
پوچھو میں بتادوں گا۔

(1) (دارالرضا کے نسخہ میں ”أخبرت“ کی بجائے ”أخبرف“ لکھا گیا ہے کتابت کی غلطی کے باعث)

(2) (و جامع الأحادیث للسيوطي (٣٢٩٤٦)، وفي كنز العمال ١٢٥١٣ (٣٦٥٠٢)، مؤسسة

الرسالة، وعزاه الى ابن النجار)

(3) (فتاویٰ رضویہ جدیدہ دارالرضا کے نسخوں میں ”يكون“ موجود نہیں جبکہ اصل میں ہے)

(4) (أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٣٣/٣، والأزرقي في أخبار مكة ١/٢٦، = =

امیر المومنین فرماتے ہیں کہ میرا علم قیامت تک کی تمام کائنات کو حاوی ہے۔ یہ دونوں حدیثیں امام جلیل، جلال الملتہ والدین سیوطی نے جامع کبیر میں ذکر فرمائیں۔ (1)

(81 تا 84) ابن قتیبہ پھر ابن خلکان پھر امام دمیری پھر علامہ زرقانی شرح مواہب لدنیہ میں فرماتے ہیں:

”الجفر جلد کتبہ جعفر الصادق [کتاب] جعفر ایک جلد ہے کہ امام جعفر کتب فیہ لآل البیت کل ما یحتاجون صادق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے لکھی اور اس میں الی علمہ وکل ما یكون الی يوم اہل بیت کرام کے لیے جس چیز کے علم کی القیمۃ۔ (2) انہیں حاجت پڑے اور جو کچھ قیامت تک ہونے والا ہے سب تحریر فرمادیا۔

(85) علامہ سید شریف رحمہ اللہ تعالیٰ شرح مواقف میں فرماتے ہیں:

الجفر والجامعة کتابان لعلی رضي یعنی جعفر و جامعہ امیر المومنین علی کرم اللہ تعالیٰ اللہ تعالیٰ عنہ قد ذکر فیہما علی وجہ الکریم کی دو کتابیں ہیں بیشک امیر المومنین نے ان دونوں میں علم الحروف کی طریقۃ علم الحروف الحوادث التي روش پر ختم دنیا تک جتنے وقائع ہونے والے تحدث الی انقراض العالم وکانت

= = وابن عبد البر فی جامع بیان العلم وفضله، والخطیب فی الفقیہ والمتفقہ ۲/۱۶۶، و فی

کنز العمال ۲/۵۶۵ (۴۷۴۰)، وعزاه الی ابن الأنباری وابن عبد البر .

قلت: رجال عبد الرزاق کلہم ثقات، ولہ طرق کثیرة)

(1) (جامع الأحادیث ۳۲۹۷۶، ۳۳۵۹۲)

(2) (المجالسة وجواهر العلم لابن قتیبة ۳/۲۵۷ (۱۰۶۵)، وفیات الأعیان لابن خلکان

۳/۲۴۰، وحیاء الحيوان للدمیری ۱/۲۷۳، شرح الزرقانی ۱/۹۹، لفظ لہ)

الائمة المعروف من اولاده يعرفونهما
ويحكمون بهما، وفي كتاب قبول
العهد الذي كتبه علي بن موسى رضي
الله تعالى عنهما الى المأمون انك قد
عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه اباؤك
قبلت منك عهدك الا ان الجعفر
والجامعة يدلان على انه لا يتم
والمشائخ المغاربة نصيب من علم
الحروف ينتسبون فيه الى اهل البيت
ورأيت أنا بالشام نظماً أشير فيه
بالرموز الى أحوال ملوك مصر
وسمعت انه مستخرج من ذينك
الكتابين. (1)

ہیں سب ذکر فرمادیئے ہیں اور ان کی اولاد
امجاد سے ائمہ مشہورین رضی اللہ تعالیٰ عنہم ان
کتابوں کے رموز پہچانتے، اور ان سے احکام
لگاتے ہیں اور مامون رشید نے جب حضرت
امام علی رضا ابن امام موسیٰ کاظم رضی اللہ تعالیٰ
عنہما کو اپنے بعد ولی عہد کیا اور خلافت نامہ لکھ
دیا۔ امام رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کے قبول
میں فرمان بنام مامون رشید تحریر فرمایا اس میں
ارشاد فرماتے ہیں کہ تم نے ہمارے حق
پہچانے جو تمہارے باپ دادا نے نہ پہچانے،
اس لیے میں تمہاری ولی عہدی قبول کرتا ہوں
مگر جعفر و جامعہ بتا رہی ہیں کہ یہ کام پورا نہ ہو
گا (چنانچہ ایسا ہی ہوا اور امام رضی اللہ تعالیٰ
عنہ نے مامون رشید کی زندگی ہی میں شہادت
پائی) اور مشائخ مغرب اس علم سے حصہ اور
اس میں اہل بیت کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے
اپنے انتساب کا سلسلہ رکھتے ہیں، اور میں
نے ملک شام میں ایک نظم دیکھی جس میں
شاہان مصر کیا حوال کی طرف رموز میں
اشارہ کیا ہے میں نے سنا کہ وہ احکام انہی
دونوں کتابوں سے نکالے ہیں، انتہی۔

اس علم علوی شریف مبارکہ کی بحث اور اس کے حکم شرعی کی جلیل تحقیقی بحمد اللہ تعالیٰ فقیر کے رسالہ ”مجتلی العروس و مراد النفوس“ میں ہے جو اس کے غیر میں نہ ملے گی۔

(86) حضور پر نور سیدنا غوث الاعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں:

وعزة ربي ان السعداء والأشقياء
ليعرضون علي عيني في اللوح
المحفوظ. (1)

عزت الہی کی قسم بیشک سب سعید و شقی میرے
سامنے پیش کئے جاتے ہیں میری آنکھ لوح
محفوظ میں ہے۔

(87) اور فرماتے ہیں رضی اللہ تعالیٰ عنہ:

لو لألجام الشريعة على لسانی
لأخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون
في بيوتكم أنتم بين يدي كالقوارير
یری مافی بواطنکم وظواہرکم. (2)

اگر میری زبان پر شریعت کی روک نہ ہوتی تو
میں تمہیں خبر دیتا جو کچھ تم کھاتے اور جو کچھ
اپنے گھروں میں اندوختہ کر کے رکھتے ہو،
میرے سامنے شیشہ کی مانند ہو، تمہارا ظاہر و
باطن سب دیکھ رہا ہوں۔

(88) اور فرماتے ہیں رضی اللہ تعالیٰ عنہ:

قلبي... مطلع على أسرار الخليفة
میرادل اسرار خلیفہ پر مطلع ہے سب دلوں کو دیکھ

(1) (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار ۲۲، مكتبة گیلانیہ گلبرك بی فیصل آباد)

(2) (بهجة الأسرار ۲۳)

أسرار الخليفة ناظر الى وجوه
القلوب قد صفاه الحق عن دنس رؤية
سواه حتى صار لو حانقل اليه ما في
اللوح المحفوظ وسلم عليه أزمة
أمر أهل زمانه وصرفه في عطائهم
ومنعهم. (1)

رہا ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے رویت ماسوا
کے میل سے صاف کر دیا کہ ایک لوح ہو
گیا جس کی طرف وہ منتقل ہوتا ہے، جو
لوح محفوظ میں لکھا ہے (اللہ تعالیٰ نے)
تمام اہل زمانہ کے کاموں کی باگیں اسے
سپرد فرمائیں اور اجازت فرمائی کہ جسے
چاہیں عطا کریں، جیسے چاہیں منع فرما
ویں۔

(89 تا 91) والحمد للہ رب العالمین یہ اور ان کے مثل اور کلمات قدسیہ اجلہ، اکابر ائمہ مثل امام
اوح سیدی نور الحق والدین، ابوالحسن علی شطنوفی صاحب کتاب مستطاب ”بہجة الاسرار“،
وامام اجل سیدی عبداللہ بن اسعد یافعی شافعی صاحب ”خلاصة المفاسد“ وغیرہا نے
حضور سے بہ اسانید صحیحہ روایت فرمائے، اور علی قاری وغیرہ علماء نے ”نزهة الخاطر“ وغیرہا
کتب مناقب شریفہ میں ذکر کئے۔

(92) عارف کبیر احد الاقطاب الاربعہ سیدنا حضرت سید احمد رفاعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ترقیات
کامل کے بارے میں فرماتے ہیں:

اطلعه على غيبه حتى لا تنبت شجرة
ولا تخضر ورقة الا بنظره. (2)

اللہ تعالیٰ اسے اپنے غیب پر مطلع کرتا ہے
یہاں تک کہ کوئی پیڑ نہیں اُگتا، اور کوئی پتہ
نہیں ہر یا تہ مگر اس کی نظر کے سامنے۔

(1) (بہجة الأسرار ومعدن الأنوار، ۲۴)

(2) (قلادة الجواهر في ذكر الرفاعي واتباعه الأكابر ۱۳۸، بیروت، وانظر: طبقات =

(93) عارف باللہ حضرت سیدی رسلان دمشقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں:

العارف من جعل الله تعالى في قلبه
لوحة منقوشا بأسرار الموجودات
وبإمداده بأنوار حق اليقين يدرك
حقائق تلك السطور على اختلاف
أطوارها، ويدرك أسرار الأفعال فلا
تتحرك حركة ظاهرة أو باطنة في
الملك والملوك الا ويكشف الله
تعالى عن بصيرة إيمانه وعين عيانه
فيشهدها علما وكشفا.

عارف وہ ہے جس کے دل میں اللہ تعالیٰ نے
اک لوح رکھی ہے کہ جملہ اسرار موجودات اس
میں منقوش ہیں اور حق الیقین کے نوروں سے
اسے مدد دی کہ وہ ان لکھی ہوئی چیزوں کی
حقیقتیں خوب جانتا ہے با آنکہ ان کے طور
کس قدر مختلف اور افعال کے راز جانتا ہے تو
ظاہری یا باطنی کوئی جنبش ملک یا ملکوت میں
واقع نہیں ہوتی مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اس کے
ایمان کی نگاہ اور اس کے معائنہ کی آنکھ کھول
دیتا ہے تو عارف اسے دیکھتا ہے اور اپنے علم و

کشف سے جانتا ہے۔

(94) یہ دونوں کلام کریم سیدی امام عبدالوہاب شعرانی قدس سرہ الربانی نے طبقات کبریٰ میں
نقل کئے۔

(95) سلسلہ عالیہ نقشبندیہ کے امام حضرت عزیزان رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرمایا کرتے:

زمین در نظر ایں طائفہ چوسفرہ ایست۔ (2) اس گروہ کی نظر میں زمین دسترخوان کی طرح ہے۔

== الكبرى للشعراني، ترجمة: شيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي (١٢٢/١)

(1) (لوافح الأنوار في طبقات الاختيار) (الطبقات الكبرى)، ترجمة رسلان الدمشقي

١٣٠/١، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر)

(2) (نفحات الانس، ترجمة: خواجة بهاء الحق والدين النقشبندی ٣٨٤)

(96) حضرت خواجہ بہاء الحق والدین نقشبند رضی اللہ تعالیٰ عنہ یہ کلام پاک نقل کر کے فرماتے:

وما می گوئیم چوں روئے ناخنہ ہم کہتے ہیں کہ ناخن کی سطح کی طرح ہے کوئی
ست هیچ چیز از نظر ایشاں غائب چیز ان کی نظر سے غائب نہیں ہے۔

نیست .

گنگوہی صاحب! اب اپنے شیطانی شرک براہین کی خبر لیجئے۔

(97) یہ دونوں ارشاد مبارک حضرت مولانا جامی قدس سرہ السامی نے 'نفحات الانس' میں ذکر کیے۔

(98) امام اجل سیدی علی وفارضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں:

لیس الرجل من یقیدہ العرش وما مرد وہ نہیں جسے عرش اور جو کچھ اس کے احاطہ
حواء من الافلاك والجنة والنار وانما میں ہے آسمان و جنت و نار یہی چیزیں محدود
الرجل من نفذ بصره الى خارج هذا مقید کر لیں۔ مرد وہ ہے جس کی نگاہ اس تمام
الوجود كله وهناك يعرف قدر عظمة عالم کے پار گزر جائے وہاں اُسے موجد عالم
موجدہ سبحنہ و تعالیٰ (1) سبحانہ و تعالیٰ کی عظمت کی قدر کھلے گی۔

(99) یہ پاکیزہ کلام کتاب البیوقیت و الجواہر فی عقائد الاکابر میں نقل فرمایا۔

(100) ابریز شریف میں ہے:

سمعتہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ احیانا یعنی میں نے حضرت سید رضی اللہ تعالیٰ عنہ
یقول ما السموات السبع والارضون سے بارہا سنا کہ فرماتے ساتوں آسمانوں اور

السبع في نظر العبد المؤمن الا ساتون زمينیں مومن کامل کی وسعت نگاہ میں
كحلقة ملقاة في فلاة من الارض (1) ایسے ہیں جیسے ایک میدانِ لقا و دق میں ایک
چھلا پڑا ہو۔

(101) امام شعرانی کتاب الجواہر میں حضرت سیدی علی خواص رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روای:
الکامل قلبه مرآة للوجود العلوي کامل کا دل تمام عالم علوی و سفلی کا بروجہ تفصیل
والسفلي كله على تفصيل. (2) آئینہ ہے۔

(102) امام رازی تفسیر کبیر میں معتزلہ کے لیے حقیقت کراماتِ اولیاء پر دلائل قائم کرنے میں
فرماتے ہیں:

الحجة السادسة: لا شك أن المتولي
للافعال هو الروح لا البدن.... ولهذا
المعنى (1) نرى أن كل من كان أكثر
علما بأحوال عالم الغيب كان أقوى
قلبا.... ولهذا قال علي بن أبي طالب
كرم الله تعالى وجهه: والله ما قلعت
باب خير بقوة جسدانية ولكن بقوة
الربانية...
یعنی اہل سنت کی چھٹی دلیل یہ ہے کہ بلاشبہ
افعال کی متولی تو روح ہے نہ کہ بدن اسی لیے
ہم دیکھتے ہیں کہ جسے احوال عالم غیب کا علم
زیادہ ہے اس کا دل زیادہ زبردست ہوتا
ہے۔ ولہذا مولیٰ علی نے فرمایا خدا کی قسم میں
نے خیر کا دروازہ جسم کی قوت سے نہ اکھیرا
بلکہ ربانی طاقت سے، اسی طرح بندہ جب
ہمیشہ طاعت میں لگا رہتا ہے۔ تو اس مقام

(1) (الابریز، الباب السادس ۳۵۴، دار صادر، بیروت)

(2) (الجواہر والدرر علی هامش الابریز ۲۲۳)

(3) (فتاویٰ رضویہ اور دارالرضا لاہور کے نسخہ میں ”المعنی“ لفظ نہیں ہے)

و كذلك العبد اذا واظب على الطاعات بلغ الى المقام الذي يقول الله تعالى كنت له سمعاً وبصراً فاذا صار نور جلال الله تعالى كنت له سمعاً له سمع القريب والبعيد واذا صار ذلك النور بصراً له رأى القريب والبعيد واذا صار ذلك النور يدا له قدر على التصرف في الصعب (1) والسهل والبعيد والقريب. (2)

(103) حضرت مولوی معنوی قدس سرہ العلوی دفتر ثالث مثنوی شریف میں موزہ و عقاب کی حدیث مستطاب میں فرماتے ہیں، حضور پر نور سید المرسلین ﷺ نے فرمایا:

”گر چہ ہر غیبی خدا مارا نمود دل دراں لحظہ بخود مشغول بود (3) اگر چہ ہر غیب خدا نے ہم کو دکھایا ہے لیکن دل اُس وقت اپنی ذات میں مشغول تھا۔

(104) مولانا بحر العلوم ملک العلماء قدس سرہ شرح میں فرماتے ہیں:

محمد رضا گفته ام فکر تن نداشت و از جهت استغراق بعفر

(1) (دارالرضا کے نسخہ میں کتابت کی غلطی سے ”المتعّب“ لکھا گیا ہے)

(2) (مفاتیح الغیب، تفسیر کبیر، الکھف، ۲۱/۴۳۶، دار احیاء التراث العربی)

(3) (مثنوی، معنوی، دفتر ثالث ۸۱، نورانی کتب خانہ پشاور)

مغیبات بر انبیاء مستور شو نہ انتہی، معنی بیت این چنیں ست کہ دل بخود مشغول بود کہ دل نفس دل را مشاہدہ می کرد و ذات باحدیت جمیع اسماء در دل ست پس بسبب استغراق دریں مشاہدات توجہ بسوئے اکوان نبود پس بعض اکوان مغفول عنہ ماند و این وجہ وجیہ است۔

یعنی محمد رضا کہتا ہے (1) دل کو بدن کی فکر نہ تھی اور استغراق کی وجہ سے بغض غیوب انبیاء سے چھپ جاتے ہیں انتہی، شعر کے معنی یہ ہیں کہ دل ذات دل کا مشاہدہ کر رہا تھا، اور ذات احدیت تمام اسماء کے ساتھ دل میں ہے، پس اس مشاہدہ میں مشغول ہونے کی وجہ سے توجہ عالم کی طرف نہ تھی اس لئے بعض حالات پوشیدہ رہے یہ بہترین توجیہ ہے۔ (2)

(105 تا 108) امام قرطبی شارح صحیح مسلم، پھر امام عینی بدر محمود، پھر امام احمد قسطلانی شارح صحیح بخاری، پھر علامہ علی قاری مرقاۃ شرح مشکوٰۃ حدیث ”خمس لا یعلمہن الا اللہ“ کی شرح میں فرماتے ہیں:

فمن ادعی علم شیء منها غیر مسند الی رسول اللہ ﷺ کان کاذبا فی دعواہ۔ (3)

یعنی تو جو کوئی قیامت وغیرہ خمس سے کسی شے کے علم کا ادعا کرے اور اسے رسول اللہ کی طرف نسبت نہ کرے کہ حضور کے بتائے سے مجھے یہ علم آیا وہ اپنے دعویٰ میں جھوٹا ہے۔

(1) (دارالرضا لاہور کے نسخہ میں فارسی اور ترجمہ میں یہ عبارت موجود نہیں ہے)

(2) (-----)

(3) (المفہم لما أشکل من تلخیص کتاب مسلم ۷/۱، فتح الباری شرح صحیح بخاری

۱/۱۲۳، دار المعرفة، وفي نسخة ۷/۳۰، بیت الأفكار الدولية، عمدة القاري = =

صاف معلوم ہوا کہ رسول اللہ ﷺ ان پانچوں غیبوں کا جانتے ہیں اور اس میں سے جو چاہیں اپنے جس غلام کو چاہیں بتا سکتے ہیں، جب تو جو حضور کی تعلیم سے اُن کے علم کا دعویٰ کرے اس کی تکذیب نہ ہوگی۔

(109) ”روض النضر شرح جامع صغیر“ امام کبیر جلال الملمۃ والدین سیوطی سے اس حدیث کے متعلق ہے:

أما قوله ﷺ: [لا يعلمها الا هو] نبی ﷺ نے یہ جو فرمایا کہ ان پانچوں غیبوں کو
ففسر (1) بأنه لا يعلمها أحد بذاته اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا اس کے یہ معنی ہیں
ومن ذاته الا هو لكن قد تعلم باعلام کہ بذات خود اپنی ذات سے انہیں اللہ ہی
اللہ تعالیٰ فان ثمة من يعلمها وقد جانتا ہے، مگر خدا کے بتائے سے کبھی ان کو بھی
وجدنا ذلك لغير واحد كما رأينا (2) ان کا علم ملتا ہے، بیشک یہاں ایسے موجود ہیں
جماعة علموا متى يموتون وعلموا ما جو ان غیبوں کو جانتے ہیں اور ہم نے متعدد
في الأرحام حال حمل المرأة بل اشخاص ان کے جاننے والے پائے ایک
وقبله. (3) جماعت کو ہم نے دیکھا کہ ان کو معلوم تھا کب

== شرح صحيح البخاري ۱/۲۹۰، دار احياء التراث العربي، ارشاد الساري لشرح
صحيح البخاري ۱/۱۳۱، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، مرقاة المفاتيح ۱/۲۶، دار الفكر،
وفي نسخة ۱/۱۲۸، دار الكتب العلمية، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ۵/۲۰۰،
الجامعة السلفية، بنارس الهند

(1) (دارالرضا لاہور کے نسخہ میں کتابت کی غلطی سے ”فنشر“ لکھا گیا ہے)

(2) (دارالرضا کے نسخہ میں کتابت کی غلطی سے ”ارائنا“ لکھا گیا ہے)

(3) (فيض القدير ۵/۵۲۲۔۵۲۵ اسی کے مقدمہ میں ہے کہ: ”سميته: فيض القدير بشرح =

میں گے اور انہوں نے عورت کے حمل کے
زمانہ میں بلکہ حمل سے بھی پہلے جان لیا کہ
پیٹ میں کیا ہے۔

(110) شیخ محقق قدس سرہ لمعات شرح مشکوٰۃ میں اسی حدیث کے تحت فرماتے ہیں:
المراد لا تعلم بدون تعليم الله مراد یہ ہے کہ قیامت وغیرہ غیب بے خدا کے
تعالیٰ (1) بتائے معلوم نہیں ہوتے۔

(111) علامہ بیجوری شرح بردہ شریف میں فرماتے ہیں:
لم يخرج ﷺ من الدنيا الا بعد ان نبی ﷺ دنیا سے تشریف نہ لے گے مگر بعد
أعلمه الله تعالى بهذه الأمور أي اس کے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور ﷺ کو ان
الخمسة (2) پانچوں غیبوں کا علم دے دیا۔

(112) علامہ شنوانی نے ”شرح جمع النہایہ“ میں اسے بطور حدیث بیان کیا کہ:
قد ورد ان الله تعالى لم يخرج النبي بیشک وارد ہوا کہ اللہ تعالیٰ نبی ﷺ کو دنیا سے
حتى أطلعہ علی کل شيء (3) نہ لے گیا جب تک کہ حضور کو تمام اشیاء کا علم
عطا نہ فرمایا۔

== الجامع الصغير. ويحسن أن يترجم بمصابيح التنوير على الجامع الصغير ويليق أن
يدعى: بالبدر المنير في شرح الجامع الصغير ويناسب أن يترجم: بالروض النضير في
شرح الجامع الصغير)

(1) (لمعات التنقيح شرح مشکوٰۃ المصابيح ۷۳/۱، المعارف العلمية، لاہور)

(2) (حاشیۃ الباجوری علی البردۃ ۹۲، بحوالہ فتاویٰ رضویہ ۴۷۳/۲۹)

(3) (شرح جمع النہایہ فی بدء الخیر والغایۃ لابن أبی حمزۃ)

(113) حافظ الحدیث سیدی احمد مالکی غوث الزمان سید شریف عبدالعزیز مسعود حسنی رضی اللہ

تعالیٰ عنہ سے راوی:

هو ﷺ لا يخفى شيء من الخمس المذكورة في الآية الشريفة وكيف يخفى عليه ذلك والأقطاب السبعة من أمة الشريفة يعلمونها وهم دون الغوث فكيف بالغوث فكيف بسيد الأولين والآخرين الذي هو سبب كل شيء ومنه كل شيء .

یعنی قیامت کب آئے گی، مینہ کب اور کہاں اور کتنا برسے گا، مادہ کے پیٹ میں کیا ہے، کل کیا ہوگا، فلاں کہاں مرے گا، یہ پانچوں غیب جو آئے کریمہ میں مذکور ہیں ان میں سے کوئی چیز رسول ﷺ پر مخفی نہیں، اور کیونکر یہ چیزیں حضور ﷺ سے پوشیدہ ہیں، حالانکہ حضور کی امت سے ساتوں قطب ان کو جانتے ہیں اور ان کا مرتبہ غوث سے نیچے ہے، غوث کا کیا کہنا پھر ان کا کیا پوچھنا جو سب اگلوں پیچسلوں سارے جہان کے سردار اور ہر چیز کے سبب ہیں اور ہر شے انہی سے ہے۔

(114) نیز ابریر عزیز میں فرمایا:

قلت للشيخ رضي الله تعالى عنه ان علماء الظاهر من المحدثين وغيرهم اختلفوا في النبي ﷺ هل كان يعلم الخمس فقال رضي الله تعالى عنه

یعنی میں نے حضرت شیخ رضی اللہ عنہ سے عرض کی کہ علماء ظاہر محدثین و غیرہم اختلاف فرماتے ہیں، علماء کا ایک گروہ کہتا ہے نبی ﷺ کو ان کا علم تھا، دوسرا انکار کرتا

کیف یخفی أمر الخمس علیہ ﷺ ہے، اس میں حق کیا ہے؟ فرمایا: (جو نبی ﷺ والواحد اهل التصرف من أمتہ الشریفہ لا یمکنہ التصرف الا بمعرفة هذه الخمس. (1)

حالانکہ حضور کی اُمت شریفہ میں اولیائے کرام اہل تصرف ہیں (کہ عالم میں تصرف فرماتے ہیں) وہ جب تک ان پانچوں غیبوں کو جان نہ لیں تصرف نہیں کر سکتے۔

(115) تفسیر کبیر میں زیر آیہ کریمہ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ [الجن: ۲۶، ۲۷] فرمایا:

”أي وقت وقوع القيامة من غيب الذي لا يظهره الله لأحد... فان قيل فاذا حملتم ذلك على القيامة فكيف قال الا من ارتضى من رسول مع أنه لا يظهر هذا الغيب لأحد... قلنا بل يظهره عند قرب القيامة. (2)

یعنی قیامت کے واقع ہونے کا وقت اس غیب میں سے ہے جس کو اللہ تعالیٰ کسی پر ظاہر نہیں کرتا۔ اگر کہا جائے کہ جب تم نے آیت کو علم قیامت پر محمول کیا تو کیسے اللہ نے فرمایا: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ باوجود یہ کہ یہ غیب اللہ کسی پر ظاہر نہیں کرگا، ہم جواب دیں گے کہ قیامت کے قریب ظاہر کرے گا۔

(1) (الابریز ۱۶۷، ۱۶۸)

(2) (مفاتیح الغیب (تفسیر کبیر) ۳۰/۶۷۸، دار احیاء التراث العربی، بیروت)

اس نفیس تفسیر نے صاف صاف معنی آیت یہ ٹھہرائے کہ اللہ عالم الغیب ہے، وہ وقت قیامت کا علم کسی کو نہیں دیتا سوا اپنے پسندیدہ رسولوں کے۔

(117) علامہ سعد الدین تفتازانی شرح مقاصد میں فرقہ باطلہ معتزلہ خذلہم اللہ تعالیٰ کے کرامات اولیاء سے انکار اور ان کے شبہات فاسدہ کے ذکر و ابطال میں فرماتے ہیں:

الخامس وهو الأخبار بالمغيبات قوله
تعالی عالم الغیب فلا یظهر علی غیبہ
أحدا الا من ارتضى من رسول خص
الرسل بالاطلاع علی الغیب فلا یطلع
غیرهم وان كانوا أولیاء
مرتضین، الجواب ان الغیب ههنا
لیس للعموم بل مطلق أو معین هو
وقت وقوع القيامة بقرينة السابق ولا
یعبد ان یطلع علیه بعض الرسل من
الملائكة أو البشر فصح الاستثناء. (1)

یعنی معتزلہ کی پانچویں دلیل خاص علم غیب
کے بارے میں ہے کہ وہ گمراہ کہتے ہیں کہ
اولیاء کو غیب کا علم نہیں ہو سکتا کہ اللہ عزوجل
فرماتا ہے: ”غیب کا جاننے والا تو اپنے غیب
پر مسلط نہیں کرتا مگر اپنے پسندیدہ رسولوں
کو“ جب غیب پر اطلاع رسولوں کے ساتھ
خاص ہے تو اولیاء کیونکر غیب جان سکتے ہیں۔
ائمہ اہل سنت (ف) نے جواب دیا کہ یہاں
غیب عام نہیں جس کے معنی یہ ہوں کہ کوئی
غیب رسولوں کے سوا کسی کو نہیں بتاتا جس سے
مطلقاً اولیاء کے علوم غیب کی نفی ہو سکے (بلکہ

(ف) [اس نفیس عبارت کتاب عقائد اہلسنت سے ثابت ہوا کہ وہابیہ معتزلہ سے بھی بہت خبیث تر ہیں۔
معتزلہ کو صرف اولیاء کرام کے علوم غیب میں کلام تھا، انبیاء کے لیے مانتے تھے۔ یہ خبیث خود انبیاء سے منکر ہو
گئے، اور یہ بھی ثابت ہوا کہ ائمہ اہلسنت انبیاء و اولیاء سب کے لیے مانتے ہیں واللہ الحمد ۱۲ منہ]

(1) (شرح المقاصد، المبحث الثامن الولی هو المعارف باللہ تعالیٰ ۲/۲۰۴، ۲۰۵،

یہ تو مطلق ہے (یعنی کچھ غیب ایسے ہیں کہ غیر رسول کو نہیں معلوم ہوتے) یا خاص وقت وقوع قیامت مراد ہے (کہ خاص اس غیب کی اطلاع رسولوں کے سوا اوروں کو نہیں دیتے) اور اس پر قرینہ یہ ہے کہ اوپر کی آیت میں غیب قیامت ہی کا ذکر ہے (تو آیت سے صرف اتنا نکلا کہ بعض غیبوں یا خاص وقت قیامت کی تعیین پر اولیاء کو اطلاع نہیں ہوتی، نہ یہ کہ اولیاء کوئی غیب نہیں جانتے، اس پر اگر شبہ کیجئے کہ اللہ تو رسولوں کا استثناء فرما رہا ہے کہ ان غیبوں پر مطلع ہوتے ہیں جن کو اور لوگ نہیں جانتے، اب اگر اس سے تعیین وقت قیامت لیجئے تو رسولوں کا بھی استثناء نہ رہے گا کہ یہ تو ان کو بھی نہیں بتایا جاتا۔ اس کا جواب یہ فرمایا کہ ملائکہ یا بشر سے بعض رسولوں کو تعیین وقت قیامت کا علم ملنا کچھ بعید نہیں تو استثناء کہ اللہ عز و جل نے فرمایا ضرور صحیح ہے۔

(117) امام قسطلانی شرح بخاری تفسیر سورہ رعد میں فرماتے ہیں:

”لا يعلم متى تقوم الساعة“ أحد ”الا
 اللہ“ الا من ارتضى من رسول فانه
 يطلعہ علی ما يشاء من غيبہ والولي
 التابع له يأخذ عنه. (1)

کوئی غیر خدا نہیں جانتا کہ قیامت کب آئے
 گی سوا اس کے پسندیدہ رسولوں کے کہ انہیں
 اپنے جس غیب پر چاہے اطلاع دیتا ہے
 (یعنی وقت قیامت کا علم بھی ان پر بند نہیں)

رہے اولیاء وہ رسولوں کے تابع ہیں ان سے
 علم حاصل کرتے ہیں۔

یہاں اس خاص غیب کے علم میں بھی اولیاء کے لیے راہ رکھی، مگر یوں کہ اصالتہ انبیاء کو ہے اور ان کو ان سے ملتا ہے، اور حق یہی ہے کہ آیہ کریمہ غیر رسل سے علم غیوب میں اصالت کی نفی فرماتی ہے نہ کہ مطلق علم کی۔

(118.119) علامہ حسن بن علی مدابغی حاشیہ فتح المبین، امام ابن حجر مکی اور فاضل ابن عطیہ فتوحات و ہبہ شرح اربعین امام نووی میں نبی ﷺ کو علم قیامت عطا ہونے کے باب میں فرماتے ہیں:

الحق كما قال جمع ان الله سبحانه
وتعالى لم يقبض نبيا حتى أطلعه على
كل ما أبهمه عنه الا انه أمر بكم
بعض والاعلام ببعض. (1)

یعنی حق مذہب وہ ہے جو ایک جماعت علماء
نے فرمایا کہ اللہ عز وجل ہمارے نبی ﷺ کو
دنیا سے نہ لے گیا یہاں تک کہ جو کچھ حضور
سے مخفی رہا تھا اس سب کا علم حضور ﷺ کو عطا
فرمادیا، ہاں بعض علوم کی نسبت حضور کو حکم دیا
کہ کسی کو نہ بتائیں اور بعض کے بتانے کا حکم
کیا۔

(120) علامہ عثماوی کتاب مستطاب عجب العجائب شرح صلاة حضرت سیدی احمد بددی کبیر
رضی اللہ تعالیٰ عنہ میں فرماتے ہیں:

قيل انه ﷺ أوتي علمها (أي
الخمس) في آخر الأمر لكنه أمر فيها
بالكتمان وهذا القيل هو
الصحيح. (2)

یعنی کہا گیا کہ نبی ﷺ کو آخر میں ان پانچوں
غیبوں کا بھی علم عطا ہو گیا مگر ان کے چھپانے
کا حکم تھا اور یہی قول صحیح ہے۔

(1) ذكره الشيخ داود بن سليمان الشافعي في نحت حديد الباطل وبرده بأدلة الحق
الذابة عن صاحب البردة ٣٦ وعزاه الى المدابغي وابن حجر
(2) (.....)

تنبیہ جلیل

الحمد لله! یہ بطور نمونہ ایک سو بیس عباراتِ قاہرہ ہیں جن سے وہابیت کی پوچ (1) ذلیل عمارت نہ صرف منہدم ہوئی بلکہ قارون اور اس کے گھر کی طرح بفضلہ تعالیٰ تحت اثری پہنچتی ہے، اور بحمدہ تعالیٰ یہ کل سے جز ہیں، ایسے ہی صد ہا نصوص جلیلہ و عظیمہ دیکھنا ہوں تو فقیر کی کتاب ”مالی الجیب بعلوم الغیب“ و رسالہ ”اللولؤ المکنون فی علم البشیر ما کان وما یكون“ ملاحظہ ہوں کہ نصوص کے دریا ہیں چھلکتے، اور حبّ مصطفیٰ ﷺ کے چاند چمکتے، اور تعظیم حضور کے سورج دھکتے، اور نورِ ایمان کے تارے جھلکتے اور حق کے باغ لہکتے، اور تحقیق کے پھول مہکتے، اور ہدایت کے بلبل چمکتے، اور نجدیت کے کوئے سکتے، اور وہابیت کے بوم (2) بلکتے، اور مذبحِ گستاخ پھڑکتے، والحمد لله رب العلمین۔

وہابیہ خذلہم اللہ تعالیٰ ان نصوصِ قاہرہ کے مقابل ادھر ادھر سے کچھ عبارات دربارہ تخصیصِ غیوب نقل کر لاتے اور بغلیں بجاتے ہیں حالانکہ یہ محض جہالت، کج فہمی بلکہ صریح مکاری اور ہٹ دھرمی ہے۔ انصافاً وہ ہمارے ہی بیان کا دوسرا پہلو دکھاتے ہیں۔

فقیر گزارش کر چکا کہ مسئلہ عموم و خصوص اُن اجماعات بعد کے امر چہارم میں معروض ہوئے علمائے اہل سنت کا خلاfiہ (اختلافی) ہے، عامہ اولیاء کرام و بکثرت علمائے عظام جانبِ تعیم (3) ہیں اور یہی ظاہر نصوص قرآن عظیم و مفادِ احادیث حضور پر نور علیہ افضل الصلاۃ والتسلیم ہے۔

(1) (پوچ: لغو، بیہودہ، مہمل۔ ذلیل، حقیر، کمینہ۔ ہرزہ سرا، یادہ گو)

(2) (بوم: اُلو، بے وقوف، منحوس)

(3) (تعیم: عام کرنا، ہر ایک کو شامل کرنا، عمومیت، کلیت)

اور بہت اہل رسوم (1) جانب خصوص گئے ان میں بھی شاید نرے متقشفوں (2) کا یہ خیال ہو ورنہ ان کے لیے اس پر ایک باعث ہے جس کا بیان مع چند نظائرِ نفیسہ فقیر کے رسالے ”انباء الحی ان کلام المصنوع تبیان لكل شیء“ میں شرح (3) ہے تو ایسی عبارات سے ہمیں کیا ضرر، ہم نے کیا دعوائی اجماع کیا تھا کہ خلاف دکھاؤ۔

وہاں تم اپنی جہالت سے مدعی اجماع (4) تھے یہاں تک کہ مخالف کی تکفیر کر بیٹھے۔ تو ہر طرح تم پر قہر کی مار ہے ایجابِ جزئی سے موجبہ کلیہ کا ثبوت چاہنا مجنون کا شعار (5) ہے۔

تم دس عبارتیں خصوص میں لاؤ! ہم سو نصوص عموم میں دکھائیں گے، پھر ظواہر (6) قرآن و حدیث و عامہ اولیائے قدیم و حدیث ہمارے ساتھ ہیں۔ اور اسی میں ہمارے محبوب ﷺ کی فضیلت کی ترقی اور خود اسی بارے میں اُن کا رب فرما چکا کہ

﴿عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (7)

سکھا دیا تمہیں جو کچھ تم نہ جانتے تھے اور اللہ کا فضل تم پر بڑا ہے۔

جسے اللہ بڑا کہے اسے گھٹائے کیونکر بنے، معہذا اگر بغرض باطل خدا کا فضل عظیم چھوٹا اور مختصر ہی ہو مگر ہم نے ظواہر قرآن و حدیث و تصریحات صدہائے ظاہر و باطن کے اتباع سے محمد رسول اللہ

(1) (مراد علماء ظاہر [ت])

(2) (تنگ نظروں [ت])

(3) (مشریح: تشریح کیا گیا، تفصیل کیا گیا، صاف مفصل، واضح)

(4) (اجماع کے دعویدار)

(5) (پہچان، علامت، نشانی)

(6) (یہ ترجیحات قائلان خصوص کے مقابل ہیں وہابیہ تو اجماعیات کے منکر ہیں [ت])

(7) [النساء: ۱۱۳]

ﷺ کی زیادہ رفعت و شان چاہ کر اُسے بڑا مانا تو بحمد اللہ تعالیٰ اللہ کے فضل اور اس کے حبیب کی تعظیم ہی کی۔

اور اگر واقع میں وہ فضل الہی ویسا ہی بڑا ہے اور تم نے برخلاف ظواہر نصوص قرآن و حدیث اسے ہلکا اور چھوٹا جانا تو تمہارا معاملہ معکوس (1) ہوا،

﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ (2) خیال کر لو کون سا فریق زیادہ مستحق امن ہے غرض یہاں چند پریشان عبارات خصوص کا سنا نا محض جہل ہے یا سخت مکر، کلام تو اس میں ہے کہ تم اقوال عموم بمعنی مرقوم بلکہ اس سے بھی لاکھوں درجے ہلکے پر حکم شرک و کفر جڑ رہے ہو۔

گنگوہی جی کی قاطعہ براہین دیکھو صرف اتنی بات کو کہ جہاں مجلس میلاد مبارک ہو حضور اقدس ﷺ کو اطلاع ہو جائے، علم محیط زمین ٹھہرا دیا۔ پھر اسے خدا کا خاصہ اور ساتھ ہی اپنے معبود ابلیس کی صفت بتا کر صاف حکم شرک پھٹا دیا اور شرک بھی کیسا جس میں کوئی حصہ ایمان کا نہیں۔ پھر عرش تا فرش کا علم تو زمین کے علم محیط سے کروڑ ہا کروڑ درجوں بڑا ہے، پھر ماکان و ما یکون کا تو کیا ہی کہنا ہے۔

اسی طرح اور تعمیمات کہ کلام ائمہ دین و علمائے متعمدین میں گزریں، اس کا ماننے والا اگر معاذ اللہ ایک حصہ کافر تھا تو ان کا ماننے والا تو پدموں، سنکھوں کافروں کے برابر ایک کافر ہو گیا۔ یونہی تمہارا امام علیہ ما علیہ تقویۃ الایمان میں بے طائے الہی بھی غیب کی بات کا علم ماننے کو شرک کہہ چکا، پھر گنگوہی جی کا شرک تو مجالس میلاد مبارک کی اطلاع پر اُچھلا تھا، ان امام جی نے ایک پیڑ کے پتے ہی جاننے پر شرک اُگل دیا۔

(1) (معکوس: اُلٹا، اُوندھا، ٹیڑھا)

(2) (الأنعام ۸۱)

تمام علماء، اولیاء، صحابہ، انبیاء و ہابیوں کی تکفیر کا نشانہ

اب دیکھئے کہ گنگوہی، اسماعیل و وہابیہ نے معاذ اللہ کن کن ائمہ، علماء، محدثین و فقہاء، و مفسرین و متکلمین، و اولیاء و صحابہ، و انبیاء علیہم الصلوٰۃ و الثناء کو کافر بنا دیا۔
انہیں کو گنگوہی جن کے اقوال و ارشادات اس مختصر میں گزرے:

- (1) شاہ ولی اللہ صاحب دہلوی (1)
- (2) مولانا ملک العلماء بحر العلوم
- (3) علامہ شامی (صاحب رد المحتار) (2)
- (4) ائمہ اہل سنت و مصنفان عقائد
- (5) شیخ محقق مولانا عبدالحق محدث دہلوی (3)

(1) (هو: أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين المعروف بشاه ولي الله الدهلوي، وتوفي سنة ١٢٤٦هـ، له من التأليف: حجة الله البالغة، والانصاف في بيان سبب الاختلاف، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، والفوز الكبير في أصول التفسير، وغيرهم). (وانظر: معجم المؤلفين ٢/٢٤٢)

(2) (هو: محمد امين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين الشامي، وتوفي سنة ١٢٥٢هـ، وله من التأليف: رد المختار على الدر المختار، ونسمات الاسحار على شرح المنار، والعقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية، والعلم الظاهر في نسب الطاهر، وتنبية الغافل والوسنان على احكام هلال رمضان، وغيرهم) (وانظر: خزانة التراث فهرس مخطوطات وغيره)

(3) (هو: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله أبو محمد الدهلوي المحدث، وتوفي سنة ١٠٥٢هـ، له من التأليف: اخبار الاخيار، وجذب القلوب، وزبدة الآثار، وشرح سفر السعادة، وفتح المنان، واشعة اللمعات في شرح المشكاة، ما ثبت بالسنة وغيرهم).

(6) علامہ شہاب الدین خفاجی (1)

(7) امام فخر الدین رازی (2)

(8) علامہ سید شریف جرجانی (3)

(1) (هو: أحمد بن محمد بن عمر الأديب ، المصري ، توفي سنة ١٠٦٩، من تصانيفه : عناية القاضي وكفاية الرازي حاشية على تفسير البيضاوي ، نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض ، عتاب الزمان في سبب حجب حرمان بنى الاعيان ، ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا ، شرح درة الغواص للحريري ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، الرسائل الأربعون ، طراز المجالس في الادب والنوادر وغير ذلك .
(وانظر :هدية العارفين ١/١٢٠، ١٢١)

(2) (هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الرازي فخر الدين الشافعي ولد بالرى سنة ٥٣٣ وتوفى بهراة سنة ٦٠٦ له من التصانيف مفاتيح الغيب في تفسير القرآن ، هذا التفسير من أكبر كتب التفسير بالرأى ، يكثر من المسائل الكلامية والعلوم الكونية ويعرض أقول الفلاسفة ، ويرد عليها ، منتصرا للأشاعرة ، ومفاتيح العلوم في تفسير الفاتحة ، البرهان في قراءة القرآن ، عصمة الأنبياء ، رسالة المحمدية ، فضائل الأصحاب ، احكام الأحكام ، الأربعين في أصول الدين ، شرح الوجيز للغزالي ، المحصل في اصول الفقه ، المحصول في علم الاصول ، كتاب الملل والنحل ، مناقب الامام الشافعي وغيرهم . (وانظر: هدية العارفين ٢/١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١

(9) علامه سعد الدين تفتازاني (1)

(10) على قارى مكي (2)

= المصابيح ، شرح المواقف ، حاشية على تشييد القواعد شرح تجريد العقائد
للاصبهاني ، شرح الهداية للمرغيناني ، شرح كنز الدقائق ، حاشية على المطول للتفتازاني
في المعاني والبيان ، حاشية على اوائل التلويح للتفتازاني ، الشريفة في شرح الكافية لابن
الحاجب فارسي ، وغير ذلك . (وانظر هدية العارفين ١/ ٢٨٨-٢٩٤)

(1) (هو : مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الخراساني العلامة الفقيه الحنفي ولد سنة
٤٢٢ وتوفي بسمرقند في المحرم سنة ٤٩٢ وله من التصانيف : كشف الاسرار وعدة الابرار
في تفسير القرآن [فارسي] ، حاشية على الكشاف للزمخشري الى سورة ، شرح حديث
الأربعين ، شرح العقائد النسفية ، مقاصد الطالبين في علم أصول الدين ، التلويح في كشف
حقائق التنقيح في الاصول ، فتاوى الحنفية ، مفتاح الفقه ، قوانين الصرف وغيرهم .
(وانظر هدية العارفين ٢/ ٣٢٩-٣٣٠ ، وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب
الظاهرية ٣/ ٢٨٠)

(2) (هو : علي بن سلطان ، نور الدين محمد القاري الهروي ، الحنفي ، نزيل مكة المتوفى
بها سنة ١٠١٢ له من التصانيف : كتاب في التوحيد ، انوار القرآن واسرار الفرقان في
التفسير ، (تفسير القرآن الكريم) حاشية على تفسير الجلالين سماه الجمالين ، العلامات
البيانات في فضائل بعض الآيات ، البيانات في تباين بعض الآيات التائبة في شرح التائبة لابن
المقري ، الأحاديث القدسية ، أربعون حديثا في فضائل القرآن ، الاسرار المرفوعة في
الأخبار الموضوعة في الحديث ، رسالة المصنوع في معرفة الموضوع من الحديث ،
اعراب القاري على اول باب البخاري ، تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري ، شرح
الجامع الصغير للسيوطي ، شرح صحيح مسلم ، شرح الشفاء للقاضي عياض ، مبين
المعين في شرح الأربعين ، المرقاة على المشكاة في شرح مشكاة المصابيح ، جمع = =

(11) امام ابن حجر مكي (1)

(12) علامه محمد زرقاني (2)

(13) علامه عبدالرؤف مناوي (3)

= الوسائل في شرح الشمائل، مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر لابن حجر، الدرّة المضيئة في زيارة المصطفوية، السيرة النبوية، ضوء المعالي لبهاء المالكي، فرعون ممن يدعي إيمان فرعون، شرح رسالة بدر الرشيد في الفاظ الكفر، فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد، قوام الصوام للقيام بالصيام وغير ذلك (وانظر هدية العارفين ١/٥١٤)

(1) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي الشافعي ولد سنة ٨٩٩ وتوفي سنة ٩٤٢ من تصانيفه أسعاف الأبرار شرح مشكاة الأنوار في الحديث، زوائد على سنن ابن ماجه، فتح المبين في شرح الأربعين للنووي، أربعين العدلية، اشرف الوسائل الى فهم الشمائل، اتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم ﷺ، تحفة الزوار الى قبر النبي المختار ﷺ، الجوهر المنظم في زيارة قبر النبي المكرم ﷺ، الدر المنضود في الصلاة على صاحب اللواء المعقود ﷺ، الخيرات الحسان في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان، معدن اليواقيت الملتزمة في مناقب الائمة الأربعة، وغير ذلك من الحواشي والرسائل. (وانظر هدية العارفين ١/١٣٥، ١٣٦)

(2) هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الأزهرى المصرى المالكي الشهير بالزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢ من تصانيفه: شرح موطأ مالك في الحديث، مختصر المقاصد الحسنة، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية في السيرة النبوية، شرح الزرقاني على مختصر خليل في فقه مالك، شرح الزرقاني على المقدمة العزية وغير ذلك. (وانظر هدية العارفين ٢/٣١١، معجم المطبوعات العربية ٢/٩٦٤)

(3) هو: محمد زين الدين المدعو بعبد الرؤوف المناوي بن تاج العارفين بن علي الشافعي، المصري، الحدادي ولد سنة ٩٢٢ وتوفي سنة ١٠٣١ من تصانيفه: تفسير =

(14) علامه احمد قسطلانی (1)

(15) امام قرطبي (2)

= = سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة ، الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية ، التيسير مختصر شرح الجامع الصغير في الحديث ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي ، فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن ، الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي ، الفائق في حديث خاتمة رسل الخلائق ، ارغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن ، الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية في مجلد كبير ، نتيجة الفكر في شرح نخبة الفكر في أصول الحديث لابن حجر العسقلاني ، نخبة الكنوز في سر الرموز في الحديث ، اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر وغير ذلك . (وانظر هدية العارفين ١/٥١٠، ٥١١)

(1) (هو أحمد بن محمد القسطلاني ، المصري ، الخطيب ، الشافعي ولد سنة ٨٥١ و توفي سنة ٩٢٣ ، له من التصانيف لمطائف الاشارات بفنون القرآت ، العقود السنية في شرح مقدمة الجزرية في القرآت ، الكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز ، ارشاد الساري في شرح الجامع الصحيح البخاري ، تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ، منهاج الابتهاج لشرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية في السيرة النبوية ، مراصد الصلوات في مقاصد الصلاة (مسالك الحنفاء الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى ﷺ) ، الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ، الاسعاد في تلخيص الارشاد من فروع الشافعية لشرف الدين المقرئ ، فتح الداني شرح جرز الاماني للشاطبي وغير ذلك . (وانظر :هدية العارفين ١/١٣٩)

(2) (هو :أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي المتوفى بنية ابن خصيب سنة ١٢٤١هـ من الكتب جامع احكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان (تفسير القرطبي) ، الاسنى في شرح اسماء الله = =

(16) امام بدر الدين عيني (1)

(17) امام بغوي (صاحب تفسير معالم) (2)

(18) شيخ علاء الدين علي بغدادى (صاحب تفسير خازن) (3)

== الحسنى ، التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ، الاعلام بما في دين النصارى و اظهار محاسن دين الاسلام التذكار في فضل الاذكار ، قمع الحرص بالزهد والقتاعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة وغير ذلك . (وانظر هدية العارفين ١٢٩/٢)

(1) (هو: محمود بن احمد بن موسى بن احمد العيني ثم المصري ، الحنفي ولد سنة ٤٢٢ وتوفى ٨٥٥ ، له من الكتب عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري ، شرح سنن أبي داود ، نخب الافكار في تنقيح مباني الاخبار شرح معاني الآثار ، مغاني الاخبار في رجال معاني الآثار ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، طبقات الحنفية ، العلم الهيب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية ، المستجمع في شرح المجمع لابن الساعاتي ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية ، البناية في شرح الهداية للمرغيناني ، رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق ، المسائل البدرية المنتخب من فتاوى الظهيرية ، ميزان النصوص في علم العروض وغير ذلك . (وانظر :هدية العارفين ٢/٣٢٠.٣٢١)

(2) (هو: محي السنة ، أبي محمد حسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ، الشافعي توفي ٥١٦ ، من تصانيفه بمعالم التنزيل في تفسير القرآن ، الكفاية في القراءة ، شرح السنة في الحديث ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، مصابيح السنة ، معجم الشيوخ ، الكفاية في الفقه ، ترجمة الاحكام في الفروع وغير ذلك . (وانظر :هدية العارفين ١/٣١٢)

(3) (هو: علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر المعروف بالخازن ، توفي سنة ٤٣١ ، الفقيه الشافعي ، مفسر ، محدث ، مؤرخ . له الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق ، ومقبول المنقول من علمي الجدل والاصول في الحديث عشر مجلدات . وشرح ==

(19) علامہ بیضاوی (1)

(20) علامہ نظام الدین نیشاپوری (صاحب تفسیر غرائب القرآن) (2)

(21) علامہ جمل (شارح جلالین) (3)

= = العمدة وغير ذلك. (وانظر: هدية العارفين ١/١٨٨، والدرر الكامنة في أعيان المائة

الثامنة ٣/٩٨.٩٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٤٨.١٤٤)

(1) (هو: قاضي ناصر الدين، أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ثم البيضاوي الشافعي، توفي ٦٩١ و قيل ٦٩٢، وقيل ٦٨٥ من تصانيفه: أنوار التنزيل في اسرار التأويل في تفسير القرآن، تحفة الأبرار في شرح المصابيح تذكرة في الفروع رسالة في موضوعات العلوم وتعريفها شرح مصابيح السنة للبغوي، شرح الفصول لنصير الطوسي غاية الفصول في دراية الفتوى، لب الالباب في علم الاعراب مختصر الكافية في النحو، طوابع الانوار في علم الكلام، مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام، وغير ذلك. (وانظر: هدية العارفين ١/٣٦٢.٣٦٣)

(2) (هو: حسن بن محمد بن حسين الخراساني، القمي النيسابوري المعروف بنظام الأعرج، نظام الدين، توفي ٤٢٤ من تصانيفه: تفسير القرآن كبير، غرائب القرآن ورغائب الفرقان في التفسير، شرح مفتاح العلوم للسكاكي، شرح الشمسية في المنطق، تعبير التحرير في شرح المجسطي، توضيح التذكرة النصيرية في الهيئة، كشف الحقائق في شرح الزيح الايلخاني فارسي. (وانظر: هدية العارفين ١/٢٨٣)

(3) (هو: سليمان بن عمر بن منصور الشافعي الأزهري المعروف بالجمل، توفي سنة ١٢٠٢، من تصانيفه: المواهب المحمدية بشرح لشمائل الترمذية، وفتوحات الوهاب حاشية على شرح المنهاج، والفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية على متن الهمزية، والمنح الالهيات بشرح دلائل الخيرات، وغير ذلك. (وانظر بحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/٦٩٢، والأعلام للزركلي ٣/١٣١، وهدية العارفين ١/٣٠٦)

(22) امام ابو بكر رازی (صاحب تفسیر نمودج جلیل) (1)

(23) امام قاضی عیاض (2)

(24) امام زین الدین عراقی (استاد امام ابن حجر عسقلانی) (3)

(1) (هو: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، وتوفي سنة ٦٢٦، من فقهاء الحنفية، له علم بالتفسير والأدب. وله من التأليف: روضة الفصاحة في غريب القرآن، وكنز الحكمة في الحديث، وزهر الربيع من ربيع الأبرار، وحدائق الحقائق، ومختار الصحاح في اللغة، وغير ذلك.) وانظر الأعلام للزركلي ٥٥/٦، ومعجم المؤلفين ١١٣/٩، وهدية العارفين ١٢٤/٢

(2) (هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى القاضي أبو الفضل اليحصبي السبتي المراكشي، ولد سنة ٢٤٦، وتوفي بمراكش سنة ٥٢٢، من تصانيفه قصيدة في أسماء سورة القرآن، قصيدة عن الآية السابعة من سورة الطارق، اكمال المعلم بفوائد كتاب مسلم، بغية الرائد فيما ورد في حديث أم زرع من الفوائد، شرح مشكلات الصحيحين، شرح مشكل الحديث (منهاج العوارف الى روح المعارف)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، رسالة كتبها عند القبر المقدس، رسالة في مولد النبي ﷺ (رسالة في بيان مولد النبي ﷺ ومراحجه وبعض معجزاته) قصيدة في مدح النبي ﷺ، قصيدة في التوسل الى الله تعالى، الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ﷺ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الامام مالك، مطامح الافهام في شرح الاحكام، جامع التاريخ، أخبار القرطبيين وغير ذلك. (هدية العارفين ٨٠٥/١، خزانة التراث)

(3) (هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكردي ثم المصري، الشافعي، ولد سنة ٢٤٥، وتوفي سنة ٨٠٦، له من الكتب الانصاف في كشف الكشاف، العدد المعبر في الأوجه التي بين السور، الفية العراقي في غريب القرآن، الأحاديث العشاريات، الأمالي العراقي، جزء النبل، الأحاديث الموضوعة في مسند الامام = =

(25) حافظ الحديث احمد سجلماسي (1)

(26) ابن قتيبة (2)

== أحمد ، طرح التثريب في شرح التقريب له في الحديث ، نظم الاقتراح للمفلوطي في الحديث ، المغني عن حمل الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار ، شرح سنن الترمذي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ، المورد الهني في مولد السني (المولد النبوي ﷺ) ، تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد ، المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ، ذيل تاريخ الاسلام للذهبي ، قرّة العين بالمبرة لوفاء الوالدين ، الألفية في أصول الحديث ، التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، نظم منهاج الوصول الى علم الأصول لليضاوي ، شرح الصدر بذكر ليلة القدر ، المبهمات على المهمات وغير ذلك . (وانظر : هدية العارفين ١/٥٦٢ ، خزانة التراث ، فهرس المخطوطات)

(1) هو أحمد بن المبارك بن محمد السجلماسي اللمطي المالكي ، عارف بالحديث والتفسير . وتوفى سنة ١١٥٦ ، من تصانيفه الذهب الأبريز من كلام سيدي عبد العزيز ، وشرح المحلى على جمع الجوامع كشف اللبس عن المسائل الخمس ، واناة الافهام بسماع ما قيل في دلالة العام ، ورد التسديد في مسألة التقليد ، وغير ذلك . (وانظر : الاعلام للنور كلي ١/٢٠١-٢٠٢ ، وهدية العارفين ١/١٤٣ ، وايضاح المكنون ٣/٨٢ ، و٥٢٣ ، وخزانة التراث فهرس مخطوطات ، الرقم التسلسلي ٢٢٩١١)

(2) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المعروف : بابن قتيبة النحوي ، الدينوري ، ولد سنة ٢١٣ وتوفى ٢٤٦ ، له من التصانيف غريب القرآن ، مشكلات القرآن ، كتاب معاني القرآن ، اعراب القرآن ، غريب القرآن ، تفسير سورة النور ، تأويل مختلف الحديث ، غريب الحديث ، اصطلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد ، اختلاف الحديث والسنن ، كتاب الأشربة ، كتاب أدب الكاتب ، آداب القراءة ، كتاب اعلام ==

(27) ابن خلكان (1)

(28) امام كمال الدين دميري (2)

(29) علامه ابراهيم بنجوري (3)

= = النبوة ، دلائل النبوة ، عيون الأخبار ، تاريخ الخلفاء ، كتاب المعارف في التاريخ ، حكم الامثال ، الامامة والسياسة ، تلقين المتعلم في النحو ، الجرائيم في اللغة وغير ذلك . (وانظر : هدية العارفين ٢٢١/١ ، خزانة التراث ، فهرس المخطوطات)

(1) (هو شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان البرمكي ، الشافعي ، ولد باربل سنة ٦٠٨ وتوفي سنة ٦٨١ صنف وفيات الأعيان في انباء ابناء الزمان في التاريخ والتراجم . (هدية العارفين ٩٩/١)

(2) (هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري ، أبو البقاء المصري الشافعي ، ولد سنة ٤٢٢ وتوفي سنة ٨٠٨ ، له من التصانيف : الجوهر الفريد في علم التوحيد ، ديباجه في شرح سنن ابن ماجه ، النجم الوهاج لشرح المنهاج للنووي ، غاية الأرب في كلام حكماء العرب ، حياة الحيوان صغرى وكبرى ، التذكرة ، شرح غاية الأرب ، وغير ذلك . (وانظر : هدية العارفين ١٤٨/٢)

(3) (هو : ابراهيم بن محمد بن احمد الباجوري المصري الشافعي ولد سنة ١١٩٨ وتوفي سنة ١٢٤٦ له من التصانيف : تحفة البشر على مولد ابن حجر ، التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية في الفرائض ، تحفة المريد على جوهر التوحيد للقاني في علم الكلام ، تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام ، حاشية على أم البراهين لسنوسي في العقائد ، حاشية على بانت سعاد ، حاشية على البردة الشريفة ، حاشية على السلم المنورق في المنطق ، حاشية على متن السمرقندية ، المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للترمذي ، الدرر الحسان على فتح الرحمن فيما يحصل به الاسلام والايمان وغير ذلك . (وانظر : هدية العارفين ٣٢٠/١)

(30) علامه شنواني (1)

(31) علامه مدابغي (2)

(32) علامه ابن عطيه (3)

(1) هو: محمد بن علي بن منصور الشنواني، توفي سنة ١٢٣٣هـ، له من التصانيف: شرح اسماء الله الحسنى، الجواهر السنينة في مولد خير البرية ﷺ (حاشية الشنواني على مولد المدابغي)، حاشية الشنواني على شرح عبد السلام اللقاني على جوهر التوحيد (حاشية الشنواني على اتحاف المريد)، الدرر السنينة في ما علا من الاسانيد الشنوانية، الصلاة في فقه الشافعي وغير ذلك. (خزانة التراث، فهرس المخطوطات، الرقم التسلسلي ٢٠٦، ٣١٩٩، ٥٠١٢٢، ٥٩٢٦٠، ٦٠١٣٤، ٤٣٢٣٨، ٤٤٤٢٥)

(2) هو: حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشافعي الأزهري الشهير بالمدابغي، توفي بمصر سنة ١١٤٠هـ، له من التصانيف: كفاية اللبيب في حل شرح أبي شجاع للخطيب، مختصر المولد الشريف، مختصر قصة الاسراء والمعراج للغيطي، حاشية على موصل الطلاب للأزهري، شرح حزب النووي، فتح القادير بشرح حزب الشاذلي الكبير، حاشية على شرح الأجرومية، حاشية المدابغي على شرح الجزرية، حاشية على التحرير في فقه الشافعي، فضائل ليلة النصف من شعبان، استجلاب المسرات بشرح دلائل الخيرات، حاشية على شرح الأربعين النووية، طبع بهامش الفتح المبين في شرح الأربعين لابن حجر الهيتمي (مصر) وغير ذلك. (وانظر: هدية العارفين ٢٩٨/٢٩٩، خزانة التراث فهرس المخطوطات)

(3) هو: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي المالكي، توفي سنة ٥٣٦هـ، وهو صاحب التفسير، المسمى بالمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

(33) علامه عश्ماوى

(34) امام ناصر الدين سرقندى (صاحب ملقط) (1)

(35) علامه بدر الدين محمود بن اسرئيل (صاحب جامع الفصولين) (2)

(36) شيخ عالم بن صاحب تارناخيه (3)

(37) امام فقيه صاحب فتاوى حجة

(38) امام عبد الوهاب شعرانى (4)

(1) (هو: أبو القاسم محمد بن يوسف بن محمد الحسيني السمرقندي توفي ٥٥٦ من تصانيفه: فتح الغلق في التوحيد، الاحقاق في التفسير، النافع في الفقه، الجامع الكبير في الفتاوى، ملقط في الفقه، كشف ما اشتبه على السامعين من الآي والأخبار مما يحتج به أهل الزيغ على أهل السنة، خلاصة المفتى في الفروع، مصابيح السبل في الفروع، بيان رياضة اخلاق النفس في التصوف، أسئلة وأجوبة، بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب وغير ذلك. (وانظر: هدية العارفين ٩٣/٢، خزانة التراث فهرس المخطوطات)

(2) (هو: بدر الدين محمود بن اسرئيل، الشهير بابن قاضي سماوة الحنفي توفي ٨٢٣، من تصانيفه: تفسير بدر الدين، جامع الفصولين في الفروع، تسهيل لطائف الاشارات، مسرة القلوب في التصوف، الواردات، حقيقة الحقائق في شرح كشف اسرار القائق، عنقود الجواهر وغير ذلك. (الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١٢٤، كشف الظنون)

(3) (هو: فريد الدين عالم بن علاء الفقيه، الحنفي، الأندريتي، صنف من الكتب زاد المسافر في الفتاوى مشهور بتاتارخانية، وقال عبد الحيى اللكنوي في نزهة الخواطر ١٤٠/٢: وأنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته لعله التبس عليه عدد السبع بالاثنيين لأنهما متقاربان في الشكل، فالمظنون أنه توفي سنة ست وثمانين وسبع مئة.

(4) (هو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي التلسماني الفقيه المحدث الشعراني =

(39) امام يافعي (1)

(40) امام اوحد ابو الحسن شطونوفى (2)

== المصري الصوفي الشافعي ، توفى في جمادي الأولى من سنة ٩٤٣ من تصانيفه :
كشف الغمة عن جميع الأمة في الحديث ، السراج المنير في غرائب أحاديث البشير
والنذير ، الأنوار القدسية في ملزمة آداب العبودية ، طهارة الجسم والفؤاد من سوء الظن
بالله تعالى والعباد ، كتاب المنن والاخلاق في بيان وجوب التحديث بنعمة الله ، مشارق
الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية ، اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ،
الميزان الشعرانية المدخلة لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الشريعة
المحمدية ، تنبيه المغترين في القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر ، شرح جمع
الجوامع للسبكي في الفروع وغير ذلك . (وانظر :هدية العارفين ١/٢٣١)

(1) (هو :أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني الشافعي
ولد سنة ٦٩٨ وتوفى سنة ٤٦٨ ، من تصانيفه :الارشاد والتطريز في فضل الله سبحانه وتعالى
وتلاوة كتابه العزيز ، الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم ، الأنوار اللائحة في اسرار
الفتاححة ،على الرفعة في حديث السبعة ،الدرة المستحسنة في تكرير العمرة في السنة ،
شمس الايمان وتوحيد الرحمن في عقيدة أهل الحق والاتقان ، بهجة البدور في وصف
الحوار ،الشهد الشفا في مدح المصطفى ﷺ ، خلاصة المفاخر في أخبار الشيخ عبد
القادر ، اسنى المفاخر بمناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني اطراف التواريخ ،روض
الرياحين في حكايات الصالحين وغير ذلك . (وانظر :هدية العارفين ١/٣٦٥.٣٦٦)

(2) (هو :علي بن يوسف بن حريز بن الفضل ابن معضاد اللخمي الشطونوفى المصري
توفى سنة ٤١٣ صنف بهجة الاسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ
الأبرار ، وألقاب المد (هدية العارفين ١/٤١٦ ، خزانة التراث)

(41) امام ابن حاج کئی (1)

(42) امام محمد صاحب مدحیہ بردہ شریف (2)

(43) حضرت مولانا جامی (3)

(1) (هو: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البغدادي الفاسي، المكي المعروف بابن الحاج، توفي ٤٣٤ من تصانيفه بمدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة، شمس الأنوار وكنوز الأسرار، خواص الدميائية، الازهار الطيبات النشر فيما يتعلق ببعض العلوم من المبادئ العشر، شرح منظومة في الحكمة، رسالة في السيميا . (هدية العارفين ١٣٩/٢، خزانة التراث، فهرس المخطوطات)

(2) (هو: أبو عبد الله، شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله الصنهاجي الدلاصي البوصيري توفي ٦٩٥ من تصانيفه: ذخير المعاد في معارضة بانت سعاد، القصيدة الهمزية في المدائح النبوية ﷺ المسماة بأمر القرى، الكوكب الدرية في مدح خير البرية المشهور بقصيدة البردة، الكلمة الطيبة والديمة الصيبة، القصيدة اللامية، منظومة البوصيري في الرد على أهل الكفر، القصيدة المضرة في الصلاة على خير البرية، القصيدة المحمدية، التوسل بالقرآن قصيدة في الرد على التعاليم المسيحية واليهودية، الأنوار والشفاء بمدح محمد المصطفى، استغفار البوصيري، قصيدة في مدح أبي العباس المرسى وغير ذلك من القصائد (هدية العارفين ١٣٨/٢، خزانة التراث)

(3) (هو: نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الهروي الصوفي ولد سنة ٨١٤ وتوفي سنة ٨٩٨. له من الكتب: تفسير القرآن، شرح حديث ابن ذر العقيلي، شرح حديث أربعين فارسي، مناسك الحج، شواهد النبوة، نفحات الأنس من حضرات القدس في طبقات المشايخ، شرح فصوص الحكم للشيخ الأكبر، شرح النقاية في الفروع فارسي، الفوائد الضيائية في شرح الكافية لابن الحاجب، سلسلة الذهب في ذم الروافض، تاريخ هراة وغير ذلك (هدية العارفين ٥٣٣/١)

(44) حضرت مولوي معنوي (1)

(45) حضرت سيد عبدالعزیز دباغ (2)

(46) حضرت سيد علي خواص (3)

(47) حضرت خواجہ بہاء الحق والدين (4)

(48) حضرت خواجہ مزين ان راميني (5)

(49) حضرت شيخ اکبر (6)

(1) (هو: محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد البكري البلخي ثم القونوي مولانا جلال الدين الرومي ولد بسلمغ سنة ٦٠٦ وتوفي بقوة سنة ٦٤٢ من تصانيفه: سرور نامه في التصوف، كتاب السنوي منظوم فارسي مشهور في الحكمة والامثال والحقائق، لب كتاب، السعوي منظوم وغير ذلك هدية العارفين ٢٠٠٦)

(2) (هو: أبو فارس عبد العزيز بن مسعود المعروف بالدباغ الصوفي متصوف من الأشراف الحسينيين مولده ووفاته بفاس ولد سنة ٥٩٥ وتوفي ١١٣٢ (الأعلام ٢٨/٣)

(3) (هو: علي الخواص البرلسي توفي سنة ٩٢٥ (طبقات الكبرى شعراني ٦٤٨، ٤١٦)

(4) (هو: بهاء الدين النقشبندی محمد بن أحمد الظهري الفاروقي العارف بالله الشيخ الصوفي ولد سنة ٤٢٨ وتوفي سنة ٤٩١ من تصانيفه الاوراد البهائية، سلك الانوار، هدية السالكين و تحفة الطالبين. (هدية العارفين ١٤٣/٢)

(5) (هو: علي الراميني المعروف بعزیزان ولد سنة ٥٩١ وتوفي ٤٢١. (تاريخ مشايخ نقشبند، اردو ١٣٦)

(6) (هو: محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي محي الدين المعروف بابن عربي الشهير بالشيخ الأكبر ولد سنة ٥٦٠ وتوفي سنة ٦٣٨ له من التصانيف اشارات القرآن في عالم الانسان، ايجار البيان في الترجمة =

(50) حضرت سیدی علی وفا (1)

(51) حضرت سیدی رسلان دمشقی (2)

(52) حضرت سیدی ابوعبداللہ شیرازی (3)

(53) حضرت سید ابوسلیمان دارانی (4)

= عن القرآن، ترجمان الاشواق تفسیر القرآن، الغایات فیما ورد من الغیب فی تفسیر بعض الآیات، کشف الاسرار وھنک الاستار فی التفسیر علی طریق المفسرین، مختصر صحیح البخاری فی الحدیث، مختصر صحیح مسلم، مختصر صحیح الترمذی، ریاض الفردوسیة فی الأحادیث القدسیة، فصوص الحکم، فتوحات المکیة وغیر ذلك. (وانظر ہدیة العارفین ۲/۱۱۳ ص ۱۳۱)

(1) (هو: علي وفا بن محمد وفا بن محمد أبو الحسن السكندري المصري المالكي الشاذلي، ولد سنة ۵۵۹هـ وتوفي سنة ۸۰۷هـ، مفتاح الخزان العالية وغیر ذلك فی التصوف. (ایضاح المكنون ۴/۵۲۰، ہدیة العارفین ۱/۷۲۷)

(2) (هو: رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري ثم الدمشقي الزاهد المشهور توفي بدمشق سنة ۵۴۰هـ صنف رسالة التوحيد (كشف الظنون ۱/۸۶۷)

(3) (هو: محمد بن حنيف بن اسفكشاذ الشيرازي أبو عبد الله الصوفي المتوفى ۴۷۷هـ، من تصانيفه: كتاب الفضائل وجامع الدعوات والأذكار، كتاب النوامع، كتاب المعتقد الصغير، كتاب المعتقد الكبير، كتاب المعراج، اختلاف الناس في الروح، آداب المريدين، الجمع والتفريق، مسائل علي بن سهل وغیر ذلك. (ہدیة العارفین ۳/۴۹)

(4) (هو: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنيسي الداراني الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، المتوفى سنة ۲۰۵هـ وقيل ۲۱۵هـ، له حكايات كثيرة يرويها عند أحمد بن أبي الحواري

الدمشقي

(54) حضرت قطب کبیر سید احمد رفاعی (1)

(55) حضرت قطب الاقطاب سید ناغوث اعظم (2)

(56) حضرت امام علی رضا (3)

(57) حضرت امام جعفر صادق (4)

(58) حضرت عالیہ دیگر ائمہ اطہار

(59) امام مجاہد (5)

(1) (هو: عز الدين أحمد بن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن الحسيني الصيادي الرفاعي المتوفى سنة ٦٤٠، له من الكتب: المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية. (معجم المطبوعات العربية المعربة ٣٩١/٢)

(2) (هو: عبد القادر بن أبي صالح جنكي دوست موسى بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد الشيخ الامام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ العصر و قدوة العارفين وصاحب المقامات والكرامات ، انتهى اليه التقدم في الوعظ والكلام على الخواطر ولد سنة ٢٤١ و قيل ٢٩١ وتوفى سنة ٥٦١ من تصانيفه: تفسير القرآن الكريم (مسك الختام) فتوح الغيب مولا النبي ﷺ وغير ذلك .

(3) (هو: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ، الملقب بالرضا ، الهاشمي العلوي الحسيني ، أحد الأعلام ، ولد بمدينة النبي ﷺ في سنة ١٢٨ و قيل ١٥٣ وتوفى سنة ٢٠١ و قيل ٢١٠ .

(4) (هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني أخرج له أصحاب السنن والبخاري في الأدب المفرد ، ولد سنة الجحاف سنة ٨٠ وتوفى سنة ١٢٨ .

(5) (هو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي امام في التفسير = =

(60) حضرت سيدنا عبد الله ابن عباس (1)

(61) حضور سيدنا امير المؤمنين علي المرتضى (2)

(62) عامه صحابه كرام رضی اللہ عنہم

(63) حضرت خضر (3)

(64) حضرت موسى عليه السلام

(65) بلکہ (خاک بہ دہن دشمنان) خود حضور سيد الانبياء ﷺ

(66) بلکہ (لعنة الله على الظلمين) خود رب العالمين۔

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ﴾۔

= = وفي العلم مات سنة احدى أو اثنتين أو أربع ومائة .

(1) (هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ له صحبة، ولد قبل هجرة النبي ﷺ بأربع سنين قال له النبي ﷺ اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب مات سنة ثمان وستين بالطائف وقيل سنة سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقبره بالطائف مشهور يزار .

(2) (هو: علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم، أمير المؤمنين أبو الحسن القرشي الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، قال له النبي ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . وتوفي سنة ٤٠ .

(3) (مختلف في اسمه كما في تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/١٤٦) وفي تفسير ابن كثير (٩٩/٣) وفي الفتح لابن حجر (٣٠٩/٦) والذي اختاره النووي وعليه الجمهور أنه بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام . والخضر لقبه، هو العبد الصالح الذي ذهب موسى عليه السلام يطلبه ومعه فتاه .

نہ گناہ سے بچنے کی طاقت ہے اور نہ ہی نیکی کرنے کی قوت مگر بلندی و عظمت والے خدا کی طرف سے۔ عنقریب ظالم جانیں گے کس لوٹنے کی جگہ لوٹتے ہیں۔

یہ گنتی میں تو چھپا سٹھ ہیں اور ان میں ائمہ اہلسنت، مصنفان عقائد جن کا حوالہ علامہ شامی نے دیا، اور ائمہ اطہار جن کا حوالہ علامہ سید شریف نے اور تمام صحابہ کرام جن کا حوالہ امام قسطلانی و علامہ زرقانی نے دیا سب خود جماعتیں ہیں۔

اور ہے یہ کہ جب اللہ و رسول [جلا و جلالہ و ﷺ] تک نوبت ہے تو اگلے پچھلے جن و انس و ملک تمام مومنین سب ہی وہابیہ کی تکفیر میں آگئے۔

ان بے دینوں کا تماشہ دیکھو! محمد رسول ﷺ کے بدگویوں کی جو تکفیر ہوئی اس پر کیا کیا روئے ہیں، کہ ہائے سارے جہان کو کافر کہہ دیا (گویا جہاں انہیں ڈھائی نفروں سے عبارت ہے) ہائے اسلام کا دائرہ تنگ کر دیا (گویا اسلام ان بے دینوں کے قافیہ کا نام ہے اُن کا قافیہ تنگ ہوا تو اسلام ہی کا دائرہ تنگ ہو گیا)۔

اور خود یہ حالت کہ اشقیاء نہ علماء کو چھوڑیں، نہ اولیاء کو، نہ صحابہ کو، نہ مصطفیٰ ﷺ کو، نہ جناب کبریا (عز جلالہ) کو۔ سب پر حکم کفر لگائیں اور خود ہٹے کئے مسلمانوں کے بچے بنے رہیں، الا لعنة اللہ علی الظلمین۔ ”خبردار! ظالموں پر خدا کی لعنت ہے۔“

ہاں ہاں وہابیو! گنگو ہیو! دیوبندیو! تھانویو! امرتسریو! بات کے پکے اور قول کے سچے ہو تو آنکھیں بند کر کے منہ کھول کر صاف کہہ ڈالو کہ ہاں ہاں شاہ ولی اللہ سے لے کر فقہاء، محدثین، مفسرین، متکلمین، اکابر علماء، اکابر علماء سے لے کر اولیاء، اولیاء سے لے کر ائمہ اطہار، ائمہ اطہار سے لے کر انبیاء عظام، انبیاء عظام سے لے کر سید الانبیاء، سید الانبیاء ﷺ سے لے کر واحد قہار تک تمہارے دھرم میں سب کافر ہیں۔ اس کی بحث ہے اس میں کلام ہے۔ دو چار، دس بیس عبارات

تخصیص دکھانے، کروٹیں بدلنے، کہنے، مکر نے، اڑے اڑے پھرنے سے کام نہیں چلتا۔
یہ کہنا آسان تھا کہ احمد رضا رسول اللہ ﷺ کے علم غیب کا قائل ہو گیا اور یہ عقیدہ کفر کا ہے، مگر نہ دیکھا کہ احمد رضا کی جان کن کن پاک دامنوں سے وابستہ ہے، احمد رضا کا سلسلہ اعتقاد علماء، اولیاء، ائمہ، صحابہ سے محمد رسول اللہ ﷺ اور محمد رسول اللہ ﷺ سے اللہ رب العالمین تک مسلسل ملا ہوا ہے والحمد للہ رب العالمین

ع مگر جہ خوردیم نستے ست بزرگ
حضرت مولوی معنوی قدس سرہ پر اللہ عز و جل کی بے شمار رحمتیں، کیا خوب فرمایا ہے:
رومی سخن کفر نگفتست و نگوید، منکر مشویدش
کافر شود آنکس کہ بانکار برآمد، مردود جہاں شد
(رومی نے کفر کی بات نہیں کہی ہے ورنہ کہے گا، اس کے منکر مت ہو۔ کافر وہ شخص ہوتا ہے جس نے انکار کیا مگر یہ مردود جہاں ہو گیا)
اب اپنا ہی حال سوچو کہ تمہاری آگ کا لٹکا کہاں تک پہنچا جس نے علماء، اولیاء و ائمہ و صحابہ و انبیاء و مصطفیٰ ﷺ و حضرت کبریٰ جل و علا سب پر معاذ اللہ وہی ملعون حکم لگا دیا اور ”کافر شود مردود جہاں شد“ کا تمغہ لیا۔

پھر کیا تمہاری یہ آگ اللہ و رسول (جل و علا ﷺ) کو ضرر پہنچائے گی؟
خاش اللہ! بلکہ تمہیں کو جلانے لگی، اور بے توبہ مرے تو ان شاء اللہ القہار ابد الابد تک ”ذوق انک انت الاشراف الرشید“ ”اس کا مزہ چکھ بے شک تو اشرف رشید ہے“ کا مزہ چکھائے گی۔
پھر بھی ہم کہیں گے انصاف ہی کی۔ تمام ائمہ و اولیاء و محبوبان خدا کو تم کافر کہو تو جائے شکایت نہیں، انہوں نے قصور ہی ایسا کیا ہے، ابلیس کی وسعت علم مافی تمہارے کلیجے کا سکھ آنکھوں کی ٹھنڈک ہوئی، براہین قاطعہ میں جس کا گیت گایا ہے، انہوں نے یہ تو کہا نہیں، لے کر چلے وسعت علم تمہارے دشمن محمد رسول اللہ اور ان کے غلاموں کی، صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلیہم وسلم۔ پھر ان پر کیوں نہ یہ حکم جزو کہ کون سا ایمان کا حصہ ہے۔

یہاں تک تو تم پر آسانی تھی مگر ذرا خدا کی تکفیر ٹیڑھی کھیر ہوگی، کاذب تو کہہ دیا کافر کہتے کچھ تو آنکھ جھپکے گی، اور سب سے بڑھ کر پھر کے تلے دامن جناب شاہ ولی اللہ صاحب کا معاملہ ہے جسے

وہابیہ کے لئے سانپ کے منہ کی چھو ندر کہیے تو بجا ہے، نہ اُگلتے بنتی ہے نہ نکلتے۔ وہ کہہ کر چل بے کہ محمد رسول اللہ ﷺ، ان کے غلاموں عارفوں پر ہر چیز روشن ہوتی ہے، وہ ہر علم ہر حال کی حقیقت کو پہنچے ہوتے ہیں، وفات تک جو کچھ آنے والا ہے ہر حال کی اس وقت خبر رکھتے ہیں۔ کہاں تو وہ مجالس میلاد پر اطلاع ماننے سے گنگو ہی بہادر کا نکھنڈ شرک بلکہ اونڈھی سمجھ میں ایک ہی نکاح کی خبر ماننے سے وہ فتاویٰ حنفیہ کی تکفیریں اور کہاں یہ ولی الہی بڑے بول جو کھال لگی رکھیں نہ ڈھول۔

اب انہیں کافر نہیں کہتے تو غریب سنیوں کی تکفیر کیسے بن پڑے، اور وہابیت کی مٹی پلید ہو وہ الگ۔ اور اگر دل کڑا کر کے ان پر بھی کفر جڑ دی تو وہابیت بیچاری کا کٹھم ناٹھ ہو گیا۔ ان کے کافر ہوتے ہی اسماعیل جی کہ انہیں کے گیت گائیں، انہیں کو امام و مقتدا و پیر و پیشوا و حکیم امت و صاحب وحی و عصمت مانیں۔ کافر در کافر، کافروں کے بچے، کافروں کے چیلے ہوئے اور تم سب کہ اسماعیل جی کے، شاہ صاحب کے معتقد و مداح بنتے تھے۔ تو ساتھ لگے گہیوں کے گھن تم سب کے سب کافران کہن۔ اللہ اللہ کفر کو بھی تم سے کیا محبت ہے کہ کسی پہلو چلو، کوئی روپ بدلو وہ ہر پھر کرتہ بارے ہی گلے کا ہار ہوتا ہے۔

گر بر اند نرود و ربرود باز آید مگس کفر بود خال رخ و ہابی

اگر بھگائے تو نہیں جاتی اور اگر جائے تو لوٹ آتی ہے کفر کی مٹی وہابی کے چہر کا تل ہے۔

﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَٰعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾۔ وصلى الله تعالى على

سیدنا و مولانا محمد والہ و صحبہ اجمعین، والحمد لله رب العلمین۔

فقیر احمد رضا خاں قادری عفی عنہ

از بریلی ۱۴ ربیع الاول شریف روز شنبہ ۱۳۲۸ھ رسالہ خالص الاعتقاد ختم ہوا۔

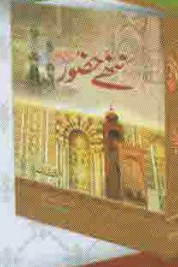
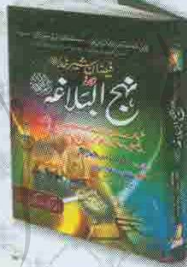
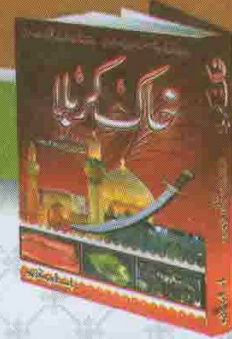
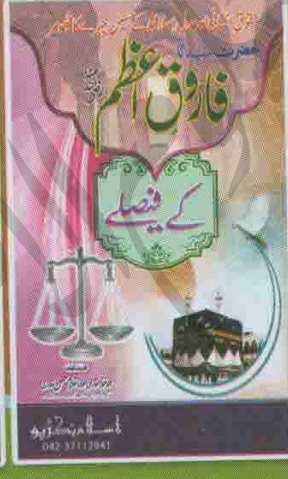
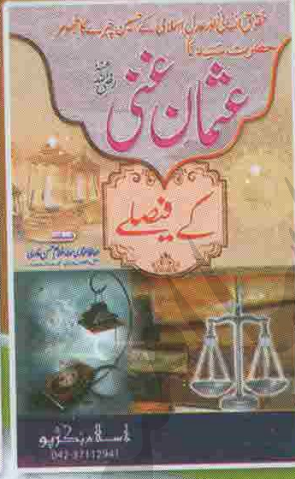
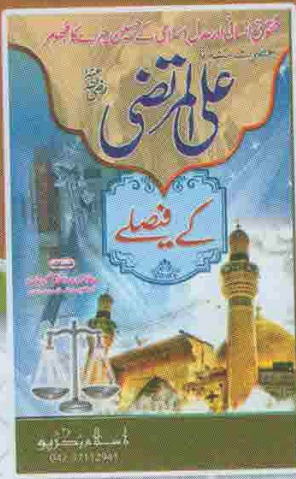
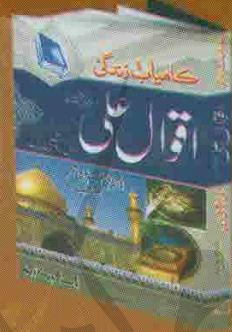
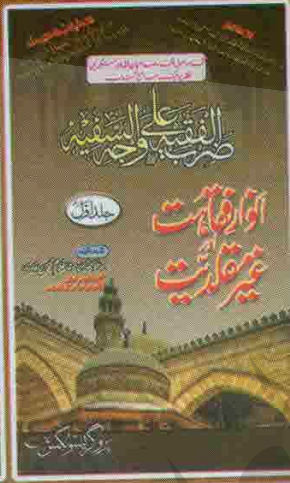
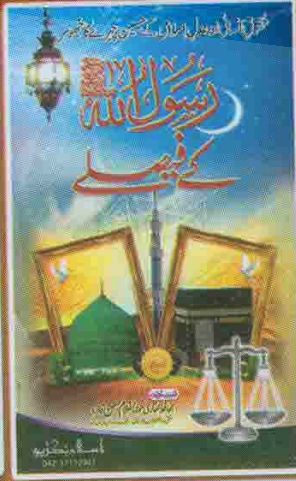
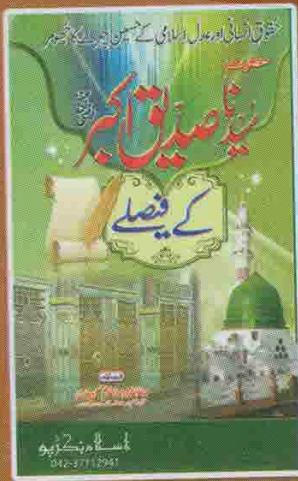
تخریج و تسهیل

أحقر العباد محمد ارشد مسعود عفی عنہ

15\06\2011

0300-6522335

ہمارے ادارے کی دیگر مطبوعات
دلکش طباعت تحقیقی اور منفرد موضوعات معیار اور جدت کی علامت



یوسف ماکھیٹ، غزنی سٹریٹ
اُردو بازار، لاہور

فون 042-37124354 فیکس 042-37352795

پروگریسو بکس